لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٣٦

دار المعارف

obeikandl.com

وَمِنْهُ قِيلَ لِبَقَرِ الْوَحْشِ : عِينٌ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحُورٌ عِينٌ » .

ورَجُلٌ أَعْيَنُ ، واسِعُ الْعَيْنِ بَيِّنُ الْعَيَنِ ؛ وَالْعِينُ : جَمْعُ عَيْناء ، وَهِيَ الواسِعَةُ الْعَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلْحُورِ الْعِينِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلابِ الْعِينِ ، هِيَ جَمْعُ أَعْيَنَ وَحَدِيثُ اللِّعَانِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَعْيَنَ أَدْعَجَ . وَالثَّوْرُ أَعْيَنُ وَالْبَقَرَةُ عَيْناءُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلايُقالُ ثَوْرٌ أَعْيَنُ ، وَلَكِنْ يُقالُ الأَعْيَنُ ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نُقِلَ إِلَى حَدِّ الاِسْمِيَّةِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ عَيِنَ الرَّجُلُ يَعْيَنُ عَيَناً وَعِينَةً ، وَهُوَ أَعْيَنُ .

وعُيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخُصَّ بِالشَّامِ وَلابِغَيْرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقَرِ مِنَ الْحَيَوانِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عِنَبٌ أَسْوَدُ لَيْسَ بِالْحالِكِ ، عِظامُ الْحَبِّ ، مُدَحْرَجٌ ، يُزَبَّبُ ، وَلَيْسَ بِصادِقِ الْحَلاوَةِ .

وَثَوْبٌ مُعَيَّنٌ : فِي وَشْيِهِ تَرابِيعُ صِغارٌ تُشَبَّهُ بِعُيُونِ الْوَحْشِ . وَثَوْرٌ مُعَيَّنٌ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَوادٌ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَكَأَنَّهُ لَهِقُ السَّراةِ كَأَنَّهُ
ما حاجَبَيْهِ مُعَيَّنٌ بِسَوادِ

وَالْعِينَةُ لِلشَّاةِ : كَالْمَحْجِرِ لِلإِنْسانِ ، وَهُوَ ماحَوْلَ الْعَيْنِ . وَشاةٌ عَيْناءُ إِذا اسْوَدَّ عِينَتُها وَابْيَضَّ سائِرُها ، وَقِيلَ : أَوْكانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : مَنْظَرُهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ إِنَّما يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ ، وَكَأَنَّ نَقْلَهُ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وَإِلاَّ فَإِنَّ حُكْمَهُ التَّأْنِيثُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِياسُ هٰذا عِنْدِي أَنَّ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْجُزْءِ فَحُكْمُهُ أَنْ يُؤَنِّثَهُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُلِّ فَحُكْمُهُ أَنْ يُذَكِّرَهُ ، وَكِلاهُما قَدْ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لارْتَقَتْ
إِلَيْهِ الْمَنايا عَيْنُها وَرَسُولُها

أَرادَ نَفْسَها . وَكانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعْيُنُها وَرُسُلُها ، لأَنَّ الْمَنايا جَمْعٌ ، فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ . وَبَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ هٰذا اسْتَشْهَدَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : الْعَيْنُ الرَّقِيبُ ؛ وَقالَ بَعْدَ إِيرادِ الْبَيْتِ : يُرِيدُ رَقِيبَها ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً لِجَمِيلٍ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالْقَذَى

وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيابِها بِالْقَوادِحِ

وَقالَ : مَعْناهُ فِي رَقِيبَيْها اللَّذَيْنِ يَرْقُبانِها وَيَحُولانِ بَيْنِي وَبَيْنَها ، وهٰذا مَكانٌ يَحْتاجُ إِلَى مُحاقَقَةِ الأَزْهَرِيِّ عَلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَالْجَمْعُ بَيْنَ الدُّعاءِ عَلَى رَقِيبَيْها وَعَلَى أَنْيابِها ، وَفِيما ذَكَرَهُ تَكَلُّفٌ ظاهِرٌ .

وَفُلانٌ عَيْنُ الْجَيْشِ ، يُرِيدُونَ رَئِيسَهُ .

وَالاِعْتِيانُ : الارْتِيادُ . وَعَنَّا عَيْناً ، أَيْ طَلِيعَةً ، يَعْتانُنا وَيَعْتانُ لَنا ، أَيْ يَأْتِينا بِالْخَبَرِ . وَالْمُعْتانُ : الَّذِي يَبْعَثُهُ الْقَوْمُ رائِداً . حَكَى اللِّحْيانِيُّ : ذَهَبَ فُلانٌ فاعْتانَ لَنا مَنْزِلاً مُكْلِئاً ، فَعَدَّاهُ ، أَي ارْتادَ لَنا مَنْزِلاً ذا كَلإٍ . وَعانَ لَهُمْ : كاعْتانَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لِناهِضِ بْنِ ثُومَةَ الْكِلابِيِّ :

يُقاتِلُ مَرَّةً وَيَعِينُ أُخْرَى
فَفَرَّتْ بِالصَّغارِ وَبِالْهَوانِ

وَاعْتانَ لَنا فُلانٌ ، أَيْ صارَ عَيْناً ، أَيْ رَبِيئَةً ، وَرُبَّما قالُوا عانَ عَلَيْنا فُلانٌ يَعِين عِيانَةً ، أَيْ صارَ لَهُمْ عَيْناً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَسْبَسَةَ عَيْناً يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ جاسُوساً . وَاعْتانَ لَهُ إِذا أَتاهُ بِالْخَبَرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَةِ : كانَ اللهُ قَدْ قَطَعَ عَيْناً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ كَفَى اللهُ مِنْهُمْ مَنْ كانَ يَرْصُدُنا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنا أَخْبارَنا . وَيُقالُ : اذْهَبْ وَاعْتَنْ لِي مَنْزِلاً ، أَي ارْتَدْهُ .

وَالْعَيْنُ : الدَّيْدَبانُ وَالْجاسُوسُ .

وَأَعْيانُ الْقَوْمِ : أَشْرافُهُمْ وَأَفاضِلُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ بِشَرَفِ الْعَيْنِ الحاسَّةِ .

وَابْنا عِيانٍ : طائِرانِ يَزْجُرُ بِهِما الْعَرَبُ ، كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مايَتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بِهِما عِياناً ، وَقِيلَ : ابْنا عِيانٍ خَطَّانِ يُخَطَّانِ فِي الأَرْضِ يُزْجَرُ بِهِما الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُما خَطَّانِ يَخُطُّونَهُما لِلْعِيافَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَخُطُّهُما : ابْنَيْ عِيانٍ أَسْرِعا الْبَيانَ ؛ وقالَ الرَّاعِي :

وَأَصْفَرَ عَطَّافٍ إِذا راحَ رَبُّهُ
جَرَى ابْنا عِيانٍ بِالشِّواءِ الْمُصَهَّبِ

وَإِنَّما سُمِّيَا ابْنَيْ عِيانٍ لأَنَّهُمْ يُعايِنُونَ الْفَوْزَ وَالطَّعامَ بِهِما ، وقِيلَ : ابْنا عِيانٍ قِدْحانِ مَعْرُوفانِ ، وَقِيلَ : هُما طائِرانِ يُزْجَرُ بِهِما يَكُونانِ فِي خَطِّ الأَرْضِ ، وَإِذا عُلِمَ أَنَّ الْقامِرَ يَفُوزُ قِدْحُهُ قِيلَ : جَرَى ابْنا عِيانٍ .

وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الماءِ . وَالْعَيْنُ : الَّتِي يَخْرُجُ مِنْها الماءُ . وَالْعَيْنُ : يَنْبُوعُ الماءِ الَّذِي يَنْبَعُ مِنَ الأَرْضِ وَيَجْرِي ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَعْيُنٌ وَعُيُونٌ . وَيُقالُ : غارَتْ عَيْنُ الماءِ . وَعَيْنُ الرَّكِيَّةِ : مَفْجَرُ مائِها وَمَنْبَعُها . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ ؛ أَرادَ عَيْنَ الماءِ الَّتِي تَجْرِي وَلا تَنْقَطِعُ لَيْلاً وَنَهاراً ، وَعَيْنُ صاحِبِها نائِمَةٌ ، فَجَعَلَ السَّهَرَ مَثَلاً لِجَرْيِها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أُولٰئِكَ عَيْنُ الماءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ
مِنَ الْخِيفَةِ الْمَنْجاةُ وَالْمُتَحَوَّلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : عَيْنُ الماءِ الْحَياةُ لِلنَّاسِ .

وَحَفَرْتُ حَتَّى عِنْتُ وَأَعَنْتُ : بَلَغْتُ الْعُيُونَ ، وَكَذٰلِكَ أَعانَ وَأَعْيَنَ : حَفَرَ فَبَلَغَ الْعُيُونَ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ الحافِرُ فَأَعْيَنَ وَأَعانَ ، أَيْ بَلَغَ الْعُيُونَ . وَعَيْنُ الْقَناةِ : مَصَبُّ مائِها . وَماءٌ مَعْيُونٌ : ظاهِرٌ ، تَراهُ الْعَيْنُ جارِياً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ ابْنِ عامِرٍ الْهُذَلِيِّ :

ماءٌ يَجِمُّ لِحافِرٍ مَعْيُونِ

قالَ بَعْضُهُمْ : جَرَّهُ عَلَى الْجِوارِ ، وَإِنَّما حُكْمُهُ مَعْيُونٌ بِالرَّفْعِ ، لأَنَّهُ نَعْتٌ لِماءٍ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . وَماءٌ مَعِينٌ : كَمَعْيُونٍ ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي وَزْنِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وَهُوَ

الاستِيقاءُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الصَّحيحِ . أَبُو سَعِيدٍ : عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لَها مادَّةٌ مِنَ الماءِ ، وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

ثُمَّ آلَتْ وَهْىَ مَعْيُونَةٌ
مِنْ بَطِيءِ الضَّهْلِ نُكْزِ الْمَهامى

أَرادَ أَنَّها طَمَتْ ثُمَّ آلَتْ ، أَىْ رَجَعَتْ .

وَعانَتِ الْبِئْرُ عَيْناً : كَثُرَ ماؤُها . وَعانَ الماءُ وَالدَّمْعُ يَعِينُ عَيْناً وَعَيَاناً ، بِالتَّحْرِيكِ : جَرَى وَسالَ . وَسِقاءٌ عَيِّنٌ وَعَيَّنٌ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ ، كِلاهُما إِذا سالَ ماؤُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَقِيلَ : الْعَيِّنُ وَالعَيَّنُ الْجَدِيدُ ؛ طائِيَّةٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدِ اخْضَلَّ مِنْها كُلُّ بالٍ وَعَيَّنِ
وَجَفَّ الرَّوايا بِالمَلا المُتَباطِنِ

وَكَذٰلِكَ قِرْبَةٌ عَيَّنٌ : جَدِيدَةٌ ، طائِيَّةٌ أَيْضاً ؛ قالَ :

ما بالُ عَيْنِى كالشَّعِيبِ الْعَيَّنِ

وَحَمَلَ سِيبَوَيْهِ عَيَّناً عَلَى أَنَّهُ فَيْعَلٌ مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ ، وَقَدْ كانَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَوَعَلاً وَفَعْوَلاً مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ وَمَعْناها ، وَلَوْ حَكَمْ بِأَحَدِ هٰذَيْنِ الْمِثالَيْنِ لَحَمَلَ عَلَى مَأْلُوفٍ غَيْرِ مُنْكَرٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ فَعْوَلاً وَفَوَعَلاً لا مانِعَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَكُونَ فى الْمُعْتَلِّ كَما يَكُونُ فى الصَّحِيحِ ؟ وَأَمَّا فَيْعَلٌ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ فَعَزِيزٌ ، ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْهُ عِزَّةُ ذٰلِكَ أَنْ حَكَمَ بِذٰلِكَ عَلَى عَيَّنٍ ، وَعَدَلَ عَمَّنْ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى أَحَدِ الْمِثالَيْنِ اللَّذَيْنِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما لا مانِعَ لَهُ مِنْ كَوْنِهِ فى الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ كَوْنُهُ فى الصَّحِيحِ ، فَلا نَظِيرَ لِعَيَّنٍ ، وَالْجَمْعُ عَيائِنُ ؛ هَمَزُوا لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ .

الأَصْمَعِىُّ : عَيَّنْتُ الْقِرْبَةَ إِذا صَبَبْتَ فِيها ماءً لِيَخْرُجَ مِنْ مَخارِزِها فَتَنْسَدَّ آثارُ الْخَرْزِ ، وَهِىَ جَدِيدَةٌ ؛ وَسَرَّبْتُها كَذٰلِكَ . وَقالَ الفَرَّاءُ : التَّعْيِينُ أَنْ يَكُونَ فى الْجِلْدِ دَوائِرُ رَقِيقَةٌ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

وَلٰكِنَّ الأَدِيمَ إِذا تَفَرَّى
بِلًى وَتَعَيَّنَا غَلَبَ الصَّناعا

الْجَوْهَرِىُّ : عَيَّنْتُ الْقِرْبَةَ : صَبَبْتَ فِيها ماءً لِتَتَفَتَّحَ عُيُونُ الْخَرَزِ فَتَنْسَدَّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

بَلَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ
كَما عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطِّبابا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَعَيَّنَتْ أَخْفافُ الإِبِلِ إِذا نَقِبَتْ مِثْلَ تَعَيُّنِ الْقِرْبَةِ .

وَتَعَيَّنْتُ الشَّخْصَ تَعَيُّناً إِذا رَأَيْتَهُ .

وَعَيْنُ الْقِبلَةِ : حَقِيقَتُها . وَالْعَيْنُ مِنَ السَّحابِ : ما أَقْبَلَ مِنْ ناحِيَةِ الْقِبْلَةِ وَعَنْ يَمِينِها ، يَعْنِى قِبْلَةَ الْعِراقِ . يُقالُ : هٰذا مَطَرُ الْعَيْنِ ، وَلا يُقالُ : مُطِرْنا بِالْعَيْنِ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ الْمَطَرُ مِنْ ناحِيَةِ الْقِبْلَةِ فَهُوَ مَطَرُ الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنُ : اسْمٌ لِما عَنْ يَمِينِ قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِراقِ ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذا نَشَأَتِ السَّحابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَإِنَّها لا تَكادُ تُخْلِفُ ، أَىْ مِنْ قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِراقِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَذٰلِكَ أَخْلَقُ لِلْمَطَرِ فى الْعادَةِ ؛ وَقالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مُطِرْنا بِالْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْعَيْنُ مِنَ السَّحابِ ما أَقْبَلَ عَنِ الْقِبْلَةِ ، وَذٰلِكَ الصُّقْعُ يُسَمَّى الْعَيْنَ ؛ وَقَوْلُهُ : تَشاءَمَتْ أَىْ أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّأْمِ ، وَالضَّمِيرُ فى تَشاءَمَتْ لِلسَّحابَةِ ، فَتَكُونُ بَحْرِيَّةً مَنْسُوبَةً ، أَوْ لِلْبَحْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً . وَالْعَيْنُ : مَطَرُ أَيّامٍ لا يُقْلِعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَدُومُ خَمْسَةَ أَيّامٍ أَوْ سِتَّةً أَوْ أَكْثَرَ لا يُقْلِعُ ؛ قالَ الرّاعِى :

وَأَنّاءٍ حَرِىٍّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ
عِظامِ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرَّوابِيا

يَعْنِى حَيْثُ لا تَخْفَى بُيُوتُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الأَضْيافُ .

وَالْعَيْنُ : النّاحِيَةُ . وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ : نُقْرَةٌ فى مُقَدَّمِها ، وَلِكُلِّ رُكْبَةٍ عَيْنانِ ، وَهُما نُقْرَتانِ فى مُقَدَّمِها عِنْدَ السّاقِ . وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، وَعَيْنُ الشَّمْسِ : شُعاعُها الَّذِى يُثْبِتُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ ؛ وَقِيلَ : الْعَيْنُ الشَّمْسُ نَفْسُها . يُقالُ : طَلَعَتِ الْعَيْنُ وَغابَتِ الْعَيْنُ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) . وَالْعَيْنُ : الْمالُ الْعَتِيدُ الْحاضِرُ النّاضُّ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ وَالْعَيْنُ : النَّقْدُ ، يُقالُ : اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ بِالدَّيْنِ ، أَوْ بِالْعَيْنِ ؛ وَالْعَيْنُ الدِّينارُ كَقَوْلِ أَبِى الْمِقْدامِ :

حَبَشِىٌّ لَهُ ثَمانُونَ عَيْناً
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفالا

أَرادَ عَبْداً حَبَشِيًّا لَهُ ثَمانُونَ دِيناراً ؛ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : بَيْنَ عَيْنَىْ رَأْسِهِ . وَالْعَيْنُ : الذَّهَبُ عامَّةً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : عَلَيْهِ مِائَةٌ عَيْناً ، وَالرَّفْعُ الْوَجْهُ ، لأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ اسْمِ ماقَبْلَهُ ، وَهُوَ هُوَ . الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَيْنُ الدِّينارُ .

وَالْعَيْنُ فى الْمِيزانِ : الْمَيْلُ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ تَرْجَحَ إِحْدَى كِفَّتَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، وَهِىَ أُنْثَى . يُقالُ : ما فى الْمِيزانِ عَيْنٌ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فى هٰذا الْمِيزانِ عَيْنٌ ، أَىْ فى لِسانِهِ مَيْلٌ قَلِيلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَوِياً . وَيَقُولُونَ : هٰذا دِينارٌ عَيْنٌ إِذا كانَ مَيَّالاً أَرْجَحَ بِمِقْدارِ ما يَمِيلُ بِهِ لِسانُ الْمِيزانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعَيْنُ سَبْعَةِ دَنانِيرَ نِصْفُ دانِقٍ .

وَالْعَيْنُ عِنْدَ الْعَرَبِ : حَقِيقَةُ الشَّىْءِ . يُقالُ : جاءَ بِالأَمْرِ مِنْ عَيْنٍ صافِيَةٍ ، أَىْ مِنْ فَصِّهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَجاءَ بِالْحَقِّ بِعَيْنِهِ ، أَىْ خالِصاً واضِحاً .

وَعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ : خِيارُهُ . وَعَيْنُ الْمَتاعِ وَالْمالِ وَعِينَتُهُ : خِيارُهُ ، وَقَدِ اعْتانَهُ . وَخَرَجَ فى عِينَةِ ثِيابِهِ ، أَىْ فى خِيارِها . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَعِينَةُ الْمالِ خِيارُهُ ، مِثْلُ الْعِيمَةِ . وَهٰذا ثَوْبُ عِينَةٍ إِذا كانَ حَسَناً فى مَرْآةِ الْعَيْنِ . وَاعْتانَ فُلانٌ الشَّىْءَ إِذا أَخَذَ عِينَتَهُ وَخِيارَهُ . وَالْعِينَةُ : خِيارُ الشَّىْءِ ، جَمْعُها عِينٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

فاعْتانَ مِنْها عِينَةً فاخْتارَها
حَتَّى اشْتَرَى بِعَيْنِهِ خِيارَها

وَاعْتانَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَرَى الشَّىْءَ بِنَسِيئَةٍ . وَعِينُ الْحِيلِ . جِيادُها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَعَيْنُ الشَّىْءِ : نَفْسُهُ وَشَخْصُهُ وَأَصْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيانٌ . وَعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ . نَفْسُهُ وَحاضِرُهُ وَشاهِدُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَوَّهْ ،

عَيْنُ الرِّبا ، أَىْ ذاتُهُ وَنَفْسُهُ . وَيُقالُ : هُوَ هُوَ عَيناً ، وَهُوَ هُوَ بِعَيْنِهِ ، وَهَذِهِ أَعْيانُ دَراهِمِكَ ، وَدَراهِمُكَ بِأَعْيانِها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَلا يُقالُ فِيها أَعْيُنٌ وَلا عُيُونٌ . وَيُقالُ : لاأَقْبَلُ إِلاَّ دِرْهَمى بِعَيْنِهِ ، وَهَؤُلاءِ إِخْوَتُكَ بِأَعْيانِهِمْ ، وَلايُقالُ فِيهِ بِأَعْيُنِهِمْ وَلاعُيُونِهِمْ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : شاهِدُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْفَرَسُ الْجَوادُ عَيْنُهُ فُرارُهُ ، وَفِرارُهُ إِذا رَأَيْتَهُ تَفَرَّسْتَ فِيهِ الْجَوْدَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفِرَّهُ عَنْ عَدْوٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وَفِى الْمَثَلِ : إِنَّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فُرارُهُ .

وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَكَرِيمُ عَيْنِ الْكَرَمِ .

وَلا أَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ ، أَىْ بَعْدَ مُعايَنَةٍ ، مَعْناهُ : لا أَتْرُكُ الشَّىْءَ وَأَنا أُعايِنُهُ ، وَأَطْلُبُ أَثَرَهُ بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ عَنِّى ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً رَأَى قاتِلَ أَخِيهِ ، فَلَمَّا أَرادَ قَتْلَهُ قالَ : أَفْتَدِى بِمِائَةِ ناقَةٍ ، فَقالَ : لَسْتُ أَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ ، وَقَتَلَهُ .

وَما بِها عَيْنٌ وَعَيَنٌ ، بِنَصْبِ الْياءِ ، وَعائِنٌ وَعائِنَةٌ ، أَىْ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الْعَيَنُ أَهْلُ الدَّارِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَشْرَبُ ما فى وَطْبِها قَبْلَ الْعَيَنْ
تُعارِضُ الْكَلْبَ إِذا الْكَلْبُ رَشَنْ

وَالأَعْيانُ : الإِخْوَةُ يَكُونُونَ لأَبٍ وَأُمٍّ ، وَلَهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلاّتٍ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِنَّ أَعْيانَ بَنِى الأُمِّ يَتَوارَثُونَ دُونَ بَنِى الْعَلاّتِ ، قالَ : الأَعْيانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَةٍ واحِدَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الشَّىْءِ ، وَهُوَ النَّفِيسُ مِنْهُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَهٰذِهِ الأُخُوَّةُ تُسَمَّى الْمُعايَنَةَ . وَالأَقْرانُ : بَنُو أُمٍّ مِنْ رِجالٍ شَتَّى ، وَبَنُو الْعَلاّتِ : بَنُو رَجُلٍ مِنْ أُمَّهاتٍ شَتَّى ، وَفى النِّهايَةِ : فَإِذا كانُوا لأُمٍّ واحِدَةٍ وَآباءٍ شَتَّى فَهُمُ الأَخْيافُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الإِخْوَةَ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ يَتَوارَثُونَ دُونَ الإِخْوَةِ لِلأَبِ .

وَعَيْنُ الْقَوْسِ : الَّتِى يَقَعُ فِيها الْبُنْدُقُ .

وَعَيَّنَ عَلَيْهِ : أَخْبَرَ السُّلْطانَ بِمَساوِيهِ ، شاهِداً كانَ أَوْ غائِباً . وَعَيَّنَ فُلاناً : أَخْبَرَهُ بِمَساوِيهِ فى وَجْهِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْعَيْنُ وَالْعِينَةُ : الرِّبا . وَعَيَّنَ التّاجِرُ : أَخَذَ بِالْعِينَةِ أَوْ أَعْطَى بِها . وَالْعِينَةُ : السَّلَفُ ، تَعَيَّنَ عِينَةً ، وَعَيَّنَهُ إِيّاها .

وَالْعَيَنُ : الْجَماعَةُ ، قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

إِذا رَآنِى واحِداً أَوْ فى عَيَنْ
يَعْرِفُنِى أَطْرَقَ إِطْراقَ الطُّحَنْ

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ عَيَّنَ التّاجِرُ يُعَيِّنُ تَعْيِيناً وَعِينَةً قَبِيحَةً . وهِىَ الاِسْمُ ، وَذٰلِكَ إِذا باعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ اشْتَراها مِنْهُ بِأَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِى باعَها بِهِ ، وَقَدْ كَرِهَ الْعِينَةَ أَكْثَرُ الْفُقَهاءِ ، وَرُوِىَ فِيها النَّهْىُ عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ الْعِينَةَ ؛ قالَ : فَإِنِ اشْتَرَى التّاجِرُ بِحَضْرَةِ طالِبِ الْعِينَةِ سِلْعَةً مِنْ آخَرَ بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ وَقَبَضَها ، ثُمَّ باعَها مِنْ طالِبِ الْعِينَةِ بِثَمَنٍ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَراهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، ثُمَّ باعَها الْمُشْتَرِى مِنَ الْبائِعِ الأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِى اشْتَراها بِهِ ، فَهٰذِهِ أَيْضاً عِينَةٌ ، وَهِىَ أَهْوَنُ مِنَ الأُولَى ، وَأَكْثَرُ الْفُقَهاءِ عَلَى إِجازَتِها عَلَى كَراهَةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ لَها ؛ وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِيها أَنَّها إِذا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يُفْسِدُها فَهِىَ جائِزَةٌ ، وَإِنِ اشْتَراها الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطِ أَنْ يَبِيعَها مِنْ بائِعِها الأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ، وَسُمِّيَتْ عِينَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لِطالِبِ الْعِينَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْعِينَةَ اشْتِقاقُها مِنَ الْعَيْنِ ، وَهُوَ النَّقْدُ الْحاضِرُ وَيَحْصُلُ لَهُ مِنْ فَوْرِهِ ، وَالْمُشْتَرِى إِنَّما يَشْتَرِيها لِيَبِيعَها بِعَيْنٍ حاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعَجَّلَةً ؛ وَقالَ الرّاجِزُ :

وَعِينُهُ كَالْكالِئِ الضِّمارِ

يُرِيدُ بِعَيْنِهِ حاضِرَ عَطِيَّتِهِ ، يَقُولُ : فَهُوَ كَالضِّمارِ ، وَهُوَ الْغائِبُ الَّذِى لا يُرْجَى .

وَصَنَعَ ذٰلِكَ عَلَى عَيْنٍ ، وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَمْدِ عَيْنٍ ، وَعَلَى عَمْدِ عَيْنَيْنِ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ عَمْداً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ عائِنَةٍ وَعَيْنٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ . وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِى عَيْنٍ وَعائِنَةٍ ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ ، وَأَوَّلَ عائِنَةٍ ، وَأَذْنَى عائِنَةٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ ، أَوْ أَوَّلَ كُلِّ شَىْءٍ . وَلَقِيتُهُ مُعايَنَةً ، وَلَقِيتُهُ عَيْنَ عَيْنَةٍ وَمُعايَنَةً ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى ، أَىْ مُواجَهَةً ، وَقِيلَ : لَقِيتُهُ عَيْنَ عَيْنَةٍ إِذا رَأَيْتَهُ عِياناً وَلَمْ يَرَكَ . وَأَعْطاهُ ذٰلِكَ عَيْنَ عَيْنَةٍ ، أَىْ خاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ .

وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ ، إِذا تَعَمَّدْتَهُ بِجِدٍّ وَيَقِينٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَبْلِغا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أَنِّى
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَدْتُهُنَّ حَرِيما

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشُّوَيْعِرُ يَعْنِى بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ حُمْرانَ ، وَكَذٰلِكَ فَعَلْتُهُ عَمْداً عَلَى عَيْنٍ ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِى قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْداً عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

وَالْعَيْنُ : طائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ ، أَخْضَرُ الظَّهْرِ ، بِعِظَمِ الْقُمْرِىِّ .

وَالْعِيانُ : حَلْقَةُ السِّنَّةِ ، وَجَمْعُها عُيُنٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعِيانُ حَلْقَةٌ عَلَى طَرَفِ اللُّومَةِ وَالسِّلْبِ وَالدُّجْرَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعُيُنٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : ثَقَّلُوا لأَنَّ الياءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْواوِ ، يَعْنِى أَنَّهُ لايَحْمِلُ بابُ عُيُنٍ عَلَى بابِ خُونٍ بِالإِجْماعِ لِخِفَّةِ الْياءِ وَثِقَلِ الْواوِ ، وَمَنْ قالَ أُزُرٌ فَخَفَّفَ ، وَهِىَ التَّمِيمِيَّةُ ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عِينٌ فَيَكْسِرَ فَتَصِحَّ الْياءُ ، وَلَمْ يَقُولُوا عُيْنٌ كَراهِيَةَ الْياءِ السّاكِنَةِ بَعْدَ الضَّمَّةِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعِيانُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فى مَتاعِ الْفَدّانِ ، وَالْجَمْعُ عِينٌ ، وَهُوَ فُعْلٌ ، فَثَقَّلُوا لأَنَّ الياءَ أَخَفُّ مِنَ الْواوِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللُّومَةُ السِّنَّةُ الَّتِى تُحْرَثُ بِها الأَرْضُ ، فَإِذا كانَتْ عَلَى الْفَدّانِ فَهِىَ الْعِيانُ ، وَجَمْعُهُ عُيُنٌ لا غَيْرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ تَكُونُ فى مَتاعِ الْفَدّانِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ عُيُنٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قُلْتَ عُيْنٌ مِثْلُ رُسْلٍ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِّى : الْفَدّانُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الآلَةُ الَّتِى يُحْرَثُ بِها ، وَالْفَدَّانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْمِبْلَغُ

الْمَعْرُوفُ . ويُقالُ : عَيَّنَ فُلانٌ الْحَرْبَ بَيْنَنا ، إذا أَدَرَّها وَعِينَةُ الْحَرْبِ : مادَّتُها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لا تَحْلُبُ الْحَرْبُ مِنِّى بَعْدَ عِيتَتِها
إلاَّ عُلالَةَ سيدٍ ماردٍ سَدِمِ

وَرَأَيْتُهُ بِعائِنَةِ الْعَدُوِّ ، أَىْ بِحَيْثُ تَراهُ عُيُونُ الْعَدُوِّ . وَما رَأَيْتُ ثَمَّ عائِنَةً أَىْ إنْساناً .

وَرَجُلٌ عَيِّنٌ : سَرِيعُ الْبُكاءِ .

وَالمَعانُ : المَنْزِلُ ، يُقالُ : الْكُوفَةُ مَعانٌ مِنَّا أَىْ مَنْزِلٌ وَمَعْلَمٌ ؛ قالَ ابْنُ سيدَهْ : وَقَدْ ذُكِرَ فى الصَّحِيحِ لأَنَّهُ يَكُونُ فَعالاً وَمَفْعَلاً .

وَتَعَيَّنَ السِّقاءُ : رَقَّ مِنَ الْقِدَمِ ، وَقِيلَ : التَّعَيُّنُ فِى الْجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَوائِرُ رَقِيقَةٌ مِثْلُ الأَعْيُنِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِىٍّ . وَسِقاءٌ عَيِّنٌ وَمُتَعَيِّنٌ إذا رَقَّ فَلَمْ يُمْسِكِ الْماءَ . يُقالُ : بِالْجِلْدِ عَيَنٌ ، وَهُوَ عَيِبٌ فِيهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَعَيَّنَ الْجِلْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مابالُ عَيْنِىَ كالشَّعِيبِ العَيِّنِ
وَبَعْضُ أَعْراضِ الشُّجُونِ الشُّجَّنِ
دارٌ كَرَقْمِ الْكاتِبِ الْمُرَقَّنِ

وَشَعِيبٌ عَيِّنٌ وَعَيَّنٌ : يَسِيلُ مِنْها الماءُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فى السِّقاءِ .

وَالْمُعَيَّنُ مِنَ الْجَرادِ : الَّذِى يُسْلَخُ فَتَراهُ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ ؛ وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ يَنَعَ قالَ : قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ . ضُرُوبُ الجَرادِ الحَرْشَفُ وَالمُعَيَّنُ وَالمُرَجَّلُ وَالخَيْفانُ ، قالَ : فالمُعَيَّنُ الَّذِى يَنْسَلِخُ فَيَكُونُ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ ، وَالخَيْفانُ نَحْوُهُ ، وَالمُرَجَّلُ الَّذِى تُرَى آثارُ أَجْنِحَتِهِ ، قالَ : وَغَزالُ شَعْبانَ وَراعِيَةُ الأُتُنِ وَالكُدَمُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَرادِ ، وَيُقالُ لَهُ كُدَمُ السَّمُرِ ، وَهُوَ الحَجَلُ وَالسُّرْمانُ وَالشُّقَيْرُ وَاليَعْسُوبُ ، وَهُوَ حَجَلٌ أَحْمَرُ عَظِيمٌ .

وَأَتَيْتُ فُلاناً وَما عَيَّنَ لى بِشَىْءٍ وَما عَيَّنَنِى بِشَىْءٍ أَىْ ما أَعْطانِى شَيْئاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لَمْ يَدُلَّنِى عَلَى شَىْءٍ .

وَعَيْنٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغُودِرَ طافِياً
ما بَيْنَ عَيْنَ إلى نَباتَى الأَثْأَبُ

وَعَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ فى الْحَدِيثِ : عِينَيْنِ ، بِكَسْرِ الأَوَّلِ ، جَبَلٌ بِأُحُدٍ ، وَرُوِىَ عَيْنَيْنِ ، بِفَتْحِهِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِى قامَ عَلَيْهِ إبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فَنادَى أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قَدْ قُتِلَ . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ يُعَرِّضُ بِهِ : إنِّى لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، قالَ عُثْمانُ : فَلِمَ تُعَيِّرُنِى بِذَنْبٍ قَدْ عَفا اللهُ عَنْهُ ؟ حَكَى الْحَدِيثَ الْهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ . وَيُقالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ : يَوْمُ عَيْنَيْنِ ؛ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِى أَقامَ عَلَيْهِ الرُّماةَ يَوْمَئِذٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَبِالبَحْرَيْنِ قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِعَيْنَيْنِ ، قالَ : وَقَدْ دَخَلْتُها أَنا ، وَإلَيْها يُنْسَبُ خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ ، وَهُوَ رَجُلٌ يُهاجِى جَرِيراً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

وَنَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَراً
وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نُواكِلْ عَنِ الأَصْلِ[1]

وَعَيْنُ التَّمْرِ : مَوْضِعٌ . وَرَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ الْعَيْنِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَرَّانَ وَنَصِيبِينَ ، وَقِيلَ : بَيْنَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ؛ قالَ المُخَبَّلُ :

وَأَنْكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ بَعْدَما
زَعِمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قاتِلُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَدِمَ فُلانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، وَلايُقالُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ دُرَسْتَوَيْهِ : رَأْسُ عَيْنٍ قَرْيَةٌ فَوْقَ نَصِيبِينَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَصِيبِينُ بِها إخْوانُ صِدْقٍ
وَلَمْ أَنْسَ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنِ

وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : لايُقالُ فِيها إلاَّ رَأْسُ الْعَيْنِ ، بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ المُخَبَّلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً لامْرَأَةٍ قَتَلَ الزُّبْرِقانُ زَوْجَها :

تَجَلَّلَ خِزْيَها عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ
فَلَيْسَ لِخُلْفِها مِنْهُ اعْتِذارُ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قاتِلُ مَنْ أَجَرْتُمْ
مِنَ الخابُورِ مَرْتَعُهُ السِّرارُ

وَعُيَيْنَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَعَيْنانِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِشَقِّ الْبَحْرَيْنِ كَثِيرِ النَّخْلِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

يَحُثُّ بِهِنَّ الحادِيانِ كَأَنَّما
يَحُثَّانِ جَبَّاراً بِعَيْنَيْنِ مُكْرَعا

وَالْعَيْنُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وَيَكُونُ بَدَلاً كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

يُرِيدُ : أَأَنْ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَزْنُ عَيْنٍ فَعْلٌ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَيْعِلاً كَمَيِّتٍ وَهَيِّنٍ وَلَيِّنٍ ، ثُمَّ حُذِفَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ ، لأَنَّ ذَلِكَ هُنا لايَحْسُنُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَذِهِ حُرُوفٌ جَوامِدُ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَذْفِ وَالتَّصَرُّفِ ، وَكَذَلِكَ الْغَيْنُ . وَعَيَّنَ عَيْناً حَسَنَةً . عَمِلَها (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَعائِنَةُ بَنِى فُلانٍ : أَمْوالُهُمْ وَرُعْيانُهُمْ .

وَبَلَدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ أَىْ قَلِيلُ النَّاسِ .

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

إذا زالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وَأَنْتُمْ ما أَقامَ الأَثايِمُ

وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : قالَ لِلحَسَنِ وَاللهِ لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ ، يَعْنِى شاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ وَأَكْثَرُ فى أَمَدِ عُمْرِكَ .

وَعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ : شاهِدُهُ وَحاضِرُهُ .

وَيُقالُ : أَنْتَ عَلَى عَيْنِى فى الإكْرامِ وَالْحِفْظِ جَمِيعاً ؛ قالَ تَعالَى : « وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى » .

وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قالَ : يُقالُ : أَصابَتْهُ مِنَ اللهِ عَيْنٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يَنْظُرُ فى الطَّوافِ إلَى حُرَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ

---

(١) قوله : « ونحن منعنا إلخ » الشعر للبعيث على ما فى التكملة وياقوت ، لكن الشطر الثانى فى ياقوت هكذا :

ولم ننب فى يومى جدود عن الأسل

وذكر أنه وقع به وقعتان ، وقد ينسب إلى الأولى منهما فيقال : يوم جدود .

عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرَ فَقالَ : ضَرَبَكَ بِحَقٍّ ، أَصابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرادَ خاصَّةً مِنْ خَواصِّ اللهِ وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيائِهِ ، وَأَنْشَدنا :

فَما النَّاسُ أَرْدَوْهُ وَلَكِنْ أَصابَهُ
يَدُ اللهِ وَالمُسْتَنْصِرُ اللهَ غالِبُ

وَأَمَّا حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : اللَّهُمَّ عَيِّنْ عَلى سارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، أَيْ أَظْهِرْ عَلَيْهِ سَرِقَتَهُ . يُقالُ : عَيَّنْتُ عَلى السَّارِقِ تَعْيِيناً إِذا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ المُتَّهَمِينَ ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ : نَفْسِهِ وَذاتِهِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قاسَ العَيْنَ بِبَيْضَةٍ جَعَلَ عَلَيْها خُطُوطاً وَأَراها إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ فِي العَيْنِ تُضْرَبُ بِشَيْءٍ يَضْعُفُ مِنْهُ بَصَرُها فَيُعْرَفُ مانَقَصَ مِنْها بِبَيْضَةٍ تُخَطُّ عَلَيْها خُطُوطٌ سُودٌ أَوْغَيْرُها ، وَتُنْصَبُ عَلى مَسافَةٍ تُدْرِكُها العَيْنُ الصَّحِيحَةُ ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلى مَسافَةٍ تُدْرِكُها العَيْنُ العَلِيلَةُ ، وَيُعْرَفُ مابَيْنَ المَسافَتَيْنِ فَيَكُونُ ما يَلْزَمُ الجانِيَ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ مِنَ الدِّيَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لاتُقاسُ العَيْنُ فِي يَوْمِ غَيْمٍ ، لأَنَّ الضَّوْءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الغَيْمِ فِي السَّاعَةِ الواحِدَةِ وَلايَصِحُّ القِياسُ .

وَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : لَزِمَهُ بِعَيْنِهِ .

وَشِرْبٌ مِنْ عائِنٍ أَيْ مِنْ ماءٍ سائِلٍ .

وَتَعْيِينُ الشَّيْءِ : تَخْصِيصُهُ مِنَ الجُمْلَةِ .

وَالمُعَيَّنُ : فَحْلُ ثَوْرٍ ؛ قالَ جابِرُ بْنُ حُرَيْشٍ :

وَمُعَيَّناً يَحْوِي الصِّوارَ كَأَنَّهُ
مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ إِذا مابَرْبَرا

وَعَيَّنْتُ اللُّؤْلُؤَةَ ثَقَبْتُها ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• عيه • عاهَ المالُ يَعِيهُ : أَصابَتْهُ العاهَةُ . وعِيهَ المالُ وَالزَّرْعُ وايِفَ ، فَهُوَ مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ . وأَرْضٌ مَعْيُوهَةٌ : ذاتُ عاهَةٍ . وعَيَّهَ بِالرَّجُلِ : صاحَ بِهِ . وعِيهِ عِيهِ وعاهِ عاهِ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ لِتَحْتَبِسَ .

• عيا • عَيَّ بِالأَمْرِ عِيًّا وعَيِيَ وتَعايا وَاسْتَعْيا (هٰذِهِ عَنِ الزَّجّاجِيِّ) وهُوَ عَيٌّ وَعَيِيٌّ وعَيَّانُ : عَجَزَ عَنْهُ ولَمْ يُطِقْ إِحْكامَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمْعُ العَيِيِّ أَعْيِياءُ وأَعِيّاءُ ، التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلى وَزْنِ الفِعْلِ ، وَالإِعْلالُ لاسْتِثْقالِ اجْتِماعِ الياءَيْنِ ، وقَدْ أَعْياهُ الأَمْرُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وماضَرَبٌ بَيْضاءُ يأْوِي مَلِيكُها
إِلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

فَإِنَّما عَدَّى أَعْيا بِالباءِ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَّحَ ، فَكَأَنَّهُ قالَ بَرَّحَ بِراقٍ ونازِلٍ ، ولَوْلاَ ذٰلِكَ لَمَا عَدَّاهُ بِالباءِ . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : قَوْمٌ أَعْياءٌ وأَعْيِياءُ ، قالَ : وقالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْبَرَنا بِهٰذِهِ اللُّغَةِ يُونُسُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ وقَوْمٌ أَعِيَّاءُ وأَعْيِياءُ كَما ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقالَ ، يَعْنِي الجَوْهَرِي ، وسَمِعْنا مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِياءُ وأَحْيِيَةٌ فَيُبَيِّنُ ؛ قالَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ : أَحْيِيَةٌ جَمْعُ حَيّاءٍ لِفَرْجِ النّاقَةِ ، وذَكَرَ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فَيَقُولُ أَحِيَّةٌ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ العِيُّ تَأْسِيسٌ أَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ وياءَيْنِ وهُوَ مَصْدَرُ العَيِيِّ ، قالَ : وفِيهِ لُغَتانِ رَجُلٌ عَيِيٌّ ، بِوَزْنِ فَعِيلٍ ؛ وقالَ العَجّاجُ .

لا طائِشٌ قاقٌ ولاعَيِيُّ

ورَجُلٌ عَيٌّ : بِوَزْنِ فَعْلٍ ، وهُوَ أَكْثَرُ مِنْ عَيِيٍّ ، قالَ : ويُقالُ عَيِيَ يَعْيا عَنْ حُجَّتِهِ عِيًّا ، وعَيَّ يَعْيا ، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ مِثْلُ حَيِيَ يَحْيا وحَيَّ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « ويَحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ » قالَ : وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلاً فَيَعْيا بِهِ وعَنْهُ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهِ عَمَلِهِ . وحُكِيَ عَنِ الفَرّاءِ قالَ : يُقالُ فِي فِعْلِ الجَمِيعِ مِنْ عَيَّ عَيُّوا ؛ وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

يَحِدْنَ بِنا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّنا
أَخارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلامِ وبِالنَّسَبْ

وقالَ آخَرُ :

مِنَ الَّذِينَ إِذا قُلْنا حَدِيثَكُمُ
عَيُّوا وإِنْ نَحْنُ حَدَّثْناهُمُ شَغِبُوا

قالَ : وإِذا سُكِّنَ ماقَبْلَ الياءِ الأُولَى لَمْ تُدْغَمْ كَقَوْلِكَ هُوَ يُعْيِي ويُحْيِي . قالَ : ومِنَ العَرَبِ مَنْ أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هٰذا ؛ وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

فَكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ سَبِيكَةٌ
تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتَعِيُّ

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ : هٰذا غَيْرُ جائِزٍ عِنْدَ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ . وذُكِرَ أَنَّ البَيْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الفَرّاءُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقِياسُ ما قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ وكَلامُ العَرَبِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ القُرّاءُ عَلَى الإِظْهارِ فِي قَوْلِهِ يُحْيِي ويُمِيتُ . وحُكِيَ عَنْ شَمِرٍ : عَيِيتُ بِالأَمْرِ وعَيِيتُهُ وأَعْيا عَلَيَّ ذٰلِكَ ، وأَعْيانِي . وقالَ اللَّيْثُ : أَعْيانِي هٰذا الأَمْرُ أَنْ أَضْبِطَهُ وعَيِيتُ عَنْهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : عَيِيتُ فُلاناً أَعْياهُ ، أَيْ جَهِلْتُهُ . وفُلانٌ لايَعْياهُ أَحَدٌ ، أَيْ لايَجْهَلُهُ أَحَدٌ ، وَالأَصْلُ فِي ذٰلِكَ أَنْ تَعْيا عَنِ الإِخْبارِ عَنْهُ إِذا سُئِلْتَ جَهْلاً بِهِ ؛ قالَ الرّاعِي :

يَسْأَلْنَ عَنْكَ ولا يَعْياكَ مَسْئُولُ

أَيْ لايَجْهَلُكَ .

وعَيِيَ فِي المَنْطِقِ عِيًّا : حَصِرَ . وأَعْيا الماشِي : كَلَّ . وأَعْيا السَّيْرُ البَعِيرَ . ونَحْوُهُ : أَكَلَّهُ وأَطَلَّحَهُ . وإِبِلٌ مَعايا : مُعْيِيَةٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ مَعايا فَقالَ : الوَجْهُ مَعايِيَ ، وهُوَ المُطَّرِدُ ، وكَذٰلِكَ قالَ يُونُسُ ، وإِنَّما قالُوا مَعايا كَما قالُوا مَدارَى وصَحارَى ، وكانَتْ مَعَ الياءِ أَثْقَلَ إِذا كانَتْ تُسْتَثْقَلُ وَحْدَها .

ورَجُلٌ عَيايَاءُ : عَيِيٌّ بِالأُمُورِ . وفِي الدُّعاءِ : عَيٌّ لَهُ وشَيٌّ ، وَالنَّصْبُ جائِزٌ .

وَالمُعايَاةُ : أَنْ تَأْتِيَ بِكَلامٍ لا يُهْتَدَى لَهُ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ لا يُهْتَدَى لَهُ ، وقَدْ عاياهُ وعَيَّاهُ تَعْيِيَةً . وَالأُعَيْيَةُ : ماعايَيْتَ بِهِ . وفَحْلٌ عَيايَاءُ : لايَهْتَدِي لِلضِّرابِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ ناقَةً قَطُّ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي لايَضْرِبُ ، وَالجَمْعُ أَعْيِاءٌ ، جَمَعُوهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ كَسَّرُوا فَعَلاً كَما قالُوا حَيايَاءُ النّاقَةِ ، وَالجَمْعُ أَحْيِاءٌ ، وفَحْلٌ عَيايَاءُ . كَعَيايَاءِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وفِي

حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ الْمَرْأَةَ السَّادِسَةَ قالَتْ زَوْجِي عَيايَاءُ طَبَاقاءُ كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْعَيايَاءُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لايَضْرِبُ ولايُلْقِحُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعَيايَاءُ الْعِنِّينُ الَّذِي تُعْيِيهِ مُباضَعَةُ النِّساءِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورَجُلٌ عَيايَاءُ إِذا عَيَّ بِالأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ ؛ وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عبا :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَباءِ الثَّطِّ

وفَسَّرَهُ بِالعَبامِ ، وهُوَ الْجافِي الْعَيِيُّ ، ثُمَّ قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْعَباءَ بِمَعْنَى الْعَبامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وأَمَّا الرَّجَزُ فَالرِّوايَةُ عَنْهُ :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَياء

بِالْياءِ . يُقالُ : شَيْخٌ عَياءٌ وعَيايَاءُ ، وهُوَ الْعَبامُ الَّذِي لا حاجَةَ لَهُ إِلى النِّساءِ ، قالَ : وَمَنْ قالَهُ بِالْباءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وداءٌ عَياءٌ : لا يُبْرَأُ مِنْهُ ، وقَدْ أَعْيَاهُ الدَّاءُ ؛ وقَوْلُهُ :

وداءٌ قَدْ أَعْيا بِالأَطِبَّاءِ ناجِسُ

أَرادَ أَعْيا الأَطِبَّاءَ فَعَدَّاهُ بِالْحَرْفِ ، إِذْ كانَتْ أَعْيا فِي مَعْنَى بَرَحَ ، عَلَى ما تَقَدَّمَ . الأَزْهَرِيُّ : وداءٌ عَيٌّ مِثْلُ عَيِلٍ وعَيِيٌّ أَجْوَدُ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

وتَنْطِقُ مَنْطِقاً حُلْواً لَذِيذاً
شِفاءُ الْبُكْمِ وَالسُّقْمِ الْعَيِيِّ
كَأَنَّ فَضِيضَ شارِبِهِ بِكَأْسٍ
شَمُولٍ لَوْنُها كالزَّازِقِيِّ
جَمِيعاً يُقْطَبانِ بِزَنْجَبِيلٍ
عَلَى فَمِها مَعَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ

وحُكِيَ عَنِ اللَّيْثِ : الدَّاءُ الْعَياءُ الَّذِي لادَواءَ لَهُ . قالَ : ويُقالُ الدَّاءُ الْعَياءُ الْحُمْقُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : داءٌ عَياءٌ أَيْ صَعْبٌ لادَواءَ لَهُ كَأَنَّهُ أَعْيا عَلَى الأَطِبَّاءِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فِعْلُهُمُ الدَّاءَ الْعَياءَ ، والَّذِي أَعْيَا الأَطِبَّاءَ ، ولَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الدَّواءُ .

حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ ما مَعَ الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُورَّثُ ؟ قالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْماءُ الدَّافِقُ ، فَقالَ فِي ذٰلِكَ قائِلُهُمْ :

ومُهِمَّةٍ أَعْيا الْقُضاةَ عَياؤُها
تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشُكُّ شَكَّ الْجاهِلِ
عَجَّلْتَ قَبْلَ حَنِيذِها بِشِوائِها
وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بِحُكْمٍ فاصِلِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنَّكَ عَجَّلْتَ الْفَتْوَى فِيها ولَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوابِ . فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِراهُ بِما قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ ولَحْمِها ولَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنِيذِ وَالشِّواءِ . وتَعْجِيلُ الْقِرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وصاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وَتَعَيَّا بِالأَمْرِ : كَتَعَيَّى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

حَتَّى أَزُورَكُمُ وأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ
إِنَّ التَّعَيِّيَ لِي بِأَمْرِكَ مُمْرِضُ

وبَنُو عَياءٍ : حَيٌّ مِنْ جَرْمٍ . وعَيْعايَةُ : حَيٌّ مِنْ عَدْوانَ فِيهِمْ خَساسَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : بَنُو أَعْيا يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيٌّ . قالَ : وهُمْ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وعاعَى بِالضَّأْنِ عاعاةً وعِياعاءَ : قالَ لَها عا . وَرُبَّما قالُوا عَوْ وعاءْ وعاءِ . وعَيْعَى عَيْعاةً وعِياعاءَ كَذٰلِكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ مِثالُ حاحَى بِالْغَنَمِ حِياحاءَ . وهُوَ زَجْرُها . وفِي الْحَدِيثِ شِفاءُ الْعِيِّ السُّؤالُ ؛ الْعِيُّ : الْجَهْلُ . عَيِيَ بِهِ يَعْيا عِيًّا وعَيًّا . بِالإِدْغامِ وَالتَّشْدِيدِ . مِثْلُ عَيِيَ ومِنْهُ حَدِيثُ الْهَدْيِ : فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَأْنِها أَيْ عَجَزَ عَنْها وأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُها .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِيُّ خِلافُ الْبَيانِ . وقَدْ عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ . وفِي الْمَثَلِ : أَعْيَا مِنْ باقِلٍ . ويُقالُ أَيْضاً : عَيَّ بِأَمْرِهِ وعَيِيَ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهِهِ ، وَالإِدْغامُ أَكْثَرُ . وتَقُولُ فِي الْجَمْعِ : عَيُوا ، مُخَفَّفاً ، كَما قُلْناهُ فِي حَيُوا . ويُقالُ أَيْضاً : عَيُّوا . بِالتَّشْدِيدِ ؛ وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كَما
عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الْحَمامَهْ

وأَعْيانِي هُوَ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي الْحارِثِ بْنِ هَمَّامٍ :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيانِي قَدِيماً
ولَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلامُ

يَقُولُ : كُنْتُ مُتَوَسِّطاً لَمْ أَفْتَقِرْ فَقْراً شَدِيداً ولاأَمْكَنَنِي جَمْعُ الْمالِ الْكَثِيرِ . ويُرْوَى : أَعْنانِي ، أَيْ أَذَلَّنِي وَأَخْضَعَنِي . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : عَيِيَ فُلانٌ ، بِياءَيْنِ ، بِالأَمْرِ إِذا عَجَزَ عَنْهُ . ولايُقالُ أَعْيا بِهِ . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيَّ بِهِ ، فَيُدْغِمُ . ويُقالُ فِي الْمَشْيِ : أَعْيَيْتُ وأَنا عَيِيٌّ(١) ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

عَيَّتْ جَواباً وما بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

قالَ : ولايُنْشَدُ أَعْيَتْ جَواباً ؛ وأَنْشَدَ لِشاعِرٍ آخَرَ فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ عَيِيَ :

وحَتَّى حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا

ويُقالُ : أَعْيا عَلَيَّ هٰذا الأَمْرُ وأَعْيانِي ، ويُقالُ : أَعْيانِي عَيَاؤُهُ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

وأَعْيَتْ أَنْ تُجِيبَ رُقَى لِراقِ

قالَ : ويُقالُ أَعْيا بِهِ بَعِيرُهُ وأَذَمَّ سَواءٌ . والإِعْياءُ : الْكَلالُ ؛ يُقالُ : مَشَيْتُ فَأَعْيَيْتُ ، وأَعْيا الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ ، فَهُوَ مُعْيٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

إِنَّ الْبَراذِينَ إِذا جَرَيْنَهْ
مَعَ الْعِتاقِ ساعَةً أَعْيَيْنَهْ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولايُقالُ عَيَّانٌ . وَأَعْيا الرَّجُلُ وأَعْياهُ اللهُ كِلاهُما بِالأَلِفِ . وأَعْيا عَلَيْهِ الأَمْرُ وتَعَيَّا وتَعايا بِمَعْنًى .

وَأَعْيا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وهُوَ أَعْيا أَخُو فَقْعَسٍ ابْنا طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوادَانَ بْنِ أَسَدٍ ؛ قالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ النَّبْهانِيُّ :

تَعالَوْا أُفاخِرْكُمْ أَعْيا وفَقْعَسٌ
إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حاتِمِ
والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيٌّ .

(١) قوله : « أعييت وأنا عيي » هكذا فى الأصل وعبارة التهذيب : أعييت إعياء . قال : وتكلمت حتى عييت عياً .

باب الغَيْن

الْغَيْنُ مِنَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ وَمَخْرَجُها مِنَ الْحَلْقِ . وَهِيَ أَيْضاً مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ . وَالْغَيْنُ وَالْخاءُ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ .

• **غبأ** • غَبَأَ لَهُ يَغْبَأُ غَبْأً : قَصَدَ ، ولَمْ يَعْرِفْها الرِّياشِيُّ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

• **غبب** • غِبُّ الأَمْرِ ومَغَبَّتُهُ : عاقِبَتُهُ وآخِرُهُ . وغَبَّ الأَمْرُ : صارَ إِلَى آخِرِهِ ، وكَذٰلِكَ غَبَّتِ الأُمُورُ إِذا صارَتْ إِلَى أَواخِرِها ، وأَنْشَدَ :

غِبَّ الصَّباحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

ويُقالُ : إِنَّ لِهٰذَا الْعِطْرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً أَيْ عاقِبَةً . وغَبَّ : بِمَعْنَى بَعْدَ .

وغِبُّ كُلِّ شَيْءٍ : عاقِبَتُهُ . وجِئْتُهُ غِبَّ الأَمْرِ أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْغِبُّ : وِرْدُ يَوْمٍ ، وظِمْءُ آخَرَ ، وقِيلَ : هُوَ لِيَوْمٍ ولَيْلَتَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرْعَى يَوْماً ، وتَرِدَ مِنَ الْغَدِ . ومِنْ كَلامِهِمْ : لأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الْحِمارِ وظاهِرَةَ الْفَرَسِ ، فَغِبُّ الْحِمارِ : أَنْ يَرْعَى يَوْماً ويَشْرَبَ يَوْماً . وظاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهارِ .

وَغَبَّتِ الْماشِيَةُ تَغِبُّ غَبّاً وغُبُوباً : شَرِبَتْ غِبّاً ، وأَغَبَّها صاحِبُها ، وإِبِلُ بَنِي فُلانٍ غابَّةٌ وغَوابّ . الأَصْمَعِيُّ : الْغِبُّ إِذا شَرِبَتِ الإِبِلُ يَوْماً . وغَبَّتْ يَوْماً ، يُقالُ : شَرِبَتْ غِبّاً ، وكَذٰلِكَ الْغِبُّ مِنَ الْحُمَّى . ويُقالُ : بَنُو فُلانٍ مُغِبُّونَ إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ تَرِدُ الْغِبَّ ، وبَعِيرٌ غابٌّ . وإِبِلٌ غَوابُّ إِذا كانَتْ تَرِدُ الْغِبَّ . وغَبَّتِ الإِبِلُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، تَغِبُّ غِبّاً إِذا شَرِبَتْ غِبّاً ، ويُقالُ لِلإِبِلِ بَعْدَ الْعِشْرِ : هِيَ تَرْعى عِشْراً وغِبّاً وعِشْراً ورِبْعاً ، ثُمَّ كَذٰلِكَ إِلَى الْعِشْرِينَ .

وَالْغِبُّ ، مِنْ وِرْدِ الْماءِ : فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْماً ، ويَوْماً لا .

وَأَغَبَّتِ الإِبِلُ : مِنْ غِبِّ الْوِرْدِ .

وَالْغِبُّ مِنَ الْحُمَّى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ آخَرَ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غِبِّ الْوِرْدِ ، لأَنَّها تَأْخُذُ يَوْماً ، وتُرْفِهُ يَوْماً ، وهِيَ حُمَّى غِبٍّ : عَلَى الصِّفَةِ لِلْحُمَّى . وَأَغَبَّتْهُ الْحُمَّى ، وَأَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، وغَبَّتْ غِبّاً وغَبّاً . ورَجُلٌ مُغِبٌّ . أَغَبَّتْهُ الْحُمَّى ، كَذٰلِكَ رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَلَى لَفْظِ الْفاعِلِ .

ويُقالُ : زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً . ويُقالُ : ما يُغِبُّهُمْ بِرّي . وأَغَبَّتِ الْحُمَّى وغَبَّتْ : بِمَعْنًى .

وَغَبَّ الطَّعامُ وَالتَّمْرُ يَغِبُّ غَبّاً وَغِبّاً وغُبُوباً وغُبُوبَةً . فَهُوَ غابٌّ : باتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ . وقِيلَ : غَبَّ الطَّعامُ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، وقالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الأَخْطَلَ :

وَالتَّغْلَبِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَبِيبُها

تَهْوِي مَشافِرُها بِشَرِّ مَشافِرِ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : غَبَّ غَبِيبُها . ما أَنْتَنَ مِنْ لُحُومِ مَيْتَتِها وخَنازِيرِها . ويُسَمَّى اللَّحْمُ البائِتُ غابّاً وغَبِيباً . وغَبَّ فُلانٌ عِنْدَنا غَبّاً وغِبّاً ، وأَغَبَّ : باتَ . ومِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبائِتُ : الْغابَّ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : رُوَيْدَ الشِّعْرِ يُغِبُّ ولا يَكُونُ يُغِبُّ ، مَعْناهُ : دَعْهُ يَمْكُثْ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، وقالَ نَهْشَلُ بْنُ جُرَيٍّ[1] :

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وأَمْرُهُ

ووَلَّتْ بِأَعْجازِ الأُمُورِ صُدُورُ

التَّهْذِيبُ : أَغَبَّ اللَّحْمُ ، وغَبَّ إِذا أَنْتَنَ . وفِي حَدِيثِ الْغِيبَةِ : فَقاءَتْ لَحْماً غابّاً ، أَيْ مُنْتِناً .

وغَبَّتِ الْحُمَّى : مِنَ الْغِبِّ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ .

---

(١) قوله : « جُرَىّ » بالجيم المضمومة والراء المفتوحة كذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه حَرَّىّ بحاء مهملة مفتوحة وراء مشدّدة مكسورة . نسبة إلى الحَرَّة ، ونهشل بن حَرّىّ شاعر مخضرم . كان مع الإمام علىّ فى وقعة صفين . [عبد الله]

وما يُغِبُّهُمْ لُطْفِى . أَىْ ما يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْماً بَلْ يَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ ، قالَ :

عَلَى مُعْتَفِيهِ ما تُغِبُّ فَواضِلُه

وفُلانٌ ما يُغِبُّنا عَطاؤُهُ . أَىْ لا يَأْتِينا يَوْماً دُونَ يَوْمٍ . بَلْ يَأْتِينا كُلَّ يَوْمٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

أَىْ كُلَّ ساعَةٍ .

وَالْغِبُّ : الإِتْيانُ فى الْيَوْمَيْنِ ، ويَكُونُ أَكْثَرَ .

وَأَغَبَّ الْقَوْمَ . وَغَبَّ عَنْهُمْ : جاءَ يَوْماً وتَرَكَ يَوْماً . وأَغَبَّ عَطاؤُهُ إِذا لَمْ يَأْتِنا كُلَّ يَوْمٍ . وأَغَبَّتِ الإِبِلُ إِذا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ . وأَغَبَّنا فُلانٌ : أَتانا غِبًّا . وفى الْحَدِيثِ : أَغِبُّوا فى عِيادَةِ الْمَرِيضِ وأَرْبِعُوا ، يَقُولُ : عُدْ يَوْماً . ودَعْ يَوْماً . أَوْ دَعْ يَوْمَيْنِ . وعُدِ الْيَوْمَ الثَّالِثَ . أَىْ لا تَعُدْهُ فى كُلِّ يَوْمٍ . لِما يَجِدهُ مِنْ ثِقَلِ الْعُوَّادِ .

الْكِسائِىُّ : أَغْبَبْتُ الْقَوْمَ وغَبَبْتُ عَنْهُمْ . مِنَ الْغِبِّ : جِئْتُهُمْ يَوْماً ، وتَرَكْتُهُمْ يَوْماً . فَإِذا أَرَدْتَ الدَّفْعَ . قُلْتَ : غَبَبْتُ عَنْهُمْ . بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو عَمْرٍو : غَبَّ الرَّجُلُ إِذا جاءَ زائِراً يَوْماً بَعْدَ أَيَّامٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا .

وقالَ ثَعْلَبٌ : غَبَّ الشَّىْءُ فى نَفْسِهِ يَغِبُّ غَبًّا . وأَغَبَّنِى : وَقَعَ بِى ما فَغَبَّبْتُ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعَ عَنْهُمْ . وَالْغِبُّ فى الزِّيارَةِ . قالَ الْحَسَنُ : فى كُلِّ أُسْبُوعٍ . يُقالُ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : نُقِلَ الْغِبُّ مِنْ أَوْرادِ الإِبِلِ إِلَى الزِّيارَةِ . قالَ : وإِنْ جاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يُقالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذا جاءَ زائِراً بَعْدَ أَيَّامٍ .

وفى حَدِيثِ هِشامٍ : كَتَبَ إِلَيْهِ يُغَبِّبُ عَنْ هَلاكِ الْمُسْلِمِينَ . أَىْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِبِّ الْوِرْدِ . فَاسْتَعارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فى الإِعْلامِ بِكُنْهِ الأَمْرِ . وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغُبَّةِ ، وهِىَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . قالَ : وسأَلْتُ فُلاناً حاجَةً ، فَغَبَّبَ فِيها ، أَىْ لَمْ يُبالِغْ .

وَالْمُغَبَّبَةُ : الشَّاةُ تُحْلَبُ يَوْماً ، وتُتْرَكُ يَوْماً .

وَالْغُبَبُ : أَطْعِمَةُ النُّفَساءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالْغَبِيبَةُ . مِنْ أَلْبانِ الْغَنَمِ : مِثْلُ الْمُرَوَّبِ ، وقِيلَ : هُوَ صَبُوحُ الْغَنَمِ غُدْوَةً . يُتْرَكُ حَتَّى يَحْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ . ثُمَّ يَمْخَضُوهُ مِنَ الْغَدِ . ويُقالُ لِلرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ : الْغَبِيبَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْغَبِيبَةُ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ . يُحْلَبُ غُدْوَةً . ثُمَّ يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ . ثُمَّ يُمْخَضُ مِنَ الْغَدِ .

ويُقالُ : مِياهٌ أَغْبابٌ إِذا كانَتْ بَعِيدَةً ، قالَ :

يَقُولُ : لا تُسْرِفُوا فى أَمْرِ رِيِّكُمُ !
إِنَّ الْمِياهَ بِجَهْدِ الرَّكْبِ أَغْبابُ

هُؤُلاءِ قَوْمٌ سَفْرٌ . ومَعَهُمْ مِنَ الْماءِ ما يَعْجِزُ عَنْ رِيِّهِمْ . فَهُمْ يَتَواصَوْنَ بِتَرْكِ السَّرَفِ فى الْماءِ .

وَالْغَيْبُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ . ومَتْنِ الأَرْضِ ، وقِيلَ : فى مُسْتَواها .

وَالْغُبُّ : الْغامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ :

كَأَنَّها فى الْغُبِّ ذِى الْغِيطانِ
ذِئابُ دَجْنٍ دائِمِ التَّهْتانِ

وَالْجَمْعُ : أَغْباب وغُبُوبٌ وغُبَّانٌ ، ومِنْ كَلامِهِمْ : أَصابَنا مَطَرٌ سالَ مِنْهُ الْهُجَّانُ وَالْغُبَّانُ . وَالْهُجَّانُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْغُبُّ : الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ[1] حَتَّى يُمْعِنَ فى الْبَرِّ .

وغَبَّ فُلانٌ فى الْحاجَةِ : لَمْ يُبالِغْ فِيها . وغَبَّبَ الذِّئْبُ عَلَى الْغَنَمِ إِذا شَدَّ عَلَيْها فَفَرَسَ . وغَبَّبَ الْفَرَسُ : دَقَّ الْعُنُقَ ، وَالتَّغْبِيبُ أَنْ يَدَعَها وبِها شَىْءٌ مِنَ الْحَياةِ . وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : لا تُقْبَلُ شَهادَةُ ذِى تَغِبَّةٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وهِىَ تَفْعِلَةٌ ، مِنْ غَبَّبَ الذِّئْبُ فى الْغَنَمِ إِذا عاثَ فِيها . أَوْ مِنْ غَبَبَ ، مُبالَغَةٌ فى غَبَّ الشَّىْءُ إِذا فَسَدَ .

وَالْغُبَّةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . كالْغُفَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو . غَبْغَبَ إِذا خانَ فى شِرائِهِ وبَيْعِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : الْغَبَبُ وَالْغَبْغَبُ الْجِلْدُ الَّذِى تَحْتَ الْحَنَكِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْغَبَبُ لِلْبَقَرِ وَالشَّاءِ ما تَدَلَّى عِنْدَ النَّصِيلِ تَحْتَ حَنَكِها . وَالْغَبْغَبُ لِلدِّيكِ وَالثَّوْرِ . وَالْغَبَبُ وَالْغَبْغَبُ : ما تَغَضَّنَ مِنْ جِلْدِ مَنْبِتِ الْعُثْنُونِ الأَسْفَلِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدِّيكَةَ وَالشَّاءَ وَالْبَقَرَ ، وَاسْتَعارَهُ الْعَجَّاجُ فى الْفَحْلِ . فَقالَ :

بِذاتِ أُثْناءٍ تَمَسُّ الْغَبْغَبا

يَعْنِى شِقْشِقَةَ الْبَعِيرِ . وَاسْتَعارَهُ آخَرُ لِلْحِرْباءِ ، فَقالَ :

إِذا جَعَلَ الْحِرْباءُ يَبْيَضُّ رَأْسُهُ
وتَخْضَرُّ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ غَبَاغِبُهْ

الْفَرَّاءُ : يُقالُ غَبَبٌ وغَبْغَبٌ . الْكِسائِىُّ : عَجُوزٌ غَبْغَبُها شِبْرٌ ، وهُوَ الْغَبَبُ . وَالنَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بَيْنَ الْعُنُقِ والرَّأْسِ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ .

وَالْغَبْغَبُ : الْمَنْحَرُ بِمِنًى . وقِيلَ : الْغَبْغَبُ نُصُبٌ كانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ فى الْجاهِلِيَّةِ . وقِيلَ : كُلُّ مَذْبَحٍ بِمِنًى غَبْغَبٌ . وقِيلَ : الْغَبْغَبُ الْمَنْحَرُ بِمِنًى ، وهُوَ جَبَلٌ فَخَصَّصَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَالرَّاقِصاتُ إِلَى مِنًى فَالْغَبْغَبِ

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَبْغَبٍ ، بِفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ ، وسُكُونِ الْباءِ الأُولَى : مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ بِمِنًى ، وقِيلَ : الْمَوْضِعُ الَّذِى كانَ فِيهِ اللاَّتُ بِالطَّائِفِ . التَّهْذِيبُ ، أَبُو طالِبٍ فى قَوْلِهِمْ : رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ ، أَوَّلُ مَنْ قالَهُ الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ . وكانَ أَرْمَى أَهْلِ زَمانِهِ ، فَآلَى لَيَذْبَحَنَّ عَلَى الْغَبْغَبِ مَهاةً ، فَحَمَلَ قَوْسَهُ وكِنانَتَهُ ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً . فَقالَ : لأَذْبَحَنَّ نَفْسِى ! فَقالَ لَهُ

(١) قوله : « والغبّ الضارب من البحر » قال الصاغانى هو من الأسماء التى لا تصريف لها .

أَخُوهُ : اذْبَحْ مَكانَها عَشراً مِنَ الإبِلِ ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ ! فقالَ : لا أَظْلِمُ عاتِرَةً ، وأَتْرُكُ النَّافِرَةَ . ثُمَّ خَرَجَ ابْنُهُ مَعَهُ ، فَرَمَى بَقَرَةً فَأَصابَها ، فقالَ أَبُوهُ : رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيرِ رامٍ .

وَغُبَّةُ ، بالضَّمِّ : فَرْخُ عُقابٍ كانَ لِبَنِي يَشْكُرَ ، ولَهُ حَدِيثٌ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ

• غبث • غَبَثَ الشَّيْءَ يَغْبُثُهُ غَبْثاً : خَلَطَهُ ، لُغَةٌ فى عَبَثَ . وَالْغَبِيثَةُ : سَمْنٌ يُلَتُّ بِأَقِطٍ ، وقَدْ غَبَثَهُ يَغْبُثُهُ غَبْثاً .

قالَ الْفَرَّاءُ : غَبَثْتُ الأَقِطَ أَغْبُثُهُ غَبْثاً . وقالَ إبْراهِيمُ ، كاتِبُ أَبِى عُبَيْدٍ : قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ ثانِياً : فَقالَ بِالْعَيْنِ : عَبَثْتُ ، وقالَ : وَجَعَلَ الْفَرَّاءُ إلَى الْعَيْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ هٰذا الْحَرْفَ عَنْ أَبِى صاعِدٍ : الْعَبِيثَةُ ، بِالْعَيْنِ ، فى الأَقِطِ يُمْرَغُ رَطْبُهُ عَلَى جافِّهِ ، حَتَّى يَخْتَلِطَ ، قالَ : وهُما عِنْدِى لُغَتانِ ، بالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ ، صَحِيحَتانِ . وَالْغَبِيثَةُ : طَعامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرادٌ ، وهُوَ الْغَشِيمَةُ أَيْضاً وغَنَمٌ غَبِيثَةٌ : مُخْتَلِطَةٌ .

وَالأَغْبَثُ : لَوْنٌ إلَى الْغُبْرَةِ ، وهُوَ قَلْبُ الأَبْغَثِ ، وقَدِ اغْبَثَّ اغْبِثاثاً .

• عجج • عَجَّ الْماءَ يَعُجُّهُ : جَرَعَهُ جَرْعاً مُتَدارِكاً ، وهِىَ الْعُجَّةُ .

• غبر • غَبَرَ الشَّىْءُ يَغْبُرُ غُبُوراً : مَكَثَ وذَهَبَ . وغَبَرَ الشَّىْءُ يَغْبُرُ ، أَىْ بَقِىَ وَالْغابِرُ : الْباقِى . وَالْغابِرُ : الْماضِى ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، قالَ اللَّيْثُ : وقَدْ يَجِىءُ الْغابِرُ فى النَّعْتِ كالْماضِى . ورَجُلٌ غابِرٌ وقَوْمٌ غُبَّرٌ غابِرُونَ . وَالْغابِرُ مِنَ اللَّيْلِ : ما بَقِىَ مِنْهُ وغُبْرُ كُلِّ شَىْءٍ : بَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَغْبارٌ ، وهُوَ الْغُبْرُ أَيْضاً ، وقَدْ غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ وعَلَى بَقِيَّةِ دَمِ الْحَيْضِ ، قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ

ويُقالُ : بِها غُبْرٌ مِنْ لَبَنٍ ، أَىْ بِالنَّاقَةِ وغُبْرُ الْحَيْضِ : بَقاياهُ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ واسْمُهُ عامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ :

ومُبَرَّإٍ مِنْ كُلِّ غُبْرِ حَيْضَةٍ
وفَسادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغْيِلِ

قَوْلُهُ : ومُبَرَّإٍ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

ولَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ

وغُبْرُ الْمَرَضِ : بَقاياهُ ، وكَذٰلِكَ غُبْرُ اللَّيْلِ وغُبْرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وغُبْرُ اللَّيْلِ : بَقاياهُ ، واحِدُها غُبْرٌ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : بِفِنائِهِ أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ ، أَىْ قَلِيلٌ . وغُبْرُ اللَّبَنِ : بَقِيَّتُهُ وما غَبَرَ مِنْهُ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : إنَّهُ كانَ يَحْذُرُ فِيما غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ، أَىْ يُسْرِعُ فى قِراءَتِها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ الْغابِرُ هُنا الْوَجْهَيْنِ يَعْنِى الْماضِىَ وَالْباقِىَ ، فَإنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغابِرَ الْباقِى . قالَ : وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ إنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْماضِى ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ ، أَى الْبَواقِىَ ، جَمْعُ غابِرٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ فَأَصابَتْ يَدُهُ الْماءَ ، فَقالَ : غابِرُهُ نَجِسٌ ، أَى باقِيهِ . وفى الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ غُبَّراتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ ، وفى رِوايَةٍ : غُبْرُ أَهْلِ الْكِتابِ ، الْغُبَّرُ جَمْعُ غابِرٍ ، وَالْغُبَّراتُ جَمْعُ غُبْرٍ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : ما تَأَبَّطَتْنِى الإماءُ ولا حَمَلَتْنِى الْبَغايا فى غُبَّراتِ الْمَآلِى ، أَرادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الإماءُ تَرْبِيَتَهُ ، وَالْمَآلِى : خِرَقُ الْحَيْضِ ، أَىْ فى بَقاياهَا

وتَغَبَّرْتُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلَداً . وتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً قَدْ أَسَنَّتْ فَقِيلَ لَهُ فى ذٰلِكَ فَقالَ : لَعَلِّى أَتَغَبَّرُ مِنْها وَلَداً ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُبَرَ مِثالُ عُمَرَ ، وهُوَ غُبَرُ بْنُ غَنْمِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ

وناقَةٌ مِغْبارٌ : تَغْزُرُ بَعْدَما تَغْزُرُ اللَّواتِى يُنْتَجْنَ مَعَها . ونَعَتَ أَعْرابِىٌّ ناقَةً فَقالَ : إنَّها مِغْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ ، فَالْمِغْبارُ ما ذَكَرْناهُ آنِفاً ، وَالْمِشْكارُ الْغَزِيرَةُ عَلَى قِلَّةِ الْحَظِّ مِنَ الْمَرْعَى ، وَالْمِغْشارُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الْغابِرُ الْباقِى فى الأَشْهَرِ عِنْدَهُمْ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ لِلْماضِى غابِرٌ ، قالَ الأَعْشَى فى الْغابِرِ بِمَعْنَى الْماضِى :

عَضَّ بِما أَبْقَى الْمَواسِى لَهُ
مِنْ أُمِّهِ فى الزَّمَنِ الْغابِرِ

أَرادَ الْماضِى . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمَعْرُوفُ فى كَلامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغابِرَ الْباقِى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُبَّراتُ الْبَقايا ، واحِدُها غابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ غُبَّراً ، ثُمَّ غُبَّراتٍ ، جَمْعُ الْجَمْعِ . وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ : إنَّ الْغابِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْماضِى .

وداهِيَةُ الْغَبَرِ ، بِالتَّحْرِيكِ : داهِيَةٌ عَظِيمَةٌ لا يُهْتَدَى لِمِثْلِها ، قالَ الْحَرْمازِىُّ يَمْدَحُ الْمُنْذِرَ بْنَ الْجارُودِ :

أَنْتَ لَها مُنْذِرُ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرْ
داهِيَةُ الدَّهْرِ وصَمَّاءُ الْغَبَرْ

يُرِيدُ يا مُنْذِرُ . وقِيلَ : داهِيَةُ الْغَبَرِ الَّذِى يُعانِدُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إلَى قَوْلِكَ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : ما غَبَّرْتُ إلا لِطَلَبِ الْمِراءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الدَّهاءِ وَالإرْبِ : إنَّهُ لَداهِيَةُ الْغَبَرِ ، ومَعْنَى شِعْرِ الْمُنْذِرِ يَقُولُ : إنْ ذُكِرَتْ يَقُولُونَ لا تَسْمَعُوها فَإنَّها عَظِيمَةٌ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ أَزِمَتْ إنْ لَمْ تُغَبَّرْ بِغَبَرْ

قالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جُرْحٌ غَبَرٌ . وداهِيَةُ الْغَبَرِ : بَلِيَّةٌ لا تَكادُ تَذْهَبُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وعاصِماً سَلَّمَهُ مِنَ الْغَدَرْ
مِنْ بَعْدِ إرْهانٍ بِصَمَّاءِ الْغَبَرْ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ أَنْجاهُ مِنَ الْهَلاكِ بَعْدَ إشْرافٍ عَلَيْهِ . وإرْهانُ الشَّىْءِ : إثْباتُهُ وإدامَتُهُ .

وَالْغَبَرُ : الْبَقاءُ . وَالْغَبَرُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : التُّرابُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْغَبَرَةُ وَالْغُبارُ : الرَّهَجُ ، وقِيلَ : الْغَبَرَةُ تَرَدُّدُ الرَّهَجِ ، فَإذا

ثارَ سُمِّيَ غُباراً . وَالْغُبْرَةُ : الْغُبارُ أَيْضاً ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِعَيْنَيَّ لَمْ تَسْتَأْنِسا يَوْمَ غُبْرَةٍ
وَلَمْ تَرِدا أَرْضَ الْعِراقِ فَتَرْمَدَا

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَرَّجْتَ هاتِيكَ الْغُبَرْ
عَنَّا وَقَدْ صابَتْ بِقُرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى غُبَرَ الْجَدْبِ ، لأَنَّ الأَرْضَ تَغْبَرُّ إِذا أَجْدَبَتْ ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّ غُبَرَ هٰهُنا مَوْضِعٌ . وفي الْحَدِيثِ : لَوْ تَعْلَمُونَ ما يَكُونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الْجُوعِ الأَغْبَرِ ، وَالْمَوْتِ الأَحْمَرِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مِنْ أَحْسَنِ الاسْتِعاراتِ ، لأَنَّ الْجُوعَ أَبَداً يَكُونُ في السِّنِينَ الْمُجْدِبَةِ ، وسِنُو الْجَدْبِ تُسَمَّى غُبْراً ، لاغْبِرارِ آفاقِها مِنْ قِلَّةِ الأَمْطارِ وأَرْضِيها مِنَ عَدَمِ النَّباتِ وَالاخْضِرارِ ، وَالْمَوْتُ الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ مَوْتٌ بِالْقَتْلِ وإِراقَةِ الدِّماءِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ : يُخَرَّبُ الْبَصْرَةُ الْجُوعُ الأَغْبَرُ وَالْمَوْتُ الأَحْمَرُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَاغْبَرَّ الْيَوْمُ : اشْتَدَّ غُبارُهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) . وأَغْبَرْتُ : أَثَرْتُ الْغُبارَ ، وكَذٰلِكَ غَبَّرْتُ تَغْبِيراً . وطَلَبَ فُلاناً فَما شَقَّ غُبارَهُ ، أَيْ لَمْ يُدْرِكْهُ . وغَبَّرَ الشَّيْءَ : لَطَّخَهُ بِالْغُبارِ . وتَغَبَّرَ : تَلَطَّخَ بِهِ . وَاغْبَرَّ الشَّيْءُ : عَلاهُ الْغُبارُ . وَالْغَبَرَةُ : لَطْخُ الْغُبارِ . وَالْغُبْرَةُ : لَوْنُ الْغُبارِ ، وقَدْ غَبِرَ وَاغْبَرَّ اغْبِراراً ، وهُوَ أَغْبَرُ . وَالْغُبْرَةُ : اغْبِرارُ اللَّوْنِ يَغْبَرُّ لِلْهَمِّ ونَحْوِهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ » ، قالَ : وقَوْلُ الْعامَّةِ غُبَرَةٌ خَطَأٌ ، وَالْغُبْرَةُ لَوْنُ الأَغْبَرِ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْغُبارِ .

وَالأَغْبَرُ : الذِّئْبُ لِلَوْنِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمُغْبِّرَةُ قَوْمٌ يُغْبِّرُونَ بِذِكْرِ اللهِ تَعالَى بِدُعاءٍ وتَضَرُّعٍ ، كَما قالَ :

عِبادُكَ الْمُغَبِّرَهْ
رُشَّ عَلَيْنا الْمَغْفِرَهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ سَمَّوْا ما يُطَرِّبُونَ فِيهِ مِنَ الشِّعْرِ في ذِكْرِ اللهِ تَغْبِيراً ، كَأَنَّهُمْ إِذا تَناشَدُوهُ بِالأَلْحانِ طَرَّبُوا فَرَقَّصُوا وأَرْهَجُوا فَسَمَّوْا مُغَبِّرَةً لِهٰذا الْمَعْنَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : أَرَى الزَّنادِقَةَ وَضَعُوا هٰذا التَّغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عَنْ ذِكْرِ اللهِ وقِراءَةِ الْقُرْآنِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : سُمُّوا مُغَبِّرِينَ لِتَرْهِيدِهِمُ النَّاسَ في الْفانِيَةِ ، وهِيَ الدُّنْيا ، وتَرْغِيبِهِمْ في الآخِرَةِ الْباقِيَةِ .

وَالْمِغْبارُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي يَعْلُوها الْغُبارُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْغَبْراءُ : الأَرْضُ ، لِغُبْرَةِ لَوْنِها أَوْ لِما فِيها مِنَ الْغُبارِ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : بَيْنا رَجُلٌ في مَفازَةٍ غَبْراءَ ، هِيَ الَّتِي لا يُهْتَدى لِلْخُرُوجِ مِنْها . وجاءَ عَلَى غَبْراءِ الظَّهْرِ ، وغُبَيْراءِ الظَّهْرِ ، يَعْنِي الأَرْضَ وتَرَكَهُ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ التَّهْذِيبُ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ ، ورَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ ، ورَجَعَ عَلَى أَدْراجِهِ ، ورَجَعَ دَرَجَهُ الأَوَّلَ ، ونَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا رَجَعَ ولَمْ يُصِبْ شَيْئاً وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ : إِذا رَجَعَ ولَمْ يَقْدِرْ عَلَى حاجَتِهِ قِيلَ : جاءَ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ كَأَنَّهُ رَجَعَ وعَلَى ظَهْرِهِ غُبارُ الأَرْضِ . وقالَ زَيْدُ ابْنُ كُثْوَةَ : يُقالُ تَرَكْتُهُ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ ، إِذا خاصَمْتَ رَجُلاً فَخَصَمْتَهُ في كُلِّ شَيْءٍ ، وغَلَبْتَهُ عَلَى ما في يَدَيْهِ .

وَالْوَطْأَةُ الْغَبْراءُ : الْجَدِيدَةُ ، وقِيلَ : الدَّارِسَةُ ، وهُوَ مِثْلُ الْوَطْأَةِ السَّوْداءِ .

وَالْغَبْراءُ : الأَرْضُ في قَوْلِهِ ، ﷺ : ما أَظَلَّتِ الْخَضْراءُ ولا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ ذا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَضْراءُ السَّماءُ ، وَالْغَبْراءُ الأَرْضُ ، أَرادَ أَنَّهُ مُتَناءٍ في الصِّدْقِ إِلَى الْغايَةِ فَجاءَ بِهِ عَلَى اتِّساعِ الْكَلامِ وَالْمَجازِ . وعِزٌّ أَغْبَرُ : ذاهِبٌ دارِسٌ ، قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

فَأَنْزَلَهُمْ دارَ الضَّياعِ فَأَصْبَحُوا
عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ الْعِزِّ أَغْبَرا

وسَنَةٌ غَبْراءُ : جَدْبَةٌ ، وبَنُو غَبْراءَ : الْفَقَراءُ ، وقِيلَ : الْغُرَباءُ ، وقِيلَ : الصَّعالِيكُ ، وقِيلَ : هُمُ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرابِ مِنْ غَيْرِ تَعارُفٍ ، قالَ طَرَفَةُ :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي
ولا أَهْلُ هَذاكَ الطِّرافِ الْمُمَدَّدِ

وقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَتَناهَدُونَ في الأَسْفارِ الْجَوْهَرِيُّ . وبَنُو غَبْراءَ الَّذِينَ في شِعْرِ طَرَفَةَ الْمَحاوِيجُ ، ولَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ ، وذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وغَيْرُهُ وهُوَ :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وإِنَّما سَمَّى الْفُقَراءَ بَنِي غَبْراءَ لِلُصُوقِهِمْ بِالتُّرابِ ، كَما قِيلَ لَهُمُ الْمُدْقِعُونَ ، لِلُصُوقِهِمْ بِالدَّقْعاءِ ، وهِيَ الأَرْضُ ، كَأَنَّهُمْ لا حائِلَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَها . وقَوْلُهُ : ولا أَهْلُ مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الْفاعِلِ الْمُضْمَرِ في يُنْكِرُونَنِي ، ولَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَأْكِيدٍ لِطُولِ الْكَلامِ بِلا الثّانِيَةِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى : « ما أَشْرَكْنا وَلا آباؤُنا » وَالطِّرافُ : خِباءٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَّخِذُهُ الأَغْنِياءُ ؛ يَقُولُ : إِنَّ الْفُقَراءَ يَعْرِفُونَنِي بِإِعْطائِي وبِرِّي ، وَالأَغْنِياءُ يَعْرِفُونَنِي بِفَضْلِي وجَلالَةِ قَدْرِي وفي حَدِيثِ أُوَيْسٍ : أَكُونُ في غُبَّرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وفي رِوايَةٍ : في غَبْراءِ النَّاسِ ، بِالْمَدِّ ، فَالأَوَّلُ في غُبِّ النَّاسِ ، أَيْ أَكُونُ مَعَ الْمُتَأَخِّرِينَ لا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ ، وهُوَ مِنَ الْغابِرِ الْباقِي ، وَالثّانِي في غَبْراءِ النَّاسِ بِالْمَدِّ ، أَيْ في فُقَرائِهِمْ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَحاوِيجِ بَنُو غَبْراءَ ، كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الأَرْضِ وَالتُّرابِ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

وبَنُو غَبْراءَ فِيها يَتَعاطَوْنَ الصِّحافا
يَعْنِي الشُّرْبَ .

وَالْغَبْراءُ : اسْمُ فَرَسِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ . وَالْغَبْراءُ : أُنْثَى الْحَجَلِ .

وَالْغَبْراءُ وَالْغُبَيْراءُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ ، وقِيلَ : الْغَبْراءُ شَجَرَتُهُ ، وَالْغُبَيْراءُ ثَمَرَتُهُ ، وهِيَ فاكِهَةٌ ، وقِيلَ : الْغُبَيْراءُ شَجَرَتُهُ ، وَالْغَبْراءُ ثَمَرَتُهُ بِقَلْبِ ذٰلِكَ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ

فيهِ سَواءٌ ، وأَمَّا هٰذا التَّمْرُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْغُبَيْراءُ فَدَخِيلٌ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُبَيْراءُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ غُبَيْراءَ لِلَوْنٍ وَرَقِها وثَمَرَتِها إِذا بَدَتْ . ثُمَّ تَحْمَرُّ حُمْرَةً شَدِيدَةً ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا الاشْتِقاقُ بِمَعْرُوفٍ . قالَ : ويُقالُ لِثَمَرَتِها الْغُبَيْراءُ ، قالَ : ولا تُذْكَرُ إِلاَّ مُصَغَّرَةً .

وَالْغُبَيْراءُ : السُّكُرْكَةُ ، وهُوَ شَرابٌ يُعْمَلُ مِنَ الذُّرَةِ يَتَّخِذُهُ الْحَبَشُ ، وهُوَ يُسْكِرُ ، وفى الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْراءَ فَإِنَّها خَمْرُ الْعالَمِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ خَمْرٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيْراءِ ، هٰذا التَّمْرِ الْمَعْرُوفِ ، أَىْ هِيَ مِثْلُ الْخَمْرِ الَّتِى يَتَعارَفُها جَمِيعُ النَّاسِ لا فَضْلَ بَيْنَهُا فى التَّحْرِيمِ .

وَالْغَبْراءُ مِنَ الأَرْضِ : الْخَبِيرُ .

وَالْغَبْراءُ وَالْغَبَرَةُ : أَرْضٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ .

وَالْغِبْرُ : الْحِقْدُ كالْغِمْرِ .

وغَبِرَ الْعِرْقُ غَبَراً ، فَهُوَ غَبِرٌ : انْتَقَصَ .

ويُقالُ : أَصابَهُ غَبَرٌ فى عِرْقِهِ ، أَىْ لا يَكادُ يَبْرَأُ ، قالَ الشّاعِرُ .

فَهُوَ لا يَبْرَأُ ما فى صَدْرِهِ
مِثْلُ ما لا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَبِرْ

بِكَسْرِ الْباءِ . وغَبِرَ الْجُرْحُ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْبَرُ غَبَراً إِذا انْدَمَلَ عَلَى فَسادٍ ثُمَّ انْتَقَضَ بَعْدَ الْبُرْءِ ، ومِنْهُ سُمِّىَ الْعِرْقُ الْغَبِرُ لأَنَّهُ لا يَزالُ يَنْتَقِضُ ، وَالنّاسُورُ بِالْعَرَبِيَّةِ هُوَ الْعِرْقُ الْغَبِرُ . قالَ : وَالْغَبَرُ أَنْ يَبْرَأَ ظاهِرُ الْجُرْحِ وباطِنُهُ دَوٍ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ :

وقَلَّبى بِمَنْسِمَكِ الْمُغَبَّرا

قالَ : الْغَبَرُ داءٌ فى باطِنِ خُفِّ الْبَعِيرِ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : هُوَ مِنَ الْغَبْرَةِ ، وقِيلَ : الْغَبَرُ فَسادُ الْجُرْحِ أَنَّى كانَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْيا عَلَى الآسِى بَعِيداً غَبَرُهْ

قالَ : مَعْناهُ بَعِيداً فَسادُهُ ، يَعْنِى أَنَّ فَسادَهُ إِنَّما هُوَ فى قَعْرِهِ وما غَمَضَ مِنْ جَوانِبِهِ ، فَهُوَ لِذٰلِكَ بَعِيدٌ لا قَرِيبٌ .

وأَغْبَرَ فى طَلَبِ الشَّىْءِ : انْكَمَشَ وجَدَّ فى طَلَبِهِ . وأَغْبَرَ الرَّجُلُ فى طَلَبِ الْحاجَةِ إِذا جَدَّ فى طَلَبِها (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وفى حَدِيثِ مُجاشِعٍ : فَخَرَجُوا مُغْبِرِينَ هُمْ ودَوابُّهُمْ ، الْمُغْبِرُ : الطّالِبُ لِلشَّىْءِ . الْمُنْكَمِشُ فِيهِ ، كَأَنَّهُ لِحِرْصِهِ وسُرْعَتِهِ يُثِيرُ الْغُبارَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْحارِثِ بْنِ أَبِى مُصْعَبٍ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُهُ مُغْبِراً فى جَهازِهِ .

وأَغْبَرَتْ عَلَيْنا السَّماءُ : جَدَّ وقْعُ مَطَرِها وَاشْتَدَّ .

وَالْغُبْرانُ : بُسْرَتانِ أَوْ ثَلاثٌ فى قِمْعٍ واحِدٍ ، ولا جَمْعَ لِلْغُبْرانِ مِنْ لَفْظِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُبْرانُ رُطَبَتانِ فى قِمْعٍ واحِدٍ ، مِثْلُ الصِّنْوانِ نَخْلَتانِ فى أَصْلٍ واحِدٍ ، قالَ : وَالْجَمْعُ غَبارِين . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُبْرانَةُ ، بِالْهاءِ ، بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ فى قِمْعٍ واحِدٍ . ويُقالُ : لَهَّجُوا ضَيْفَكُمْ وغَبِّروه بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْغَبِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وَالْغُبْرُورُ : عُصَيْفِيرٌ أَغْبَرُ .

وَالْمُغْبُورُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ (عَنْ كُراعٍ) : لُغَةٌ فى الْمُغْثُورِ ، وَالثّاءُ أَعْلَى .

• غبرق • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ عَنْ أَبِى لَيْلَى الأَعْرابِىِّ قالَ : امْرَأَةٌ عِبْرِقَةٌ ، إِذا كانَتْ واسِعَةَ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةَ سَوادِ سَوادِها .

وَالْغَبارِقُ : الَّذِى ذَهَبَ بِهِ الْجَمالُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، قالَ :

يُغْمِضُ كُلَّ غَزِلٍ غُبارِقِ

• غبس • الْغَبَسُ وَالْغُبْسَةُ : لَوْنُ الرَّمادِ ، وَهُوَ بَياضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، وَقَدْ أَغْبَسَ . وَذِئْبٌ أَغْبَسُ إِذا كانَ ذٰلِكَ لَوْنَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ذِئْبٍ أَغْبَسُ ، وَفى حَدِيثِ الأَعْشَى :

كالذِّئْبَةِ الْغَبْساءِ فى ظِلِّ السَّرَبْ

أَى الْغَبْراءِ ، وقِيلَ : الأَغْبَسُ مِنَ الذِّئابِ الْخَفِيفُ الْحَرِيصُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْنِ .

وَالْوَرْدُ الأَغْبَسُ مِنَ الْخَيْلِ : هُوَ الَّذِى تَدْعُوهُ الأَعاجِمُ السَّمَنْد

اللَّحْيانِىُّ : يُقالُ غَبَسَ وَغَبَشَ لِوَقْتِ الْغَلَسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغُبْسَةِ . وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالصُّفْرَةِ . وحِمارٌ أَغْبَسُ إِذا كانَ أَدْلَمَ . وَغَبَسُ اللَّيْلِ : ظَلامُهُ مِنْ أَوَّلِهِ . وَغَبَشُهُ مِنْ آخِرِهِ . وقالَ يَعْقُوبُ : الْغَبَسُ وَالْغَبَشُ سَواءٌ ، حَكاهُ فى الْمُبْدَلِ ، وَأَنْشَدَ :

ونِعْمَ مَلْقَى الرِّجالِ مَنْزِلُهُمْ
ونِعْمَ مَأْوَى الضَّرِيكِ فى الْغَبَسِ
تُصْدِرُ وُرّادَهُمْ عِساسُهُمُ
ويَنْحَرُونَ الْعِشارَ فى الْمَلَسِ

يَعْنِى أَنَّ لَبَنَهُمْ كَثِيرٌ يَكْفِى الأَضْيافَ حَتَّى يُصْدِرَهُمْ ، وَيَنْحَرُونَ مَعَ ذٰلِكَ الْعِشارَ . وَهِىَ الَّتِى أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ . فَيَقُولُ : مِنْ سَخائِهِمْ يَنْحَرُونَ الْعِشارَ الَّتِى قَدْ قَرُبَ نِتاجُها .

وَغَبَسَ اللَّيْلُ وأَغْبَسَ : أَظْلَمَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : إِذا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى تَغْبِسَها ، حَتَّى لا تَعُودَ أَنْ تَخَلَّفَ ، يَعْنِى إِذا مَضَيْتَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَقِيتَ النّاسَ وَقَدْ فَرَغُوا مِنَ الصَّلاةِ فاسْتَقْبِلْهُمْ بِوَجْهِكَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ حَياءً مِنْهُمْ ، كَىْ لا تَتَأَخَّرَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَالْهاءُ فى تَغْبِسَها ضَمِيرُ الْغُرَّةِ أَوِ الطَّلْعَةِ . وَالْغُبْسَةُ : لَوْنُ الرَّمادِ .

ولا أَفْعَلُهُ سَجِيسَ غُبَيْسِ الأَوْجَسِ ، أَىْ أَبَدَ الدَّهْرِ . وَقَوْلُهُمْ : لا آتِيكَ ما غَبا غُبَيْسٌ ، أَىْ ما بَقِىَ الدَّهْرُ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما أَدْرِى ما أَصْلُهُ ، وَأَنْشَدَ الأَمَوِىُّ :

وَفى بَنِى أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعامِ ما غَبا غُبَيْسُ

أَىْ فِيهِمْ جُودٌ . وما غَبا غُبَيْسٌ : ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ الذِّئْبُ وغُبَيْسٌ : تَصْغِيرُ أَغْبَسَ مُرَخَّماً . وغَبا : أَصْلُهُ غَبَّ فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَىِ التَّضْعِيفِ الأَلِفَ مِثْلُ تَقَضَّى أَصْلُهُ تَقَضَّضَ ، يَقُولُ : لا آتِيكَ مادامَ الذِّئْبُ يَأْتِى الْغَنَمَ غِبًّا .

* غبش * الغَبَشُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْباشَ لَيْلٍ تَمامٍ كانَ طارِقَهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى مالَهُ جُوبُ

وَقِيلَ : هُوَ مِمَّا يَلِي الصُّبْحَ ، وقيلَ هُوَ حِينَ يُصْبِحُ ؛ قالَ :

فى غَبَشِ الصُّبْحِ أَوِ التَّجَلِّى

وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ أَغْباشٌ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوب) وَلَيْلٌ أَغْبَشُ وَغَبِشٌ ، وَقَدْ غَبِشَ وأَغْبَشَ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ رافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سأَلَ أَبا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلاةِ فقالَ : صَلَّ الفَجْرَ بِغَلَسٍ ، وقالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فى حَدِيثِهِ : بِغَبَشٍ ، فَقالَ ابْنُ بُكَيْرٍ : قالَ مالِكٌ غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ واحِدٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومَعْناها بَقِيَّةُ الظُّلْمَةِ يخالِطُها بَياضُ الْفَجْرِ ، فَبَيَّنَ الخَيْطَ الأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ للأَدْلَمِ مِنَ الدَّوابِّ : أَغْبَشُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بِغَبَشٍ ، يُقالُ : غَبِشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذا أَظْلَمَ بِظُلْمَةٍ يُخالِطُها بَياضٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّمَ صَلاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ . وَذٰلِكَ الْوَقْتُ هُوَ الْغَبَسُ ، بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وبَعْدَهُ الْغَلَسُ ، وَيَكُونُ الْغَبَشُ بالْمُعْجَمَةِ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ أَيْضاً ؛ قالَ ورَواهُ جَماعَةٌ فى الْمُوَطَّإِ بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وبالْمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ . وَالْغَبْشَةُ : مِثْلُ الدُّلْمَةِ فى أَلْوانِ الدَّوابِّ . وَالْغَبَشُ : مِثْلُ الْغَبَسِ ، وَالْغَبَسُ بَعْدَ الْغَلَسِ ، قالَ : وهِيَ كُلُّها فى آخِرِ اللَّيْلِ ، ويَكُونُ الْغَبَسُ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَبِشَ اللَّيْلُ وأَغْبَشَ إِذا أَظْلَمَ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قَمَسَ عِلْماً غارًّا بأَغْباشِ الْفِتْنَةِ ، أَىْ بظُلَمِها .

وَغَبَشَنى يَغْبِشُنِى غَبْشاً : خَدَعَنِى . وَغَبَشَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَغْبِشُهُ : خَدَعَهُ عَنْها . وَالتَّغَبُّشُ : الظُّلْمُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحْتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ
وذا أَضالِيلَ وذا تَأَرُّشِ

وَتَغَبَّشَنِى بِدَعْوَى باطِلٍ : ادَّعاهُ عَلَىَّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى جَرْفِ الْعَيْنِ . ويُقالُ : تَغَبَّشْنا فُلانٌ تَغَبُّشاً ، أَىْ رَكِبَنا بالظُّلْمِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : ما أَنا بِغابِشِ النَّاسِ ، أَىْ ما أَنا بِغاشِمِهِمْ . أَبُو مالِكٍ : غَبَشَهُ وغَشَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وغُبْشانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* غبص * غَبِصَتْ عَيْنُهُ غَبَصاً : كَثُرَ الرَّمَصُ فِيها مِنْ إِدامَةِ الْبُكاءِ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَخَذْتُهُ مُغافَصَةً ومُغابَصَةً ومُرافَصَةً ، أَىْ أَخَذْتُهُ مُعازَّةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فى غبص غَيْرَ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ مُغابَصَةً أَىْ مُعازَّةً .

* غبض * اللَّيْثُ : التَّغْبِيضُ أَنْ يُرِيدَ الإِنْسانُ الْبُكاءَ فَلا تُجِيبُهُ الْعَيْنُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِهِ ، قالَ : وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً .

* غبط * الغِبْطَةُ : حُسْنُ الحالِ . وفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً ، يَعْنِى نَسْأَلُكَ الْغِبْطَةَ ونَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حالِنا . التَّهْذِيبُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَبْطاً لا هَبْطاً أَنَا نَسْأَلُكَ نِعْمَةً نُغْبَطُ بِها ، وَأَلاَّ تُهْبِطَنا مِنَ الْحالَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ اللَّهُمَّ ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً ، وَزِيادَةً مِنْ فَضْلِكَ لا حَوْراً ونَقْصاً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنْزِلْنا مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عَلَيْها وَجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبُوطِ وَالضَّعَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ نَسْأَلُكَ الْغِبْطَةَ ، وَهِيَ النِّعْمَةُ وَالسُّرُورُ ونَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ . وفُلانٌ مُغْتَبِطٌ أَىْ فى غِبْطَةٍ ، وَجائِزٌ أَنْ تَقُولَ مُغْتَبَطٌ ، بِفَتْحِ الباءِ . وَقَدِ اغْتَبَطَ ، فَهُوَ مُغْتَبِطٌ ، واغْتَبَطَ فَهُوَ مُغْتَبَطٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ جائِزٌ . وَالاغْتِباطُ : شُكْرُ اللهِ عَلَى ما أَنْعَمَ وَأَفْضَلَ وَأَعْطَى ، وَرَجُلٌ مَغْبُوطٌ . وَالْغِبْطَةُ : الْمَسَرَّةُ ، وَقَدْ أَغْبَطَ .

وَغَبَطَ الرَّجُلَ يَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغِبْطَةً : حَسَدَهُ ، وَقِيلَ : الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى نِعْمَتَهُ عَلَى أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَالْغِبْطَةُ أَنْ تَتَمَنَّى مِثْلَ حالِ الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوالَها وَلا أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسَدٍ ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ حَسَدَ قالَ : الْغِبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا سُئِلَ ؛ هَلْ يَضُرُّ الْغِبْطُ ؟ قالَ : نَعَمْ كَما يَضُرُّ الخَيْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضارٌّ ، وَلَيْسَ كَضَرَرِ الْحَسَدِ الَّذِى يَتَمَنَّى صاحِبُهُ زَىَّ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ، وَالْخَيْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحاتَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصانِها ، وَهٰذا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ فى تَرْجَمَةِ غبط ، فَقالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ، ﷺ : هَلْ يَضُرُّ الْغِبْطُ ؟ فَقالَ : لا إِلاَّ كَما يَضُرُّ الأَغْصانَ الخَيْطُ ، وَفَسَّرَ الْغِبْطَ الْحَسَدَ الْخاصَّ ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً إِذا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ ما لَهُ وَأَلا يَزُولَ عَنْهُ ما هُوَ فِيهِ ، وَالَّذِى أَرادَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّ الْغِبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنَّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى نُقْصانِ الثَّوابِ دُونَ الإِحْباطِ ، بِقَدْرِ ما يَلْحَقُ الأَغْصانَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِها الَّذِى هُوَ دُونَ قَطْعِها وَاسْتِئْصالِها ، وَلأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الخَبْطِ وَرَقُها ، فَهُوَ وَإِنْ كانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ دُونَهُ فى الإِثْمِ ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ الْقَشْرُ ، وَأَصْلُ الغَبْطِ الْجَسُّ ، وَالشَّجَرُ إِذا قُشِرَ عَنْها لِحاؤُها يَبِسَتْ ، وإِذا خُبِطَ وَرَقُها اسْتَخْلَفَ دُونَ يُبْسِ الأَصْلِ . وَقالَ أَبُو عَدْنانَ : سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ الْحَنْظَلِىَّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : أَيَضُرُّ الْغِبْطُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، كَما يَضُرُّ الأَغْصانَ الخَبْطُ ، فَقالَ : الْغِبْطُ أَنْ يُغْبَطَ الإِنْسانُ وَضَرَرُهُ إِيَّاهُ أَنْ تُصِيبَهُ نَفْسٌ ؛ فَقالَ الأَبانِىُّ : ما أَحْسَنَ ما اسْتَخْرَجَها ! تُصِيبُهُ الْعَيْنُ فَتُغَيِّرُ حالَهُ كَما تُغَيِّرُ الأَغْصانَ إِذا تَحاتَّ

وَرَقُها . قالَ : وَالاغْتِباطُ الْفَرَحُ بِالنِّعْمَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الغَبْطُ رَيُّا جَلَبَ إِصابَةَ عَيْنٍ بِالمَغْبُوطِ ، فَقامَ مَقامَ النَّجَّاةِ المَحْذُورَةِ ، وَهِيَ الإِصابَةُ بِالْعَيْنِ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تُكَنِّي عَنِ الْحَسَدِ بِالغَبْطِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ : أَيَضُرُّ الْغَبْطُ ؟ قالَ : نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَبْطُ ، قالَ : الْغَبْطُ الْحَسَدُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفَرَقَ اللهُ بَيْنَ الغَبْطِ وَالحَسَدِ بِما أَنْزَلَهُ فِي كِتابِهِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَاعْتَبَرَهُ ، فَقالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : «وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ، وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ» ؛ وَفِي هَذِهِ الآيَةِ بَيانٌ أَنَّهُ لا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذا رَأَى عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بِها عَلَيْهِ أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَيُؤْتاها ، وَجائِزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَها بِلا تَمَنٍّ لِزَوالِها عَنْهُ ، فَالغَبْطُ أَنْ يَرَى المَغْبُوطَ فِي حالٍ حَسَنَةٍ فَيَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الحالِ الْحَسَنَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّى زَوالَها عَنْهُ ، وَإِذا سَأَلَ اللهَ مِثْلَها فَقَدِ انْتَهَى إِلَى ما أَمَرَهُ بِهِ وَرَضِيَهُ لَهُ ، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مالُ المَحْسُودِ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ ما هُوَ فِيهِ ، فَهُوَ يَبْغِيهِ الغَوائِلَ عَلَى ما أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ الْحالِ ، وَيَجْتَهِدُ فِي إِزالَتِها عَنْهُ بَغْياً وَظُلْماً ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ» ؛ وَقَدْ قَدَّمْنا تَفْسِيرَ الْحَسَدِ مُشْبَعاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ بِالوَحْدَةِ كَما يُغْبَطُ الْيَوْمَ أَبُو العَشَرَةِ ، يَعْنِي كانَ الأَئِمَّةُ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ يَرْزُقُونَ عِيالَ الْمُسْلِمِينَ وَذَرارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمالِ ، فَكانَ أَبُو الْعَشَرَةِ مَغْبُوطاً بِكَثْرَةِ ما يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيُغْبَطُ الرَّجُلُ بِالوَحْدَةِ لِخِفَّةِ الْمُؤْنَةِ وَيُرْثَى لِصاحِبِ الْعِيالِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : أَنَّهُ جاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَماعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ وَيَجْعَلُ هَذا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغْبَطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ[1] قَدْ غَبَطَهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلاةِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : تَقُولُ مِنْهُ غَبَطْتُهُ بِما نالَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغِبْطَةً فاغْتَبَطَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَنَعْتُهُ فامْتَنَعَ ، وَحَبَسْتُهُ فاحْتَبَسَ ؛ قالَ حُرَيْثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُذْرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعُشِّ بْنِ لَبِيدٍ الْعُذْرِيِّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

أَيْ هُوَ مُغْتَبِطٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰكَذا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بِكَسْرِ الْباءِ ، أَيْ مَغْبُوطٌ وَرَجُلٌ غابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غُبَّطٍ ؛ قالَ :

وَالنَّاسُ بَيْنَ شامِتٍ وَغُبَّطِ

وَغَبَطَ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَغْبِطُهُما غَبْطاً : جَسَّهُما لِيَنْظُرَ سِمَنَهُما مِنْ هُزالِهِما ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عامِرٍ يَهْجُو قَوْماً مِنْ سُلَيْمٍ :

إِذا تَحَلَّيْتَ غَلاَّقاً لِتَعْرِفَها
لاحَتْ مِنَ اللُّؤْمِ فِي أَعْناقِهِ الكُتُبُ[2]
إِنِّي وَأَتْيِسِي ابْنَ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِي
كَغابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطُّرْقَ فِي الذَّنَبِ
وَناقَةٌ غَبُوطٌ لا يُعْرَفُ طِرْقُها حَتَّى تُغْبَطَ ، أَيْ تُجَسَّ بِاليَدِ . وَغَبَطْتُ الْكَبْشَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً إِذا جَسَسْتَ أَلْيَتَهُ لِتَنْظُرَ أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : فَغَبَطَ مِنْها شاةً فَإِذا هِيَ لا تُنْقِي ، أَيْ جَسَّها بِيَدِهِ . يُقالُ : غَبَطَ الشَّاةَ إِذا لَمَسَ مِنْها المَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمَنُها مِنْ هُزالِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَإِنَّهُ أَرادَ بِهِ الذَّبْحَ ، يُقالُ : اعْتَبَطَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذا ذَبَحَها لِغَيْرِ داءٍ .

وَأَغْبَطَ النَّباتُ : غَطَّى الأَرْضَ وَكَثُفَ وَتَدانَى حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ حَبَّةٍ واحِدَةٍ ؛ وَأَرْضٌ مُغْبِطَةٌ إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ . (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالْغَبْطُ وَالْغِبْطُ الْقَبَضاتُ المَصْرُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ .

الطَّائِفِيُّ : الْغُبُوطُ الْقَبَضاتُ الَّتِي إِذا حُصِدَ البُرُّ وُضِعَ قَبْضَةً قَبْضَةً ، الْواحِدُ غَبْطٌ وَغِبْطٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُبُوطُ القَبَضاتُ المَحْصُودَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، واحِدُها غَبْطٌ عَلَى الْغالِبِ .

وَالْغَبِيطُ : الرَّحْلُ ، وَهُوَ لِلنِّساءِ ، يُشَدُّ عَلَيْهِ الْهَوْدَجُ ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِوَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ :

وَهَلْ تَرَكَتْ نِساءُ الْحَيِّ ضاحِيَةً
فِي ساحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالغُبُطِ ؟

وَأَغْبَطَ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِغْباطاً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ : أَدامَهُ وَلَمْ يَحُطَّهُ عَنْهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي النَّجْمِ :

وَانْتَسَفَ الجالِبَ مِنْ أَنْدابِهِ
إِغْباطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلابِهِ
جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ صُلْباً .

وَأَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى : دامَتْ . وَفِي حَدِيثِ مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، ﷺ : أَنَّهُ أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى ، أَيْ لَزِمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الغَبِيطِ عَلَى الجَمَلِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا لَمْ تُفارِقِ الْحُمَّى المَحْمُومَ أَيّاماً قِيلَ : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ وَأَرْدَمَتْ وَأَغْمَطَتْ ، بِالمِيمِ أَيْضاً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالإِغْباطُ يَكُونُ لازِماً وَواقِعاً كَما تَرَى وَيُقالُ : أَغْبَطَ فُلانٌ الرُّكُوبَ إِذا لَزِمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

حَتَّى تَرَى الْبَجْباجَةَ الضَّيَّاطا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْباطا
بِالحَرْفِ مِنْ ساعِدِهِ المُخاطا

---

(١) ذكر الفاء هنا فى جواب الشرط ، ورفع « يكونُ » إنما هو على تقدير محذوف ، مثل فقد يكون ، أو فهو يكون . . . وقد تكرر هذا الأسلوب كثيرا فى كتب اللغة . [عبد الله]

(٢) قوله : « فى أعناقه » أنشده شارح القاموس فى مادة « غلق » أعناقها .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَيْرٌ مُغْبِطٌ وَمُغْمِطٌ ، أَىْ دائِمٌ لا يَسْتَرِيحُ ، وَقَدْ أَغْبَطُوا عَلَى رُكْبانِهِمْ فى السَّيْرِ ، وَهُوَ أَلاَّ يَضَعُوا الرِّحالَ عَنْها لَيْلاً وَلا نَهاراً . أَبُو خَيْرَةَ : أَغْبَطَ عَلَيْنا المطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لا يُقْلِعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ . وَأَغْبَطَتْ عَلَيْنا السَّماءُ : دامَ مَطَرُها وَاتَّصَلَ ، وَسَماءٌ غَبَطَى : دائِمَةُ المَطَرِ .

وَالْغَبِيطُ : المَرْكَبُ الَّذِى هُوَ مِثْلُ أُكُفِ البَخاتِىِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيُقَبَّبُ بِشِجارٍ ، وَيَكُونُ لِلْحَرائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَتَبَةٌ تُصْنَعُ عَلَى غَيْرِ صَنْعَةِ هَذِهِ الأَقْتابِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَحْناؤُهُ واحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ ، وَقَوْلُ أَبِى الصَّلْتِ الثَّقَفِىِّ :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إِعْجالا

يَعْنِى بِهِ خَشَبَ الرِّحالِ ، وَشَبَّهَ القِسِىَّ الفارِسِيَّةَ بِها .

اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبَطُ الكاثِبَةِ إِذا كانَ مُرْتَفِعَ المِنْسَجِ ، شُبِّهَ بِصَنْعَةِ الغَبِيطِ ، وَهُوَ رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَحْناؤُهُ واحِدَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مُغْبَطِ الحارِكِ مَحْبُوكِ الكَفَلْ

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنٍ : كَأَنَّها غُبُطٌ فى زَمْخَرٍ ؛ الغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يُوَطَّأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى البَعِيرِ كالهَوْدَجِ ، يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرادَ بِهِ هَهُنا أَحَدَ أَخْشابِهِ[1] ، شَبَّهَ بِهِ القَوْسَ فى انْحِنائِها .

وَالغَبِيطُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ، وَقِيلَ : الْغَبِيطُ أَرْضٌ واسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفاها وَالغَبِيطُ : مَسِيلٌ مِنَ الماءِ يَشُقُّ فى القُفِّ كالْوادِى فى السَّعَةِ ، وَما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّوْضُ وَالْعُشْبُ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَقَوْلُهُ :

خَوًى قَلِيلاً غَيْرَ ما اغْتِباطِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ عِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الأَرْضِ واسِعٍ ، إِنَّما خَوَّى عَلَى مَكانٍ ذِى عُداواءَ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ وَلا غَيْرُهُ .

وَالْمُغْبَطَةُ : الأَرْضُ الَّتِى خَرَجَتْ أُصُولُ بَقْلِها مُتَدانِيَةً .

وَالغَبِيطُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَقالَ بِنا الغَبِيطُ بِجانِبَيْهِ
عَلَى أَرَكٍ وَمالَ بِنا أُفاقُ

وَالْغَبِيطُ : اسْمُ وادٍ ، وَمِنْهُ صَحْراءُ الْغَبِيطِ . وَغَبِيطُ المَدَرَةِ : مَوْضِعٌ . وَيَوْمُ غَبِيطِ المَدَرَةِ : يَوْمٌ كانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبانَ وَتَمِيمٍ غُلِبَتْ فِيهِ شَيْبانُ ؛ قالَ :

فَإِنْ تَكُ فى يَوْمِ الْعُطالَى مَلامَةٌ[2]
فَيَوْمُ الغَبِيطِ كانَ أُخْزَى وَأَلْوَما

* غبق * الْغَبْقُ وَالتَّغَبُّقُ وَالاغْتِباقُ : شُرْبُ العَشِىِّ . وَالغَبُوقُ : الشُّرْبُ بِالْعَشِىِّ . رَجُلٌ غَبْقانُ ، وَامْرَأَةٌ غَبْقَى ، كِلاهُما عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، لأَنَّ افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ لا يُبْنَى مِنْهُما فَعْلانُ . وَالغَبُوقُ : ما اغْتَبَقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبَنَ الْمَشْرُوبَ فى ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما أَمْسَى عِنْدَ القَوْمِ مِنْ شَرابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ، وَجَمْعُهُ غَبائِقُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ :

ما لِىَ لا أَسْقَى عَلَى عِلاَّتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى ؟

أَرادَ وَغَبائِقِى وَقَيْلاتِى فَحَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ ، وَحَذْفُهُ ضَعِيفٌ فى القِياسِ مَعْدُومٌ فى الاسْتِعْمالِ ، وَوَجْهُ ضَعْفِهِ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الاخْتِصارِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُقِيمَ مُقامَ العامِلِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو أَصْلُهُ قامَ زَيْدٌ وَقامَ عَمْرٌو ، فَحُذِفَتْ قامَ الثّانِيَةُ وَبَقِيَتِ الْواوُ كَأَنَّها عِوَضٌ مِنْها ، فَإِذا ذَهَبْتَ بِحَذْفِ الواوِ الثّابِتَةِ عَنِ الْفِعْلِ ، تَجاوَزْتَ حَدَّ الاخْتِصارِ إِلَى مَذْهَبِ الانْتِهاكِ وَالإِجْحافِ ، فَلِذَلِكَ رُفِضَ ذَلِكَ .

وَغَبَقَ الرَّجُلُ يَغْبُقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبْقاً وَغَبَّقَهُ : سَقاهُ غَبُوقاً فاغْتَبَقَ هُوَ اغْتِباقا . وَغَبَقَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ : سَقاها أَوْ حَلَبَها بِالْعَشِىِّ ، وَاسْمُ ما يُحْلَبُ مِنْها الْغَبُوقُ ، وَالْغَبُوقُ : ما اغْتُبِقَ حارّاً مِنَ اللَّبَنِ بِالْعَشِىِّ . وَيُقالُ : هَذِهِ النّاقَةُ غَبُوقِى وَغَبُوقَتِى ، أَىْ أَغْتَبِقُ لَبَنَها ، وَجَمْعُها الْغَبائِقُ ، وَكَذَلِكَ صَبُوحِى وَصَبُوحَتِى ، وَيُقالُ : هِىَ قَيْلَتُهُ وَهِىَ النّاقَةُ الَّتِى يَحْتَلِبُها عِنْدَ مَقِيلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى

وَالْغَبُوقُ وَالْغَبُوقَةُ : النّاقَةُ الَّتِى تُحْلَبُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَتَغَبَّقَها وَاغْتَبَقَها : حَلَبَها فى ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ (عَنْهُ أَيْضاً) . وَفى حَدِيثِ أَصْحابِ الْغارِ : لا أَغْبُقُ قَبْلَهُما أَهْلاً وَلا مالاً ، أَىْ ما كُنْتُ أُقَدِّمُ عَلَيْهُما أَحَداً فى شُرْبِ نَصِيبِها مِنَ اللَّبَنِ الَّذِى يَشْرَبانِهِ . وَالْغُبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النَّهارِ ، مُقابِلُ الصُّبُوحِ . وَفى الحَدِيثِ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا ، وَهُوَ تَفْتَعِلُوا مِنَ الغُبُوقِ ؛ وَحَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : لا تُجَرِّمُ الْغَبْقَةَ ؛ هَكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ وَهِىَ الْمَرَّةُ مِنَ الْغُبُوقِ شُرْبِ الْعَشِىِّ ، وَيُرْوَى بِالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْياءِ وَالْفاءِ .

وَقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِصاحِبِهِ : إِنْ كُنْتَ كاذِباً فَشَرِّبْتَ غَبُوقاً بارِداً ، أَىْ لا كانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الماءَ الْقَراحَ ، فَسَمَّاهُ غَبُوقاً عَلَى الْمَثَلِ ، أَوْ أَرادَ قامَ لَكَ ذَلِكَ مَقامَ الْغَبُوقِ ؛ قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِىُّ :

وَمَنْ تَقْلِلْ حَلُوبَتُهُ وَيَنْكَلْ
عَنِ الأَعْداءِ يَغْبُقْهُ القَراحُ

(١) قوله : « أحد أخشابه » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى النهاية : آخر أخشابه .

(٢) قوله : « فإن تك . . الخ » فى معجم ياقوت ، فى الغين المعجمة : ويوم الغبيط . . أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعىّ بسطامَ بن قيس ، فَفَدَى نفسه بأربعمائة ناقة ، فجزّ ناصيته وأطلقه .

وقال فى العين المهملة : . . . وفرّ بسطام بن قيس فى يوم العطالى ، فقال فيه ابن حوشب :

فإن يَكُ فى يوم الغبيط ملامةٌ
فيومُ العطالى كان أخزى وألوما

أَىْ يَغْبِقُهُ الماءُ البارِدُ نَفْسَهُ .

وَلَقِيتُهُ ذا غَبُوقٍ وَذا صَبُوحٍ ، أَىْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِىِّ . لا يستعملانِ إلا ظَرْفاً .

وَالغَبَقَةُ : خَيْطٌ لَوْ عُرْوَةٌ تُشَدُّ فى الْخَشَبَةِ الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى سَنامِ الْبَعِيرِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : عَلَى سَنامِ الثَّوْرِ إذا كَرَبَ ، يُثْبِتُ الْخَشَبَةَ عَلَى سَنامِهِ ؛ وَقالَ الأزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الغَبَقَةَ بِهَذا الْمَعْنَى لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

* غبن * الْغَبْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فى الْبَيْعِ ، وَالْغَبَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فى الرَّأْىِ . وغَبَنْتَ رَأْيَكَ أَىْ نَسِيتَهُ وضَيَّعْتَهُ . غَبِنَ الشَّىْءَ وغَبِنَ فِيهِ غَبَناً وغَبَناً : نَسِيَهُ وأَغْفَلَهُ وجَهِلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأعْرابِىِّ :

غَبِنْتُمْ تَتابُعَ آلائِنا
وحُسْنَ الْجِوارِ وقُرْبَ النَّسَبْ

وَالْغَبْنُ : النِّسْيانُ . غَبِنْتُ كَذا مِنْ حَقِّى عِنْدَ فُلانٍ ، أَىْ نَسِيتُهُ وغَلِطْتُ فِيهِ .

وغَبَنَ الرَّجُلُ يَغْبِنُهُ غَبْناً : مَرَّ بِهِ وهُوَ ماثِلٌ فَلَمْ يَرَهُ . ولَمْ يَفْطُنْ لَهُ .

وَالْغَبْنُ : ضَعْفُ الرَّأْىِ ، يُقالُ فى رَأْيِهِ غَبْنٌ . وغَبِنَ رَأْيُه ، بِالْكَسْرِ ، إذا نُقِصَهُ ، فَهُوَ غَبِينٌ أَىْ ضَعِيفُ الرَّأْىِ ، وفِيهِ غَبانَةٌ . وغَبِنَ رَأْيُهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَبَناً وغَبانَةً : ضَعُفَ . وقالُوا : غَبِنَ رَأْيُهُ ، فَنَصَبُوهُ عَلَى مَعْنَى فَعَلَ ، وإنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى غَبِنَ فى رَأْيِهِ ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ النَّادِرِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ سَفِهَ نَفْسَهُ ، وغَبِنَ رَأْيُهُ وبَطِرَ عَيْشَهُ ، وأَلِمَ بَطْنُهُ ، ووَفِقَ أَمْرُهُ ، ورَشِدَ أَمْرُهُ ، كانَ الأصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ورَشِدَ أَمْرُهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ إلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ ما بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، لأَنَّهُ صارَ فى مَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، هَذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكِسائِىِّ ، ويَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذا الْمَنْصُوبِ كَما يَجُوزُ غُلامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ مِنَ النَّفْسِ إلَى صاحِبِها خَرَجَ ما بَعْدَهُ مُفَسِّراً ، لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ ، وكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْساً ، لأَنَّ الْمُفَسِّرَ لا يَكُونُ إلا نَكِرَةً ، ولٰكِنَّهُ تُرِكَ عَلَى إضافَتِهِ ونُصِبَ كَنَصْبِ النَّكِرَةِ تَشْبِيهاً بِها ، ولا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ ، لأَنَّ الْمُفَسِّرَ لا يَتَقَدَّمُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُم : ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً ، وطِبْتُ بِهِ نَفْساً ، وَالْمَعْنَى ضاقَ ذَرْعِى بِهِ وطابَتْ نَفْسِى بِهِ .

وَرَجُلٌ غَبِينٌ ومَغْبُونٌ فى الرَّأْىِ وَالْعَقْلِ وَالدِّينِ .

وَالْغَبْنُ فى الْبَيْعِ والشِّراءِ : الْوَكْسُ ، غَبَنَهُ يَغْبِنُهُ غَبْناً ، هٰذا الأكْثَرُ ، أَىْ خَدَعَهُ ، وقَدْ غُبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ ، وقَدْ حُكِىَ بِفَتْحِ الْباءِ (١) وغَبَنْتُ فى الْبَيْعِ غَبْناً ، إذا غَفَلْتَ عَنْهُ ، بَيْعاً كانَ أَوْ شِراءً .

وغَبَّيْتُ الرَّجُلَ أَغْباهُ أَشَدَّ الْغِباءِ ، وهُوَ مِثْلُ الْغَبْنِ . ابْنُ بُزُرْجَ : غَبِنَ الرَّجُلُ غَبانَاً شَدِيداً ، وغُبِنَ أَشَدَّ الْغَبانِ ، ولا يَقُولُونَ فى الرِّبْحِ إلا رَبِحَ أَشَدَّ الرِّبْحِ وَالرِّباحَةِ والرِّباحِ ؛ وقَوْلُهُ :

قَدْ كانَ فى أَكْلِ الْكَرِيصِ الْمَوْضُونْ
وأَكْلِكِ التَّمْرَ بِخُبْزٍ مَسْمُونْ
لِحَضَنٍ فى ذاكَ عَيْشٌ مَغْبُونْ

قَوْلُهُ : مَغْبُونٌ أَىْ أَنَّ غَيْرَهُمْ فِيهِ (٢) وهُمْ يَجِدُونَهُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ هُمْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ إلا أَنَّهُمْ لا يَعِيشُونَهُ ، وقِيلَ : غَبَنُوا النَّاسَ إذا لَمْ يَنَلْهُ غَيْرُهُمْ . وحَضَنٌ هُنا : حَىٌّ .

وَالْغَبِينَةُ مِنَ الْغَبْنِ : كالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ . ويُقالُ : أَرَى هٰذا الأمْرَ عَلَيْكَ غَبْناً ؛ وأَنْشَدَ :

أَجُولُ فى الدَّارِ لا أَراكَ وفى الدْ
ـدارِ أُناسٌ جِوارُهُمْ غَبْنُ

وَالْمَغْبِنُ : الإبِطُ وَالرُّفْغُ وما أَطافَ بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إذا اطَّلَى بَدَأَ بِمَغابِنِهِ ؛

---

(١) قوله : « وقد حكى بفتح الباء » أى حكى الغبن فى البيع والشراء ، كما هو نص المحكم والقاموس .

(٢) قوله : « أى أن غيرهم فيه » كذا بالأصل والمحكم ، أى أن غيرهم يغبنهم فيه . وقوله : « إلا أنهم لا يعيشونه » أى لا يعيشون به .

الْمَغابِنُ : الأرْفاغُ ، وهِىَ بَواطِنُ الأفْخاذِ عِنْدَ الْحَوالِبِ ، جَمْعُ مَغْبِنٍ ، مِنْ غَبَنَ الثَّوْبَ إذا ثَناهُ وعَطَفَهُ ، وهِىَ مَعاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : مَنْ مَسَّ مَغابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ أَمَرَهُ بِذٰلِكَ اسْتِظْهاراً وَاحْتِياطاً ، فَإِنَّ الْغالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذَكَرِهِ ، وقِيلَ : الْمَغابِنُ الأرْفاغُ وَالآباطُ ، واحِدُها مَغْبِنٌ . وقالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ ما ثَنَيْتَ عَلَيْهِ فَخِذَكَ فَهُوَ مَغْبِنٌ .

وغَبَنْتُ الشَّىْءَ إذا خَبَأْتَهُ فى الْمَغْبِنِ ، وغَبَنْتُ الثَّوْبَ وَالطَّعامَ : مِثْلُ خَبَنْتُ .

وَالغابِنُ : الْفاتِرُ عَنِ الْعَمَلِ .

وَالتَّغابُنُ : أَنْ يَغْبِنَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . ويَوْمُ التَّغابُنِ : يَوْمُ الْبَعْثِ ، مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَغْبِنُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِما يَصِيرُ إلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ ، ويَلْقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنَ عَذابِ الْجَحِيمِ ، ويَغْبِنُ مَنِ ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُهُ فى الْجَنَّةِ مَنْ كانَ دُونَ مَنْزِلَتِهِ ، وضَرَبَ اللهُ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلشِّراءِ وَالْبَيْعِ ، كَما قالَ تَعالى : « هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ » ؟

وسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ » ؛ فَقالَ : غَبَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ ، أَىِ اسْتَنْقَصُوا عُقُولَهُمْ بِاخْتِيارِهِمْ الْكُفْرَ عَلَى الإيمانِ . ونَظَرَ الْحَسَنُ إلَى رَجُلٍ غَبَنَ آخَرَ فى بَيْعٍ فَقالَ : إنَّ هٰذا يَغْبِنُ عَقْلَكَ ، أَىْ يَنْقُصُهُ .

وغَبَنَ الثَّوْبَ يَغْبِنُهُ غَبْناً : كَفَّهُ ، وفى التَّهْذِيبِ : طالَ فَكَناهُ ، وكَذٰلِكَ كَبَنَهُ ، وما قُطِعَ مِنْ أَطْرافِ الثَّوْبِ فَأُسْقِطَ : غَبَنٌ ؛ وقالَ الأعْشَى :

يُساقِطُها كَساقِطِ الْغَبَنْ

وَالْغَبَنُ : ثَنْىُ الشَّىْءِ مِنْ دَلْوٍ أَوْ ثَوْبٍ لِيَنْقُصَ مِنْ طُولِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ هٰذِهِ النَّاقَةُ ما شِئْتَ مِنْ ناقَةٍ ظَهْراً وكَرَماً غَيْرَ أَنَّها مَغْبُونَةٌ ، لا يُعْلَمُ

ذٰلِكَ مِنْها ، وقَدْ غَبَنُوا خَبَرَها وغَبَنُوها ، أَىْ لَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَها .

• **غبا** • غَبِىَ الشَّىْءَ ، وغَبِىَ عَنْهُ ، غَبًا وغَبَاوَةً : لَمْ يَفْطُنْ لَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فى بَلْدَةٍ يَغْبَى بِها الْخِرِّيتُ

أَىْ يَخْفَى ؛ وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

أَلا رُبَّ لَهْوٍ آنِسٍ ولَذاذَةٍ

مِنَ الْعَيْشِ يُغْبِيهِ الْخِباءُ الْمُسَتَّرُ

وغَبِىَ الأَمْرُ عَنِّى : خَفِىَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ . وفى حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ غَبِىَ عَلَيْكُمْ ، أَىْ خَفِىَ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ غُبِّىَ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وتَشْدِيدِ الْباءِ الْمَكْسُورَةِ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وهُما مِنَ الْغَباءِ شِبْهِ الْغَبَرَةِ فى السَّماءِ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَنْبارِىِّ الْغَبا يُكْتَبُ بِالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنَ الْواوِ . يُقالُ : غَبِيتُ عَنِ الأَمْرِ غَباوَةً . اللَّيْثُ : يُقالُ غَبِىَ عنِ الأَمْرِ غَباوَةً ، فَهُوَ غَبِىٌّ إِذا لَمْ يَفْطُنْ لِلخِبِّ ونَحْوِهِ . يُقالُ : غَبِىَ عَلَىَّ ذٰلِكَ الأَمْرُ إِذا كانَ لا يَفْطُنُ لَهُ ولا يَعْرِفُهُ ، والْغَباوَةُ الْمَصْدَرُ ، ويُقال : فُلان ذُو غَباوَةٍ ، أَىْ تَخْفَى عَلَيْهِ الأُمُورُ . ويُقالُ : غَبِيتُ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا كانَ لا يَفْطُنُ لَهُ .

ويُقالُ : ادْخُل فى النَّاسِ فَهُوَ أَغْبَى لَكَ ، أَىْ أَخْفَى لَكَ .

ويُقالُ : دَفَنَ فُلان لِى سُبَّاقَةً ثُمَّ حَمَلَنِى عَلَيْها ، وذٰلِكَ إِذا أَلْقاكَ فى مَكْرٍ أَخْفاهُ .

ويُقالُ : غَبَّ شَعَرُكَ ، أَىْ اسْتَأْصِلْهُ ، وقَدْ غَبَّى شَعَرَهُ تَغْبِيَةً ، وغَبِيتُ الشَّىْءَ أَغْباهُ ، وقَدْ غَبِىَ عَلَىَّ مِثْلُهُ إِذا لَمْ تَعْرِفْهُ ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

وَكَيْفَ يُصَلِّى مَنْ إِذا غَبِيَتْ لَهُ

دِماءُ ذَوِى الذِّمَّاتِ وَالْعَهْدِ طُلَّتِ

لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ غَبِيَتْ لَهُ

وتَغابَى عَنْهُ : تَغافَلَ . وفِيهِ غَبْوَةٌ وغَباوَةٌ ، أَىْ غَفْلَةٌ . والْغَبِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْغافِلُ الْقَلِيلُ الْفِطْنَةِ ، وهُوَ مِنَ الْواوِ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِىٍّ فَاشْتَقَّ الْغَبِىَّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ غَبْياءُ ، كَأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى عَنْهُ ما وَضَحَ لِغَيْرِهِ . وغَبِىَ الرَّجُلُ غَباوَةً وغَباً ، وحَكَى غَيْرُهُ غَباءً ، بِالْمَدِّ وفِى الْحَدِيثِ : إِلا الشَّياطِينَ وَأَغْبِياءَ بَنِى آدَمَ ؛ الأَغْبِياءُ : جَمْعُ غَبِىٍّ ، كَغَنِىٍّ وَأَغْنِياءَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْباءً كَأَيْتامٍ ، ومِثْلُهُ كَمِىٌّ وَأَكْماءُ . وفى الْحَدِيثِ : قَلِيلُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْغَباوَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : تَغابَ عَنْ كُلِّ ما لا يَصِحُّ لَكَ ، أَىْ تَغافَلْ وتَبالَهْ . وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ : أَنَّ الْغَباءَ الْغُبارُ ، وقَدْ يُضَمُّ ويُقْصَرُ فَيُقالُ الْغُبَى . والْغُباءُ : شَبِيهٌ بِالْغَبَرَةِ تَكُونُ فى السَّماءِ .

والْغَبْيَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وغَيْثٍ شُؤْبُوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبٍ

وهِىَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْحُضْرِ ، شَبَّهَها بِدُفْعَةِ الْمَطَرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْغَبْيَةُ الدُّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وقِيلَ : هِىَ الْمَطْرَةُ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ ، وهِىَ فَوْقَ الْبُعْثَةِ ؛ قالَ :

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ

عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِى إِذا سِيطَ أَحْضَرا

ويُقالُ : أَغْبَتِ السَّماءُ إِغْباءً ، فَهِىَ مُغْبِيَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وغَبَياتٌ بَيْنَهُنَّ وَبْلُ

قالَ : وَرُبَّما شُبِّهَ بِها الْجَرْىُ الَّذِى يَجِىءُ بَعْدَ الْجَرْىِ الأَوَّلِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَبْيَةُ كالْوَثْبَةِ فى السَّيْرِ ، وَالْغَبْيَةُ صَبٌّ كَثِيرٌ مِنْ ماءٍ ومِنْ سِياطٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ دَواءَ الطَّامِحاتِ السَّجْلُ

السَّوْطُ وَالرِّشاءُ ثُمَّ الْحَبْلُ

وغَبَياتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَنا أَرَى ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِغَبَياتِ الْمَطَرِ .

وجاءَ عَلَى غَبْيَةِ الشَّمْسِ ، أَىْ غَيبَتِها ؛ قالَ : أُراهُ عَلَى الْقَلْبِ .

وشَجَرَةٌ غَبْياءُ : مُلْتَفَّةٌ ، وغُصْنٌ أَغْبَى كَذٰلِكَ .

وغَبْيَةُ التُّرابِ : ما سُطِعَ مِنْهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا حالَ مِنْ دُونِها غَبْيَةٌ

مِنَ التُّرْبِ فانْجالَ سِربالُها

وحَكَى الأَصْمَعِىُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ أَنَّهُ قالَ : الْحُمَّى فى أُصُولِ النَّخْلِ ، وشَرُّ الْغَبَياتِ غَبْيَةُ التِّبْلِ ، وشَرُّ النِّساءِ السُّوَيْداءُ الْمِمْراضُ ، وشَرُّ مِنْها الْحُمَيْراءُ الْمِحْياضُ .

وغَبَّى شَعَرَهُ : قَصَّرَ مِنْهُ ، لُغَةٌ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ، وقَدْ تَكَلَّمَ بِها غَيْرُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَها ياءٌ ، لأَنَّها ياءٌ واللامُ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وغَبَّى الشَّىْءَ : سَتَرَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَما كَلَّفَتْكِ الْقِدْرَ الْمُغَبَّى

ولا الطَّيْرَ الَّذِى لا تُعْبِرِينا

الْكِسائِىُّ : غَبَّيْتُ الْبِئْرَ إِذا غَطَّيْتَ رَأْسَها ثُمَّ جَعَلْتَ فَوْقَها تُراباً ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وذٰلِكَ التُّرابُ هُوَ الْغِباءُ .

وَالْغابِياءُ : بَعْضُ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ .

• **غتت** • غَتَّ الضَّحِكَ يَغُتُّهُ غَتّاً : وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ ، لِيُخْفِيَهُ . وغَتَّ فى الْماءِ يَغُتُّ غَتّاً : وهُوَ ما بَيْنَ النَّفَسَيْنِ مِنَ الشُّرْبِ ، وَالإِناءُ عَلَى فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : غَتَّ الشَّارِبُ يَغُتُّ غَتّاً ، وهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنَ الشَّرابِ ، وَالإِناءُ عَلَى فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِىِّ :

شَدَّ الضُّحَى فَغَتَّتْنَ غَيْرَ بَواضِعٍ

غَتَّ الْغَطاطِ مَعاً عَلَى إِعجالِ

أَىْ شَرِبْنَ أَنْفاساً غَيْرَ بَواضِعٍ ، أَىْ غَيْرَ رِواءٍ .

وفى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَأَخَذَنِى جِبْرِيلُ فَغَتَّنِى ، الْغَتُّ وَالْغَطُّ سَواءٌ ، كَأَنَّهُ أَرادَ عَصَرَنِى عَصْراً شَدِيداً حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ، كَما يَجِدُ مَنْ يُغْمَسُ فى الْماءِ قَهْراً .

وغَتَّهُ خَنِقاً يَغُتُّهُ غَتّاً : عَصَرَ حَلْقَهُ نَفَساً ، أَوْ نَفَسَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ .

وغَتَّهُ فى الْماءِ يَغُتُّهُ غَتّاً : غَطَّهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّىْءِ حَتَّى يَكْرَبَهُ .

ويُقالُ : غَتَّهُ الْكَلامَ غَتاً إذا بَكَّتَهُ تَبْكِيتاً .

وفى حَدِيثِ الدعاء : يا مَنْ لا يَغُتُّهُ دُعاءُ الدَّاعِينَ ، أَىْ يَغْلِبُهُ ويَقْهَرُهُ .

وفى حَدِيثِ ثَوْبانَ قالَ : قالَ رَسُولُ الله ، ﷺ : أَنا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِى ، أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ الْيَمَنِ ، أَىْ لأَذُودَهُم بِعَصاىَ حَتَّى يَرْفَضُّوا عَنْهُ ، وإِنَّهُ لَيَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ مِنَ الْجَنَّةِ : أَحَدُهُما مِنْ وَرِقٍ ، والآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، طُولُهُ ما بَيْنَ مُقامى إِلَى عُمانَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْغَتُّ كَالْغَطِّ ، ورُوِىَ فى حَدِيثِ ثَوْبانَ أَيْضاً عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : فى الْحَوْضِ : يَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ ، مِدادُهُما مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ يَغُتُّ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ ، قالَ : ومَعْنَى يَغُتُّ ، يَجْرِى جَرْياً لَهُ صَوْتٌ وخَرِيرٌ ؛ وقِيلَ : يَغُطُّ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى مِمَّنْ حَفِظَ هٰذا التَّفْسِيرَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَوْ كانَ كَما قالَ ، لَقِيلَ يَغُتُّ ويَغِطُّ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، ومَعْنَى يَغُتُّ يُتابِعُ الدَّفْقَ فى الْحَوْضِ لا يَنْقَطِعُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ غَتَّ الشَّارِبُ الْماءَ جَرْعاً بَعْدَ جَرْعٍ ، ونَفْساً بَعْدَ نَفَسٍ ، مِنْ غَيْرِ إِبانَةِ الإِناءِ عَنْ فِيهِ ؛ قالَ : فَقَوْلُهُ يَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ ، أَىْ يَدْفُقانِ فِيهِ الْماءَ دَفْقاً مُتَتابِعاً دائِماً ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ ، كَما يَغُتُّ الشَّارِبُ الْماءَ . ويَغُتُّ مُتَعَدٍّ هٰهُنا ، لأَنَّ الْمُضاعَفَ إِذا جاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ . وإِذا جاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ ، فَهُوَ لازِمٌ ، إِلا ما شَذَّ عَنْهُ ؛ قالَ ذٰلِكَ الْفَرَّاءُ وغَيْرُهُ . وقالَ شَمِرٌ : غُتَّ ، فَهُوَ مَغْتُوتٌ ؛ وغُمَّ ، فَهُوَ مَغْمُومٌ ، قالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ يُونُسَ والْحُوتَ :

وجَوْشَنُ الْحُوتِ لَهُ مَبِيتُ
يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ
كِلاهُما مُعْتَمِسٌ مَغْتُوتُ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْماءِ مُسْتَمِيتُ (١)

قالَ : وَالْمَغْتُوتُ الْمَغْمُومُ .

وغَتَّ الدَّابَّةَ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ يَغُتُّها : رَكَضَها ، وجَهَدَها ، وأَتْعَبَها وغَتَّهُمُ اللهُ بِالْعَذابِ غَتاً كَذٰلِكَ .

وغَتَّ الْقَوْلَ بِالْقَوْلِ ، وَالشُّرْبَ بِالشُّرْبِ ، يَغُتُّهُ غَتّاً . أَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضاً

وغَتَّهُ بِالأَمْرِ : كَدَّهُ . وفى الْحَدِيثِ . يَغُتُّهُمُ اللهُ فى الْعَذابِ ، أَىْ يَغْمِسُهُمْ فِيهِ غَمْساً مُتَتابِعاً . قالَ : وَالْغَتُّ أَنْ تُتْبِعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ ، أَوْ الشُّرْبَ الشُّرْبَ ؛ وَأَنْشَدَ .

فَغَتَّتْ غَيْرَ بَواضِعٍ أَنْفاسَها
غَتَّ الْغَطاطِ مَعاً عَلَى إِعْجالِ

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فى بَعْضِ الرِّواياتِ : ولا تُغَتُّ طَعامَنا تَغْتِيتاً ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ ، أَىْ لا تُفْسِدُهُ يُقالُ . غَتَّ الطَّعامُ يَغُتُّ ، وأَغْتَّهُ أَنا ، وغَتَّ الْكَلامُ . فَسَدَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ .

ولا يَغُتُّ الْحَدِيثُ إِذْ نَطَقَتْ
وهُوَ بِفِيها ذُو لَذَّةٍ طَرَبُ

* **غترف** * التَّغَتْرُفُ مِثْلُ التَّغَطْرُفِ : الْكِبْرُ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

فَإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِى غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الْجَبُّورَةِ الْمُتَغَتْرِفُ

ويُرْوَى . الْمُتَغَطْرِفُ ، قالَ : يَعْنِى الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعالَى بِالتَّغَتْرُفِ ، وإِنْ كانَ مَعْناهُ تَكَبُّراً ، لأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لا يُوصَفُ إِلا بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَفْظاً لا مَعْنًى .

* **غتل** * غَتِلَ الْمَكانُ غَتَلا ، فَهُوَ غَتِلٌ : كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ونَخْلٌ غَتِلٌ : مُلْتَفٌّ . يَمانِيَةٌ

* **غتم** * الْغُتْمَةُ : عُجْمَةٌ فى الْمَنْطِقِ . ورَجُلٌ أَغْتَمُ وغُتْمِىٌّ : لا يُفْصِحُ شَيْئاً . وامْرَأَةٌ غَتْماءُ وقَوْمٌ غُتْمٌ وأَغْتامٌ . ولَبَنٌ غُتْمِىٌّ . ثَخِينٌ لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ إِذا صُبَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) الْغُتْمُ . قِطَعُ اللَّبَنِ الدُّخانُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ الرُّوحِ : غُتْمِىٌّ . وَالْغَتَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَالأَخْذِ بِالنَّفَسِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلٍّ
وغَتَمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلِّ

أَىْ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ لِثَباتِ الْحَرِّ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ . وإِنَّما يَشْتَدُّ الْحَرُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشِّعْرَى الَّتِى فى الْجَوْزاءِ . ويقالُ لِلَّذِى يَجِدُ الْحَرَّ وهُوَ جائِعٌ : مَغْتُومٌ .

وأَغْتَمَ فُلانُ الزِّيارَةَ : أَكْثَرَها حَتَّى يُمَلَّ .

وقالُوا : كانَ الْعَجَّاجُ يُغْتِمُ الشَّعْرَ . أَىْ يُكْثِرُ إِغْبابَهُ .

وغَتَمَ الطَّعامُ : تَجَمَّعَ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) .

وَوَقَعَ فُلانٌ فى أَحْواضِ غُتَيْمٍ . أَىْ وَقَعَ فى الْمَوْتِ . لُغَةٌ فى غُتَيْمٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : وَرَدَ حَوْضَ غُتَيْمٍ ، أَىْ ماتَ ؛ قالَ : وَالْغُتَيْمُ الْمَوْتُ . فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللامَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **غثث** * الْغَثُّ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . ولَحْمٌ غَثٌّ وغَثِيثٌ بَيِّنُ الْغُثُوثَةِ : مَهْزُولٌ . غَثَّ يَغِثُّ ويَغَثُّ غَثاثَةً وغُثُوثَةً . وغَثَّتِ الشَّاةُ : هُزِلَتْ . فَهِىَ غَثَّةٌ . وكَذٰلِكَ أَغَثَّتْ . وأَغَثَّ الرَّجُلُ اللَّحْمَ : اشْتَراهُ غَثّاً . وفى الْمُحْكَمِ : أَغَثَّ اشْتَرَى لَحْماً غَثِيثاً . ورَجُلٌ غَثٌّ وغُثٌّ : رَدِىءٌ .

وقَدْ غَثِثْتَ فى خُلُقِكَ وحالِكَ ، غَثاثَةً وغُثُوثَةً : وذٰلِكَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ وحالُهُ . وقَوْمٌ غَثَّةٌ وغِثَّةٌ .

وكَلامٌ غَثٌّ : لا طَلاوَةَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِلأَعْرابِ : واللهِ إِنَّ كَلامَكُمْ لَغَثٌّ ، وإِنَّ سِلاحَكُمْ لَرَثٌّ ، وإِنَّكُمْ لَعِيالٌ فى الْجَدْبِ ، أَعْداءٌ فى الْخِصْبِ! وأَغَثَّ حَدِيثُ الْقَوْمِ وغَثَّ : فَسَدَ ورَدُؤَ . وأَغَثَّ فى مَنْطِقِهِ . التَّهْذِيبُ : أَغَثَّ فُلانٌ فى حَدِيثِهِ إِذا جاءَ بِكَلامٍ غَثٍّ ، ولا مَعْنًى لَهُ .

(١) قوله : «المسحوت» أى الذى لا يشبع ، وقوله : مستميت أى خاشع خاضع .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْغُثَّةُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ المَرْعَى ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . كالْغُثَّةِ وَاغْتَثَّتِ الْخَيْلُ : أَصابَتْ شَيْئاً مِنَ الرَّبِيعِ . كاغْتَفَّتْ . وهِيَ الغُفَّةُ وَالْغُثَّةُ . جاءَ بِهِما بِالْفاءِ وَالثَّاءِ ؛ قالَ : وغَيْرُهُ يُجِيزُ الْغُبَّةَ بِهٰذا الْمَعْنَى .

الأَمَوِيُّ : غَثَّتِ الإِبِلُ تَغْثِيثاً ، ومَلَّحَتْ تَمْلِيحاً إِذا سَمِنَتْ قَلِيلا قَلِيلا . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَنا أَتَغَثَّثُ ما أَنا فِيهِ حَتَّى أَسْتَسْمِنَ ؛ أَيْ أَسْتَقِلُّ عَمَلِي ، لآخُذَ بِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الثَّوابِ . وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ . أَيْ مَهْزُولٍ ؛ وفي حَدِيثِها أَيْضاً : ولا تُغِثُّ طَعامَنا تَغْثِيثاً أَيْ لا تُفْسِدُهُ

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ لابْنِهِ عَلِيٍّ : الْحَقْ بِابْنِ عَمِّكَ . يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ . فَغُثَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ .

وغَثِيثَةُ الْجُرْحِ : مِدَّتُهُ . وقَيْحُهُ . ولَحْمُهُ الْمَيِّتُ ؛ وقَدْ غَثَّ الْجُرْحُ يَغُثُّ ويَغِثُّ غَثّاً وغَثِيثاً ، وأَغَثَّ يُغِثُّ إِغْثاثاً إِذا سالَ ذٰلِكَ مِنْهُ . واسْتَغَثَّهُ صاحِبُهُ إِذا أَخْرَجَهُ مِنْهُ وداواهُ ؛ قالَ :

وكُنْتُ كآسِي شَجَّةٍ يَسْتَغِثُّها

وأَغَثَّ أَيْضاً أَي أَمَدَّ . وما يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَثاثَةً أَيْ ما يُفْسِدُ . وما يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلا سَأَلَهُ . أَيْ ما يَدَعُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ ما يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ . أَيْ ما يَدَعُ أَحَداً إِلا سَأَلَهُ

ويُقالُ : لَبِسْتُهُ عَلَى غَثِيثَةٍ فِيهِ . أَيْ عَلَى فَسادِ عَقْلٍ :

وفُلانٌ لا يَغِثُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ . أَيْ لا يَقُولُ في شَيْءٍ إِنَّهُ رَدِيءٌ فَيَتْرُكُهُ .

ورَأَيْتُ في حَواشِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ بِخَطِّ بَعْضِ الأَفاضِلِ : الْغَثْغَثَةُ الْقِتالُ .

* غثر * الْغَثَرَةُ وَالْغُثْراءُ : الْجَماعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ ، وكَذٰلِكَ الْغَيْثَرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : الْغَيْثَرَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، الْمُخْتَلِطُونَ مِنَ النَّاسِ الْغَوْغاءُ . وَالْغُثْراءُ وَالْغُثْرُ : سَفِلَةُ النَّاسِ ، الْواحِدُ أَغْثَرُ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وحُمْرٍ وأَسْوَدَ وسُودٍ . وفي الْحَدِيثِ : رَعاعٌ غُثْرَةٌ ؛ هٰكَذا يُرْوَى . قِيلَ وأَصْلُهُ غَيْثَرَةٌ حُذِفَتْ مِنْهُ الْياءُ . وقِيلَ في حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ . فَقالَ : إِنَّ هٰؤُلاءِ رَعاعٌ غَثَرَةٌ . أَيْ جُهَّالٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ مِنَ الأَغْثَرِ الأَغْبَرِ . وقِيلَ لِلأَحْمَقِ الْجاهِلِ : أَغْثَرُ . اسْتِعارَةً وتَشْبِيهاً بِالضَّبُعِ الْغُثْراءِ لِلَوْنِها ، قالَ : وَالْواحِدُ غاثِرٌ ، وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ غاثِراً ، وإِنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَغْثَرُ ، إِذا كانَ جاهِلا . قالَ : وَالأَجْوَدُ في غَثَرَةٍ أَنْ يُقالَ هُوَ جَمْعُ غاثِرٍ مِثْلُ كافِرٍ وكَفَرَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ أَغْثَرَ فَجُمِعَ جَمْعَ فاعِلٍ كَما قالُوا أَعْزَلُ وعُزَّلٌ ، فَجاءَ مِثْلَ شاهِدٍ وشُهَّدٍ ، وقِياسُهُ أَنْ يُقالَ فِيهِ أَعْزَلُ وعُزَّلٌ وأَغْثَرُ وغُثَّرٌ . فَلَوْلا حَمْلُها عَلَى مَعْنَى فاعِلٍ لَمْ يُجْمَعا عَلَى غَثَرَةٍ وعُزَّلٍ ؛ قالَ : وشاهِدُ عُزَّلٍ قَوْلُ الأَعْشَى :

غَيْرِ مِيلٍ ولا عَوارِيرَ في الهَيْـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

وفي حَدِيثِ أُبَيِّ ذَرٍّ : أُحِبُّ الإِسْلامَ وأَهْلَهُ ، وأُحِبُّ الْغُثْراءَ . أَيْ عامَّةَ النَّاسِ وجَماعَتَهُمْ ، وأَرادَ بِالْمَحَبَّةِ الْمُناصَحَةَ لَهُمْ والشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وفي حَدِيثِ أُوَيْسٍ : أَكُونُ في غُثَراءِ النَّاسِ ؛ هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ ، أَيْ في الْعامَّةِ الْمَجْهُولِينَ ، وقِيلَ : هُمُ الْجَماعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى .

وقَوْلُهُمْ : كانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْثَرَةٌ شَدِيدَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ مُداوَسَةُ الْقَوْمِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً في الْقِتالِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ في غَيْثَرَةٍ وغَيْثَمَةٍ أَيْ في قِتالٍ واضْطِرابٍ .

وَالأَغْثَرُ : الَّذِي فِيهِ غُبْرَةٌ . وَالأَغْثَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الأَغْبَرِ ، ويُسَمَّى الطُّحْلُبُ الأَغْثَرَ ، والْغُثْرَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى خُضْرَةٍ ، وقِيلَ : الْغُثْرَةُ شَبِيهَةٌ بِالْغُبْشَةِ يَخْلِطُها حُمْرَةٌ ؛ وَقِيلَ هِيَ الْغُبْرَةُ ، الذَّكَرُ أَغْثَرُ والأُنْثَى غَثْراءُ ؛ قالَ عِمارَةُ :

حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمامَةً
غَثْراءَ أَغْفَرَ لَوْنُها بِخِضابِ

وَالْغَثْراءُ وغَثارِ مَعْرِفَةٌ : الضَّبُعُ ، كِلْتاهُما لِلَوْنِها قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّبُعُ فِيها شُكْلَةٌ وغُثْرَةٌ أَيْ لَوْنانِ مِنْ سَوادٍ وصُفْرَةٍ سَمْجَةٍ ؛ وذِئْبٌ أَغْثَرُ كَذٰلِكَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الذِّئْبُ فِيهِ غُبْرَةٌ وطُلْسَةٌ وغُثْرَةٌ وكَبْشٌ أَغْثَرُ : لَيْسَ بِأَحْمَرَ ولا أَسْوَدَ ولا أَبْيَضَ . وفي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كأَنَّهُ كَبْشٌ أَغْثَرُ ؛ قالَ : هُوَ الْكَدِرُ اللَّوْنِ كالأَغْبَرِ وَالأَرْيَدِ وَالأَغْثَرِ .

وَالْغُثْراءُ مِنَ الأَكْسِيَةِ وَالْقَطائِفِ ونَحْوِها : ما كَثُرَ صُوفُهُ وزِئْبِرُهُ ، وبِهِ شُبِّهَ الْغَلْفَقُ فَوْقَ الْماءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَباءَةٌ غَثْراءُ مِنْ أَجَنٍ طالِي

أَيْ مِنْ ماءٍ ذِي أَجَنٍ عَلَيْهِ طَلْوَةٌ عَلَتْهُ .

وَالأَغْثَرُ : طائِرٌ مُلْتَبِسُ الرِّيشِ ، طَوِيلُ الْعُنُقِ ، في لَوْنِهِ غُبْرَةٌ ، وهُوَ مِنْ طَيْرِ الْماءِ .

ورَجُلٌ أَغْثَرُ : أَحْمَقُ .

وَالْغُثَّرُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ ، نُونُهُ زائِدَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يا غُثَّرُ .

وأَصابَ الْقَوْمُ مِنْ دُنْياهُمْ غَثَرَةً أَيْ كَثْرَةً . وعَلَيْهِ غَثَرَةٌ مِنْ مالٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ .

وَالْمَغاثِيرُ : لُغَةٌ في الْمَغافِيرِ . وَالْمُغْثُورُ : لُغَةٌ في الْمُغْفُورِ . وأَغْثَرَ الرَّمْثُ وأَغْفَرَ إِذا سالَ مِنْهُ صَمْغٌ حُلْوٌ ، ويُقالُ لَهُ الْمُغْثُورُ وَالْمِغْثَرُ ، وجَمْعُهُ الْمَغاثِيرُ وَالْمَغافِيرُ ، يُؤْكَلُ ، وَرُبَّما سالَ لِثاءُ عَلَى الثَّرَى مِثْلَ الدِّبْسِ ، ولَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ ، وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثُّمامُ وَالرَّمْثُ وَالْعُرْفُطُ وَالْعُشَرُ حُلْوٌ كَالْعَسَلِ ، واحِدُها مُغْثُورٌ ومِغْثارٌ ومِغْثَرٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ وَحْدَهُ) وخَرَجَ النَّاسُ يَتَمَغْثَرُونَ ، مِثْلُ يَتَمَغْفَرُونَ ، أَيْ يَجْتَنُونَ الْمَغافِيرَ .

* غثلب * غَثْلَبَ الْماءَ : جَرْعَهُ[1] جَرْعاً

(١) قوله : «غثلب الماء جرعه إلخ» =

شَدِيداً .

* غثم * الْغَثَمُ وَالْغُثْمَةُ : شَبِيهٌ بِالْوُرْقَةِ . وَالأَغْثَمُ : الأَوْرَقُ . وَالْغُثْمَةُ : أَنْ يَغْلِبَ بَيَاضُ الشَّعَرِ سَوَادَهُ ، غَثِمَ غَثَماً وهُوَ أَغْثَمُ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ فَزارَةَ :

إِمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلانِى أَغْثَمُهْ
لَهْزَمَ خَدَّىَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ

وغَثَمَ لَهُ مِنَ الْمالِ غَثْمَةً إِذا دَفَعَ لَهُ دُفْعَةً ، ومِثْلُهُ قَثَمَ وغَذَمَ . وغَثَّمَ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ : أَعْطاهُ مِنَ الْمالِ قِطْعَةً جَيِّدَةً ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ ثاءَهُ بَدَلٌ مِنْ ذالِ غَذَمَ . الْفَرَّاءُ : هِىَ الْغَثِمَةُ وَالْقَثِمَةُ وَالْفَحِثُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغُثُمُ الْقِبَاتُ الَّتِى تُؤْكَلُ .

أَبُو مالِكٍ : إِنَّهُ لَنَبْتٌ مَغْثُومٌ ومُغْثَمِرٌ ، أَىْ مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ . وقَدْ غَثَمْتُهُ وغَثْمَرْتُهُ إِذا خَلَطْتَ كُلَّ شَىْءٍ .

وَالْغَثِيمَةُ : طَعامٌ يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِيهِ جَرادٌ ، وهِىَ الْغَبِيثَةُ .

وَوَقَعَ فِى أَحْواضٍ غُثَيْمٍ ، أَىْ فِى الْمَوْتِ ، لُغَةٌ فِى غُتَيْمٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ وَرَدَ حِياضَ غُثَيْمٍ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : غُتَيْمٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُتَيْمٌ .

وغَثِيمٌ وغُثَيْمٌ : اسْمانِ[1] .

* غثمر * الْمُغَثْمَرُ : الثَّوْبُ الخَشِنُ الرَّدِىءُ

= انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها فى رباعى الغين المعجمة ، وتبعه ابن منظور هنا ، وكذلك شارح القاموس ، وذكرها المجد فى العين المهملة تبعاً للصاغانى التابع للتهذيب ، فلعله سمع بهما .

(١) أغفل المؤلف هنا مادة « غجم » وأثبتها صاحب القاموس تبعاً للصاغانى . وعبارة القاموس : « الغجوم بالضمّ الغموج ، مقلوبة ، جمع الغمج ، وهو فى شعر حنظلة بن مصبح » . وشعره كما فى التكلة :

فصبحت إنضاجها بهم
فقدّمت حناجر الغجوم

والغجوم جمع غجم ، وهو الجرع .

النَّسْجِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

عَمْداً كَسَوْتُ مُرْهِباً مُغَثْمَرا
وَلَوْ أَشاءُ حِكْتُهُ مُحَبَّرا

يَقُولُ : أَلْبَسْتُهُ الْمُغَثْمَرَ لأَدْفَعَ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنَ . ومُرْهِبٌ : اسْمُ وَلَدِهِ .

وَغَثْمَرَ الرَّجُلُ مالَهُ : أَفْسَدَهُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَدْرَمٌ وَمَغْثُومٌ أَىْ مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : طَعامٌ مُغَثْمَرٌ إِذا كانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ ولَمْ يُنْخَلْ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْمُغَثْمِرُ الَّذِى يَحْطِمُ الْحُقُوقَ وَيَتَهَضَّمُها ، وَأَنْشَدَ :

وَمُغَثْمِرٌ لِحقُوقِها هضَّامُها

وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمُغَدْمِرٍ .

* غثا * الْغُثاءُ ، بالضَّمِّ وَالْمَدِّ : ما يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمَشِ ، وَكَذلِكَ الْغُثَّاءُ ، بِالتشْدِيدِ ، وَهُوَ أَيْضاً الزَّبَدُ وَالْقَذَرُ ، وَحَدَّهُ الزجاجُ فَقالَ : الْغُثاءُ الْهالِكُ الْبالِى مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ الَّذِى إِذا خَرَجَ السَّيْلُ رَأَيْتَهُ مُخالِطاً زَبَدَهُ ، وَالْجَمْعُ الأَغْثاءُ . وَفِى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : كَما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِى غُثاءِ السَّيْلِ ، قالَ : الْغُثاءُ ، بِالْمَدِّ وَالضَّمِّ ، ما يَجِىءُ فَوْقَ السَّيْلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالْوَسَخِ وَغَيْرِهِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِى الْحَدِيثِ . وَجاءَ فِى مُسْلِمٍ : كَما تَنْبُتُ الْغُثاءَةُ ، يُرِيدُ ما احْتَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ الْبُزُوراتِ . وَفِى حَدِيثِ الْحَسَنِ : هذا الْغُثاءُ الَّذِى كُنَّا نُحَدَّثُ عَنْهُ ، يُرِيدُ أَرْذالَ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ .

وَغَثا الْوادِى يَغْثُو غَثْواً فَهُوَ غاثٍ إِذا كَثُرَ غُثاؤُهُ ، وَهُوَ ما عَلا الماءَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذِهِ الْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ .

وَالْغَثَيانُ : خُبْثُ النَّفْسِ . غَثَتْ نَفْسُهُ تَغْثَى غَثْياً وَغَثَياناً وَغَثِيَتْ غَثًى : جاشَتْ وَخَبُثَتْ . قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ تَحَلُّبُ الْفَمِ ، فَرُبَّما كانَ مِنْهُ الْقَىْءُ ، وَهُوَ الْغَثَيانُ .

وَغَثَتِ السَّماءُ بِسَحابٍ تَغْثَى إِذا بَدَأَتْ تُغِيمُ .

وَغَثا السَّيْلُ الْمَرْتَعَ يَغْثُوهُ غَثْواً إِذا جَمَعَ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ وَأَذْهَبَ حَلاوَتَهُ ، وَأَغْثاهُ مِثْلُهُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : غَثا الماءُ يَغْثُو غَثْواً وَغَثاءً إِذا كَثُرَ فِيهِ الْبَعَرُ وَالْوَرَقُ وَالْقَصَبُ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « الَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى » ، قالَ : جَعَلَهُ غُثاءً جَفَّفَهُ حَتَّى صَيَّرَهُ هَشِيماً جافّاً كالْغُثاءِ الَّذِى تَراهُ فَوْقَ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى ، أَىْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثاءً بَعْدَ ذلِكَ أَىْ يابِساً ، وحَكَى ابْنُ جِنِّى : غَثَى الْوادِى يَغْثَى ، فَهَمْزَةُ الْغُثاءِ عَلَى هذا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، وَسَهَّلَهُ ابْنُ جِنِّى بِأَنْ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَثَيانِ الْمَعِدَةِ لِما يَعْلُوها مِنَ الرُّطُوبَةِ وَنَحْوِها ، فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِغُثاءِ الْوادِى ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ غَثا الْوادِى يَغْثُو غَثّاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ وَغَيْرِهِ غَثَتْ نَفْسُهُ غَثْياً ، وَأَمَّا اللَّيْثُ فَقالَ فِى كِتابِهِ : غَثِيَتْ نَفْسُهُ تَغْثَى غَثًى وَغَثَياناً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكَلامُ الْعَرَبِ عَلَى ما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : وَما رَواهُ اللَّيْثُ فَهُوَ مُوَلَّدٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى تَرْجَمَةِ عَثا : يُقالُ لِلضَّبُعِ غَثْواءُ لِكَثْرَةِ شَعْرِها ، قالَ : وَيُقالُ غَثْواءُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لاتَسْتَوِى ضَبُعٌ غَثْواءُ جَيْأَلَةٌ

وَعَلْجَمٌ مِنْ تُيُوسِ الأُدْمِ قِنْعالُ[2]

* غدب * الْغُدَبَةُ : لُحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْغُدَّةِ . وَرَجُلٌ غُدَبٌ : جافٍ غَلِيظٌ .

* غدد * الْغُدَّةُ وَالْغُدَدَةُ : كُلُّ عُقْدَةٍ فِى جَسَدِ الإِنْسانِ أَطافَ بِها شَحْمٌ . وَالْغُدَدُ : الَّتِى فِى اللَّحْمِ ، الواحِدَةُ غُدَّةٌ وَغُدَدَةٌ . وَالْغُدَّةُ وَالْغُدَدَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ الْعَصَبِ . وَالْغُدَّةُ : السُّلْعَةُ يَرْكَبُها الشَّحْمُ . وَالْغُدَّةُ : ما بَيْنَ الشَّحْمِ وَالسَّنامِ . وَالْغُدَّةُ وَالْغُدَدُ : طاعُونُ الإِبِلِ . وَغُدَّ الْبَعِيرُ فَأَغَدَّ ،

(١) قوله : « قنعال » هو هكذا فى الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة .

فَهُوَ مُغِدٌّ، أَيْ بِهِ غُدَّةٌ، وَالأُنْثَى مُغِدٌّ بِغَيْرِ هاءٍ. وَلَمَّا مَثَّلَ سِيبَوَيْهِ قَوْلَهمْ: أَغَدَّةً كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ قالَ: أُغَدُّ غُدَّةً، فجاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ.

وَأَغَدَّ الْقَوْمُ: أَصابَتْ إِبِلَهُمُ الغُدَّةُ. وأَغَدَّتِ الإِبِلُ: صارَتْ لَها غُدَدٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ داءٍ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لا بَرِئَتْ غُدَّةٌ مَنْ أَغَدّا

قالَ: وَالْغُدَّةُ أَيْضاً تَكُونُ فى الشَّحْمِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ الْغُدَّةُ، وَهُوَ طاعُونُها. يُقالُ: بَعِيرٌ مَغِدٌّ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الغُدَّةُ لا تَكُونُ إِلا فى الْبَطْنِ، فَإِذا مَضَتْ إِلَى نَحْرِهِ وَرُفْغِهِ قِيلَ: بَعِيرٌ دابِرٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ غُدَّتِ الإِبِلُ، فَهِيَ مَغْدُودَةٌ مِنَ الغُدَّةِ. وَغُدَّتِ الإِبِلُ، فَهِيَ مُغَدَّدَةٌ[1].

وَبَنُو فُلانٍ مُغِدُّونَ إِذا ظَهَرَتِ الغُدَّةُ فى إِبِلِهِمْ. وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: أَغَدَّتِ النَّاقَةُ وَأُغِدَّتْ. وَيُقالُ: بَعِيرٌ مَغْدُودٌ وغادٌّ وَمُغِدٌّ وَمُغَدٌّ، وإِبِلٌ مَغادٌّ؛ وَأَنْشَدَ فى الْغادِّ:

عَدِمْتُكُمُ وَنَظْرَتَكُمْ إِلَيْنا
بِجَنْبِ عُكاظَ كالإِبِلِ الْغِدادِ

وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فى مَراقِّهِمْ، أَيْ فى أَسْفَلِ بُطُونِهِمْ؛ الغُدَّةُ: طاعُونُ الإِبِلِ وَقَلَّما تَسْلَمُ مِنْهُ. وَفى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ، وَمَوْتٌ فى بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: ما هِيَ بِمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِي[2] لَحْمُها، يَعْنِى النَّاقَةَ وَلَمْ يُدْخِلْها تاءَ التَّأْنِيثِ لأَنَّهُ أَرادَ ذاتَ غُدَّةٍ. والْغِدادُ جَمْعُ الْغادِّ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

وَأَحْمَدْتَ إِذْ نَجَّيْتَ بِالأَمْسِ صِرْمَةً
لَها غُدَداتٌ وَاللَّواحِقُ تَلْحَقُ

قالَ: وَالْغُدَداتُ فُضُولُ السِّمَنِ، وَما كانَ مِنْ فُضُولِ وَبَرٍ حَسَنٍ.

وَأَغَدَّ عَلَيْهِ: انْتَفَخَ وَغَضِبَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ. وَالمُغِدُّ: الْغَضْبانُ. وَرَجُلٌ مِغْدادٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَرَأَيْتُ فُلاناً مُغِدًّا وَمُسْمَغِدًّا إِذا رَأَيْتَهُ وارِماً مِنَ الْغَضَبِ. وَامْرَأَةٌ مِغْدادٌ إِذا كانَ مِنْ خُلُقِها الْغَضَبُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

يارَبَّ مَنْ يَكْتُمُنِى الصِّعادا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدادا

الأَصْمَعِيُّ: أَغَدَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُغِدٌّ، أَيْ غَضِبَ، وَأَضَدَّ، فَهُوَ مُضِدٌّ أَيْ غَضْبانُ.

وَرَجُلٌ مِغْدادٌ: كَثِيرُ الغَضَبِ.

وَعَلَيْهِ غُدَّةٌ مِنْ مالٍ أَيْ قِطْعَةٌ، وَالْجَمْعُ غَدائِدُ، كَحَرَّةٍ وَحَرائِرَ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ لَبِيدٍ:

تَطِيرُ غَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً والزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

وَالأَغْرَفُ عَدائِدُ. وَفى التَّهْذِيبِ فى شَرْحِ الْبَيْتِ: الْغَدائِدُ الفُضُولُ. وَقالَ الفَرّاءُ: الغَدائِدُ وَالغِدادُ الأَنْصِباءُ فى قَوْلِ لَبِيدٍ.

* غدر * ابْنُ سِيدَهْ: الغَدْرُ ضِدُّ الْوَفاءِ بِالْعَهْدِ. وَقالَ غَيْرُهُ: الغَدْرُ تَرْكُ الْوَفاءِ؛ غَدَرَهُ وَغَدَرَ بِهِ يَغْدِرُ غَدْراً. تَقُولُ: غَدَرَ إِذا نَقَضَ الْعَهْدَ، وَرَجُلٌ غادِرٌ وَغَدّارٌ وَغِدِّيرٌ وَغَدُورٌ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ، وَغُدُرٌ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ هٰذا فى النِّداءِ فى الشَّتْمِ يُقالُ: يا غُدَرُ! وَفى الْحَدِيثِ: يا غُدَرُ! أَلَسْتُ أَسْعَى فى غَدْرَتِكَ؟ وَيُقالُ فى الْجَمْعِ: يالَ غُدَرَ. وَفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: قالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُغِيرَةِ: يا غُدَرُ، وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ إِلاَّ بِالأَمْسِ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: غُدَرُ مَعْدُولٌ عَنْ غادِرٍ لِلْمُبالَغَةِ، وَيُقالُ لِلذَّكَرِ غُدَرُ، وَالأُنْثَى غَدارِ كَقَطامِ، وهُما مُخْتَصَّانِ بِالنِّداءِ فى الْغالِبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ قالَتْ لِلْقاسِمِ: اجْلِسْ غُدَرُ، أَيْ يا غُدَرُ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النِّداءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عاتِكَةَ: يا لَغُدَرِيا لَفُجَرُ! قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ بَعْضُهُمْ يُقالُ لِلرَّجُلِ يا غُدَرُ وَيا مَعْدَرُ وَيا مَعْدِرُ وَيا ابْنَ مَعْدِرٍ وَمَعْدَرٍ، وَالأُنْثَى يا غَدارِ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النِّداءِ؛ وَامْرَأَةٌ غَدّارٌ وَغَدّارَةٌ. قالَ: ولا تَقُولُ الْعَرَبُ هٰذا رَجُلٌ غُدَرٌ، لأَنَّ الْغُدَرَ فى حالِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَهُمْ. وَقالَ شَمِرٌ: رَجُلٌ غُدَرٌ أَيْ غادِرٌ، وَرَجُلٌ نُصَرٌ أَيْ ناصِرٌ، وَرَجُلٌ لُكَعٌ أَيْ لَئِيمٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: نَوَّنَها كُلَّها خِلافَ ما قالَ اللَّيْثُ، وَهُوَ الصَّوابُ، إِنَّما يُتْرَكُ صَرْفُ بابِ فُعَلَ إِذا كانَ اسْماً مَعْرِفَةً مِثْلَ عُمَرَ وَزُفَرَ.

وَفى الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدّارَةٌ يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ النَّباتُ؛ هِيَ فَعّالَةٌ مِنَ الغَدْرِ، أَيْ تُطْمِعُهُمْ فى الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ، فَجَعَلَ ذٰلِكَ غَدْراً مِنْها. وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقالُ لَها غَدِرَةُ فَسَمَّاها خَضِرَةً، كَأَنَّها كانَتْ لا تَسْمَحُ بِالنَّباتِ، أَوْ تُنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الآفَةُ، فَشُبِّهَتْ بِالْغادِرِ، لأَنَّهُ لا يَفِى؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغَدْرِ عَلَى اخْتِلافِ تَصَرُّفِهِ فى الْحَدِيثِ.

وَغَدَرَ الرَّجُلُ غَدْراً وَغَدَراناً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَقالُوا: الذِّئْبُ غادِرٌ، أَيْ لا عَهْدَ لَهُ، كَما قالُوا: الذِّئْبُ فاجِرٌ.

وَالْمُغادَرَةُ: التَّرْكُ. وَأَغْدَرَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ وَبَقّاهُ. حَكَى اللِّحْيانِىُّ: أَعانَنِى فُلانٌ فَأَغْدَرَ لَهُ ذٰلِكَ فى قَلْبِى مَوَدَّةً، أَيْ أَبْقاها. وَالْغُدْرَةُ: ما أُغْدِرَ مِنْ شَيْءٍ، وهِىَ الْغُدارَةُ، قالَ الأَقْوَهُ:

فى مُضَرَ الحَمْراءِ لَمْ يَتْرُكْ
غُدارَةً غَيْرَ النِّساءِ الجُلُوسْ

وَعَلَى بَنِى فُلانٍ غَدَرَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ وَغَدَرٌ أَيْ بَقِيَّةٌ.

وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ غَدَرَها، أَيْ ما أَغْدَرَتْهُ رَحِمُها مِنَ الدَّمِ وَالأَذَى. ابْنُ السِّكِّيتِ: وَأَلْقَتِ الشَّاةُ غُدُورَهَا وَهِىَ بَقايا وَأَقْذاءٌ تَبْقَى فى الرَّحِمِ تُلْقِيها بَعْدَ الوِلادَةِ. وَقالَ أَبُو

(١) قوله: «وغدت الإبل فهى مغددة» كذا بالأصل، وليس الوصف جاريا على الفعل.

(٢) قوله: «فيستحجى» معناه يتغير، كما فى النهاية، وإن أغفله الصحاح والقاموس.

منصورٍ : واحِدَةُ الغِدرِ غِدْرَةٌ ، ويُجْمَعُ غِدَراً وغِدَراتٍ ؛ وروَى بيتَ الأعشى :

لَها غِدَراتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ

وبِهِ غادرٌ مِنْ مَرَضٍ وَغابِرٌ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وغادَرَ الشَّيْءَ مُغادَرَةً وَغِداراً وَأَغْدَرَهُ : تَرَكَهُ . وفى حديثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَيْتَنِى غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابِ نُحْصِ الْجَبَلِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ يا لَيْتَنِى استُشْهِدْتُ مَعَهُمْ . النُّحْصُ : أَصْلُ الجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، وَأَرادَ بأَصْحابِ النُّحْصِ قَتْلَى أُحُدٍ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الشُّهَداءِ . وفى حديثِ بَدْرٍ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى أَصْحابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ فَأَغْدَرُوهُ ، أَيْ تَرَكُوهُ وَخَلَّفُوهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وفى حديثِ عُمَرَ وَذَكَرَ حُسْنَ سِياسَتِهِ فقالَ : وَلَوْلا ذَلِكَ لأَغْدَرْتُ بَعْضَ ما أَسُوقُ ، أَيْ خَلَّفْتُ ، شَبَّهَ نَفْسَهُ بالراعِى وَرَعِيَّتَهُ بالسَّرْحِ ، وَرُوِىَ : لَغَدَّرْتُ ، أَيْ لأَلْقَيْتُ النَّاسَ فى الْغَدَرِ ، وَهُوَ مَكانٌ كَثِيرُ الحِجارَةِ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً » ؛ أَى لا يَتْرُكُ وَغادَرَ وَأَغْدَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْغَدِير : القِطْعَةُ مِنَ الْماءِ يُغادِرُها السَّيْلُ ، أَيْ يَتْرُكُها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِى عبيدٍ فَهُوَ إِذاً فَعِيلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اطِّراحِ الزَّائِدِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْغَدْرِ لأَنَّهُ يَخُونُ وُرَّادَهُ فَيَنْضُبُ عَنْهُمْ ، وَيَغْدِرُ بِأَهْلِهِ فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْحاجَةِ إِلَيْهِ ؛ وَيُقَوِّى ذٰلِكَ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَمِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الأَوَّلُون
بِأَنْ لَقَّبُوهُ الْغَدِيرَ الْغَدِيرا

أَرادَ : مِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الأَوَّلُونَ الْغَدِيرَ بأَنْ لَقَّبُوهُ الْغَدِيرَ ، فَالْغَدِيرُ الأَوَّلُ مَفْعُولُ نَبَزَ ، وَالثَّانِى مَفْعُولُ لَقَّبُوهُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْغَدِيرُ اسْمٌ وَلا يُقالُ هٰذا ماءُ غَدِيرٍ ، وَالْجَمْعُ غُدُرٌ وَغُدْرانٌ . وَاسْتَغْدَرَتْ ثَمَّ غُدُرٌ : صارَتْ هُناكَ غُدْرانٌ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ قادِماً قَدِمَ عَلَى النَّبِى ، ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ البِلادِ ، فَحَدَّثَ أَنَّ سَحابَةً وَقَعَتْ فاخْضَرَّتْ لَها الأَرْضُ ، وَفِيها غُدُرٌ تَتَاخَسُ . وَالصَّيْدُ قَدْ ضَوَى إِلَيْها ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ غُدُرٌ تَتَاخَسُ أَىْ يَصُبُّ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ . اللَّيْثُ : الْغَدِيرُ مُسْتَنْقَعُ الماءِ ماءِ الْمَطَرِ . صَغِيراً كانَ أَوْ كَبِيراً . غَيْرَ أَنَّهُ لا يَبْقَى إِلَى الْقَيْظِ إِلا ما يَتَّخِذُهُ النَّاسُ مِنْ عِدٍّ أَوْ وَجْدٍ أَوْ وَقْطٍ أَوْ صِهْرِيجٍ أَوْ حائِرٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعِدُّ الماءُ الدَّائِمُ الَّذِى لا انْقِطاعَ لَهُ ، وَلا يُسَمَّى الماءُ الَّذِى يُجْمَعُ فى غَدِيرٍ أَوْ صِهْرِيجٍ أَوْ صِنْعٍ عِدًّا ، لأَنَّ الْعِدَّ ما يَدُومُ ، مِثْلُ ماءِ الْعَيْنِ وَالرَّكِيَّةِ .

الْمُؤَرِّجُ : غَدَرَ الرجُلُ يَغْدِرُ غَدْراً إِذا شَرِبَ مِنْ ماءِ الغَدِيرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقِياسُ غَدِرَ يَغْدَرُ بِهٰذا الْمَعْنَى لا غَدَرَ ، مِثْلُ كَرِعَ إِذا شَرِبَ الكَرَعَ .

وَالغَدِيرُ : السَّيْفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَما يُقالُ لَهُ اللُّجُّ . وَالْغَدِيرُ : القِطْعَةُ مِنَ النَّباتِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضاً ، وَالجَمْعُ غُدْرانٌ لا غَيْرُ .

وَغَدِرَ فلانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ ، أَىْ ماتُوا وَبَقِىَ هُوَ . وَغَدَرَ عَنْ أَصْحابِهِ : تَخَلَّفَ . وَغَدِرَتِ النَّاقَةُ عَنِ الإِبِلِ ، وَالشاةُ عَنِ الْغَنَمِ غَدْراً : تَخَلَّفَتْ عَنْها ، فَإِنْ تَرَكَها الراعِى ، فَهِىَ غَدِيرَةٌ ، وَقَدْ أَغْدَرَها ؛ قالَ الراجِزُ :

فَقَلَّما طارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا
وَسْطَ الْغُبارِ خَرِباً مُجَوَّرَا

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : ناقَةٌ غَدِرَةٌ غَبِرَةٌ غَمِرَةٌ ، إِذا كانَتْ تَخَلَّفُ عَنِ الإِبِلِ فى السُّوقِ . والْغُدُورُ مِنَ الدَّوابِّ وَغَيْرِها : الْمُتَخَلِّفُ الَّذِى لَمْ يَلْحَقْ . وَأَغْدَرَ فُلانٌ الماشِيَةَ : خَلَّفَها وَجاوَزَها .

وَلَيْلَةٌ غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الْغَدَرِ ، وَمُغْدِرَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . تَحْبِسُ النَّاسَ فى مَنازِلِهِمْ وَكِنِّهِمْ فَيَغْدَرُونَ ، أَىْ يَتَخَلَّفُونَ . وَرُوِىَ عَنْهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ : الْمَشْىُ فى اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُغْدِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُوجِبُ كَذا وَكَذا . وَغَدِرَتِ اللَّيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَغْدَرُ غَدَراً وَأَغْدَرَتْ . وَهِىَ مُغْدِرَةٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ : أَظْلَمَتْ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى الْعِشاءَ فى جَماعَةٍ فى اللَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ ، الْمُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ الَّتِى تُغْدِرُ النَّاسَ فى بُيُوتِهِمْ ، أَىْ تَتْرُكُهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَتْ مُغْدِرَةً لِطَرْحِها مَنْ يَحْزُنُ فِيها فى الْغَدَرِ ، وهِىَ الْجِرَفَةُ وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ . لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الحُورِ الْعِينِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ فى لَيْلَةٍ ظَلْماءَ مُغْدِرَةٍ لأَضاءَتْ ما عَلَى الأَرْضِ وَفى النَّهْرِ غَدَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَنْضُبَ الماءُ وَيَبْقَى الوَحْلُ ، فَقالُوا . الْغَدْراءُ . الظُّلْمَةُ يُقالُ . خَرَجْنا فى الْغَدْراءِ .

وَغَدِرَتِ الْغَنَمُ غَدَراً . شَبِعَتْ فى الْمَرْجِ فى أَوَّلِ نَبْتِهِ ، وَلَمْ يُسْلِ عَنْ أَحْظِها[1] لأَنَّ النَّبْتَ قَدِ ارْتَفَعَ أَنْ يُذْكَرَ فِيهِ الْغَنَمُ .

أَبُو زَيْدٍ ، الْغَدَرُ وَالجَرَلُ وَالنَّقَلُ كُلُّ هٰذِهِ الْحِجارَةُ مَعَ الشَّجَرِ ، وَالْغَدَرُ ، الْمَوْضِعُ الظَّلِفُ الْكَثِيرُ الْحِجارَةِ ، وَالغَدَرُ ، الْحِجارَةُ وَالشَّجَرُ . وَكُلُّ ما وَارَاكَ وَسَدَّ بَصَرَكَ ، غَدَرٌ . وَالْغَدَرُ ، الأَرْضُ الرَّخْوَةُ ذاتُ الْجِحْرَةِ وَالْجِرَفَةِ وَاللَّخاقِيقِ الْمُتَعادِيَةِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْغَدَرُ الْجِحْرَةُ وَالْجِرَفَةُ فى الأَرْضِ وَالأَخاقِيقُ وَالْجَراثِيمُ فى الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ أَغْدارٌ . وَغَدِرَتِ الأَرْضُ غَدَراً : كَثُرَ غَدَرُها . وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَعْبٍ لا تَكادُ الدَّابَّةُ تَنْفُذُ فِيهِ : غَدَرٌ . وَيُقالُ : ما أَثْبَتَ غَدَرَهُ ! أَىْ ما أَثْبَتَهُ فى الْغَدَرِ ، وَيُقالُ ذٰلِكَ لِلْفَرَسِ وَالرَّجُلِ إِذا كانَ لِسانُهُ يَثْبُتُ فى مَوْضِعِ الزَّلَلِ وَالْخُصُومَةِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

سَنابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ
مِنَ الصَّفا الْقاسِى وَيَدْعَسْنَ الغَدَرْ

وَرَجُلٌ ثَبْتُ الْغَدَرِ . يَثْبُتُ فى مَواضِعِ الْقِتالِ وَالْجَدَلِ وَالْكَلامِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ وَيُقالُ أَيْضاً : إِنَّهُ لَثَبْتُ الْغَدَرِ إِذا كانَ ثَبْتاً فى جَمِيعِ ما يَأْخُذُ فِيهِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ . مَعْناهُ

(١) قوله : « ولم يسل إلخ » هكذا هو فى الأصل والمحكم .

ما أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقَلَّ ضَرَرَ الزَّلَقِ وَالْعِثَارِ عَلَيْهِ.
قالَ : وَقالَ الْكِسائِيُّ : ما أَثْبَتَ غَدَرَ فُلانٍ ، أَيْ ما بَقِيَ مِنْ عَقْلِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يُعْجِبُنِي. قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْجِحْرَةُ وَالْجِرَفَةُ وَالأَخاقِيقُ فِي الأَرْضِ. فَتَقُولُ : ما أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقَلَّ زَلَقَهُ وَعِثارَهُ. وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : إِنَّهُ لَثَبْتُ الْغَدَرِ إِذا كانَ ناطِقَ الرِّجالِ وَنازَعَهُمْ كانَ قَوِيًّا وَفَرَسٌ ثَبْتُ الْغَدَرِ : يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ.

وَالْغَدائِرُ : الذَّوائِبُ ، واحِدَتُها غَدِيرَةٌ. قالَ اللَّيْثُ : كُلُّ عَقِيصَةٍ غَدِيرَةٌ ، وَالْغَدِيرَتانِ : الذَّوَّابَتانِ اللَّتانِ تَسْقُطانِ عَلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْغَدائِرُ لِلنِّساءِ وَهِيَ الْمَضْفُورَةُ وَالضَّفائِرُ لِلرِّجالِ. وَفِي صِفَتِهِ ﷺ ، قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدائِرَ ، هِيَ الذَّوائِبُ ، واحِدَتُها غَدِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ضِمامٍ : كانَ رَجُلاً جَلْداً أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْنِ. الْفَراءُ : الْغَدِيرَةُ وَالزَّعِيمَةُ واحِدَةٌ.

وَقَدِ اغْتَدَرَ الْقَوْمُ إِذا جَعَلُوا الدَّقِيقَ فِي إِناءٍ وَصَبُّوا عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ رَضَفُوهُ بِالرَّضافِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُغْدِرَةُ الْبِئْرُ تُحْفَرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لِتَسْقِيَ مَدانِيَهُ.

وَالْغَيْدَرَةُ : الشَّرُّ (عَنْ كُراعٍ). وَرَجُلٌ غَيْدارٌ : سَيِّئُ الظَّنِّ. يَظُنُّ فَيُصِيبُ.

وَالْغَدِيرُ : اسْمُ رَجُلٍ. وَآلُ غُدْرانٍ : بَطْنٌ.

• غدف • الْغُدافُ : الْغُرابُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُرابَ الْقَيْظِ الضَّخْمَ الْوافِرَ الْجَناحَيْنِ ، وَالْجَمْعُ غُدْفانٌ ، وَرُبَّما سُمِّيَ النَّسْرُ الْكَثِيرُ الرِّيشِ غُدافاً ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ الأَسْوَدُ الطَّوِيلُ والْجَناحُ الأَسْوَدُ. وشَعْرٌ غُدافٌ : أَسْوَدُ وافِرٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِّجالِ بِفاحِمٍ
غُدافٍ وَتَصْطادِينَ عِثًّا وَجُدْجُدَا(١)

وَقالَ رُؤْبَةُ.

رُكِّبَ فِي جَناحِكَ الْغُدافِ
مِنَ الْقُدامَى وَمِنَ الخَوافِي

وَجَناحٌ غُدافٌ : أَسْوَدُ طَوِيلٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَبَيْضَهُ :

يَكْسُوهُ وَحْفاً غُداناً مِنْ قَطِيفَتِهِ
ذاتِ الفُضُولِ مَعَ الإِشْفاقِ وَالْحَدَبِ

وَيُقالُ : أَسْوَدُ غُدافِيٌّ إِذا كانَ شَدِيدَ السَّوادِ نُسِبَ إِلَى الْغُدافِ. وَقِيلَ : كُلُّ أَسْوَدَ حالِكٍ غُدافٌ.

وَاغْدَوْدَفَ اللَّيْلُ وَأَغْدَفَ : أَقْبَلَ وَأَرْخَى سُدُولَهُ. وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ سُتُورَهُ إِذا أَرْسَلَ سُتُورَ ظُلَمِهِ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَغْدَفا

وَأَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِناعَها : أَرْسَلَتْهُ. وَأَغْدَفَ قِناعَهُ : أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِناعَ فَإِنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الْفارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ سِتْراً : أَرْسَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، سِتْراً أَيْ أَرْسَلَهُ ، رُوِيَ أَنَّهُ حِينَ قِيلَ لَهُ هَذا عَلِيٌّ وَفاطِمَةُ قائِمَتَيْنِ بِالسُّدَّةِ ، فَأَذِنَ لَهُما فَدَخَلا ، فَأَغْدَفَ عَلَيْهِما خَمِيصَةً سَوْداءَ ، أَيْ أَرْسَلَها.

وَأَغْدَفَ بِالطَّائِرِ وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ : أَرْسَلَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اضْطِراباً مِنَ الْحَظِيئَةِ يُصِيبُها مِنَ الطَّائِرِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ ، أَرادَ حِينَ تُطْبَقُ الشِّباكُ عَلَيْهِ فَيَضْطَرِبُ لِيَفْلِتَ ، وَأَغْدَفَ الصَّيَّادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ.

وَالْغِدْفَةُ : لِباسُ الْمَلِكِ. وَالْغِدْفَةُ وَالْغَدَفَةُ : لِباسُ الْفُولِ وَاللَّجْرِ وَنَحْوِها.

وَعَيْشٌ مُغْدِفٌ : مُلْبِسٌ واسِعٌ. وَالْقَوْمُ فِي غِدافٍ مِنْ عِيشَتِهِمْ ، أَيْ فِي نَعْمَةٍ وَخِصْبٍ وَسَعَةٍ.

وَأَغْدَفَ فِي خِتانِ الصَّبِيِّ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ أَغْدَفَ تَرَكَ مِنْهُ ، وَأَسْحَتَ اسْتَأْصَلَهُ.

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَغْدَفَ فِي خِتانِ الصَّبِيِّ إِذا لَمْ يُسْحِتْ ، وَأَسْحَتَ إِذا اسْتَأْصَلَ. وَيُقالُ : إِذا خَتَنْتَ فَلا تُسْحِتْ ، وَمَعْنَى لَمْ يُغْدِفْ أَيْ لَمْ يُبْقِ شَيْئاً كَبِيراً مِنَ الْجِلْدِ ، وَلَمْ يَطْحَرْ : لَمْ يَسْتَأْصِلْ.

وَأَغْدَفَ الْبَحْرُ : اعْتَكَرَتْ أَمْواجُهُ.

وَالْغادِفُ : الْمَلاَّحُ ، يَمانِيَةٌ. وَالْغادِفُ وَالْمِغْدَفَةُ وَالْغادُوفُ وَالْمِغْدَفُ : الْمِجْدافُ ، يَمانِيَةٌ.

وَاغْتَدَفَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ اغْتِدافاً إِذا أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً.

• غدفل • رَجُلٌ غِدَفْلٌ : طَوِيلٌ. وَبَعِيرٌ غِدَفْلٌ : سابِغُ شَعَرِ الذَّنَبِ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلَ :

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزاهِلا
يَتْفُجُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلا

وَقالَ : غُدافِلٌ كَثِيرُ سَبِيبِ الذَّنَبِ. أَبُو عَمْرٍو : كَبْشٌ غُدافِلٌ كَثِيرُ سَبِيبِ الذَّنَبِ. وَغَدافِلُ الثِّيابِ : خُلْقانُها. وَفِي الْمَثَلِ : غَرَّنِي بُرْداكَ مِنْ غَدافِلِي ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَجُلاً أَنْ يَكْسُوَهُ ، فَوَعَدَهُ ، فَأَلْقَى خُلْقانَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسُهُ.

وَعَيْشٌ غَدَفَلٌ وَغِدَفْلٌ وَغِدْفِلٌ وَدَغْفَلٌ وَدَغْفَلِيٌّ : واسِعٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

رَعَثاتُ عُنْبِلِها الْغِدَفْلِ الأَرْعَلِ

وَرَحْمَةٌ غِدَفْلَةٌ : واسِعَةٌ. وَمُلاءَةٌ غِدَفلَةٌ : واسِعَةٌ.

• غدق • الْغَدَقُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعامُّ وَقَدْ غَيْدَقَ الْمَطَرُ : كَثُرَ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ). وَالْغَدَقُ أَيْضاً : الْماءُ الْكَثِيرُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُ مَطَراً. وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً. لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بابَ اغْتِرارٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ

(١) قوله : «عثا» بالثاء المثلثة كما فى مادة عثث ، فما وقع فى هذا البيت فى مادة جدد عشاً بالشين المعجمة تبعاً للأصل خطأ.

بالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ ». وَالْماءُ الْغَدَقُ : الْكَثِيرُ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : الغَدَقُ الْمَصْدَرُ ، وَالْغَدِقُ اسْمُ الْفاعِلِ ؛ يُقالُ : غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقاً فَهُوَ غَدِقٌ ، إِذا كَثُرَ النَّدَى فِى الْمَكانِ أَو الماءِ ، قالَ : وَيُقْرَأُ ماءً غَدِيقاً ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « لأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً » أَى لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ الْمَعِيشَةِ لِنَفْتِنَهُم بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ ؛ وَقالَ الْقَرَّاءُ مِثْلَهُ ، يَقُولُ : لَو اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَزِدْنا فِى أَمْوالِهِمْ فِتْنَةً عَلَيْهِمْ وَبَلِيَّةً ، وَقالَ غَيْرُهُ : وَأَنْ لَو اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى لأَسْقَيْناهُمْ ماءً كَثِيراً ؛ وَدَلِيلُ هٰذا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ » ، أَرادَ بِالماءِ الْغَدَقِ الماءَ الْكَثِيرَ .

وَأَرْضٌ غَدِقَةٌ : فِى غايَةِ الرِّىِّ ، وهِىَ النَّدِيَّةُ الْمُبْتَلَّةُ الرِّىِّ الْكَثِيرَةُ الماءِ ، وَعُشْبٌ غَدِقٌ ، وَغَدَقُهُ بَلَلُهُ وَرِيُّهُ ، وَكَذٰلِكَ عُشْبٌ غَدِقٌ بَيِّنُ الْغَدَقِ : مُبْتَلٌّ رَيَّان (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزاهُ إِلَى النَّضْرِ) .

وَغَدِقَتِ الأَرْضُ غَدَقاً وَأَغْدَقَتْ : أَخْصَبَتْ . وَغَدِقَتِ الْعَيْنُ غَدَقاً ، فَهِىَ غَدِقَةٌ ، وَاغْدَوْدَقَتْ : غَزُرَتْ وَعَذُبَتْ . وَماءٌ مُغْدَوْدِقٌ وَغَيْداقٌ : غَزِيرٌ . وَمَطَرٌ مُغْدَوْدِقٌ : كَثِيرٌ . وَغَدِقَتْ عَيْنُ الْماءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ غَزُرَتْ . وَعامٌ غَيْداقٌ : مُخْصِبٌ ، وَكَذٰلِكَ السَّنَةُ بِغَيْرِ هاءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : غَيْثٌ غَيْداقٌ كَثِيرُ الْماءِ ، وَعَيْشٌ غَيْدَقٌ وَغَيْداقٌ واسِعٌ مُخْصِبٌ ، وَقِيلَ : الْغَيْداقُ اسْمٌ ؛ وَهُمْ فِى غَدَقٍ مِنَ الْعَيْشِ وَغَيْداقٍ . وَغَيْدَقَ الرجُلُ : كَثَّرَ لُعابَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفِى حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : اسْقِنا غَيْثاً غَدَقاً مُغْدِقاً ؛ الغَدَقُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : الْمَطَرُ الْكِبارُ الْقَطْرِ ، وَالْمُغْدِقُ مُفْعِلٌ مِنْهُ أَكَّدَهُ بِهِ ، وَأَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْداقاً ، فَهُوَ مُغْدِقٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِذا نَشَأَتِ السَّحابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ ، وَفِى رِوايَةٍ : إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ فَتَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ ، أَىْ كَثِيرَةُ الماءِ ، هٰكَذا جاءَتْ مُصَغَّرَةً ، وَهُوَ مِنْ تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .

وَشابٌّ غَيْدَقٌ وَغَيْداقٌ ، أَىْ ناعِمٌ . وَالْغَيْداقُ : الْكَرِيمُ الْجَوادُ الواسِعُ الْخُلُقِ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الواسِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَإِنَّهُ لَغَيْداقُ الْجَرْىِ وَالْعَدْوِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِى
بِواهٍ مِنْ قَنِيصِ الشَّدِّ غَيْداقِ

وشَدٌّ غَيْداقٌ : هُوَ الْحُضْرُ الشَّدِيدُ .

وَالْغَيْداقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

وَالْغَيْدَقُ وَالْغَيْداقُ وَالْغَيْدَقانُ : الرَّخْصُ النَّاعِمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بَعْدَ التَّصابِى وَالشَّبابِ الغَيْدَقِ

وَقالَ آخَرُ :

رُبَّ خَلِيلٍ لِى غَيْداقٍ رَفِلْ

وَقالَ آخَرُ :

جَعْدَ الْعَناصِى غَيْدَقاناً أَغْيَدَا

وَالْغَيْداقُ مِنَ الْغِلْمانِ : الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذُو الرَّخاصَةِ وَالنَّعْمَةِ . وَالْغَيْداقُ مِنَ الضِّبابِ : الرَّخْصُ السَّمِينُ ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنْ وَلَدِ الضِّبابِ فَوْقَ الْمُطَبِّخِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْمُطَبِّخِ وَفَوْقَ الْحِسْلِ . وَقِيلَ : هُوَ الضَّبُّ بَيْنَ الضَّبَّيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّبُّ الْمُسِنُّ الْعَظِيمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِوَلَدِ الضَّبِّ حِسْلٌ ، ثُمَّ يَصِيرُ غَيْداقاً ، ثُمَّ يَصِيرُ مُطَبِّخاً ، ثُمَّ يَكُونُ ضَبًّا مُدْرِكاً ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخُضَرِمَ بَعْدَ الْمُطَبِّخِ . وَذَكَرَهُ خَلَفَ الأَحْمَرُ .

وَالْغَيادِيقُ : الْحَيّاتُ .

وَفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ بِئْرِ غَدَقٍ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ . واللهُ أَعْلَمُ .

* غدن * الغَدَنُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنِّعْمَةُ ، وَفِى الْمُحْكَمِ الاِسْتِرْخاءُ وَالْفُتُورُ ؛ وَقالَ الْقُلاخُ[1] :

وَلَمْ تُضِعْ أَوْلادَها مِنَ الْبَطَنْ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ

أَىْ عَلَى فَتْرَةٍ وَاسْترخاءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ وَالَّذِى أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ فِيما حَكاهُ عَنْهُ ابْنُ جِنِّى :

أَحْمَرُ لَمْ يُعْرَفْ بِبُؤْسٍ مُذْ مَهَنْ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ

وَالْغَدَنُ : النَّعْمَةُ وَاللِّينُ . وَإِنَّ فِى بَنِى فُلانٍ لَغَدَناً ، أَىْ نَعْمَةً وَلِيناً ، وَكَذٰلِكَ الْغُدُنَّةُ . وَإِنَّهُمْ لَفِى عَيْشٍ غُدْنَةٍ وَغُدُنَّةٍ أَىْ رَغَدٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَشُكُّ فِى الأُولَى . وَفُلانٌ فِى غُدُنَّةٍ مِنْ عَيْشِهِ ، أَىْ فِى نَعْمَةٍ وَرَفاهِيَةٍ .

وَالْغُدانِىُّ وَالْمُغْدَوْدِنُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ . وَشَجَرٌ مُغْدَوْدِنٌ : ناعِمٌ مُتَثَنٍّ ؛ قالَ الراجِزُ :

أَرْضٌ بِها التِّينُ مَعَ الرُّمّانِ
وَعِنَبٌ مُغْدَوْدِنُ الأَفْنانِ

وَاغْدَوْدَنَ النَّبْتُ إِذا اخْضَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ مِنْ شِدَّةِ رِيِّهِ . وَحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنَةٌ : وَذٰلِكَ إِذا كانَتْ فِى الرِّمالِ حِبالٌ يَنْبُتُ فِيها سَبَطٌ وَثُمامٌ وَصَبْغاءُ وَثُدّاءُ ، وَيَكُونُ وَسَطَ ذٰلِكَ أَرْطًى وَعَلْقًى ، وَيَكُونُ أُخَرُ مِنْها بُلْقاً تَراهُنَّ بِيضاً . وَفِيها مَعَ ذٰلِكَ حُمْرَةٌ . وَلا تُنْبِتُ مِنَ الْعِيدانِ شَيْئاً . فَيُقالُ لِذٰلِكَ الْحَبْلِ : الأَشْعَرُ ، مِنْ جَرَّى نَباتِهِ . شَمِرٌ : الْمُغْدَوْدِنَةُ الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الْكَلإِ الْمُلْتَفَّةُ ؛ يُقالُ : كَلأٌ مُغْدَوْدِنٌ أَىْ مُلْتَفٌّ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

مُغْدَوْدِنُ الأَرْطَى غُدانِىُّ الضَّالْ

غُدانِىُّ الضَّالِ أَىْ كَثِيرٌ رَيّانُ مُسْتَرْخٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَدَغْيَةٌ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ

---

(١) قوله : « وقال القلاخ » كذا فى = الصحاح ، قال الصاغانى فى التكملة : وقال الجوهرى : قال القلاخ : ولم تضع إلخ . وللقلاخ بن حزن أرجوزة على هذه القافية ، ولم أجد ما ذكره الجوهرى فيها اهـ . وفى التهذيب قال عمر بن لجإ : ولم تضع إلخ .

وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي الْمُتَساقِطُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرِّجْلِ .

وَأَرْضٌ مُغْدَوْدِنَةٌ إِذا كانَتْ مُعْشِبَةً .

وَشابٌّ غَدَوْدَنٌ : ناعِمٌ (عَنِ السِّيرافِي) . وَالشَّبابُ الْغُدَانِيُّ : الْغَضُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهِ
بَرَّاقَ أَصْلادِ الْجَبِينِ الأَجْلَهِ
بَعْدَ غُدَانِيِّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ

غُدَانِيُّ الشَّبابِ : نَعْمَتُهُ .

وَشَعَرٌ غَدَوْدَنٌ وَمُغْدَوْدِنٌ : كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ طَوِيلٌ . وَاغْدَوْدَنَ الشَّعَرُ : طالَ وَتَمَّ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وَقامَتْ تُراثِيكَ مُغْدَوْدِناً
إِذا ما تَنُوءُ بِهِ آدَها

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُغْدَوْدِنُ الشَّعَرُ الطَّوِيلُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعَرٌ مُغْدَوْدِنٌ شَدِيدُ السَّوادِ ناعِمٌ .

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغُدُنَّةَ لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهازِمِ .

وَالْغِدَانُ : الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثِّيابُ ، يَمانِيَةٌ .

وَبَنُو غُدْنٍ ، وَبَنُو غُدانَةَ : قَبِيلَتانِ .

وَغُدانَةُ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَاذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَوْلَها الصُّيَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : عِدَّاناً جَمْعُ عَتُودٍ ، أَيْ مِثْلُ عِدَّانٍ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الذَّمِّ ، وَالحَبَلَّقُ : غَنَمٌ لِطافُ الأَجْسامِ لا تَكْبُرُ(١) .

* غدا * الْغُدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبُكْرَةُ ما بَيْنَ صَلاةِ الْغَداةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . وَغُدْوَةُ ، مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ ، غَيْرُ مُجْراةٍ : عَلَمٌ لِلْوَقْتِ . وَالْغَداةُ : كالْغُدْوَةِ ، وَجَمْعُها غَدَواتٌ . التَّهْذِيبُ : وَغُدْوَةُ مَعْرِفَةٌ لا تُصْرَفُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا يَقُولُ ، قالَ النَّحْوِيُّونَ : إِنَّها لا تُنَوَّنُ وَلا يَدْخُلُ فِيها الأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَإِذا قالُوا الْغَداةَ صَرَفُوا ، قالَ اللهُ تَعالَى : « بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ » ؛ وَهِيَ قِراءَةُ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ إِلاَّ ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْغُدْوَةِ ، وَهِيَ شاذَّةٌ . وَيُقالُ : أَتَيْتُهُ غُدْوَةَ ، غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، لِأَنَّها مَعْرِفَةٌ مِثْلُ سَحَرَ إِلاَّ أَنَّها مِنَ الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، تَقُولُ : سِيرَ عَلَى فَرَسِكَ غُدْوَةَ وَغُدْوَةَ ، وَغُدْوَةُ وَغُدْوَةٌ ، فَما نُوِّنَ مِنْ هٰذا فَهُوَ نَكِرَةٌ ، وَما لَمْ يُنَوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُدًى . وَيُقالُ : آتِيكَ غَداةَ غَدٍ ، وَالْجَمْعُ الْغَدَواتُ مِثْلُ قَطاةٍ وَقَطَواتٍ . اللَّيْثُ : يُقالُ غَدًا غَدُكَ ، وَغَدًا غَدُوُّكَ ، ناقِصٌ وَتامٌّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

وَما النَّاسُ إِلاَّ كالدِّيارِ وَأَهْلُها
بِها يَوْمَ حَلُّوها وَغَدْواً بَلاقِعُ

وَغَدٌ : أَصْلُهُ غَدْوٌ ، حَذَفُوا الْواوَ بِلا عِوَضٍ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ؛ قالَ :

اليوم عاجله ويعذل فى الغد(٢)

وقال آخر :

إِنْ كانَ تَفْرِيقُ الأَحِبَّةِ فِي غَدِ(٣)

وَغَدْوٌ : هُوَ الأَصْلُ ، كَما أُتِيَ بِهِ لَبِيدٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ غَدَوِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ غَدَنِيٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

لا تَغْلُواها وَادْلُواها دَلْوَا(٤)
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخاهُ غَدْوَا

(٢) قوله : « اليوم عاجله . . . إلخ » هو هكذا فى الأصل بلا ضبط .

(٣) هذا عجز بيت للنابغة الذبيانى . وصدره :

لا مَرْحباً بِغَدٍ ولا أهلاً به

[عبد الله]

(٤) قوله : « لا تغلواها » بالغين المعجمة ، هكذا فى الطبعات جميعها وهو خطأ صوابه : « لا تقلواها » بالقاف ، كما جاء فى مادة « دلا » . وقلا الناقة يقلوها قلواً : ساقها سوقاً شديداً . ودلوتُ الناقة والإبل دَلْواً : سقتها سوقاً رفيقاً رويداً .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْفِيلِ :

لاتَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحالُهُمْ غَدْواً مِحالَكْ

الْغَدْوُ : أَصْلُ الْغَدِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، فَحُذِفَتْ لامُهُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تامًّا إِلاَّ فِي الشِّعْرِ ، وَلَمْ يُرِدْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الْغَدَ بِعَيْنِهِ ، وَإِنَّما أَرادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمانِ . وَالْغَدُ : ثانِي يَوْمِكَ ، مَحْذُوفُ اللَّامِ ، وَرُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ الزَّمَنِ الأَخِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ » ؛ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَقِيلَ : عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلَواتِ : فَلْيُصَلِّها حِينَ يَذْكُرُها ، وَمِنَ الْغَدِ لِلْوَقْتِ ؛ قالَ الْخَطابِيُّ : لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الْفُقَهاءِ قالَ إِنَّ قَضاءَ الصَّلَواتِ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتِ مِثْلِها مِنَ الصَّلَواتِ وَيُقْضَى ، قالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ اسْتِحْباباً لِيَحُوزَ فَضِيلَةَ الْوَقْتِ فِي الْقَضاءِ ، وَلَمْ يُرِدْ إِعادَةَ الصَّلاةِ الْمَنْسِيَّةِ حَتَّى تُصَلَّى مَرَّتَيْنِ ، وَإِنَّما أَرادَ أَنَّ هٰذِهِ الصَّلاةَ إِنِ انْتَقَلَ وَقْتُها لِلنِّسْيانِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ فَإِنَّها باقِيَةٌ عَلَى وَقْتِها فِيما بَعْدَ ذٰلِكَ مَعَ الذِّكْرِ ، لِئَلاَّ يَظُنَّ ظانٌّ أَنَّها قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضاءِ وَقْتِها ، أَوْ تَغَيَّرَتْ بِتَغَيُّرِهِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ » ، قالَ : « قَدَّمَتْ لِغَدٍ » بِغَيْرِ واوٍ ، فَإِذا صَرَّفُوها قالُوا : غَدَوْتُ أَغْدُو غَدْوًا وَغُدُوًّا ، فَأَعادُوا الْواوَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْغُدُوُّ جَمْعٌ مِثْلُ الْغَدَواتِ ، وَالْغُدَى جَمْعُ غُدْوَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

. . . . . بِالْغُدَى وَالأَصائِلِ

وَقالُوا : إِنِّي لَآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا ، وَالْغَداةُ لا تُجْمَعُ عَلَى الْغَدايا ، وَلٰكِنَّهُمْ كَسَّرُوهُ عَلَى ذٰلِكَ لِيُطابِقُوا بَيْنَ لَفْظِهِ وَلَفْظِ الْعَشايا ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ لَمْ يُكَسِّرُوهُ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِمْ : إِنِّي لَآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا ، قالَ : أَرادُوا جَمْعَ الْغَداةِ فَأَتْبَعُوها الْعَشايا لِلِازْدِواجِ ، وَإِذا أَفْرَدَ لَمْ يَجُزْ ، وَلٰكِنْ يُقالُ غَداةٌ وَغَدَواتٌ لا غَيْرُ ، كَما

(١) زاد فى التكملة : الغَدَن بناء التغدّن . وهو التمايل والتعطّف . والغَدَن بالتحريك النوم والنعاس .

قالُوا : هَنَّانِي الطَّعامُ وَمَرَّانِي ، وَإِنَّما قالُوا أَمَرَّانِي . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : غَدِيَّةٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ لُغَةٌ فِي غَدْوَةٍ ، كَضَحِيَّةٍ لُغَةٌ فِي ضَحْوَةٍ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَغَدِيَّةٌ وَغَدايا كَعَشِيَّةٍ وَعَشايا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعَلَى هٰذا لا تَقُولُ إِنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا الغَدايا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنِّي لَآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا عَلَى الإِتْباعِ لِلْعَشايا ، إِنَّما كَسَّرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّ فَعِيلَةَ بابُهُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فَعائِلَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلا لَيْتَ ، حَظِّي مِنْ زِيارَةِ أُمَيْهْ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْتِيَهْ

قالَ : إِنَّما أَرادَ غَدِيَّاتِ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتِ أَشْتِيَةٍ لِأَنَّ غَدِيَّاتِ الْقَيْظِ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ ، وَعَشِيَّاتُ الشِّتاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ .

وَالْغُدُوُّ : جَمْعُ غَداةٍ ، نادِرَةٌ .

وَأَتَيْتُهُ غُدَيَّاناتٍ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَعُشَيَّاناتٍ ، حَكاهُما سِيبَوَيْهِ وَقالَ : هُما تَصْغِيرُ شاذٌّ .

وَغَدا عَلَيْهِ غَدْواً وَغُدُوًّا وَاغْتَدَى : بَكَّرَ . وَالاِغْتِداءُ : الْغُدُوُّ . وَغاداهُ : باكَرَهُ . وَغَدَا عَلَيْهِ .

وَالْغُدُوُّ : نَقِيضُ الرَّواحِ ، وَقَدْ غَدا يَغْدُو غُدُوًّا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ » ، أَيْ بِالْغَدَواتِ ، فَعَبَّرَ بِالْفِعْلِ عَنِ الْوَقْتِ ، كَما يُقالُ : أَتَيْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، أَيْ فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَيُقالُ : غَدا الرَّجُلُ يَغْدُو ، فَهُوَ غادٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ، الْغَدْوَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْغُدُوِّ ، وَهُوَ سَيْرُ أَوَّلِ النَّهارِ ، نَقِيضُ الرَّواحِ .

وَالْغادِيَةُ : السَّحابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غُدْوَةً ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : ما أَحْسَنَ شَيْءٍ ؟ قالَتْ : أَثَرُ غادِيَةٍ فِي إِثْرِ سارِيَةٍ فِي مَيْثاءَ رابِيَةٍ ، وَقِيلَ : الْغادِيَةُ السَّحابَةُ تَنْشَأُ فَتُمْطِرُ غُدْوَةً ، وَجَمْعُها غَوادٍ ، وَقِيلَ : الْغادِيَةُ سَحابَةٌ تَنْشَأُ صَباحاً .

وَالْغَداءُ : الطَّعامُ بِعَيْنِهِ . وَهُوَ خِلافُ الْعَشاءِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغَداءُ طَعامُ الْغُدْوَةِ . وَالْجَمْعُ أَغْدِيَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَداءُ رَعْيُ الإِبِلِ فِي أَوَّلِ النَّهارِ . وَقَدْ تَغَدَّتْ . وتَغَدَّى الرَّجُلُ . وَغَدَّيْتُهُ . وَرَجُلٌ غَدْيانُ وَامْرَأَةٌ غَدْيا . عَلَى فَعْلَى . وَأَصْلُها الْواوُ وَلٰكِنَّها قُلِبَتِ اسْتِحْساناً . لا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ . وَغَدَّيْتُهُ فَتَغَدَّى . وَإِذا قِيلَ لَكَ : تَغَدَّ . قُلْتَ : ما بِي غَداءٌ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وَتَقُولُ أَيْضاً : ما بِي مِنْ تَغَدٍّ . وَقِيلَ : لا يُقالُ ما بِي غَداءٌ[1] وَلا عَشاءٌ . لِأَنَّهُ الطَّعامُ بِعَيْنِهِ . وَإِذا قِيلَ لَكَ : ادْنُ فَكُلْ قُلْتَ : ما بِي أَكْلٌ . بِالفَتْحِ وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : قالَ هَلُمَّ إِلَى الْغَداءِ الْمُبارَكِ . قالَ : الْغَداءُ الطَّعامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهارِ . فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَداءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُفْطِرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فِي رَمَضانَ أَيْ أَتَسَحَّرُ .

وَيُقالُ : غَدِيَ الرَّجُلُ يَغْدَى . فَهُوَ غَدْيانُ وَامْرَأَةٌ غَدْيانَةٌ . وَعَشِيَ الرَّجُلُ يَعْشَى فَهُوَ عَشْيانُ وَامْرَأَةٌ عَشْيانَةٌ . بِمَعْنَى تَغَدَّى وَتَعَشَّى . وَما تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدًى وَلا مَراحاً . وَمَغْداةً وَلا مَراحَةً . أَيْ شَبَهاً (حَكاهُما الْفارِسِيُّ) .

وَالْغَدَوِيُّ : كُلُّ ما فِي بُطُونِ الْحَوامِلِ . وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّاءِ خاصَّةً . وَالْغَدَوِيُّ : أَنْ يُباعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِما يَضْرِبُ الْفَحْلُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُباعَ الشَّاةُ بِنِتاجِ ما نَزَا بِهِ الْكَبْشُ ذٰلِكَ الْعامَ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْغَذَوِيُّ . بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَقالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْغَذَوِيُّ . بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ . ثُمَّ قالَ :

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ : كُلُّ ما فِي بُطُونِ الْحَوامِلِ غَذَوِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَفِي لُغَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ما فِي بُطُونِ الشَّاءِ خاصَّةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَرْجُو أَبا طَلْقٍ بِحُسْنِ ظَنِّي
كالْغَذَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُغْنِي

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قالَ : نُهِيَ عَنِ الْغَذَوِيِّ . وَهُوَ كُلُّ ما فِي بُطُونِ الْحَوامِلِ . كانُوا يَتَبايَعُونَهُ فِيما بَيْنَهُمْ . فَنَهَوْا عَنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطَيْتَ كَبْشاً وارِمَ الطُّحالِ
بِالْغَذَوِيّاتِ وَبِالْفِصالِ
وَعاجِلاتِ آجِلِ السِّخالِ
فِي حَلَقِ الْأَرْحامِ ذِي الْأَقْفالِ

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَغادِيَةُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ . وَهِيَ غادِيَةُ بِنْتُ قَذَعَةَ .

* غذج * غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُهُ غَذْجاً : جَرَعَهُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُها .

* غذذ * غَذَّ الْعِرْقُ يَغُذُّ غذًّا وَأَغَذَّ : سالَ . وَغَذَّ الْجُرْحُ يَغُذُّ غَذًّا وَرِمَ .

وَالغاذُّ : الغَرَبُ حَيْثُ كانَ مِنَ الْجَسَدِ . وَغَذِيذَةُ الجُرْحِ : مِدَّتُهُ وَغَثِيثُهُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : غَذَّ الْجُرْحُ يَغُذُّ إِذا وَرِمَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ غَذَّ ، وَالصَّوابُ غَذَّ الْجُرْحُ إِذا سالَ ما فِيهِ مِنْ قَيْحٍ وَصَدِيدٍ . وَأَغَذَّ الْجُرْحُ وَأَغَثَّ إِذا أَمَدَّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَجَعَلَ الدَّمُ يَوْمَ الجَمَلِ يَغُذُّ مِنْ رُكْبَتِهِ ، أَيْ يَسِيلُ ، غَذَّ الْعِرْقُ إِذا سالَ ما فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْذاذِ السَّيْرِ .

وَالْغاذُّ فِي الْعَيْنِ : عِرْقٌ يَسْقِي وَلا يَنْقَطِعُ . وَكِلاهُما اسْمٌ كالْكاهِلِ وَالْغارِبِ . وَعِرْقٌ غاذٌّ : لا يَرْقَأُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّتِي نَدْعُوها نَحْنُ

(١) قوله « قلت ما بي غداء » حكاه يعقوب هكذا في الأصل . وعبارة المحكم : قلت ما بي تغد ، ولا تقل ما بي غداء ، حكاه يعقوب

الغَرْبَ : الغاذُّ وَغَذِيذَةُ الجُرْحِ : كَغَثِيثَتِهِ ، وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذالَها بَدَلٌ مِنْ ثاءِ غَثِيثَةٍ . وَرَوَى ابْنُ الفَرَجِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : غَضِضْتُ مِنْهُ وَغَذَذْتُ ، أَيْ نَقَصْتُهُ .

وَالإِغْذاذُ : الإِسْراعُ فى السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ فى إِغْذاذِ
وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَغْدادِ
قُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلَّاذٍ عَلَى مَلَّاذِ
طَرْمَذَةً مِنِّى عَلَى الطَّرْماذِ

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : فَتَأْتِى كَأَغَذِّ ما كانَتْ ، أَىْ أَسْرَعَ وَأَنْشَطَ .

وَأَغَذَّ السَّيْرَ وَأَغَذَّ فِيهِ : أَسْرَعَ . وَأَغَذَّ يُغِذُّ إِغْذاذاً إِذا أَسْرَعَ فى السَّيْرِ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عُذِّبُوا فَأَغِذُّوا السَّيْرَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وإِنِّى وَإِيَّاها لَحَتْمٌ مَبِيتُنا
جَمِيعاً وَسَيْرانا مُغِذٌّ وَذُو فَتْرِ

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نائِمٌ . وَقالَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ كَيْسانَ : أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقالُ أَغَذَّ السَّيْرُ نَفْسُهُ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا كانَتْ بِهِ دَبَرَةٌ فَبَرَأَتْ وَهِىَ تَنْدَى قِيلَ : بِهِ غاذٌّ ، وَتَرَكَتْ جُرْحَهُ يَغُذُّ .

وَالمُغاذُّ مِنَ الإِبِلِ : العُيُوفُ يَعافُ الماءَ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الغاذَّةُ وَالغاذِيَةُ لِرَمَّاعَةِ الصَّبِىِّ .

• غذر • الغَذِيرَةُ : دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ ، وَقَدِ اغْتَذَرَ ، قالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ :

وَيَأْمُرُ العَبْدَ بِلَيْلٍ يَغْتَذِرْ
مِيراثُ شَيْخٍ عاشَ دَهْراً غَيْرَ حُرّْ

وَالغَيْذَرَةُ : الشَّرّ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فى كِتابِ ابْنِ دُرَيْدٍ : يُقالُ لِلْحِمارِ غَيْذارٌ ، وَجَمْعُهُ غَياذِيرُ ، قالَ : وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فى هٰذا الكِتابِ ، قالَ : وَلا أَدْرِى عَيْذار أَمْ غَيْذار .

وَفى الحَدِيثِ : لا يُلْقَى المُنافِقُ إِلَّا غَذْوَرِيًّا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى : كَذا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الجافِى الغَلِيظُ .

• غذرف • التَّغَذْرُفُ : الحَلِفُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• غذرم • تَغَذْرَمَ الشَّىْءَ : أَكَلَهُ .

وَتَغَذْرَمَها : حَلَفَ بِها ، يَعْنِى اليَمِينَ ، فَأَضْمَرَها لِمَكانِ العِلْمِ بِها . وَيُقالُ : تَغَذْرَمَ فُلانٌ يَمِيناً إِذا حَلَفَ بِها وَلَمْ يَتَتَعْتَعْ ، وَأَنْشَدَ :

تَغَذْرَمَها فى ثَأْوَةٍ مِنْ شِياهِهِ
فَلا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِّياهُ القَلائِلُ

وَالثَّأْوَةُ : المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ .

وَغَذْرَمْتُ الشَّىْءَ وَغَذْمَرْتُهُ إِذا بَعَّضْتَهُ جُزافاً .

وَماءٌ غُذارِمٌ : كَثِيرٌ .

وَالغَذْرَمَةُ : كَيْلٌ فِيهِ زِيادَةٌ عَلَى الوَفاءِ . وَكَيْلٌ غُذارِمٌ أَىْ جُزافٌ ، قالَ أَبُو جُنْدُبٍ الهُذَلِىُّ :

فَلَهْفَ ابْنَةِ المَجْنُونِ أَلَّا تُصِيبَهُ
فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلاً غُذارِما

وَالغُذارِمُ : الكَثِيرُ مِنَ الماءِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَرادَ فَيا لَهْفَ ، وَالهاءُ فى تُصِيبُهُ وَتُوفِيهِ تَعُودُ عَلَى مَذْكُورٍ قَبْلَ البَيْتِ ، وَهُوَ :

فَرَّ زُهَيْرٌ خِيفَةً مِنْ عِقابِنا
فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فَتُصْبِحَ نادِما

وَالغُذارِمُ : الكَثِيرُ مِنَ الماءِ مِثْلُ الغُذامِرِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزِّنا وَالخَمْرِ فامْتَنَعَ قامُوا وَلَهُمْ تَغَذْمُرٌ وَبَرْبَرَةٌ (١) ، وَقالَ الرّاعِى :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذا حالَ بَيْنَهُمْ
مُتُونُ كَثِيبٍ ذِى شُرُوحٍ وَغَيْهَبِ

وَأَجازَ بَعْضُ العَرَبِ غَذَرْتُ بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى الغَضِّ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية) .

(١) التغذمر : الغضب شبه وسوء الخلق

غَذْرَمَ إِذا كالَ فَأَكْثَرَ .

أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَنَبْتٌ مُغْثَمَرٌ وَمُغَذْرَمٌ وَمَغْثُومٌ أَىْ مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .

• غذف • الغَذُوفُ : لُغَةٌ فى العَذُوفِ ، حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنْكَرَها السِّيرافِىُّ .

• غذم • الغَذْمُ : أَكْلُ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ . وَالغَذْمُ أَيْضاً : الأَكْلُ السَّهْلُ . وَالغَذْمُ : الأَكْلُ بِجَفاءٍ وشِدَّةِ نَهَمٍ . وَقَدْ غَذِمَهُ ، بِالكَسْرِ ، وغَذِمَ وغَذَمَ يَغْذُمُ غَذْماً وَاغْتَذَمَ : أَكَلَ بِنَهْمَةٍ ، وقِيلَ : أَكَلَ بِجَفاءٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : أَنَّهُ قالَ عَلَيْكُمْ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ بِدُنْياكُمْ فاغْذَمُوها ، هُوَ شِدَّةُ الأَكْلِ بِجَفاءٍ وَشِدَّةِ نَهَمٍ . وَرَجُلٌ غُذَمٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ .

وَبِئْرٌ غُذَمَةٌ : كَثِيرَةُ الماءِ وذاتُ غَذِيمَةٍ مِثْلُهُ .

وَتَغَذَّمَ الشَّىْءَ : مَضَغَهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ السَّحابَ :

تَغَذَّمْنَ فى جانِبَيْهِ الخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَبِيحا

وهُوَ يَتَغَذَّمُ كُلَّ شَىْءٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الأَكْلِ .

وَاغْتَذَمَ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ ، أَىْ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ . وَيُقالُ لِلْحُوارِ إِذا امْتَكَّ ما فى الضَّرْعِ : قَدْ غَذَمَهُ وَاغْتَذَمَهُ .

وفى الحَدِيثِ : كانَ رَجُلٌ يُرائِى فَلا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَذَمُوهُ ، أَىْ أَخَذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ بِالْعَيْنِ المُعْجَمَةِ ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وأَصْلُهُ العَضُّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرْبابُ اللُّغَةِ وَالغَرِيبِ ، ولا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌ مِنْهُ .

وأَصابُوا مِنْ مَعْرُوفِهِ غُذَماً : وهُوَ شَىْءٌ بَعْدَ شَىْءٍ .

وَالغُذْمَةُ : الجُرْعَةُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وغَذَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ شَيْئاً : أَعْطاهُ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً

مِثْلُ غَنَمَ ، قالَ شُقْرانُ مَوْلَى سَلامان مِنْ قُضاعَةَ :

ثِقالِ الْجِفانِ وَالْحُلُومِ رَحاهُمُ
رَحَى الْماءِ يَكْتالُونَ كَيْلاً غَذَمْذما

يَعْنِي جُزافاً[1] ، وتَكْرِيرُهُ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ. الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَّةِ قِيلَ غَذَمَ لَهُ وغَنَمَ لَهُ ، وقَذَمَ لَهُ .

وَالْغُذَمُ : الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ ، واحِدَتُهُ غُذْمَةٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ :

قَدْ تَرَكَتْ فَصِيلَها مُكَرَّما
مِمَّا غَذَتْهُ غُذَماً فَغُذَما

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغُذَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ .

ووَقَعُوا فِي غُذْمَةٍ مِنَ الأَرْضِ وغَذِيمَةٍ ، أَيْ فِي واقِعَةٍ مُنْكَرَةٍ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ . وغَذَمُوا بِها غُذْمَةً وغَذِيمَةً : أَصابُوها . وكُلُّ ما أَمْكَنَ مِنَ الْمَرْتَعِ فَهُوَ غَذِيمَةٌ ، وأَنْشَدَ :

وَجَعَلَتْ لا تَجِدُ الْغَذائِما
إِلاَّ لَوِيًّا وَدَوِيلاً قاشِما

قالَ النَّضْرُ : هُوَ سَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ لا يُمْنَعُ مِنْ كُلِّ ما أَرادَ ، ولا يَتَعاظَمُهُ شَيْءٌ .

وَالْغذائِمُ : الْبُحُورُ ، الْواحِدَةُ غَذِيمَةٌ .

وَالْغَذِيمَةُ : أَوَّلُ سِمَنِ الإِبِلِ فِي الْمَرْعَى .

وأَلْقِ فِي غَذِيمَةِ فُلانٍ ما شِئْتَ ، أَيْ فِي رُحْبِ صَدْرِهِ .

وما سَمِعَ لَهُ غَذْمَةً ، أَيْ كَلِمَةً .

وتَغَذَّمَ الْبَعِيرُ بِزَبَدِهِ : تَلَمَّظَ بِهِ وأَلْقاهُ مِنْ فِيهِ .

وَالْغَذِيمَةُ : كُلُّ كَلإٍ وكُلُّ شَيْءٍ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ ويُقالُ : هِيَ بَقْلَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ سِيرِ النَّاسِ مِنَ الدَّارِ . قالَ أَبُو مالِكٍ : الْغَذائِمُ كُلُّ مُتَراكِبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْغَذَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتٌ ، واحِدَتُهُ غَذَمَةٌ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

كَأَنَّها بَيْضَةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لَها
فِي عَثْمَثٍ يُنْبِتُ الْحَوْذانَ وَالْغَذَما

وَالْغَذِيمَةُ : الأَرْضُ تُنْبِتُ الْغَذَمَ يُقالُ : حَلُّوا فِي غَذِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

وَالْغُذَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، واحِدَتُهُ غُذَامَةٌ . ابْنُ بَرِّيٍّ : الْغُذَّامُ لُغَةٌ فِي الْغَذَمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ زَغَفِ الْغُذَّامِ وَالْهَشِيما

وَالْغُذَّامُ أَشْهَرُ مِنَ الْغَذَمِ .

• غذمر • فِي الْمُحْكَمِ الْمُغَذْمِرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَرْكَبُ الأُمُورَ ، فَيَأْخُذُ مِنْ هٰذا ، ويُعْطِي هٰذا ، ويَدَعُ لِهٰذا مِنْ حَقِّهِ ؛ ويَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْكَلامِ أَيْضاً إِذا كانَ يُخَلِّطُ فِي كَلامِهِ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو غَذامِيرَ ، كَذا حُكِيَ ، ونَظِيرُهُ الْخَناسِيرُ ، وهُوَ الْهَلاكُ ، كِلاهُما لا نَعْرِفُ لَهُ واحِداً ، وقِيلَ : الْمُغَذْمِرُ الَّذِي يَهَبُ الْحُقُوقَ لأَهْلِها ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مالِهِ . وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ ما شاءَ فَلا يُرَدُّ حُكْمُهُ ولا يُعْصَى .

وَالْغَذْمَرَةُ : مِثْلُ الْغَشْمَرَةِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِما شاءَ مِنْ عَدْلٍ وظُلْمٍ : مُغَذْمِرٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ومُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّها
ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِها هَضَّامُها

وغِذْمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

والتَّغَذْمُرُ : سُوءُ اللَّفْظِ ، وهِيَ الْغَذامِرُ ، وإِذا رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَغَذْمِرٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبا وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ ، فَقامُوا ولَهُمْ تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ ؛ التَّغَذْمُرُ : الْغَضَبُ وسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيطُ فِي الْكَلامِ ، وكَذٰلِكَ الْبَرْبَرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُغَشْمِرُ الَّذِي يَحْطِمُ الْحُقُوقَ ويَتَهَضَّمُها ، وهُوَ الْمُغَذْمِرُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِها هَضَّامُها

وَالْغَذْمَرَةُ : الصَّخَبُ وَالصِّياحُ وَالْغَضَبُ والزَّجْرُ وَاخْتِلاطُ الْكَلامِ ، مِثْلُ الزَّمْجَرَةِ ، وفُلانٌ ذُو غَذامِيرَ ؛ قالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذا حالَ دُونَهُمْ
رُكامٌ وجادٍ ذُو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْغَذْمَرَةُ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضَ كَلامِهِ عَلَى بَعْضٍ .

وتَغَذْمَرَ السَّبُعُ إِذا صاحَ . وسَمِعْتُ غَذامِيرَ وغَذْمَرَةً أَيْ صَوْتاً ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِلسَّبُعِ وَالْحادِي ، وكَذٰلِكَ التَّغَذْمُرُ .

وغَذْمَرَ الرَّجُلُ كَلامَهُ : أَخْفاهُ فاخِراً أَوْ مُوعِداً وأَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضاً .

وَالْغَذْمَرَةُ : لُغَةٌ فِي الْغَذْرَمَةِ ، وهُوَ بَيْعُ الشَّيْءِ جُزافاً . وغَذْمَرَهُ الرَّجُلُ : باعَهُ جِزافاً كَغَذْرَمَهُ .

وَالْغُذامِرُ : لُغَةٌ فِي الْغُذارِمِ ، وهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْماءِ (حَكاهُما أَبُو عُبَيْدٍ) .

• غذا • الْغِذاءُ : ما يُتَغَذَّى بِهِ ؛ وقِيلَ : ما يَكُونُ بِهِ نَماءُ الْجِسْمِ وقِوامُهُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَاللَّبَنِ ؛ وقِيلَ : اللَّبَنُ غِذاءُ الصَّغِيرِ وتُحْفَةُ الْكَبِيرِ ، وغَداهُ يَغْذُوهُ غِذاءً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ غَذَوْتُهُ غِذاءً حَسَناً ، ولا تَقُلْ غَذَيْتُهُ ؛ واسْتَعْمَلَهُ أَيُّوبُ بْنُ عَبايَةَ فِي سَقْيِ النَّخْلِ فَقالَ :

فَجاءَتْ يَداً مَعَ حُسْنِ الْغِذا
ءِ إِذْ غَرْسُ قَوْمٍ قَصِيرٌ طَوِيلُ

غَذاهُ غَذْواً وَغَذَّاهُ فاغْتَذَى وتَغَذَّى . ويُقالُ : غَذَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَذَى ، أَيْ رَبَّيْتُهُ بِهِ ، ولا يُقالُ غَذَيْتُهُ ، بِالْياءِ . وَالتَّغْذِيَةُ أَيْضاً : التَّرْبِيَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : غَذَّيْتُ الصَّبِيَّ لُغَةٌ فِي غَذَوْتُهُ إِذا غَذَّيْتَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وفِي الْحَدِيثِ : لا تُغَذُّوا أَوْلادَ الْمُشْرِكِينَ ؛ أَرادَ وَطْءَ الْحَبالَى مِنَ السَّبْيِ ، فَجَعَلَ ماءَ الرَّجُلِ لِلْحَمْلِ كالْغِذاءِ . وَالْغَذِيُّ : السَّخْلَةُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ :

(١) قوله : « جزافاً » بالزاى هكذا فى الطبعات جميعها وفى الصحاح . والجزاف بيع الشىء لا يعلم كيله ولا وزنه . فلعلها الجراف ، بالراء ، وهو ضرب من الكيل . [عبد الله]

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقْمانٌ وذا جَدَنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِأُفْنُونٍ التَّغْلَبِيِّ ، وَاسْمُهُ صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ ، قالَ : وغَذِيُّ بَهْمٍ فى الْبَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلاكِ حِمْيَر ، وسُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يُغَذِّى بِلُحُومِ الْبَهَمِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ :

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى
لِلدَّهْرِ وَالدَّهْرُ ذُو فُنُونِ
أَهْلَكْنَ طِسْماً وبَعْدَهُمْ
غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جُدُونِ

قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ عَطْفُهُ لُقْماناً وذا جَدَنٍ عَلَيْهِ فى قَوْلِهِ :

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ

قالَ : وهُوَ أَيْضاً خَبَرُ كُنْتُ ، ولا يَصِحُّ كُنْتُ سِخالاً . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي خَلَفٌ الأَحْمَرُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُنْشِدُ الْبَيْتَ غُذَيَّ بَهْمٍ ، بِالتَّصْغِيرِ ، لَقَبُ رَجُلٍ .

قالَ شَمِرٌ : وبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْغَذَوِيُّ الْيَهْمُ الَّذِي يُغَذَّى . قالَ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ بَلْهُجَيْمٍ قالَ : الْغَذَوِيُّ الْحَمَلُ أَوِ الْجَدْيُ لا يُغَذَّى بِلَبَنِ أُمِّهِ ، ولٰكِنْ يُعالَجُ ، وجَمْعُ غَذِيٍّ غِذاءٌ مِثْلُ فَصِيلٍ وفِصالٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أُمْحَتَسِبٌ عَلَيْهِمْ بِالْغِذاءِ ، هٰكَذا رَواهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّوابُ فى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ احْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بِالْغِذاءِ ولا تَأْخُذْها مِنْهُمْ ، وكَذٰلِكَ وَرَدَ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِعامِلِ الصَّدَقاتِ : احْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بِالْغِذاءِ ولا تَأْخُذْها مِنْهُمْ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْغِذاءُ السِّخالُ الصِّغارُ ، واحِدُها غَذِيٌّ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : شَكا إِلَيْهِ أَهْلُ الْماشِيَةِ تَصْدِيقَ الْغِذاءِ ، وقالُوا إِنْ كُنْتَ مُعْتَدّاً عَلَيْنا بِالْغِذاءِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقَتَهُ ، فَقالَ : إِنا نَعْتَدُّ بِالْغِذاءِ حَتَّى السَّخْلَةِ يُرَوِّحُ بِها الرّاعِي عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قالَ فى آخِرِهِ : وذٰلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذاءِ الْمالِ وخِيارِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما ذَكَّرَ الضَّمِيرَ رَدّاً إِلَى لَفْظِ الْغِذاءِ ، فَإِنَّهُ بِوَزْنِ كِساءٍ ورِداءٍ ، وقَدْ جاءَ السَّامُ الْمُنْقَعُ ، وإِنْ كانَ جَمْعَ سَمٍّ ، قالَ : وَالْمُرادُ بِالْحَدِيثِ أَلَّا يَأْخُذَ السّاعِي خِيارَ الْمالِ ولا رَدِيَّهُ ، وإِنَّما يَأْخُذُ الْوَسَطَ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : وذٰلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذاءِ الْمالِ وخِيارِهِ . وغَذِيُّ الْمالِ وغَذَوِيُّهُ : صِغارُهُ كالسِّخالِ ونَحْوِها . وَالْغَذَوِيُّ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشّاةَ بِنِتاجِ ما نَزا بِهِ الْكَبْشُ ذٰلِكَ الْعامَ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَذَوِيٌّ كُلُّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

ويُرْوَى غَدَوِيٌّ ، بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى غَدٍ ، كَأَنَّهُمْ يُمَنُّونَهُ فَيَقُولُونَ : تَضَعُ إِبِلُنا غَداً فَنُعْطِيكَ غَداً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ هٰذا الْبَيْتَ :

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكَحُوا

بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْكافِ مَبْنِيًّا لِلْفاعِلِ .

وَالْغَذَى ، مَقْصُورٌ : بَوْلُ الْجَمَلِ . وغَذَا بِبَوْلِهِ ، وغَذاهُ غَذْواً : قَطَعَهُ ، وفى التَّهْذِيبِ : غَذَّى الْبَعِيرُ بَوْلِهِ يُغَذِّى تَغْذِيَةً . وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيُغَذِّيَ عَلَى سَوارِي الْمَسْجِدِ ، أَيْ يَبُولَ عَلَى السَّوارِي ؛ لِعَدَمِ سُكّانِهِ وخُلُوِّهِ مِنَ النّاسِ . يُقالُ غَذَّى بِبَوْلِهِ يُغَذِّى إِذا أَلْقاهُ دَفْعَةً دَفْعَةً . وغَذَا الْبَوْلُ نَفْسُهُ يَغْذُو غَذْواً وغَذَواناً : سالَ ، وكَذٰلِكَ الْعَرَقُ وَالْماءُ وَالسِّقاءُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما سالَ فَقَدْ غَذا . وَالْعِرْقُ يَغْذُو غَذْواً أَيْ يَسِيلُ دَماً ، ويُغَذِّى تَغْذِيَةً مِثْلُهُ . وفى حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ : فَإِذا جُرْحُهُ يَغْذُو دَماً أَيْ يَسِيلُ . وغَذا الْجُرْحُ يَغْذُو إِذا دامَ سَيَلانُهُ . وفى حَدِيثِ الْعَبّاسِ : مَرَّتْ سَحابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْها النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَقالَ : ما تُسَمُّونَ هٰذِهِ ؟ قالُوا : السَّحابَ ، قالَ : وَالْمُزْنَ ، قالُوا : وَالْمُزْنَ ، قالَ : وَالْغَيْذَى ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَأَنَّهُ فَيْعَلٌ مِنْ غَذا يَغْذُو إِذا سالَ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ بِفَيْعَلٍ فى مُعْتَلِّ اللّامِ غَيْرِ هٰذا إِلَّا الْكَيْهاةَ ، وهِيَ النّاقَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : إِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَلا أُراهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيَلانِ الْماءِ ، مِنْ غَذا يَغْذُو .

وغَذا الْبَوْلُ : انْقَطَعَ ، وغَذا أَيْ أَسْرَعَ .

وَالْغَذَوانُ : الْمُسْرِعُ الَّذِي يَغْذُو بِبَوْلِهِ إِذا جَرَى ؛ قالَ :

وصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّهُ
أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقارِحِ الْغَذَوانِ

هٰذِهِ رِوايَةُ الْكُوفِيِّينَ ، ورَواهُ غَيْرُهُمُ الْعَدَوانِ ، بِالْعَيْنِ وَالدّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وقَدْ غَذا . وَالْغَذَوانُ أَيْضاً : الْمُسْرِعُ . وفى الصِّحاحِ : وَالْغَذَوانُ مِنَ الْخَيْلِ النَّشِيطُ الْمُسْرِعُ ، وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَتَيْسِ ظِباءِ الْحُلَّبِ الْغَذَوانِ

مَكانَ الْعَدَوانِ . أَبو عُبَيْدٍ : غَذَا الْماءُ يَغْذُو إِذا مَرَّ مَرًّا مُسْرِعاً ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

تَعْنُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ ناضِحٌ
ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَلِ

وعَرَقٌ غاذٍ ، أَيْ جارٍ . وَالْغَذَوانُ : النَّشِيطُ مِنَ الْخَيْلِ . وغَذا الْفَرَسُ غَذْواً : مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً . أَبو زَيْدٍ : الْغاذِيَةُ يافُوخُ الرَّأْسِ ما كانَتْ جِلْدَةً رَطْبَةً ، وجَمْعُها الْغَواذِي . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْغاذِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمّاعَةُ ما دامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذا صَلُبَتْ وصارَتْ عَظْماً فَهِيَ يافُوخٌ .

• عرب • الْعَرَبُ وَالْمَعْرِبُ : بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغَرْبُ خِلافُ الشَّرْقِ ، وهُوَ الْمَغْرِبُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ورَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » ، أَحَدُ الْمَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ فى الصَّيْفِ ، وَالآخَرُ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إِلَيْهِ فى الشِّتاءِ ؛ وَأَحَدُ الْمَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى ما تُشْرِقُ مِنْهُ الشَّمْسُ فى الصَّيْفِ ، وأَقْصَى ما تُشْرِقُ مِنْهُ فى الشِّتاءِ ؛ وبَيْنَ الْمَغْرِبِ الأَقْصَى وَالْمَغْرِبِ الأَدْنَى مائَةٌ وثَمانُونَ مَغْرِباً ، وكَذٰلِكَ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ . التَّهْذِيبُ : لِلشَّمْسِ مَشْرِقانِ ومَغْرِبانِ : فَأَحَدُ مَشْرِقَيْها أَقْصَى الْمَطالِعِ فى الشِّتاءِ ، وَالآخَرُ أَقْصَى مَطالِعِها فى الْقَيْظِ ، وكَذٰلِكَ أَحَدُ

مَغْرِبَيْها أَقْصَى الْمَغارِبِ فى الشِّتاء ، وكَذٰلِكَ فى الْجانِبِ الآخَرِ . وقَوْلُهُ جَلَّ ثَناؤُهُ : « فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ » جَمَعَ ، لأَنَّهُ أُرِيدَ أَنَّها تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ ، وتَغْرُبُ فى مَوْضِعٍ ، إِلَى انْتِهاءِ السَّنَةِ . وفى التَّهْذِيبِ : أَرادَ مَشْرِقَ كُلِّ يَوْمٍ ومَغْرِبَهُ ، فَهِيَ مائَةٌ وثَمانُونَ مَشْرِقاً ، ومائَةٌ وثَمانُونَ مَغْرِباً .

وَالْغُرُوبُ : غُيُوبُ الشَّمْسِ .

غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُروباً ومُغْرِباناً : غابَتْ فى الْمَغْرِبِ ، وكَذٰلِكَ غَرَبَ النَّجْمُ ، وغَرَّبَ . ومَغْرِبانُ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرُبُ . ولَقِيتُهُ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ومُغْرِبانَها ومُغْرِباناتِها ، أَىْ عِنْدَ غُرُوبِها . وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ مُغَيْرِبانَ الشَّمْسِ ، صَغَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مُكَبِّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا مَغْرِباناً ، وَالْجَمْعُ : مُغَيْرِباناتٌ ، كما قالُوا : مَفارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذٰلِكَ الْحَيِّزَ(١) أَجْزاءً ، كُلَّما تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْها جُزْءٌ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَلاَ إِنَّ مَثَلَ آجالِكُمْ فى آجالِ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ ، كَما بَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ ، أَىْ إِلَى وَقْتِ مَغِيبِها . وَالْمَغْرِبُ فى الأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الْمَصْدَرِ وَالزَّمانِ ، وقِياسُهُ الْفَتْحُ ، ولٰكِنِ اسْتُعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ . وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، إِلَى مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ .

وَالْمُغَرَّبُ : الَّذِى يَأْخُذُ فى ناحِيَةِ الْمَغْرِبِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :

وأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَداةَ كَناظِرٍ
مَعَ الصُّبْحِ فى أَعْقابِ نَجْمٍ مُغَرَّبِ

وقَدْ نَسَبَ الْمُبَرِّدُ هٰذا الْبَيْتَ إِلَى أَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ .

وغَرَّبَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فى الْمَغْرِبِ ، وأَغْرَبُوا : أَتَوُا الْغَرْبَ ، وتَغَرَّبَ : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ .

وَالْغَرْبِىُّ مِنَ الشَّجَرِ : ما أَصابَتْهُ الشَّمْسُ بِحَرِّها عِنْدَ أُفُولِها . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ » .

وَالْغَرْبُ : الذَّهابُ وَالتَّنَحِّى عَنِ النَّاسِ . وقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً ، وغَرَّبَ ، وأَغْرَبَ ، وغَرَّبَهُ ، وأَغْرَبَهُ : نَحَّاهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِى سَنَةً ، إِذا لَمْ يُحْصَنْ ؛ وهُوَ نَفْيُهُ عَنْ بَلَدِهِ .

وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : النَّوَى وَالْبُعْدُ ، وقَدْ تَغَرَّبَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

ثُمَّ انْتَهى بَصَرِى وأَصْبَحَ جالِساً
مِنْهُ لِنَجْدٍ طائِفٌ مُتَغَرِّبُ

وقِيلَ مُتَغَرِّبٌ هُنا أَىْ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ .

ويُقالُ : غَرَّبَ فى الأَرْضِ وأَغْرَبَ ، إِذا أَمْعَنَ فِيها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَدْنَى تَقاذُفِهِ التَّغْرِيبُ وَالْحَبَبُ

ويُرْوَى التَّقْرِيبُ .

ونَوًى غَرْبَةٌ : بَعِيدَةٌ . وغَرْبَةُ النَّوَى : بُعْدُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذُفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيانا

النَّوَى : الْمَكانُ الَّذِى تَنْوِى أَنْ تَأْتِيَهُ فى سَفَرِكَ .

ودارُهُمْ غَرْبَةٌ : نائِيَةٌ .

وأَغْرَبَ الْقَوْمُ : انْتَوَوْا .

وشَأْوٌ مُغَرَّبٌ ومُغَرَّبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : بَعِيدٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ
مَعالِىَ مَجْدٍ مُغْرِباتٍ شَأْوُ مُغْرِبُ

وقالُوا لِبَعِيرٍ يُعْطِى أَطْرَفَنا مِنْ مُغَرَّبَةِ خَبَرٍ ؟ أَىْ هَلْ مِنْ خَبَرٍ جاءَ مِنْ بُعْدٍ ؟ وقِيلَ إِنَّما هُوَ : هَلْ مِنْ مُغَرَّبَةِ خَبَرٍ ؟ وقالَ يَعْقُوبُ إِنَّما هُوَ : هَلْ جاءَتْكَ مُغَرَّبَةُ خَبَرٍ ؟ يَعْنِى الْخَبَرَ الَّذِى يَطْرُأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . وقالَ ثَعْلَبٌ : ما عِنْدَهُ مِنْ مُغَرَّبَةِ خَبَرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِى ذٰلِكَ عَنْهُ أَىْ طَرِيفَةُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الأَطْرافِ : هَلْ مِنْ مُغَرَّبَةِ خَبَرٍ ؟ أَىْ هَلْ مِنْ خَبَرٍ جَدِيدٍ جاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِها ، مَعَ الإِضافَةِ فِيهِما . وقالَها الأُمَوِىُّ ، بِالْفَتْحِ ، وأَصْلُهُ فِيما نُرَى مِنَ الْغَرْبِ ، وهُوَ الْبُعْدُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : دارُ فُلانٍ غَرْبَةٌ . وَالْخَبَرُ الْمُغْرِبُ : الَّذِى جاءَ غَرِيباً حادِثاً طَرِيفاً .

وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْىُ عَنِ الْبَلَدِ .

وغَرَبَ أَىْ بَعُدَ ، ويُقالُ : اغْرُبْ عَنِّى ، أَىْ تَباعَدْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِى ؛ التَّغْرِيبُ : النَّفْىُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِى وَقَعَتِ الْجِنايَةُ فِيهِ . يُقالُ : أَغْرَبْتُهُ وغَرَّبْتُهُ ، إِذا نَحَّيْتَهُ وأَبْعَدْتَهُ .

وَالتَّغَرُّبُ : الْبُعْدُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِى لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، فَقالَ : غَرِّبْها ، أَىْ أَبْعِدْها ؛ يُرِيدُ الطَّلاقَ .

وغَرَّبَتِ الْكِلابُ : أَمْعَنَتْ فى طَلَبِ الصَّيْدِ .

وغَرَّبَهُ وغَرَّبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بُعْداً .

وَالْغَرْبَةُ وَالْغُرْبُ : النُّزُوحُ عَنِ الْوَطَنِ وَالاغْتِرابُ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

أَلا أَبْلِغا أَفْناءَ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ
رِسالَةَ مَنْ قَدْ صارَ فى الْغُرْبِ جانِبُهْ

وَالاغْتِرابُ وَالتَّغَرُّبُ كَذٰلِكَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : تَغَرَّبَ ، وَاغْتَرَبَ ، وقَدْ غَرَّبَهُ الدَّهْرُ . ورَجُلٌ غُرُبٌ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وغَرِيبٌ : بَعِيدٌ عَنْ وَطَنِهِ ؛ الْجَمْعُ غُرَباءُ ، وَالأُنْثَى غَرِيبَةٌ ؛ قالَ :

إِذْ هُنَّ كَوْكَبُ الْخَرْقاءِ لاحَ بِسُحْرَةٍ
سُهَيْلٌ أَذاعَتْ غَزْلَها فى الْغَرائِبِ

أَىْ فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ ، وذٰلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْزِلُ بِالأُجْرَةِ ، إِنَّما هِىَ غَرِيبَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنِ الْغُرَباءِ ، فَقالَ :

(١) قوله : « الحيّز » بياء مشدّدة بعدها زاى خطأ ، فالحيّز لا يكون فى الأزمنة ، وإنما هو فى الأمكنة . ونعتقد أن الصواب : « جعلوا ذلك الحين . . . » بكسر الحاء وبنون فى آخره والله أعلم . [عبد الله]

الَّذِينَ يُحْيُونَ ما أَماتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِى . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً ، وسَيَعُودُ غَرِيباً كَما بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ ؛ أَىْ أَنَّهُ كانَ فى أَوَّلِ أَمْرِهِ كالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِى لا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ؛ وسَيَعُودُ غَرِيباً كَما كانَ ، أَىْ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فى آخِرِ الزَّمانِ فَيَصِيرُونَ كالْغُرَباءِ ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ ؛ أَىِ الْجَنَّةُ لأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كانُوا فى أَوَّلِ الإِسْلامِ ، ويَكُونُونَ فى آخِرِهِ ؛ وإِنَّما خَصَّهُمْ بِها لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلاً وآخِراً ، ولُزُومِهِمْ دِينَ الإِسْلامِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أُمَّتِى كالْمَطَرِ ، لا يُدْرَى أَوَّلُها خَيْرٌ أَوْ آخِرُها . قالَ : ولَيْسَ شَىْءٌ مِنْ هٰذِهِ الأَحادِيثِ مُخالِفاً لِلآخَرِ ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّ أَهْلَ الإِسْلامِ حِينَ بَدَأَ كانُوا قَلِيلاً ، وهُمْ فى آخِرِ الزَّمانِ يَقِلُّونَ إِلاَّ أَنَّهُمْ خِيارٌ . ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الآخَرُ : خِيارُ أُمَّتِى أَوَّلُها وآخِرُها ، وبَيْنَ ذٰلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ ولَسْتَ مِنْهُ .

ورَحَى الْيَدِ يُقالُ لَها : غَرِيبَةٌ ، لأَنَّ الْجِيرانَ يَتَعاوَرُونَها بَيْنَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَأَنَّ نَفِىَّ ما تَنْفِى يَداها
نَفِىُّ غَرِيبَةٍ بِيَدَىْ مُعِينِ

وَالْمُعِينُ : أَنْ يَسْتَعِينَ الْمُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذا أَدارَها .

وَاغْتَرَبَ الرَّجُلُ : نَكَحَ فى الْغَرائِبِ ، وتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقارِبِهِ . وفى الْحَدِيثِ : اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا ، أَىْ لا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِىءُ ولَدُهُ ضاوِيًا . وَالاغْتِرابُ : افْتِعالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ، أَرادَ : تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرائِبِ مِنَ النِّساءِ غَيْرِ الأَقارِبِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبُ لِلأَوْلادِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : ولا غَرِيبَةٌ نَجِيبَةٌ ، أَىْ أَنَّها مَعَ كَوْنِها غَرِيبَةً ، فَإِنَّها غَيْرُ نَجِيبَةِ الأَوْلادِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ فِيكُمْ مُغَرَّبِينَ ؛ قِيلَ : وما مُغَرَّبُونَ ؟ قالَ : الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجِنُّ ؛ سُمُّوا مُغَرَّبِينَ لأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِمُشارَكَةِ الْجِنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ إِيَّاهُمْ بِالزِّنَى ، وتَحْسِينَهُ لَهُمْ ، فَجاءَ أَوْلادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَشارِكْهُمْ فى الأَمْوالِ والأَوْلادِ » . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِىَ بِبَيْنَيْنِ بِيضٍ ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِىَ بِبَيْنَيْنِ سُودٍ ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الْغُرابَ ، وهُوَ الْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ ، فَيَأْكُلَهُ .

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : صارَ غَرِيباً (حَكاهُ أَبُو نَصْرٍ) .

وقِدْحٌ غَرِيبٌ : لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِى سائِرُ الْقِداحِ مِنْها . ورَجُلٌ غَرِيبٌ : لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ ؛ ورَجُلٌ غَرِيبٌ وغُرَبٌ أَيْضاً ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وتَثْنِيَتُهُ غُرْبانِ ؛ قالَ طَهْمانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلابِىُّ :

وإِنِّى وَالْعَبْسِىُّ فى أَرْضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتَلِفانِ
وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
ولٰكِنَّنا فى مَذْحِجٍ غُرْبانِ

وَالْغُرَباءُ : الأَباعِدُ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ غَرِيبٌ وغَرِبِىٌّ وشَصِيبٌ وطارِىٌّ وإِتاوِىٌّ ، بِمَعْنًى .

وَالْغَرِيبُ : الْغامِضُ مِنَ الْكَلامِ ؛ وكَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ ، وقَدْ غَرُبَتْ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وفَرَسٌ غَرْبٌ : مُتَرامٍ بِنَفْسِهِ ، مُتَتابِعٌ فى حُضْرِهِ ، لا يُنْزِعُ حَتَّى يَبْعُدَ بِفارِسِهِ . وغَرْبُ الْفَرَسِ : حِدَّتُهُ ، وأَوَّلُ جَرْيِهِ ؛ تَقُولُ : كَفَفْتُ مِنْ غَرْبِهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

وَالْخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْباً فى أَعِنَّتِها
كالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِى الْبَرَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وَالْخَيْلَ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْهاءِ مِنْ قَوْلِهِ : الْواهِبِ الْمِائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها

سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَدِ

وَالشُّؤْبُوبُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الْبَرَدُ . وَالْمَزْعُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَالسَّعْدانُ : تَسْمَنُ عَنْهُ الإِبِلُ ، وتَغْزُرُ أَلْبانُها ، ويَطِيبُ لَحْمُها . وتُوضِحُ : مَوْضِعٌ . وَاللِّبَدُ : ما تَلَبَّدَ مِنَ الْوَبَرِ ، الْواحِدَةُ لِبْدَةٌ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ كُفَّ مِنْ غَرْبِكَ ، أَىْ مِنْ حِدَّتِكَ .

وَالْغَرْبُ : حَدُّ كُلِّ شَىْءٍ ، وغَرْبُ كُلِّ شَىْءٍ حَدُّهُ ؛ وكَذٰلِكَ غُرابُهُ . وفَرَسٌ غَرْبٌ : كَثِيرُ الْعَدْوِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

غَرْبُ الْمَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصارِعُهُ
لاهِى النَّهارِ لِسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

أَرادَ بِقَوْلِهِ غَرْبُ الْمَصَبَّةِ : أَنَّهُ جَوادٌ ، واسِعُ الْخَيْرِ وَالْعَطاءِ عِنْدَ الْمَصَبَّةِ ، أَىْ عِنْدَ إِعْطاءِ الْمالِ ، يُكْثِرُهُ كَما يُصَبُّ الْماءُ .

وَعَيْنٌ غَرْبَةٌ : بَعِيدَةُ الْمَطْرَحِ . وإِنَّهُ لَغَرْبُ الْعَيْنِ ، أَىْ بَعِيدُ مَطْرَحِ الْعَيْنِ ؛ وَالأُنْثَى غَرْبَةُ الْعَيْنِ ؛ وإِيَّاها عَنَى الطِّرِمَّاحُ بِقَوْلِهِ :

ذَاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانَةٌ
غَرْبَةُ الْعَيْنِ جَهادُ الْمَسَامْ

وأَغْرَبَ الرَّجُلُ : جاءَ بِشَىْءٍ غَرِيبٍ وأَغْرَبَ عَلَيْهِ ، وأَغْرَبَ بِهِ : صَنَعَ بِهِ صُنْعاً قَبِيحاً .

الأَصْمَعِىُّ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ فى مَنْطِقِهِ إِذا لَمْ يُبْقِ شَيْئاً إِلا تَكَلَّمَ بِهِ . وأَغْرَبَ الْفَرَسُ فى جَرْيِهِ ، وهُوَ غايَةُ الإِكْثارِ .

وأَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَدَّ وجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ وغَيْرُهُ : وكُلُّ ما وَارَاكَ وسَتَرَكَ ، فَهُوَ مُغْرِبٌ ؛ وقالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِىُّ :

مُوَكَّلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُها
مِنَ الْمَغارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ[1]

(١) روى البيت فى مادة « شدف » بالشين المعجمة :

موكل بشدوف الصوم يرقبها
.....

وفى مادة « زمم » :

موكل بشدوف الصوم يرقبه
.....

وفى مادة « صوم » :

موكل بشدوف الصوم يرقبها
من المناظر..... =

وكُنُسُ الْوَحْشِ : مَغَارِبُها ، لاسْتِتَارِها بِها .

وعَنْقاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبَةٌ ، وعَنْقاءُ مُغْرِبٍ ، عَلَى الإضافَةِ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) : طائِرٌ عَظِيمٌ يَبْعُدُ فى طَيَرانِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الأَلْفاظِ الدَّالَّةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنًى . التَّهْذِيبُ : وَالْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ ، قالَ : هٰكَذا جاء عَنِ الْعَرَبِ بِغَيْرِ هاءٍ ، وهِىَ الَّتِى أَغْرَبَتْ فى الْبِلادِ ، فَنَأَتْ ولَمْ تُحَسَّ ولَمْ تُرَ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ رَأْسُ الأَكَمَةِ فى أَعْلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ طائِراً ، وأَنْشَدَ وقالُوا : الْفَتَى ابْنُ الأَشْعَرِيَّةِ حَلَّقَتْ

بِهِ الْمُغْرِبُ الْعَنْقاءُ إِنْ لَمْ يُسَدَّدِ

ومِنْهُ قالُوا : طارَتْ بِهِ الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : حُذِفَتْ هاءُ التَّأْنِيثِ مِنْها ، كَما قالُوا : لِحْيَةٌ ناصِلٌ ، وناقَةٌ ضامِرٌ ، وامْرَأَةٌ عاشِقٌ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِغْراباً إذا جاء بِأَمْرٍ غَرِيبٍ .

وأَغْرَبَ الدَّابَّةُ إذا اشْتَدَّ بَياضُهُ ، حَتَّى تَبْيَضَّ مَحاجِرُهُ وأَرْفاغُهُ ، وهُوَ مُغْرِبٌ . وفى الْحَدِيثِ : طارَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٌ ، أَىْ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ .

وَالْمُغْرِبُ : الْمُبْعِدُ فى الْبِلادِ .

وأَصابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ ، إذا كانَ لا يَدْرِى مَنْ رَماهُ . وقِيلَ : إذا أَتاهُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِى ، وقِيلَ : إذا تَعَمَّدَ بِهِ غَيْرَهُ فَأَصابَهُ ، وقَدْ يُوصَفُ بِهِ ، وهُوَ يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ ، ويُضافُ ولا يُضافُ ، وقالَ الْكِسائِىُّ وَالأَصْمَعِىُّ : بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وكَذٰلِكَ سَهْمُ غَرَضٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَهُ فى غَزاةٍ ، فَأَصابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ ، أَىْ لا يُعْرَفُ رامِيهِ ، يُقالُ : سَهْمُ غَرْبٍ وسَهْمٌ غَرْبٌ ، بِفَتْحِ الراء وسُكُونِها ، بِالإضافَةِ وغَيْرِ الإضافَةِ ، وقِيلَ : هُوَ بِالسُّكُونِ إذا أَتاهُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِى ، وبِالْفَتْحِ إذا رَماهُ فَأَصابَ غَيْرَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَالْهَرَوِىُّ : لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الأَزْهَرِىِّ إِلاَّ الْفَتْحُ .

وَالْغَرْبُ وَالْغَرْبة : الْحِدَّةُ . ويُقالُ لِحَدِّ السَّيْفِ : غَرْبٌ . ويُقالُ : فى لِسانِهِ غَرْب ، أَىْ حِدَّةٌ . وغَرْبُ اللِّسانِ : حِدَّتُهُ . وسَيْفٌ غَرْبٌ : قاطِعٌ حَدِيدٌ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفاً :

غَرْباً سَرِيعاً فى الْعِظامِ الْخُرْسِ

ولِسانٌ غَرْبٌ : حَدِيدٌ . وغَرْبُ الْفَرَسِ : حِدَّتُهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ الصِّدِّيقَ ، فَقالَ : كانَ واللهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصادَى غَرْبُهُ ؛ وفى رِوايَةٍ : يُصادَى مِنْهُ غَرْبٌ ؛ الْغَرْبُ : الْحِدَّةُ ، ومِنْهُ غَرْبُ السَّيْفِ ، أَىْ كانَتْ تُدارَى حِدَّتُهُ وتُتَّقَى ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَسَكَّنَ مِنْ غَرْبِهِ ؛ وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، قالَتْ عَنْ زَيْنَبَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كُلُّ خِلالِها مَحْمُودٌ ، ما خَلا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ كانَتْ فِيها ؛ وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقالَ : إِنِّى أَخافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبابِ ، أَىْ حِدَّتَهُ . وَالْغَرْبُ : النَّشاطُ وَالتَّمادِى .

وَاسْتَغْرَبَ فى الضَّحِكِ ، وَاسْتَغْرَبَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وأَغْرَبَ : اشْتَدَّ ضَحِكُهُ ولَجَّ فِيهِ : وَاسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ ، كَذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَغْرَبَ ، أَىْ بالَغَ فِيهِ . يُقالُ : أَغْرَبَ فى ضَحِكِهِ ، وَاسْتَغْرَبَ ، وكَأَنَّهُ مِنَ الْغَرْبِ الْبُعْدِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَهَةُ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : إذا اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكاً فى الصَّلاةِ أَعادَ الصَّلاةَ ، قالَ : وهُوَ مَذْهَبُ أَبِى حَنِيفَةَ ، ويَزِيدُ عَلَيْهِ إِعادَةَ الْوُضُوءِ . وفى دُعاءِ ابْنِ هُبَيْرَةَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مُسْتَغْرِبٍ ، وكُلِّ نَبَطِىٍّ مُسْتَعْرِبٍ ، قالَ الْحَرْبِىُّ : أَظُنُّهُ الَّذِى جاوَزَ الْقَدْرَ فى الْخُبْثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الاسْتِغْرابِ فِى الضَّحِكِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُتَناهِى فى الْحِدَّةِ ، مِنَ الْغَرْبِ : وهِىَ الْحِدَّةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلا تَبَسُّماً
ولا يَنْسُبُونَ الْقَوْلَ إِلاَّ تَحافِيا (١)

شَمِرٌ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إذا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُوَ غُرُوبُ أَسْنانِهِ .

وَالْغَرْبُ : الرَّاوِيَةُ الَّتِى يُحْمَلُ عَلَيْها الْماءُ . وَالْغَرْبُ : دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ ، مُذَكَّرٌ ، وجَمْعُهُ غُرُوبٌ . الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ : الْغَرْبُ يَوْمُ السَّقْى ، وأَنْشَدَ :

فى يَوْمِ غَرْبٍ وماءُ الْبِئْرِ مُشْتَرَكُ

قالَ : أُرادَ أَرادَ بِقَوْلِهِ فى يَوْمِ غَرْبٍ ، أَى فى يَوْمٍ يُسْقَى فِيهِ بِالْغَرْبِ ، وهُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرُ (٢) ، الَّذِى يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السَّانِيَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَصَرَفْتُ قَصْراً والشُّئُونُ كَأَنَّها
غَرْبٌ تَخُبُّ بِهِ الْقَلُوصُ هَزِيمُ

وقالَ اللَّيْثُ : الْغَرْبُ ، فى بَيْتِ لَبِيدٍ : الرَّاوِيَةُ ، وإِنَّما هُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ . وفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَأَخَذَ الدَّلْوَ عُمَرُ ، فَاسْتَحالَتْ فى يَدِهِ غَرْباً ؛ الْغَرْبُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِى تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذا فُتِحَتِ الرَّاءُ ، فَهُوَ الْماءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ ، وهٰذا تَمْثِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومَعْناهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِىَ عَظُمَتْ فى يَدِهِ ، لأَنَّ الْفُتُوحَ كانَتْ فى زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْها فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما . ومَعْنَى اسْتَحالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنِ الصِّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : وما سُقِىَ بِالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ غَرْباً مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فى الأَرْضِ ، لآذَى نَتْنُ رِيحِهِ وشِدَّةُ حَرِّهِ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

وَالْغَرْبُ : عِرْقٌ فى مَجْرَى الدَّمْعِ يَسْقِى ولا يَنْقَطِعُ ، وهُوَ كالنَّاسُورِ ، وقِيلَ : ...

= والشدوف جمع الشدف بالتحريك : شخص كل شىء . والصوم : شجر . [عبد الله]

(١) قوله : « ينسبون القول » بسين فى التهذيب : « ينبسون القول » بباء فسين ، وهو الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « وهو الدلو الكبير » حقه أن يكون : وهو (أى الغرب) الدلو الكبيرة التى يستقى بها . . فالدلو مؤنث . [عبد الله]

عِرْقٌ فى الْعَيْنِ لا يَنْقَطِعُ سَقْيُهُ. قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : بِعَيْنِهِ غَرْبٌ ، إذا كانَتْ تَسِيلُ ، ولا تَنْقَطِعُ دُمُوعُها. وَالْغَرْبُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ ، وَالْغَرْبُ : انْهِمالُهُ مِنَ الْعَيْنِ.

وَالْغُرُوبُ : الدُّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ ، قالَ :

ما لَكَ لا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرِو
إلا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِى

واحِدُها غَرْبٌ.

والغُرُوبُ أَيْضاً : مَجارِى الدَّمْعِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : مَجارِى العَيْنِ. وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : ذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقالَ : كانَ مِنْجًّا يَسِيلُ غَرْباً. الْغَرْبُ : أَحَدُ الْغُرُوبِ ، وهِىَ الدُّمُوعُ حِينَ تَجْرِى. يُقالُ : بِعَيْنِهِ غَرْبٌ إذا سالَ دَمْعُها ، ولَمْ يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزارَةَ عِلْمِهِ ، وأَنَّهُ لا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرْيُهُ. وكُلُّ فَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ : غَرْبٌ ، وكَذٰلِكَ هِىَ مِنَ الْخَمْرِ.

واسْتَغْرَبَ الدَّمْعُ : سالَ.

وغَرْبا الْعَيْنِ : مُقَدَّمُها ومُؤَخَّرُها. ولِلْعَيْنِ غَرْبانِ : مُقَدَّمُها ومُؤَخَّرُها.

وَالْغَرْبُ : بَثْرَةٌ تَكُونُ فى الْعَيْنِ ، تُغِذُّ ولا تَرْقَأُ. وغَرِبَتِ الْعَيْنُ غَرَباً : ورِمَ مَأْقُها. وبِعَيْنِهِ غَرَبٌ إذا كانَتْ تَسِيلُ ، فَلا تَنْقَطِعُ دُمُوعُها. وَالْغَرَبُ ، مُحَرَّكٌ : الْخَدَرُ فى الْعَيْنِ ، وهُوَ السَّلاقُ.

وَغَرَبُ الْفَمِ : كَثْرَةُ رِيقِهِ وبَلَلِهِ ، وجَمْعُهُ : غُرُوبٌ. وغُرُوبُ الأَسْنانِ : مَنابِتُ رِيقِها ، وقِيلَ : أَطْرافُها وحِدَّتُها ومَاؤُها ، قالَ عَنْتَرَةُ :

إذْ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ واضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

وغُرُوبُ الأَسْنانِ : الْماءُ الَّذِى يَجْرِى عَلَيْها ، الْواحِدُ : غَرْبٌ. وغُرُوبُ الثَّنايا : حَدُّها وأُشَرُها. وفى حَدِيثِ النَّابِغَةِ : تَرِفُّ غُرُوبُهُ ؛ هِىَ جَمْعُ غَرْبٍ ، وهُوَ ماءُ الْفَمِ ، وحِدَّةُ الأَسْنانِ.

وَالْغَرْبُ : الْماءُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَوْضِ. وقِيلَ : الْغَرْبُ الْماءُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنَ الدِّلاءِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ ، وتَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعاً ، وقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ ، أَوْ حَوْلَهُما مِنَ الْماءِ وَالطِّينِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأُدْرِكَ الْمُتَبَقِّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
ومِنْ ثَمائِلِها وَاسْتُنْشِئَ الْغَرْبُ

وقِيلَ : هُوَ رِيحُ الْماءِ وَالطِّينِ لأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعاً. ويُقالُ لِلدَّالِجِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ : لا تُغْرِبْ ، أَىْ لا تَذْفُقِ الْماءَ بَيْنَهُما فَتَوْحَلَ.

وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالإِناءَ : مَلأَهُما ؛ وكَذٰلِكَ السِّقاءَ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

وكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وأَغْرَبَ السَّاقِى إذا أَكْثَرَ الْغَرْبَ.

وَالإِغْرابُ : كَثْرَةُ الْمالِ وحُسْنُ الْحالِ ، مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّ الْمالَ يَمْلأُ يَدَىْ مالِكِهِ ، وحُسْنَ الْحالِ يَمْلأُ نَفْسَ ذِى الْحالِ ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىُّ :

أَنِيتَ مِمَّا لَقِيتَ يُبْطِرُكَ الإِغْـ
ـرابُ بِالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورُ

وَالْغَرْبُ : الْخَمْرُ ، قالَ :

دَعِينِى أَصْطَبِحْ غَرَباً فَأُغْرِبْ
مَعَ الْفِتْيانِ إِذْ صَبَحُوا ثُمُودا

وَالْغَرْبُ : الذَّهَبُ ، وقِيلَ : الْفِضَّةُ ، قالَ الأَعْشَى :

إذا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقاةِ
تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضارا

نَصَبَ غَرَباً عَلَى الْحالِ ، وإِنْ كانَ جَوْهَراً ، وقَدْ يَكُونُ تَمْيِيزاً. ويُقالُ الْغَرْبُ : جامُ فِضَّةٍ ، قالَ الأَعْشَى :

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرِّكاءِ كَما
دَعْدَعَ ساقِى الأَعاجِمِ الْغَرِيا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : هٰذا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلأَعْشَى ، كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ ، وَالرِّكاءُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ ، قالَ : ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ. ومَعْنَى دَعْدَعَ : مَلأَ. وصَفَ ماءَيْنِ الْتَقَيا مِنَ السَّيْلِ ، فَمَلَأَا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَما مَلأَ ساقِى الأَعاجِمِ قَدَحَ الْغَرَبِ خَمْراً ؛ قالَ : وأَمَّا بَيْتُ الأَعْشَى الَّذِى وَقَعَ فِيهِ الْغَرَبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ :

تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضارا

وَالأَزْهَرُ : إِبْرِيقٌ أَبْيَضُ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ ، وَانْكِبابُهُ إذا صُبَّ مِنْهُ فى الْقَدَحِ. وتَرامِيهِمْ بِالشَّرابِ : هُوَ مُناوَلَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً أَقْداحَ الْخَمْرِ. وَالْغَرَبُ : الْفِضَّةُ. وَالنُّضارُ : الذَّهَبُ. وقِيلَ : الْغَرَبُ وَالنُّضارُ : ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُما الأَقْداحُ. التَّهْذِيبُ : الْغَرْبُ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الأَقْداحُ الْبِيضُ ؛ وَالنُّضارُ : شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْداحٌ صُفْرٌ ، الْواحِدَةُ : غَرْبَةٌ ، وهِىَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شاكَةٌ خَضْراءُ ، وهِىَ الَّتِى يُتَّخَذُ مِنْها الْكُحَيْلُ ، وهُوَ الْقَطِرانُ ، حِجازِيَّةٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَبْهَلُ هُوَ الْغَرْبُ ، لأَنَّ الْقَطِرانَ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالْغَرْبُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شاكَةٌ خَضْراءُ حِجازِيَّةٌ ، وهِىَ الَّتِى يُعْمَلُ مِنْها الْكُحَيْلُ الَّذِى تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ ، واحِدَتُهُ غَرْبَةٌ. وَالْغَرْبُ : الْقَدَحُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرابٌ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

باكَرْتُهُ الأَغْرابُ فى سِنَةِ النَّوْ
مِ فَتَجْرِى خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

ويُرْوَى باكَرَتْها. وَالْغَرْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، واحِدَتُهُ غَرَبَةٌ ؛ قالَهُ الْجَوْهَرِىُّ[1] : وأَنْشَدَ :

عُودُكَ عُودُ النُّضارِ لا الْغَرَبُ

قالَ : وهُوَ اسْبِيدْ دارْ ، بِالْفارِسِيَّةِ.

وَالْغَرَبُ : داءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ ، فَيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُها ، ويَسْقُطُ مِنْهُ شَعَرُ الْعَيْنِ ؛ وَالْغَرَبُ فى الشَّاةِ : كالسَّعَفِ فى النَّاقَةِ ؛ وَقَدْ غَرِبَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ.

(١) قوله : «قاله الجوهرى» أى وضبطه بالتحريك بشكل القلم ، وهو مقتضى سياقه ، فلعله غير الغرب الذى ضبطه ابن سيده بسكون الراء.

وَالْغَارِبُ : الْكَاهِلُ مِنَ الْخُفِّ ، وهُوَ ما بَيْنَ السَّنامِ وَالْعُنُقِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ . وكانَتِ الْعَرَبُ إذا طَلَّقَ أَحَدُهُمُ امْرَأَتَهُ ، فى الْجاهِلِيَّةِ ، قالَ لَها : حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ ، أَىْ خَلَّيْتُ سَبِيلَكِ ، فَاذْهَبِى حَيْثُ شِئْتِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وذٰلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إذا رَعَتْ وعَلَيْها خِطامُها ، أُلْقِىَ عَلَى غارِبِها وتُرِكَتْ لَيْسَ عَلَيْها خِطامٌ ، لأَنَّها إذا رَأَتِ الْخِطامَ لَمْ يُهْنِها الْمَرْعَى . قالَ : مَعْناهُ أَمْرُكِ إلَيْكِ ، اعْمَلى ما شِئْتِ . وَالْغارِبُ : أَعْلَى مُقَدَّمِ السَّنامِ ، وإذا أُهْمِلَ الْبَعِيرُ طُرِحَ حَبْلُهُ عَلَى سَنامِهِ ، وتُرِكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شاءَ . وتَقُولُ : أَنْتَ مُخَلًّى كَهٰذا الْبَعِيرِ ، لا يُمْنَعُ مِنْ شَىْءٍ ، فَكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُونَ بِهٰذا . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ : رُمِىَ بِرَسَنِكَ عَلَى غارِبِكَ ، أَىْ خُلِّىَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ؛ تَشْبِيهاً بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، ويُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرادَ فى الْمَرْعَى . وَوَرَدَ فى الْحَدِيثِ فى كِنايَاتِ الطَّلاقِ : حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ ، أَىْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ ، غَيْرُ مَشْدُودَةٍ ولا مُمْسَكَةٍ بِعَقْدِ النِّكاحِ .

وَالْغارِبانِ : مُقَدَّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ .

وغَوارِبُ الْماءِ : أَعالِيهِ ؛ وقِيلَ : أَعالِى مَوْجِهِ ؛ شُبِّهَ بِغَوارِبِ الإبِلِ .

وقِيلَ : غارِبُ كُلِّ شَىْءٍ أَعْلاهُ . اللَّيْثُ : الْغارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ ، وأَعْلَى الظَّهْرِ . وَالْغارِبُ : أَعْلَى مُقَدَّمِ السَّنامِ . وبَعِيرٌ ذُو غارِبَيْنِ إذا كانَ ما بَيْنَ غارِبَىْ سَنامِهِ مُتَفَتِّقاً ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ هٰذا فى الْبَخاتِىِّ الَّتِى أُبُوها الْفالِجُ وأُمُّها عَرَبِيَّةٌ . وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَما زالَ يَفْتِلُ فى الذُّرْوَةِ والْغارِبِ حَتَّى أَجابَتْهُ عائِشَةُ إلَى الْخُرُوجِ . الْغارِبُ : مُقَدَّمُ السَّنامِ ، وَالذُّرْوَةُ أَعْلاهُ . أَرادَ : أَنَّهُ مازالَ يُخادِعُها ويَتَلَطَّفُها حَتَّى أَجابَتْهُ ؛ وَالأَصْلُ فِيهِ : أَنَّ الرَّجُلَ إذا أَرادَ أَنْ يُؤْنِسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ ، لِيَزُمَّهُ ويَنْقادَ لَهُ ، جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ ، ويَمْسَحُ غارِبَهُ ، ويَفْتِلُ وبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ ، ويَضَعَ فِيهِ الزِّمامَ .

وَالْغُرابانِ : طَرَفا الْوَرِكَيْنِ الأَسْفَلانِ اللَّذانِ يَلِيانِ أَعالِىَ الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : هُما رُءُوسُ الْوَرِكَيْنِ ، وأَعالِى فُرُوعِها ؛ وقِيلَ : بَلْ هُما عَظْمانِ رَقِيقانِ أَسْفَلَ مِنَ الْفَراشَةِ . وقِيلَ : هُما عَظْمانِ شاخِصانِ ، يَبْتَدّانِ الصُّلْبَ . وَالْغُرابانِ ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : حَرْفا الْوَرِكَيْنِ ، الأَيْسَرِ وَالأَيْمَنِ ، اللَّذانِ فَوْقَ الذَّنَبِ ، حَيْثُ الْتَقَى رَأْسا الْوَرِكِ الأَيْمَنُ وَالأَيْسَرُ ، وَالْجَمْعُ غِرْبانٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجابِ
خَمْسَةُ غِرْبانٍ عَلَى غُرابِ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الْحَمائِلَ بَعْدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الْخَطُّ

أَرادَ : تَقَوَّبَتْ غِرْبانُها عَنِ الْخَطِّ ، فَقَلَبَهُ لأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لا يَدْخُلُ الْخاتَمُ فى إصْبَعِى ، أَىْ لا يَدْخُلُ إصْبَعِى فى خاتَمِى . وقِيلَ : الْغِرْبانُ أَوْراكُ الإبِلِ أَنْفُسِها ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سَأَرْفَعُ قَوْلاً لِلْحُصَيْنِ ومُنْذِرٍ
تَطِيرُ بِهِ الْغِرْبانُ شَطْرَ الْمَواسِمِ

قالَ : الْغِرْبانُ هُنا أَوْراكُ الإبِلِ ، أَىْ تَحْمِلُهُ الرُّواةُ إلَى الْمَواسِمِ . وَالْغِرْبانُ : غِرْبانُ الإبِلِ ، وَالْغُرابانِ : طَرَفا الْوَرِكِ اللَّذانِ يَكُونانِ خَلْفَ الْقَطاةِ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ يُذْهَبُ بِهِ عَلَى الإبِلِ إلَى الْمَواسِمِ ، ولَيْسَ يُرِيدُ الْغِرْبانَ دُونَ غَيْرِها ؛ وهٰذا كَما قالَ الآخَرُ :

وإنَّ عِتاقَ الْعِيسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ
ثَنائِى عَلَى أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ

فَلَيْسَ يُرِيدُ الأَعْجازَ دُونَ الصُّدُورِ . وقِيلَ : إنَّما خَصَّ الأَعْجازَ وَالأَوْراكَ ، لأَنَّ قائِلَها جَعَلَ كِتابَها فى قُبَّةِ احْتَقَبَها ، وشَدَّها عَلَى عَجُزِ بَعِيرِهِ .

وَالْغُرابُ : حَدُّ الْوَرِكِ الَّذِى يَلِى الظَّهْرَ .

وَالْغُرابُ : الطَّائِرُ الأَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرِبَةٌ ، وَأَغْرُبٌ ، وغِرْبانٌ ، وغُرُبٌ ؛ قالَ :

وأَنْتُمْ خِفافٌ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْغُرْبْ

وغَرابِينُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ أَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ غُرابٍ ، وأَزْهَى مِنْ غُرابٍ ، وأَصْفَى عَيْشاً مِنْ غُرابٍ ، وأَشَدُّ سَواداً مِنْ غُرابٍ وإذا نَعَتُوا أَرْضاً بِالْخِصْبِ ، قالُوا : وَقَعَ فى أَرْضٍ لا يَطِيرُ غُرابُها ويَقُولُونَ : وجَدَ تَمْرَةَ الْغُرابِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجْوَدَ التَّمْرِ فَيَنْتَقِيهِ . ويَقُولُونَ : أَشَأْمُ مِنْ غُرابٍ ، وَأَفْسَقُ مِنْ غُرابٍ . ويَقُولُونَ : طارَ غُرابُ فُلانٍ إذا شابَ رَأْسُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ولَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دائَةٍ
أَرادَ بِابْنِ دايَةٍ الْغُرابَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرابٍ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، ولأَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ الطُّيُورِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » : فَأَصْبَحْنَ عَلَى رُءُوسِهِنَّ الْغِرْبانُ . شَبَّهَتِ الْخُمُرَ فى سَوادِها بِالْغِرْبانِ ، جَمْعُ غُرابٍ ، كَما قالَ الْكُمَيْتُ :

كَغِرْبانِ الْكُرُومِ الدَّوالِجِ

وقَوْلُهُ :

زَمانَ عَلَىَّ غُرابٌ غُداف
فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عَنِّى فَطارا

إنَّما عَنَى بِهِ شِدَّةَ سَوادِ شَعَرِهِ زَمانَ شَبابِهِ ؛ وقَوْلُهُ : فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ ، لَمْ يُرِدْ أَنَّ جَوْهَرَ الشَّعَرِ زالَ ، لَكِنَّهُ أَرادَ أَنَّ السَّوادَ أَزالَهُ الدَّهْرُ فَبَقِىَ الشَّعَرُ مُبْيَضًّا .

وغُرابٌ غارِبٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ ، كَما قالُوا : شِعْرٌ شاعِرٌ ، ومَوْتٌ مائِتٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فانْزَجَرْ مِنَ الطَّيْرِ الْغُرابَ الْغارِبا

وَالْغُرابُ : قَذالُ الرَّأْسِ ؛ يُقالُ : شابَ غُرابُهُ أَىْ شَعَرُ قَذالِهِ . وغُرابُ الْفَأْسِ : حَدُّها ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ نَبْعَةً :

فأنحى عليها ذاتَ حدٍّ غُرابُها
عدوٌّ لأوساطِ العِضاهِ مُشارِزُ
وفأسٌ حديدةُ الغُرابِ، أي حديدةُ الطَّرَفِ.

والغُرابُ: اسمُ فَرَسٍ لِغَنِيٍّ، على التَّشْبِيهِ بالغُرابِ مِنَ الطَّيْرِ.

ورِجْلُ الغُرابِ: ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الإبِلِ شَدِيدٌ، لا يَقْدِرُ الفَصِيلُ على أنْ يَرْضَعَ مَعَهُ، ولا يَنْحَلُّ.

وأَصَرَّ عَلَيْهِ رِجْلَ الغُرابِ: ضاقَ عَلَيْهِ الأمْرُ؛ وكَذلِكَ صَرَّ عَلَيْهِ رِجْلَ الغُرابِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

صَرَّ رِجْلَ الغُرابِ مُلْكُكَ فِي النَّا
سِ عَلَى مَنْ أرادَ فِيهِ الفُجُورا

ويُرْوَى: صُرَّ رِجْلَ الغُرابِ مُلْكُكَ. ورِجْلَ الغُرابِ: مُنْتَصِبٌ عَلَى المَصْدَرِ، تَقْدِيرُهُ صَرًّا، مِثْلَ صَرِّ رِجْلِ الغُرابِ.

وإذا ضاقَ عَلَى الإنْسانِ مَعاشُهُ قِيلَ: صُرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ الغُرابِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

إذا رِجْلُ الغُرابِ عَلَى صُرَّتْ

ذَكَرْتُكَ فاطْمَأنَّ بِيَ الضَّمِيرُ

وأَغْرِبَةُ العَرَبِ: سُودانُهُمْ شُبِّهُوا بالأغْرِبَةِ فِي لَوْنِهِمْ. والأغْرِبَةُ فِي الجاهِلِيَّةِ: عَنْتَرَةُ، وخُفافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيُّ، وأبُو عُمَيْرِ بْنُ الحُبابِ السُّلَمِيُّ أيْضاً، وسُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ، وهِشامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أبِي مُعَيْطٍ، إلا أنَّ هِشاماً هٰذا مُخَضْرَمٌ، قَدْ وَلِيَ فِي الإسْلامِ. قالَ ابْنُ الأعْرابِيِّ: وأظُنُّهُ قَدْ وَلِيَ الصّائِفَةَ وبَعْضَ الكُوَرِ؛ ومِنَ الإسْلامِيِّينَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ خازِمٍ، وعُمَيْرُ بْنُ أبِي عُمَيْرِ بْنِ الحُبابِ السُّلَمِيُّ، وهَمّامُ بْنُ مُطَرِّفٍ التَّغْلَبِيُّ: ومُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الباهِلِيُّ، ومَطَرُ بْنُ أوْفَى المازِنِيُّ، وتأبَّطَ شَرًّا، والشَّنْفَرَى(١)، وحاجِزٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ:

كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ. قالَ: ولَمْ يَنْسُبْ حاجِزاً هٰذا إلَى أبٍ ولا أُمٍّ، ولا حَيٍّ ولا مَكانٍ، ولا عَرَّفَهُ بأكْثَرَ مِنْ هٰذا.

وطارَ غُرابُها بِجَرادَتِكَ: وذٰلِكَ إذا فاتَ الأمْرُ، ولَمْ يُطْمَعْ فِيهِ (حَكاهُ ابْنُ الأعْرابِيِّ).

وأسْوَدُ غُرابِيٌّ وغِرْبِيبٌ: شَدِيدُ السَّوادِ؛ وقَوْلُ بِشْرِ بْنِ أبِي خازِمٍ:

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنُها
سُخامٌ كَغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَعْنِي بِهِ التَّضِيجَ مِنْ ثَمَرِ الأرالِكِ. الأزْهَرِيُّ: وغُرابُ البَرِيرِ عُنْقُودُهُ الأسْوَدُ، وجَمْعُهُ غِرْبانٌ، وأنْشَدَ بَيْتَ بِشْرِ بْنِ أبِي خازِمٍ؛ ومَعْنَى يَحْفِلُ لَوْنُها: يَجْلُوهُ؛ والسُّخامُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ صُوفٍ، أو قُطْنٍ، أوْ غَيْرِهِما، وأرادَ بِهِ شَعَرَها؛ والمُقَصَّبُ: المُجَعَّدُ.

وإذا قُلْتَ: غَرابِيبُ سُودٌ، تَجْعَلُ السُّودَ بَدَلاً مِنْ غَرابِيبَ لأنَّ تَوْكِيدَ الألْوانِ لا يَتَقَدَّمُ. وفِي الحَدِيثِ: إنَّ اللهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الغَرِيبَ؛ هُوَ الشَّدِيدُ السَّوادِ، وجَمْعُهُ غَرابِيبُ؛ أرادَ الَّذِي لا يَشِيبُ؛ وقِيلَ: أرادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَيْبَهُ.

والمَغارِبُ: السُّودانُ. والمَغارِبُ: الحُمْرانُ.

والغِرْبِيبُ: ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ بالطّائِفِ، شَدِيدُ السَّوادِ، وهُوَ أرَقُّ العِنَبِ وأجْوَدُهُ، وأشَدُّهُ سَواداً.

والغَرَبُ: الزَّرَقُ فِي عَيْنِ الفَرَسِ مَعَ ابْيِضاضِها. وعَيْنٌ مُغْرَبَةٌ: زَرْقاءُ، بَيْضاءُ الأشْفارِ والمَحاجِرِ، فإذا ابْيَضَّتِ الحَدَقَةُ، فهُوَ أشَدُّ الإغْرابِ.

وَالْمُغْرَبُ: الأبْيَضُ؛ قالَ مُعاوِيَةُ الضَّبِّيُّ:

فَهٰذا مَكانِي أوْ أرَى القارَ مُغْرَباً
وحَتَّى أرَى صُمَّ الجِبالِ تَكَلَّمُ

ومَعْناهُ: أنَّهُ وَقَعَ فِي مَكانٍ لا يَرْضاهُ، ولَيْسَ لَهُ مَنْجًى إلا أنْ يَصِيرَ القارُ أبْيَضَ، وهُوَ شِبْهُ الزِّفْتِ، أوْ تُكَلِّمَهُ الجِبالُ، وهٰذا ما لا يَكُونُ، ولا يَصِحُّ وُجُودُهُ عادَةً.

ابْنُ الأعْرابِيِّ: الغُرْبَةُ بَياضٌ صِرْفٌ، والمُغْرَبُ مِنَ الإبِلِ: الَّذِي تَبْيَضُّ أشْفارُ عَيْنَيْهِ، وحَدَقَتاهُ، وهُلْبُهُ، وكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ.

وفِي الصِّحاحِ: المُغْرَبُ الأبْيَضُ الأشْفارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قالَ الشّاعِرُ:

شَرِيجانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطانِ مِنْهُما
سَوادٌ ومِنْهُ واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ

والمُغْرَبُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي تَتَّسِعُ غُرَّتُهُ فِي وجْهِهِ حَتَّى تُجاوِزَ عَيْنَيْهِ.

وقَدْ أُغْرِبَ الفَرَسُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، إذا أخَذَتْ غُرَّتُهُ عَيْنَيْهِ، وابْيَضَّتِ الأشْفارُ؛ وكَذٰلِكَ إذا ابْيَضَّتْ مِنَ الزَّرَقِ أيْضاً. وقِيلَ: الإغْرابُ بَياضُ الأرْفاغِ، مِمّا يَلِي الخاصِرَةَ.

وقِيلَ: المُغْرَبُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أبْيَضُ، وهُوَ أقْبَحُ البَياضِ. والمُغْرَبُ: الصُّبْحُ لِبَياضِهِ. والغُرابُ: البَرَدُ، لِذٰلِكَ. وأُغْرِبَ الرَّجُلُ: وُلِدَ لَهُ ولَدٌ أبْيَضُ. وأُغْرِبَ الرَّجُلُ إذا اشْتَدَّ وَجَعُهُ (عَنِ الأصْمَعِيِّ).

والغَرَبِيُّ: صِبْغٌ أحْمَرُ. والغَرَبِيُّ: فَضِيخُ النَّبِيذِ. وقالَ أبُو حَنِيفَةَ: الغَرَبِيُّ يُتَّخَذُ مِنَ الرُّطَبِ وَحْدَهُ، ولا يَزالُ شارِبُهُ مُتَماسِكاً، ما لَمْ تُصِبْهُ الرِّيحُ، فإذا بَرَزَ إلَى الهَواءِ، وأصابَتْهُ الرِّيحُ، ذَهَبَ عَقْلُهُ؛ ولِذٰلِكَ قالَ بَعْضُ شُرّابِهِ:

إنْ لَمْ يَكُنْ غَرَبِيُّكُمْ جَيِّداً
فَنَحْنُ بِاللهِ وبِالرِّيحِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: اخْتَصِمَ إلَيْهِ فِي مَسِيلِ المَطَرِ، فَقالَ: المَطَرُ غَرْبٌ، والسَّيْلُ شَرْقٌ؛ أرادَ أنَّ أكْثَرَ السَّحابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ

---

(١) قوله: «ومن الإسلاميين... وتأبط شرًّا. والشنفرى» خطأ. فإن تأبط شرًّا – واسمه ثابت بن جابر – شاعر عدّاء من فتّاك العرب فى الجاهلية، وتوفى نحو سنة ٨٠ قبل = الهجرة (٥٤٠). والشنفرى – واسمه عمرو بن مالك – شاعر جاهلىّ أيضا من فتّاك العرب وعدّائيهم، وتوفى سنة ٧٠ قبل الهجرة (٥٢٥م). فهما جاهليان، والقول بأنهما من الإسلاميين خطأ.

[عبد الله]

الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئاً مِنْ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ . وَقَوْلُهُ : وَالسَّيْلُ شَرْقٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ ، وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ ، قَالَ ذٰلِكَ الْقُتَيْبِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الأَرْضِ ، الَّتِي كَانَ الْخِصَامُ فِيهَا . وفى الْحَدِيثِ : لا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ ، لأَنَّهُمْ غَرْبُ الْحِجَازِ ؛ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْغَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشَّوْكَةَ ، يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمَدَائِنِيِّ : الْغَرْبُ هُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ لأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا ، وَهُمْ يَسْتَقُونَ بِهَا .

وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَةَ غَارِبِ الإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يُهَدِّدُهُمْ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ، ضُرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا .

وَغُرَّبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَغُرَّبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ ، فى بِلادِ بَنِى كَلْبٍ ، وَعِنْدَهُ عَيْنُ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا : الْغُرَبَةُ ، وَالْغُرَّبَةُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْغُرَابُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

فَمُنْدَفَعُ الْغُلاَّنِ غُلاَّنِ مُنْشِدٍ
فَنَعْفُ الْغُرَابِ خُطَّبُهُ فَأَسَاوِدُهْ

وَالْغُرَابُ وَالْغُرَابَةُ : مَوْضِعَانِ(١) ؛ قَالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَذَكَّرْتُ مَيْتاً بِالْغُرَابَةِ ثَاوِياً
فَمَا كَانَ لَيْلِى بَعْدَهُ كَادَ يَنْفَدُ

وفى تَرْجَمَةِ غَرَنَ فى النِّهَايَةِ ذِكْرُ غُرَان : هُوَ بِضَمِّ الْغَيْنِ ، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى مَسِيرِهِ ، فَأَمَّا غُرَابٌ ، بِالباءِ ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

وَالْغُرَابُ : فَرَسُ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ .

وَالْغُرَابِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

* غربل * غَرْبَلَ الشَّيْءَ : نَخَلَهُ . وَالْغِرْبَالُ : مَا غُرْبِلَ بِهِ ، مَعْرُوفٌ ، غَرْبَلْتُ الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ . وَيُقَالُ : غَرْبَلَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَوْلا اللهُ وَالْمِهْرُ الْمُفَدَّى
لَرُحْتَ . وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

فَإِنَّهُ وَضَعَ الْغِرْبَالَ مَكَانَ مُخَرَّقٍ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغِرْبَالَ فى مَوْضِعِ الْمُغَرْبَلِ . وَالْمُغَرْبَلُ : الْمُتَّقَى كَأَنَّهُ نُقِّىَ بِالْغِرْبَالِ . وفى الْحَدِيثِ : كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فى زَمَانٍ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً ، أَىْ يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْذَالُهُمْ ؛ وَالْمُغَرْبَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الدُّونُ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغِرْبَالِ ؛ وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَتَبْقَى أَرْذَالُهُمْ .

الْجَعْدِىُّ : غَرْبَلَ فُلانٌ فى الأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وفى الْحَدِيثِ : أَعْلِنُوا النِّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ ؛ عَنَى بِالْغِرْبَالِ الدُّفَّ ، شَبَّهَ الْغِرْبَالَ بِهِ فى اسْتِدَارَتِهِ . وَغَرْبَلَهُمْ : قَتَلَهُمْ وَطَحَنَهُمْ . وَالْمُغَرْبَلُ : الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ ؛ قَالَ :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَهْ
يَوْمَ الْهَبَاءَاتِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَهْ
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ
وَرُمْحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثْكَلَهْ
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لاذَنْبَ لَهْ

وَقِيلَ : عَنَى بِالْمُغَرْبَلَةِ أَنَّهُ يَنْتَقِى السَّادَةَ فَيَقْتُلُهُمْ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنَ الأَوَّلِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْمُغَرْبَلُ الْمُفَرَّقُ ، غَرْبَلَهُ أَىْ فَرَّقَهُ . وفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّأْمَ فَغَرْبَلْتُهَا ، أَىْ كَشَفْتُ حَالَ مَنْ بِهَا وَخَبَرْتُهُمْ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فى غِرْبَالٍ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِىءِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَتَيْتُمُونِى فَاتِحِى أَفْوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمُ الْغِرْبِيلُ ؛ قِيلَ : هُوَ الْعُصْفُورُ .

* غرث * الْغَرْثُ : أَيْسَرُ الْجُوعِ ؛ وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ عَامَّةً .

غَرِثَ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْرَثُ غَرَثاً ، فَهُوَ غَرِثٌ وَغَرْثَانُ ، وَالأُنْثَى غَرْثَى وَغَرْثَانَةٌ ؛ وفى شِعْرِ حَسَّانَ فى عَائِشَةَ :

وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

وَالْجَمْعُ : غَرْثَى ، وَغَرَاثَى ، وَغِرَاثٌ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَبِيتُ مِبْطَاناً ، وَحَوْلِى غَرْثَى ؟ وَقَالَ اللِّحْيَانِىُّ : هُوَ غَرْثَانُ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ ، وما هُوَ بِغَارِثٍ بَعْدَ هٰذا الْيَوْمِ ، أَىْ أَنَّهُ لا يَغْرَثُ ؛ قَالَ : وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فى هٰذِهِ الْحُرُوفِ وما أَشْبَهَهَا .

وَغَرَّثَهُ : جَوَّعَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى خَثْمَةَ(٢) عِنْدَ عُمَرَ يَذُمُّ الزَّبِيبَ : إِنْ أَكَلْتَهُ غَرِثْتَ ؛ وفى رِوَايَةٍ : وَإِنْ أَتْرَكْتَهُ أَغْرَثْتَ ، يَعْنِى أَجُوعُ ، أَىْ أَنَّهُ لا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ .

وَامْرَأَةٌ غَرْثَى الْوِشَاحِ : خَمِيصَةُ الْبَطْنِ ، دَقِيقَةُ الْخَصْرِ . وَوِشَاحٌ غَرْثَانُ : لا يَمْلَؤُهُ الْخَصْرُ ، فَكَأَنَّهُ غَرْثَانُ ؛ قَالَ :

وَأَكْرَاسَ دُرٍّ وَوُشْحاً غَرَاثَى

وفى الْحَدِيثِ : كُلُّ عَالِمٍ غَرْثَانُ إِلَى عِلْمٍ ، أَىْ جَائِعٌ . وَالتَّغْرِيثُ : التَّجْوِيعُ . يُقَالُ : غَرَّثَ كِلابَهُ ، جَوَّعَهَا .

* غرد * الْغَرَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّطْرِيبُ فى الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ . وَالتَّغَرُّدُ وَالتَّغْرِيدُ : صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ ، وَقَدْ جَمَعَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ فى قَوْلِهِ يَصِفُ حِمَاراً :

(١) قوله : « والغراب والغرابة موضعان » كذا ضبط بالقوت الأول بضمه والثانى بفتحه . وأنشط بيت ساعدة .

(٢) قوله : « أبى خثمة » - بالخاء - فى النهاية وفى مواد : حرش ورقل وعلل من اللسان : أبى حثمة بالحاء المهملة . وفى روايات أخرى : « أبى خيثمة » . [عبد الله]

يُغَرِّدُ بِالأَسْحارِ فى كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مِرِّيحِ النَّدامَى المُطَرَّبِ

قالَ اللَّيْثُ : كُلُّ صائِتٍ طَرَّبَ فى الصَّوْتِ غَرِدٌ ، وَالفِعْلُ غَرَدَ يَغْرُدُ تَغْرِيداً . الأَصْمَعِيُّ : التَّغْرِيدُ الصَّوْتُ . وغَرِدَ الطَّائِرُ ، فَهُوَ غَرِدٌ ، وَالتَّغْرِيدُ مِثْلُهُ ، قالَ سُوَيْدُ ابْنُ كُراعٍ العُكْلِيُّ :

إِذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حادِيها قَرَيْنَ بِها فِلْقا

وغَرَّدَ الإِنسانُ : رَفَعَ صَوْتَهُ وطَرَّبَ ، وكَذٰلِكَ الحَمامَةُ وَالمُكّاءُ وَالدِّيكُ وَالذُّبابُ . وحَكَى الهَجَرِيُّ : سَمِعْتَ قُمْرِيًّا فأَغْرَدَنِى ، أَىْ أَطْرَبَنِى بِتَغْرِيدِهِ ، وقِيلَ : كُلُّ مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بِصَوْتِهِ مُغَرِّدٌ وغِرِّيدٌ وغَرِيدٌ وغَرِدٌ وغِرْدٌ ، فَغَرِدٌ عَلَى النَّسَبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وغِرْدٌ أُراهُ مُتَغَيِّراً مِنْهُ ، وقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

سُدْساً وبُزْلاً إِذا ما قامَ راحِلُها
تَحَصَّنَتْ بِشَباً أَطْرافُهُ غَرِدُ

وحَدَّ غَرِداً وإِنْ كانَ خَبَراً عَنِ الأَطْرافِ حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ، كَأَنَّ كُلَّ طَرَفٍ مِنْها غَرِدٌ ، فأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

يُغَرِّدُ رَكْباً فَوْقَ حُوصٍ سَواهِمٍ
بِها كُلُّ مُنْجابِ القَمِيصِ شَمَرْدَلِ

فَفِيهِ دَلالَةٌ عَلَى أَنَّ « يُغَرِّدُ » يَتَعَدَّى كَتَعَدِّى « يُغَنِّى » ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الجَرِّ وإِيصالِ الفِعْلِ ، وقَوْلُهُ :

لا أَشْتَهِى لَبَنَ البَعِيرِ وعِنْدَنا
غَرِدُ الزُّجاجَةِ واكِفُ المِعْصارِ

مَعْناهُ : وعِنْدَنا نَبِيذٌ يَحْمِلُ صاحِبَهُ عَلَى أَنْ يَتَغَنَّى إِذا شَرِبَهُ . وتَغَرَّدَ كَغَرَّدَ ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

تَعالَوْا نُحالِفْ صامِتاً ومُراحِماً
عَلَيْهِمْ نِصاراً ما تَغَرَّدَ راكِبُ

وَاسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبابَ : دَعاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُغَنِّىَ فَيُغَرِّدَ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَاسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبابَ الأَزْرَقا

وغَرَّدَتِ القَوْسُ : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالغِرْدُ بِالكَسْرِ ، وَالغَرْدُ ، بِالفَتْحِ وَالغِرْدَةُ وَالغَرْدَةُ وَالغَرَدَةُ وَالغَرادَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ ، وقِيلَ : هِىَ الصِّغارُ مِنْها ، وقِيلَ : هِىَ الرَّدِيئَةُ مِنْها ، وَالجَمْعُ غِرَدَةٌ وغِرادٌ ، وجَمْعُ الغَرادَةِ غَرادٌ ، وهِىَ المَغارِيدُ ، واحِدُها مُغْرُودٌ ، قالَ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الغَرادُ الكَمْأَةُ ، واحِدَتُها غَرادَةٌ ، وهِىَ أَيْضاً الغِرادَةُ ، واحِدَتُها غَرَدَةٌ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ المُغْرُودَةُ فَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ المُغْرُودُ ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ المَغْرُودُ مِنَ الكَمْأَةِ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الغَرَدُ وَالمُغْرُودُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، الكَمْأَةُ وهُوَ مُفْعُولٌ نادِرٌ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُمُ صُوفاً لَكُنْتُمْ قَرَدا
أَوْ كُنْتُمُ لَحْماً لَكُنْتُمْ غَرَدا

قالَ الفَرّاءُ : لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ مُفْعُولٌ ، مَضْمُومُ المِيمِ ، إِلاَّ مُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الكَمْأَةِ ، ومُغْفُورٌ واحِدُ المَغافِيرِ ، وهُوَ شَىْءٌ يَنْضَحُهُ العُرْفُطُ حُلْوٌ كالنّاطِفِ . ويُقالُ : مُغْثُورٌ ومُنْخُورٌ لِلْمُنْخُرِ ومُعْلُوقٌ لِواحِدِ المَعالِيقِ . وَالجَمْعُ المَغارِيدُ .

وَالمَغْرُوداءُ : الأَرْضُ الكَثِيرَةُ المَغارِيدِ .

• غردق • التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الغَرْدَقَةُ إِلْباسُ اللَّيْلِ يُلْبِسُ كُلَّ شَىْءٍ . ويُقالُ : غَرْدَقَتِ المَرْأَةُ سِتْرَها إِذا أَرْسَلَتْهُ . وَالغَرْدَقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . أَبُو عَمْرٍو : الغَرْدَقَةُ إِلْباسُ الغُبارِ النّاسَ ، وأَنْشَدَ :

إِنّا إِذا قَسْطَلُ يَوْمٍ غَرْدَقا

• غرر • غَرَّهُ يَغُرُّهُ غَرًّا وَغُروراً وَغِرَّةً ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَغَرِيرٌ : خَدَعَهُ وأَطْمَعَهُ بِالباطِلِ ، قالَ :

إِنَّ امْرَأً غَرَّهُ مِنْكُنَّ واحِدَةٌ
بَعْدِى وَبَعْدَكِ فى الدُّنْيا لَمَغْرُورُ

أَرادَ لَمَغْرُورٌ جِدًّا أَوْ لَمَغْرُورٌ جِدٌّ مَغْرُورٌ وَحَقٌّ مَغْرُورٌ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ فى الكَلامِ فائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ غُرَّ فَهُوَ مَغْرُورٌ ، فَأَىُّ فائِدَةٍ فى قَوْلِهِ لَمَغْرُورٌ ، إِنَّما هُوَ عَلَى ما فُسِّرَ . وَاغْتَرَّ هُوَ : قَبِلَ الغُرُورَ .

وَأَنا غَرَرٌ مِنْكَ ، أَىْ مَغْرُورٌ . وَأَنا غَرِيرُكَ مِنْ هَذا ، أَىْ أَنا الَّذِى غَرَّكَ مِنْهُ ، أَى لَمْ يَكُنِ الأَمْرُ عَلَى ما تُحِبُّ .

وَفى الحَدِيثِ : المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، أَىْ لَيْسَ بِذِى نُكْرٍ ، فَهُوَ يَنْخَدِعُ لِانْقِيادِهِ وَلِينِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الخَبِّ . يُقالُ : فَتًى غِرٌّ وَفَتاةٌ غِرٌّ ، وَقَدْ غَرِرْتَ تَغَرُّ غَرارَةً ، يُرِيدُ أَنَّ المُؤْمِنَ المَحْمُودَ مَنْ طَبْعُهُ الغَرارَةُ ، وَقِلَّةُ الفِطْنَةِ لِلشَّرِّ ، وَتَرْكُ البَحْثِ عَنْهُ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ مِنْهُ جَهْلاً ، وَلٰكِنَّهُ كَرَمٌ وَحُسْنُ خُلُقٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الجَنَّةِ : يَدْخُلُنِى غِرَّةُ النّاسِ ، أَى البُلْهُ الَّذِينَ لَمْ يُجَرِّبُوا الأُمُورَ فَهُمْ ، قَلِيلُو الشَّرِّ مُنْقادُونَ ، فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الخُمُولَ وإِصْلاحَ نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدَ لِمَعادِهِ ، وَنَبَذَ أُمُورَ الدُّنْيا فَلَيْسَ غِرًّا فِيما قَصَدَ لَهُ ، وَلا مَذْمُوماً بِنَوْعٍ مِنَ الذَّمِّ ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

أَبا مُنْذِرٍ كانَتْ غُرُوراً صَحِيفَتِى

وَلَمْ أُعْطِكُمْ فى الطَّوْعِ مالِى وَلا عِرْضِى

إِنَّما أَرادَ : ذاتَ غُرُورٍ لا تَكُونُ إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ . قالَهُ ابْنُ سِيدَهْ قالَ : لِأَنَّ الغُرُورَ عَرَضٌ ، وَالصَّحِيفَةَ جَوْهَرٌ وَالجَوْهَرُ لا يَكُونُ عَرَضاً .

وَالغُرُورُ : ما غَرَّكَ مِنَ إِنْسانٍ وَشَيْطانٍ وَغَيْرِهِما ، وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الشَّيْطانَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ» ، قِيلَ : الغَرُورُ الشَّيْطانُ ، قالَ الزَّجّاجُ : وَيَجُوزُ الغُرُورُ ، بِضَمِّ الغَيْنِ ، وَقالَ فى تَفْسِيرِهِ : الغُرُورُ الأَباطِيلُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الغُرُورُ جَمْعَ غارٍّ ، مِثْلُ شاهِدٍ وَشُهُودٍ وَقاعِدٍ وَقُعُودٍ ، وَالغُرُورُ ، بِالضَّمِّ : ما اغْتَرَّ بِهِ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لا تَغُرَّنَّكُمُ الحَياةُ الدُّنْيا» ، يَقُولُ : لا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيا ، فَإِنْ كانَ لَكُمْ حَظٌّ فِيها

يَنْقُصُ مِنْ دِينِكُمْ فَلا تُؤْثِرُوا ذٰلِكَ الْحَظَّ ، وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ . وَالْغَرُورُ : الشَّيْطانُ يَغُرُّ النَّاسَ بِالْوَعْدِ الْكاذِبِ وَالتَّمْنِيَةِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْغَرُورُ الَّذِي يَغُرُّكَ . وَالغُرُورُ ، بِالضَّمِّ : الأَباطِيلُ ، كَأَنَّها جَمْعُ غَرٍّ مَصْدَرُ غَرَرْتُهُ غَرًّا ، قالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُجْعَلَ غَرَرْتُ غُرُوراً لِأَنَّ الْمُتَعَدِّيَ مِنَ الأَفْعالِ لا تَكادُ تَقَعُ مَصادِرُها عَلَى فُعُولٍ إِلاَّ شاذًّا ، وَقَدْ قالَ الفَرَّاءُ : غَرَرْتُهُ غُرُوراً ، قالَ : وَقَوْلُهُ [تعالى] : «وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ» ، يُرِيدُ بِهِ زِينَةَ الأَشْياءِ فِي الدُّنْيا .

وَالْغُرُورُ : الدُّنْيا ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يٰأَيُّها الإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» ؛ أَيْ ما خَدَعَكَ وَسَوَّلَ لَكَ حَتَّى أَضَعْتَ ما وَجَبَ عَلَيْكَ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : ما غَرَّكَ أَيْ ما خَدَعَكَ بِرَبِّكَ وَحَمَلَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَالأَمْنِ مِنْ عِقابِهِ فَزَيَّنَ لَكَ الْمَعاصِيَ وَالأَمانِيَّ الْكاذِبَةَ فَارْتَكَبْتَ الْكَبائِرَ . وَلَمْ تَخَفْهُ وَأَمِنْتَ عَذابَهُ ، وَهٰذا تَوْبِيخٌ وَتَبْكِيتٌ لِلْعَبْدِ الَّذِي يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ وَلا يَخافُهُ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : ما غَرَّكَ بِفُلانٍ أَيْ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ . وَمَنْ غَرَّكَ مِنْ فُلانٍ وَمَنْ غَرَّكَ بِفُلانٍ أَيْ مَنْ أَوْطَأَكَ مِنْهُ عَشْوَةً فِي أَمْرِ فُلانٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

أَغَرَّ هِشاماً مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ
قَوادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَتْ وَرَبِيعُ

قالَ : يُرِيدُ أَجْسَرَهُ عَلَى فِراقِ أَخِيهِ لِأُمِّهِ كَثْرَةُ غَنَمِهِ وَأَلْبانِها ، قالَ : وَالْقَوادِمُ وَالأَواخِرُ فِي الأَخْلافِ لا تَكُونُ فِي ضُرُوعِ الضَّأْنِ ، لِأَنَّ لِلضَّأْنِ وَالْمَعَزِ خِلْفَيْنِ مُتَحاذِيَيْنِ ، وَما لَهُ أَرْبَعَةُ أَخْلافٍ غَيْرُهُما ، وَالقادِمانِ : الْخِلْفانِ اللَّذانِ يَلِيانِ الْبَطْنَ ، وَالآخِرانِ اللَّذانِ يَلِيانِ الذَّنَبَ ، فَصَيَّرَهُ مَثَلاً لِلضَّأْنِ ، ثُمَّ قالَ : أَغَرَّ هِشاماً لِضَأْنٍ[1] لَهُ يَسَّرَتْ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَغْنَى عَنْ أَخِيهِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الغَرِيرُ الْمَغْرُورُ . وَفِي حَدِيثِ سارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيِ اغْتِرارِهِ .

وَالغَرارَةُ مِنَ الْغِرِّ ، وَالْغِرَّةُ مِنَ الْغارِّ ، وَالتَّغِرَّةُ مِنَ التَّغْرِيرِ ؛ وَالْغارُّ : الغافِلُ . التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيُّما رَجُلٍ بايَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ[2] فَإِنَّهُ لا يُؤَمَّرُ واحِدٌ مِنْهُما تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلا ؛ التَّغِرَّةُ مَصْدَرُ غَرَرْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ ، وَهُوَ مِنَ التَّغْرِيرِ كالتَّعِلَّةِ مِنَ التَّعْلِيلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفَ تَغِرَّةٍ فِي أَنْ يُقْتَلا ، أَيْ خَوْفَ وُقُوعِها فِي الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغِرَّةٌ مُقامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلا بَدَلاً مِنْ تَغِرَّةٍ ، وَيَكُونَ الْمُضافُ مَحْذُوفاً كالأَوَّلِ ؛ وَمَنْ أَضافَ تَغِرَّةً إِلَى أَنْ يُقْتَلا فَمَعْناهُ خَوْفَ تَغِرَّةِ قَتْلِهِما ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقُّها أَنْ تَقَعَ صادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالإِتِّفاقِ ، فَإِذا اسْتَبَدَّ رَجُلانِ دُونَ الْجَماعَةِ فَبايَعَ أَحَدُهُما الآخَرَ ، فَذٰلِكَ تَظاهُرٌ مِنْهُما بِشَقِّ الْعَصا وَاطِّراحِ الْجَماعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدِ بَيْعَةٌ فَلا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ واحِداً مِنْهُما ، وَلْيَكُونا مَعْزُولَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ الإِمامِ مِنْها ، لِأَنَّهُ لَوْ عُقِدَ لِواحِدٍ مِنْهُما ، وَقَدِ ارْتَكَبا تِلْكَ الْفَعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أُحْفِظَتِ الْجَماعَةَ مِنَ التَّهاوُنِ بِهِمْ وَالاسْتِغْناءِ عَنْ رَأْيِهِمْ ، لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُقْتَلا ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ ، وَهُوَ مُخْتَصَرُ قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : لا يُبايِعُ الرَّجُلُ إِلا بَعْدَ مُشاوَرَةِ الْمَلإِ مِنْ أَشْرافِ النَّاسِ وَأَتْباعِهِمْ ؛ ثُمَّ قالَ : وَمَنْ بايَعَ رَجُلاً عَنْ غَيْرِ اتِّفاقٍ مِنَ الْمَلإِ لَمْ يُؤَمَّرْ واحِدٌ مِنْهُما تَغِرَّةً بِمَكْرِ الْمُؤَمَّرِ مِنْهُما ، لِئَلاَّ يُقْتَلا أَوْ أَحَدُهُما ؛ وَنُصِبَ تَغِرَّةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقْتَلا أَيْ حِذارَ أَنْ يُقْتَلا وَكَراهَةَ أَنْ يُقْتَلا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَما عَلِمْتُ أَحَداً فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ما فَسَّرْتُهُ ، فافْهَمْهُ .

وَالْغَرِيرُ : الكَفِيلُ . وأَنا غَرِيرُ فُلانٍ أَيْ كَفِيلُهُ . وَأَنا غَرِيرُكَ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أُحَذِّرُكَهُ ، وَقالَ أَبُو نَصْرٍ فِي كِتابِ الأَجْناسِ : أَيْ لَنْ يَأْتِيَكَ مِنْهُ ما تَغْتَرُّ بِهِ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَنا الْقَيِّمُ لَكَ بِذٰلِكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ قالَ أَنا الْكَفِيلُ لَكَ بِذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلِ رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْهُ قالَ :

أَنْتَ لِخَيْرٍ أُمَّةٍ مُجِيرُها
وَأَنْتَ مِمَّا ساءَها غَرِيرُها

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الأَمْثالِ قالَ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الْخِبْرَةِ وَالْعِلْمِ : أَنا غَرِيرُكَ مِنْ هٰذا الأَمْرِ ، أَيِ اغْتَرَّنِي فَسَلْنِي مِنْهُ عَلَى غِرَّةٍ ، أَيْ أَنِّي عالِمٌ بِهِ ، فَمَتَى سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدادٍ لِذٰلِكَ وَلا رَوِيَّةٍ فِيهِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي هٰذا الْمَثَلِ : مَعْناهُ أَنَّكَ لَسْتَ بِمَغْرُورٍ مِنِّي ، لٰكِنِّي أَنا الْمَغْرُورُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي خَبَرٌ كانَ باطِلاً فَأَخْبَرْتُكَ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ما قُلْتُ لَكَ ، وَإِنَّما أَدَّيْتُ ما سَمِعْتُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَنا غَرِيرُكَ مِنْ تَقُولُ ذٰلِكَ ، يَقُولُ مِنْ أَنْ تَقُولَ ذٰلِكَ ، قالَ : وَمَعْناهُ اغْتَرَّنِي فَسَلْنِي عَنْ خَبَرِهِ ، فَإِنِّي عالِمٌ بِهِ ، أُخْبِرُكَ عَنْ أَمْرِهِ عَلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ .

قالَ : الْغُرُورُ الباطِلُ ؛ وَما اغْتَرَرْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ غَرُورٌ . وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ تَغْرِيراً وَتَغِرَّةً : عَرَّضَهُما لِلْهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ ، وَالاسْمُ الْغَرَرُ ، وَالْغَرَرُ الخَطَرُ . وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ، وَهُوَ مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ فِي الْماءِ وَالطَّيْرِ فِي الْهَواءِ . وَالتَّغْرِيرُ : حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى الْغَرَرِ ، وَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ تَغْرِيراً وَتَغِرَّةً ، كَما يُقالُ حَلَّلَ تَحْلِيلاً وَتَحِلَّةً ، وَعَلَّلَ تَعْلِيلاً وَتَعِلَّةً ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : «لضأن» هكذا بالأصل ولعله قوادم لضأن .

(٢) قوله : «على مشورة» هو هكذا فى الأصل ، ولعله على غير مشورة . وفى النهاية بايع آخر فإنه لا يؤمر إلخ .

بَيْعُ الْغَرَرِ الْمَنهِيُّ عَنْهُ ما كانَ لَهُ ظاهِرٌ يَغُرُّ الْمُشْتَرِيَ وَباطِنٌ مَجْهُولٌ ، يُقالُ : إِياكَ وَبَيْعَ الغَرَرِ ؛ قالَ : بَيْعُ الغَرَرِ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ عُهْدَةٍ ولا ثِقَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَدْخُلُ فى بَيْعِ الْغَرَرِ البُيُوعُ الْمَجْهُولَةُ الَّتِى لا يُحِيطُ بِكُنْهِها الْمتَبايِعانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةً . وَفى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : إِنَّ لِى نَفْساً واحِدَةً ، وَإِنِّى أَكْرَهُ أَنْ أُغَرِّرَ بِها ، أَىْ أُحْمِلَها عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ ؛ قالَ : وَبِهِ سُمِّىَ الشَّيْطانُ غَروراً ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الإِنْسانَ عَلَى مَحابِّهِ ، وَوَراءَ ذٰلِكَ ما يَسُوءُ ، كَفانا اللهُ فِتْنَتَهُ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَتَعاطِى ما نُهِيتَ عَنْهُ تَغْرِيراً ، أَىْ مُخاطَرَةً وَغَفْلَةً عَنْ عاقِبَةِ أَمْرِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : لَأَنْ أَغْتَرَّ بِهٰذِهِ الْآيَةِ وَلا أُقاتِلَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهٰذِهِ الآيَةِ ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَقاتِلُوا الَّتِى تَبْغِى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ » ، وَقَوْلَهُ : « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً » ؛ الْمَعْنَى أَنْ أُخاطِرَ بِتَرْكِى مُقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأُولَى أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُخاطِرَ بِالدُّخُولِ تَحْتَ الآيَةِ الأُخْرَى .

وَالغُرَّةُ ، بِالضَّمِّ : بَياضٌ فى الْجَبْهَةِ . وَفى الصِّحاحِ : فى جَبْهَةِ الْفَرَسِ ؛ فَرَسٌ أَغَرُّ وَغَرَّاءُ ، وَقِيلَ : الأَغَرُّ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِى غُرَّتُهُ أَكْبَرُ مِنَ الدِّرْهَمِ ، قَدْ وَسَطَتْ جَبْهَتَهُ ، وَلَمْ تُصِبْ واحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَلَمْ تَمِلْ عَلَى واحِدٍ مِنَ الخَدَّيْنِ وَلَمْ تَسِلْ سُفْلاً ، وَهِىَ أَفْشَى مِنَ الْقُرْحَةِ ، وَالْقُرْحَةُ قَدْرُ الدِّرْهَمِ فَما دُونَهُ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ يُقالُ لِلأَغَرِّ أَغَرُّ أَقْرَحُ ، لِأَنَّكَ إِذا قُلْتَ أَغَرُّ فَلا بُدَّ مِنْ أَنْ تَصِفَ الْغُرَّةَ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالصِّغَرِ وَالْعِظَمِ وَالدِّقَّةِ ، وَكُلُّهُنَّ غُرَرٌ ، فَالْغُرَّةُ جامِعَةٌ لَهُنَّ ، لِأَنَّهُ يُقالُ أَغَرُّ أَقْرَحُ ، وَأَغَرُّ مُسَمْرَحُ الْغُرَّةِ ، وَأَغَرُّ شادِخُ الْغُرَّةِ ، فالأَغَرُّ لَيْسَ بِضَرْبٍ واحِدٍ . بَلْ هُوَ جِنْسٌ جامِعٌ لِأَنْواعٍ مِنْ قُرْحَةٍ وَشِمْراخٍ وَنَحْوِهِما .

وَغُرَّةُ الفَرَسِ : الْبَياضُ الَّذِى يَكُونُ فى وَجْهِهِ ، فَإِنْ كانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِىَ وَتِيرَةٌ ، وَإِنْ كانَتْ طَوِيلَةً فَهِىَ شادِخَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ الْغُرَّةَ نَفْسُ الْقَدْرِ الَّذِى يَشْغَلُهُ الْبَياضُ مِنَ الْوَجْهِ ، لا أَنَّهُ الْبَياضُ . وَالغُرْغُرَةُ ، بِالضَّمِّ : غُرَّةُ الفَرَسِ . وَرَجُلٌ غُرْغُرَةٌ أَيْضاً : شَرِيفٌ . وَيُقالُ لِمَ غُرِّرَ فَرَسُكَ ؟ فَيَقُولُ صاحِبُهُ : بِشادِخَةٍ ، أَوْ بِوَتِيرَةٍ ، أَوْ بِيَعْسُوبٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرَسٌ أَغَرُّ ، وَبِهِ غَرَرٌ ، وَقَدْ غَرَّ يَغُرُّ غَرَرًا ، وَجَمَلٌ أَغَرُّ وَفِيهِ غَرَرٌ وَغُرُورٌ .

وَالأَغَرُّ : الأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَقَدْ غَرَّ وَجْهُهُ يَغُرُّ ، بِالفَتْحِ ، غَرَراً وَغُرَّةً وَغَرارَةً : صارَ ذا غُرَّةٍ أَوِ ابْيَضَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَفَكُّ مَرَّةً الإِدْغامَ لِيُرِىَ أَنَّ غَرَّ فَعِلَ فَقالَ غَرِرْتَ غُرَّةً ، فَأَنْتَ أَغَرُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ غُرَّةً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ هٰهُنا ، إِنَّما هُوَ اسْمٌ ، وَإِنَّما كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَرِرْتَ غَرَرًا ، قالَ : عَلَى أَنِّى لا أُشاحُّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ فى مِثْلِ هٰذا .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : اقْتُلُوا الْكَلْبَ الأَسْوَدَ ذا الْغُرَّتَيْنِ ؛ الغُرَّتانِ : النُّكْتَتانِ الْبَيْضاوانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

وَرَجُلٌ أَغَرُّ : كَرِيمُ الأَفْعالِ واضِحُها ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَرَجُلٌ أَغَرُّ الْوَجْهِ إِذا كانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ ، مِنْ قَوْمٍ غُرٍّ وَغُرَّانٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَمْدَحُ قَوْماً :

ثِيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسافِرِ غُرَّانُ

وَقالَ أَيْضاً :

أُولٰئِكَ قَوْمِى بَهالِيلُ غُرٌّ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْمَشْهُورُ فى بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشاهِدِ غُرَّانُ

أَىْ إِذا اجْتَمَعُوا لِغُرْمِ حَمالَةٍ ، أَوْ لِإِدارَةِ حَرْبٍ وَجَدْتَ وُجُوهَهُمْ مُسْتَبْشِرَةً غَيْرَ مُنْكَرَةٍ ، لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَحْمَرُّ وَجْهُهُ عِنْدَما يُسائِلُهُ السَّائِلُ ، وَالْكَرِيمُ لا يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ عَنْ لَوْنِهِ ؛ قالَ : وَهٰذا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِى أَرادَهُ مَنْ رَوَى : بِيضُ الْمَسافِرِ . وَقَوْلُهُ : ثِيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهارَى ، يُرِيدُ بِثِيابِهِمْ قُلُوبَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ » . وَفى الْحَدِيثِ : غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثارِ الْوُضُوءِ ؛ الغُرُّ : جَمْعُ الأَغَرِّ مِنَ الغُرَّةِ بَياضِ الْوَجْهِ ، يُرِيدُ بَياضَ وُجُوهِهِمْ بِنُورِ الْوُضُوءِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّةِ :

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشِيمَهُ
بِعَيْنَىْ قُطامِىٍّ أَغَرَّ شآمِى

يَجُوزُ أَنْ تَعْنِىَ قُطامِيًّا أَبْيَضَ ، وَإِنْ كانَ الْقُطامِىُّ قَلَّما يُوصَفُ بِالأَغَرِّ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِىَ عُنُقَهُ فَيَكُونَ كالأَغَرِّ بَيْنَ الرِّجالِ ، وَالأَغَرُّ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى أَخَذَتِ اللِّحْيَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ إِلا قَلِيلاً كَأَنَّهُ غُرَّةٌ ؛ قالَ عَبِيدُ ابْنُ الأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ تُزانُ بِكَ الْمَجا
لِسُ لا أَغَرَّ وَلا عُلاكِزْ[1]

وَغُرَّةُ الشَّىْءِ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : ما أَجِدُ لِما فَعَلَ هٰذا فى غُرَّةِ الإِسْلامِ مَثَلاً إِلاَّ غَنَماً وَرَدَتْ فَرُمِىَ أَوَّلُها فَنَفَرَ آخِرُها ؛ وَغُرَّةُ الإِسْلامِ : أَوَّلُهُ . وَغُرَّةُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُهُ .

وَالْغُرَرُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ . وَغُرَّةُ الشَّهْرِ : لَيْلَةُ اسْتِهْلالِ الْقَمَرِ لِبَياضِ أَوَّلِها ؛ وَقِيلَ : غُرَّةُ الْهِلالِ طَلْعَتُهُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْبَياضِ . يُقالُ : كَتَبْتُ غُرَّةَ شَهْرِ كَذا . وَيُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ : الْغُرَرُ وَالْغُرُّ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ لِبَياضِها وَطُلُوعِ الْقَمَرِ فى أَوَّلِها ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلأَيَّامِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ غَيْرُ واحِدٍ وَلا اثْنَيْنِ : يُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ : ثَلاثُ غُرَرٍ ، وَالواحِدَةُ غُرَّةٌ ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّينَ غُرَراً واحِدَتُها غُرَّةٌ تَشْبِيهاً بِغُرَّةِ الْفَرَسِ فى جَبْهَتِهِ ، لِأَنَّ الْبَياضَ فِيهِ أَوَّلُ شَىْءٍ فِيهِ ، وَكَذٰلِكَ بَياضُ الْهِلالِ فى هٰذِهِ اللَّيالِى أَوَّلُ شَىْءٍ فِيها . وَفى الْحَدِيثِ : فى صَوْمِ الأَيَّامِ

(١) قوله : « ولا علاكز » هكذا هو فى الأصل ، فلعله علاكد ، بالدال بدل الزاى .

الْغُرِّ ، أَيِ الْبِيضِ اللَّيَالِي بِالْقَمَرِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا اللَّيَالِي الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِصَوْمِهَا فَهِيَ لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَيُقالُ لَهَا البِيضُ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِصَوْمِهَا لأَنَّهُ خَصَّهَا بِالفَضْلِ ؛ وَفِي قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ : اللَّيَالِي الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِصَوْمِهَا نَقْدٌ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِصَوْمِ أَيَّامِهَا ، فَإِنَّ الصِّيامَ إِنَّمَا هُوَ لِلأَيَّامِ لا لِلَّيَالِي .

وَيَوْمٌ أَغَرُّ : شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هاجِرَةٌ غَرَّاءُ ، وَوَدِيقَةٌ غَرَّاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَغَرَّ كَلَوْنِ المِلْحِ ضاحِي تُرابِهِ
إِذا اسْتَوْدَقَتْ حِزَّانُهُ وَضِياهِبُه(١)

قالَ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ :

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّها لَفْحُ نارٍ
شَعْشَعَتْها ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ

وَيُقالُ : وَدِيقَةٌ غَرَّاءُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ، قالَ : وَهاجِرَةٍ غَرَّاءَ قاسَيْتُ حَرَّها(٢)

إِلَيْكَ وَجَفْنُ الْعَيْنِ بِالماءِ سابِحُ

الأَصْمَعِيُّ : ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ أَيْ هِيَ بَيْضاءُ من شدة حَرِّ الشَّمْسِ ، كَما يُقالُ هاجِرَةٌ شَهْباءُ .

وَغُرَّةُ الأَسْنانِ : بَياضُها . وَغَرَّرَ الْغُلامُ : طَلَعَ أَوَّلُ أَسْنانِهِ ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ غُرَّةَ أَسْنانِهِ ، أَيْ بَياضَها ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا طَلَعَتْ أُولَى أَسْنانِهِ وَرَأَيْتَ غُرَّتَها ، وَهِيَ أُولَى أَسْنانِهِ . وَيُقالُ : غَرَّرَتْ ثَنِيَّتا الْغُلامِ إِذا طَلَعَتا أَوَّلَ ما يَطْلُعُ لِظُهُورِ بَياضِهِما ، وَالأَغَرُّ : الأَبْيَضُ ، وَقَوْمٌ غُرَّانٌ .

وَتَقُولُ : هَذا غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ الْمَتاعِ ، وَغُرَّةُ المَتاعِ خِيارُهُ وَرَأْسُهُ ، وَفُلانٌ غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرافِهِمْ . وَرَجُلٌ أَغَرُّ : شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ غُرٌ وَغُرَّانٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَشاهِدِ غُرَّانُ

وَهُوَ غُرَّةُ قَوْمِهِ أَيْ سَيِّدُهُمْ ، وَهُمْ غُرَرُ قَوْمِهِمْ .

وَغُرَّةُ النَّباتِ : رَأْسُهُ . وَتَسَرُّعُ الكَرْمِ إِلى بُسُوقِهِ : غُرَّتُهُ ؛ وَغُرَّةُ الْكَرْمِ : سُرْعَةُ بُسُوقِهِ . وَغُرَّةُ الرَّجُلِ : وَجْهُهُ ، وَقِيلَ : طَلْعَتُهُ وَوَجْهُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَدا لَكَ مِنْ ضَوْءٍ أَوْ صُبْحٍ ، فَقَدْ بَدَتْ لَكَ غُرَّتُهُ . وَوَجْهٌ غَرِيرٌ : حَسَنٌ ، وَجَمْعُهُ غُرَّانٌ .

وَالْغِرُّ وَالْغَرِيرُ : الشَّابُّ الَّذِي لا تَجْرِبَةَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَغِرَّاءُ وَأَغِرَّةٌ ، وَالأُنْثَى غِرٌّ وَغِرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ ؛ وَقَدْ غَرِرْتَ غَرارَةً ، وَرَجُلٌ غِرٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَغَرِيرٌ أَيْ غَيْرُ مُجَرَّبٍ ؛ وَقَدْ غَرَّ يَغِرُّ ، بِالْكَسْرِ ، غَرارَةً ، وَالاسْمُ الْغِرَّةُ . اللَّيْثُ : الْغِرُّ كالْغِمْرِ وَالْمَصْدَرُ الغَرارَةُ ، وَجارِيَةٌ غِرَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، والكافِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ ؛ مَعْناه أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي نَكْراءَ ، فالْغِرُّ الَّذِي لا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ وَيَغْفُلُ عَنْهُ ، وَالْخَبُّ ضِدُّ الْغِرِّ ، وَهُوَ الخَدَّاعُ المُفْسِدُ ، وَيَجْمَعُ الْغِرُّ أَغْرارٌ ، وَجَمْعُ الْغَرِيرِ أَغِرَّاءُ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرٍ مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرْضِ وَقَرارَها ، وَرُءُوسَ المُلُوكِ وَغِرارَها . الْغِرارُ وَالأَغْرارُ جَمْعُ الْغِرِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّكَ ما أَخَذْتَها بَيْضاءَ غَرِيرَةً ؛ هِيَ الشَّابَّةُ الحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الأُمُورَ ، أَبُو عُبَيْدٍ : الغِرَّةُ الجارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ الَّتِي لَمْ تُجَرِّبِ الأُمُورَ وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ما يَعْلَمُ النِّساءُ مِنَ الْحُبِّ ، وَهِيَ أَيْضاً غِرٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الفَتاةَ صَغِيرَةً
غِرٌّ فَلا يُسْرَى بِها

الْكِسائِيُّ : رَجُلٌ غِرٌّ وَامْرَأَةٌ غِرٌّ بَيِّنَةُ الغَرارَةِ ، بِالفَتْحِ ، مِنْ قَوْمٍ أَغِرَّاءَ ؛ قالَ : وَيُقالُ مِنَ الإِنْسانِ الغِرِّ : غَرِرْتَ يا رَجُلُ تَغِرُّ غَرارَةً ، وَمِنَ الْغارِّ وَهُوَ الْغافِلُ : اغْتَرَرْتَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ غَرَرْتَ بَعْدِي تَغِرُّ غَرارَةً فَأَنْتَ غِرٌّ ، وَالْجارِيَةُ غِرٌّ إِذا تَصابَى . أَبُو عُبَيْدٍ : الغَرِيرُ المَغْرُورُ ، وَالغَرارَةُ مِنَ الغِرَّةِ وَالْغِرَّةُ مِنَ الْغارِّ ، وَالغَرارَةُ وَالْغِرَّةُ واحِدٌ ؛ الْغارُّ : الغافِلُ وَالْغِرَّةُ الغَفْلَةُ ، وَقَدِ اغْتَرَّ ، وَالاسْمُ مِنْهُما الْغِرَّةُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْغِرَّةُ تَجْلُبُ الدِّرَّةَ ، أَيِ الْغَفْلَةُ تَجْلُبُ الرِّزْقَ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وَيُقالُ : كانَ ذٰلِكَ فِي غَرارَتِي وَحَداثَتِي ، أَيْ فِي غِرَّتِي .

وَاغْتَرَّهُ أَيْ أَتاهُ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُ .

وَاغْتَرَّ بِالشَّيْءِ : خُدِعَ بِهِ .

وَعَيْشٌ غَرِيرٌ : أَبَلَهُ لا يُفَزِّعُ أَهْلَهُ .

وَالْغَرِيرُ الخُلُقِ : الْحَسَنُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا شاخَ : أَدْبَرَ غَرِيرُهُ ، وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ ، أَيْ قَدْ ساءَ خُلُقُهُ .

وَالْغِرارُ : حَدُّ الرُّمْحِ وَالسَّيْفِ وَالسَّهْمِ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغِرارانِ ناحِيَتا المِعْبَلَةِ خاصَّةً . غَيْرُهُ : وَالْغِرارانِ شَفْرَتا السَّيْفِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ ، فَحَدُّهُ غِرارُهُ ، وَالْجَمْعُ أَغِرَّةٌ ، وَغَرُّ السَّيْفِ حَدُّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هِجْرِسِ ابْنِ كُلَيْبٍ حِينَ رَأَى قاتِلَ أَبِيهِ : أَما وَسَيْفَيَّ وَغَرَّيْهِ ، أَيْ وَحَدَّيْهِ .

وَلَبِثَ فُلانٌ غِرارَ شَهْرٍ ، أَيْ مَكَثَ مِقْدارَ شَهْرٍ . وَيُقالُ : لَبِثَ الْيَوْمَ غِرارَ شَهْرٍ ، أَيْ مِثالَ شَهْرٍ ، أَيْ طُولَ شَهْرٍ ، وَالْغِرارُ : النَّوْمُ الْقَلِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى الأَوْزاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : كانُوا لا يَرَوْنَ بِغِرارِ النَّوْمِ بَأْساً حَتَّى لا يَنْقُضَ الوُضُوءَ أَيْ لا يَنْقُضُ قَلِيلُ النَّوْمِ الوُضُوءَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : غِرارُ النَّوْمِ قِلَّتُهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مِرْثِيَةِ الحَجَّاجِ :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ مِنْ ثَقِيفٍ هالِكٌ
تَرَكَ الْعُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ غِرارُ

أَيْ قَلِيلٌ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا غِرارَ فِي صَلاةٍ وَلا تَسْلِيمٍ ؛ أَيْ لا نُقْصانَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغِرارُ فِي الصَّلاةِ النُّقْصانُ فِي

---

(١) قوله : « وضياهبه » هو جمع ضيهب كصيقل ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم . لكن الذى فى الأساس : سباسبه ، وهى جمع سبسب بمعنى للفازة .

(٢) قوله : « بالماء » رواية الأساس : فى الماء .

رُكُوعِها وَسُجُودِها وَطُهُورِها ، وَهُوَ أَلاَّ يُتِمَّ رُكُوعَها وَسُجُودَها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَعْنَى الْحَدِيثِ لا غِرارَ فى صَلاةٍ ، أَىْ لا يُنْقَصُ مِنْ رُكُوعِها وَلا مِنْ سُجُودِها وَلا أَرْكانِها ، كَقَوْلِ سَلْمانَ : الصَّلاةُ مِكْيالٌ ، فَمَنْ وَفَّى وُفِّىَ لَهُ ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ ما قالَ اللهُ فى الْمُطَفِّفِينَ ؛ قالَ : وَأَمَّا الْغِرارُ فى التَّسْلِيمِ فَنَراهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَيَرُدَّ عَلَيْهِ الآخَرُ : وَعَلَيْكُمْ ، وَلا يَقُولُ : وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ ؛ هٰذا مِنَ التَّهْذِيبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا الغِرارُ فى التَّسْلِيمِ فَنَراهُ أَنْ يَقُولَ سَلامٌ عَلَيْكَ ، أَوْ يَرُدَّ فَيَقُولَ وَعَلَيْكَ ، وَلا يَقُولَ وَعَلَيْكُمْ ؛ وَقِيلَ : لا غِرارَ فى الصَّلاةِ وَلا تَسْلِيمَ فِيها ، أَىْ لا قَلِيلَ مِنَ النَّوْمِ فى الصَّلاةِ وَلا تَسْلِيمَ ، أَىْ لا يُسَلِّمُ الْمُصَلِّى وَلا يُسَلَّمُ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كانَ مَعْطُوفاً عَلَى الصَّلاةِ ، وَمَنْ نَصَبَهُ كانَ مَعْطُوفاً عَلَى الْغِرارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لا نَقْصَ وَلا تَسْلِيمَ فى صَلاةٍ لأَنَّ الْكَلامَ فى الصَّلاةِ بِغَيْرِ كَلامِها لا يَجُوزُ ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : لا تُغارُ التَّحِيَّةُ ، أَىْ لا يُنْقَصُ السَّلامُ .

وَأَتانا عَلَى غِرارٍ أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ . وَلَقِيتُهُ غِراراً أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَأَصْلُهُ الْقِلَّةُ فى الرَّوِيَّةِ لِلْعَجَلَةِ ، وَما أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلا غِراراً ، أَىْ قَلِيلاً . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ اغْتَرَرْتُهُ وَاسْتَغْرَرْتُهُ أَىْ أَتَيْتُهُ عَلَى غِرَّةٍ ، أَىْ عَلَى غَفْلَةٍ ، وَالْغِرارُ : نُقْصانُ لَبَنِ النَّاقَةِ ، وَفى لَبَنِها غِرارٌ ؛ وَمِنْهُ غِرارُ النَّوْمِ : قِلَّتُهُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ : غَرَّ فُلانٌ فُلاناً : قالَ بَعْضُهُمْ عَرَّضَهُ لِلْهَلَكَةِ وَالْبَوارِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ناقَةٌ مُغارٌ ، إِذا ذَهَبَ لَبَنُها لِحَدَثٍ أَوْ لِعِلَّةٍ . وَيُقالُ : غَرَّ فُلانٌ فُلاناً مَعْناهُ نَقَصَهُ ، مِنَ الْغِرارِ وَهُوَ النُّقْصانُ . وَيُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَرَّ فُلانٌ فُلاناً فَعَلَ بِهِ ما يُشْبِهُ الْقَتْلَ وَالذَّبْحَ بِغِرارِ الشَّفْرَةِ ، وَغارَّتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِها تُغارُّ غِراراً ، وَهِىَ مُغارٌّ : قَلَّ لَبَنُها ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ ذٰلِكَ عِنْدَ كَراهِيَتِها لِلْوَلَدِ وَإِنْكارِها الْحالِبَ . الأَزْهَرِىُّ : غِرارُ النَّاقَةِ أَنْ تُمْرَى فَتَدِرَّ ، فَإِنْ لَمْ يُبادَرْ دَرُّها رَفَعَتْ دَرَّها ثُمَّ لَمْ تَدِرَّ حَتَّى تُفِيقَ .

الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى تَعَجُّلِ الشَّىْءِ قَبْلَ أَوانِهِ قَوْلُهُمْ : سَبَقَ دَرَّتَهُ غِرارُهُ ، وَمِثْلُهُ : سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : غارَّتِ النَّاقَةُ غِراراً إِذا دَرَّتْ ، ثُمَّ نَفَرَتْ فَرَجَعَتِ الدِّرَّةُ ؛ يُقالُ : ناقَةٌ مُغارٌّ ، بِالضَّمِّ ، وَنُوقٌ مَغارٌّ يا هٰذا ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ . وَيُقالُ فى التَّحِيَّةِ : لا تُغارُّ أَىْ لا تُنْقَصُ ، وَلٰكِنْ قُلْ كَما يُقالُ لَكَ أَوْ رُدَّ ، وَهُوَ أَنْ تَمُرَّ بِجَماعَةٍ فَتَخُصَّ واحِداً . وَلِسُوقِنا غِرارٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لِمَتاعِها نَفاقٌ ؛ كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَغارَّتِ السُّوقُ تُغارُّ غِراراً : كَسَدَتْ ، وَدَرَّتْ دَرَّةً : نَفَقَتْ ؛ وَقَوْلُ أَبِى خِراشٍ[1] :

فَغارَرَت شَيْئاً وَالدَّرِيسُ كَأَنَّما
يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ الْمُومِ مُرْدِمُ

قِيلَ : مَعْنَى غارَرَتْ تَلَبَّثَتْ ، وَقِيلَ : تَنَبَّهَتْ . وَوَلَدَتْ ثَلاثَةً عَلَى غِرارٍ واحِدٍ أَىْ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جارِيَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : الْغِرارُ الطَّرِيقَةُ . يُقالُ : رَمَيْتُ ثَلاثَةَ أَسْهُمٍ عَلَى غِرارٍ واحِدٍ أَىْ عَلَى مَجْرًى واحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ بُيُوتَهُمْ عَلَى غِرارٍ واحِدٍ . وَالْغِرارُ : الْمِثالُ الَّذِى يُضْرَبُ عَلَيْهِ النِّصالُ لِتَصْلُحَ . يُقالُ : ضَرَبَ نِصالَهُ عَلَى غِرارٍ واحِدٍ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ نَصْلاً :

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ
ـغِرارُ فَقِدْحُهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

قَوْلُهُ سَدِيدٌ ، بِالسِّينِ ، أَىْ مُسْتَقِيمٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ الدَّاخِلِ ، وَقَوْلُهُ سَدِيدُ الْعَيْرِ أَىْ قاصِدٌ . وَالْعَيْرُ : النَّاتِئُ فى وَسَطِ النَّصْلِ . وَلَمْ يَدْحَضْ أَىْ لَمْ يَزْلَقْ عَلَيْهِ الْغِرارُ ، وَهُوَ الْمِثالُ الَّذِى يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصْلُ فَجاءَ مِثْلَ الْمِثالِ . وَزَعِلٌ : نَشِيطٌ . وَدَرُوجٌ : ذاهِبٌ فى الأَرْضِ .

وَالْغِرارَةُ : الْجُوالِقُ ، واحِدَةُ الْغَرائِرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ غِرارَةٌ مَلْأَى حَتَى

الْجَوْهَرِىُّ : الْغِرارَةُ واحِدَةُ الْغَرائِرِ الَّتِى لِلتِّبْنِ ، قالَ : وَأَظُنُّهُ مُعَرَّباً .

الأَصْمَعِىُّ : الْغِرارُ أَيْضاً غِرارُ الْحَمامِ فَرْخَهُ إِذا زَقَّهُ ، وَقَدْ غَرَّتْهُ تَغُرُّهُ غَرًّا وَغِراراً . قالَ : وَغارَّ الْقُمْرِىُّ أُنْثاهُ غِراراً إِذا زَقَّها . وَغَرَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ يَغُرُّهُ غِراراً أَىْ زَقَّهُ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ : كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَغُرُّ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ ، أَىْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . يُقالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ أَىْ زَقَّهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ يُطِعِ اللهَ يَغُرَّهُ كَما يَغُرُّ الْغُرابُ بُجَّهُ أَىْ فَرْخَه . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَقالَ : إِنَّما كانا يُغَرَّانِ الْعِلْمَ غَرًّا ، وَالْغَرُّ : اسْمُ ما زَقَّتْهُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ ذِرْوَةَ فاسْتَعْمَلَهُ فى سَيْرِ الإِبِلِ :

إِذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ
غُرُورَ عِيدِيّاتِها الخَوانِفِ

يَعْنِى أَنَّهُ أَجْهَدَها ، فَكَأَنَّهُ احْتَسَى تِلْكَ الْغُرُورَ .

وَيُقالُ : غَرَّ فُلانٌ مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ يُغَرَّ غَيْرُهُ ، أَىْ زُقَّ وَعُلِّمَ . وَغَرَّ عَلَيْهِ الماءَ ، وَقَرَّ عَلَيْهِ الماءَ ، أَىْ صَبَّ عَلَيْهِ . وَغَرَّ فى حَوْضِكَ ، أَىْ صُبَّ فِيهِ . وَغَرَّرَ السِّقاءَ إِذا مَلَأَهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

وَغَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدارَ كَأَنَّهُ
عَلَى الفَرْوِ عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرْكِ راقِدُ

يُرِيدُ مَسْكَ شاةٍ بُسِطَ تَحْتَ الْوَطْبِ . التَّهْذِيبُ : وَغَرَرْتُ الأَساقِىَ مَلَأْتُها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَظِلْتَ تَسْقِى الماءَ فى قِلاتِ
فى قُصُبٍ يُغَرُّ فى وَأْباتِ
غَرَّكَ فى الْمِرارِ مُعْصَماتِ

الْقُصُبُ : الأَمْعاءُ وَالوَأْباتُ : الْواسِعاتُ .

(١) قوله : « وقول أبى خراش إلخ » فى شرح القاموس ما نصه : هكذا ذكره صاحب اللسان هنا ، والصواب ذكره فى العين المهملة .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : غُرَّ فى سِقائِكَ ، وَذٰلِكَ إِذا وَضَعَهُ فى الْماءِ وَمَلأَهُ بِيَدِهِ يَدْفَعُ الماءَ فى فِيهِ دَفْعاً بِكَفِّهِ ، وَلا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلأَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : الْغُرُّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرُّءُوسِ مِنْ طَيْرِ الْماءِ ، الواحِدَةُ غَرَّاءُ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ ، وَوَصَفَهُ كَما وَصَفْناهُ . والغُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوِ الأَمَةُ كَأَنَّهُ عُبِّرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ غُرَّهْ
حَتَّى يَنالَ الْقَتْلُ آلَ مُرَّهْ

يَقُولُ : كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكُفْءٍ لِكُلَيْبٍ ، إِنَّما هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالإِماءِ إِنْ قَتَلْتُهُمْ حَتَّى أَقْتُلَ آلَ مُرَّةَ ، فَإِنَّهُم الأَكْفاءُ حِينَئِذٍ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فى وَلَدِ الْمَغْرُورِ بِغُرَّةٍ ؛ هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّها حُرَّةٌ ، فَتَظْهَرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَغْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى الأَمَةِ غُرَّةً ، عَبْداً أَوْ أَمَةً ، وَيَرْجِعُ بِها عَلَى مَنْ غَرَّهُ ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا .

وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الغُرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلَكُ وَأَفْضَلُهُ ، وَالْفَرَسُ غُرَّةُ مالِ الرَّجُلِ ، وَالْعَبْدُ غُرَّةُ مالِهِ ، والبَعِيرُ النَّجِيبُ غُرَّةُ مالِهِ ، وَالأَمَةُ الفارِهَةُ مِنْ غُرَّةِ الْمالِ . وَفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ حَمَلَ بْنَ مالِكٍ قالَ لَهُ : إِنِّى كُنْتُ بَيْنَ جارِيَتَيْنِ لِى ، فَضَرَبَتْ إِحْداهُا الأُخْرى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً وَماتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عاقِلَةِ الْقاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فى الْجَنِينِ غُرَّةً ، عَبْداً أَوْ أَمَةً . وَأَصْلُ الْغُرَّةِ الْبَياضُ الَّذِى يَكُونُ فى وَجْهِ الْفَرَسِ ، وَكَأَنَّهُ عُبِّرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ يَقْصِدِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فى جَعْلِهِ فى الْجَنِينِ غُرَّةً إِلاَّ جِنْساً واحِداً مِنْ أَجْناسِ الْحَيَوانِ بِعَيْنِهِ فَقالَ : عَبْداً أَوْ أَمَةً . وَغُرَّةُ الْمالِ : أَفْضَلُهُ . وَغُرَّةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قالَ فى تَفْسِيرِ الْغُرَّةِ : الغُرَّةُ عَبْدٌ أَبْيَضُ أَوْ أَمَةٌ بَيْضاءُ . وَفى التَّهْذِيبِ : لا تَكُونُ إِلاَّ بِيضَ الرَّقِيقِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلا يُقْبَلُ فى الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدُ وَلا جارِيَةٌ سَوداءُ . قالَ : وَلَيْسَ ذٰلِكَ شَرْطاً عِنْدَ الْفُقَهاءِ ، وَإِنَّما الغُرَّةُ عِنْدَهُمْ ما بَلَغَ ثَمَنُها عُشْرَ الدِّيَةِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالإِماءِ .

التَّهْذِيبُ وَتَفْسِيرُ الْفُقَهاءِ : إِنَّ الْغُرَّةَ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِى يَكُونُ ثَمَنُهُ عُشْرَ الدِّيَةِ قالَ : وَإِنَّما تَجِبُ الْغُرَّةُ فى الْجَنِينِ إِذا سَقَطَ مَيِّتاً ، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ ماتَ فَفِيهِ الدِّيَةُ كامِلَةً . وَقَدْ جاءَ فى بَعْضِ رِواياتِ الْحَدِيثِ : بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ غَلَطٌ مِنَ الرَّاوِى . وَفى حَدِيثِ ذِى الجَوْشَنِ : ما كُنْتُ لأَقْضِيَهُ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ ؛ سُمِّىَ الْفَرَسُ فى هٰذا الْحَدِيثِ غُرَّةً ؛ وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ عَلَى الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالْغُرَّةِ النَّفِيسَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ ما كُنْتُ لأَقْضِيَهُ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَمُشارَّةَ النَّاسِ ، فَإِنَّها تُدْفِنُ الغُرَّةَ ، وَتُظْهِرُ الْعِرَّةَ ؛ الْغُرَّةُ هٰهُنا : الْحَسَنُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ، شَبَّهَهُ بِغُرَّةِ الْفَرَسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُرْفَعُ قِيمَتُهُ ، فَهُوَ غُرَّةٌ . وَقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ فَإِنَّهُنَّ أَغَرُّ غُرَّةً ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غُرَّةِ الْبَياضِ وَصَفاءِ اللَّوْنِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ ؛ وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ فَإِنَّهُنَّ أَغَرُّ أَخْلاقاً ، أَىْ أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ ، مِنَ الْغِرَّةِ الْغَفْلَةِ .

وَكُلُّ كَسْرٍ مُتَنٍّ فى ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ : غَرٌّ ؛ قالَ :

قَدْ رَجَعَ الْمُلْكُ لِمُسْتَقَرَّهْ
وَلانَ جِلْدُ الأَرْضِ بَعْدَ غَرَّهْ

وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَتَّى إِذا ما طالَ مِنْ خَبِيرِها
عَنْ جُدَدٍ صُفْرٍ وَعَنْ غُرُورِها

الْواحِدُ غَرٌّ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَوَيْتُ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ ، أَىْ عَلَى كَسْرِهِ الأَوَّلِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِى رَجُلٌ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَلَّبَهُ ، ثُمَّ قالَ : اطْوِهِ عَلَى غَرِّهِ . وَالْغُرُورُ فى الْفَخَذَيْنِ : كالأَخادِيدِ بَيْنَ الخَصائِلِ . وَغُرُورُ الْقَدَمِ : خُطُوطُ ما تَثَنَّى مِنْها . وَغَرُّ الظَّهْرِ : ثَنِيُّ الْمَتْنِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ تَجْنُبُهْ
سَيْرُ صَناعٍ فى خَرِيرٍ تَكْلُبُهْ

قالَ اللَّيْثُ : الْغَرُّ الْكَسْرُ فى الْجِلْدِ مِنَ السِّمَنِ ، وَالْغَرُّ تَكَسُّرُ الْجِلْدِ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ، وَكَذٰلِكَ غُضُونُ الْجِلْدِ غُرُورٌ . الأَصْمَعِيُّ : الْغُرُورُ مَكاسِرُ الْجِلْدِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الإِسْلامِ عَلَى غَرِّهِ أَىْ طَيِّهِ وَكَسْرِهِ . يُقالُ : اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ ، الأَوَّلِ كَما كانَ مَطْوِيًّا ؛ أَرادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرِّدَّةِ وَمُقابَلَةَ دَائِها بِدَوائِها . وَغُرُورُ الذِّراعَيْنِ : الأَنْساءُ الَّتِى بَيْنَ حِبالِهِما .

وَالْغَرُّ : الشَّقُّ فى الأَرْضِ . وَالْغُرُّ : نَهْرٌ دَقِيقٌ فى الأَرْضِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ النَّهْرُ ، وَلَمْ يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ وَلا غَيْرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَقِيَّةُ غَرٍّ فى الحِجالِ دَمُوجُ

هٰكَذا فى الْمُحْكَمِ ؛ وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ ، قالَ : وَأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ جارِيَةٍ :

سَقِيَّةَ غَرٍّ فى الحِجالِ دَمُوجُ

وَقالَ : يَعْنِى أَنَّها تُخْدَمُ وَلا تَخْدُمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغَرُّ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ، وَالْغُرُورُ : شَرَكُ الطَّرِيقِ ، كُلُّ طُرْقَةٍ مِنْها غَرٌّ ؛ وَمِنْ هٰذا قِيلَ : اطْوِ الْكِتابَ وَالثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ وَخِنْثِهِ ، أَىْ عَلَى كَسْرِهِ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ تَجْنُبُهْ

غَرُّ الْمَتْنِ : طَرِيقُهُ . يَقُولُ دُكَيْنٌ : طَرِيقَتُهُ تَبْرُقُ كَأَنَّها سَيْرٌ فى خَرِيزٍ ، وَالْكَلْبُ : أَنْ يُبَقَّى السَّيْرُ فى الْقِرْبَةِ ، وَهِىَ تُحْرَزُ ، فَتُدْخِلُ الْجارِيَةُ يَدَها وَتَجْعَلُ مَعَها عُقْبَةً أَو شَعَرَةً ، فَتُدْخِلُها مِنْ تَحْتِ السَّيْرِ ، ثُمَّ تَخْرِقُ خَرْقاً بِالإِشْفَى ، فَتُخْرِجُ رَأْسَ الشَّعَرَةِ مِنْهُ ، فَإِذا

خَرَجَ رَأْسُها جَذَبَتْها فاسْتَخْرَجَتِ السَّيْرَ. وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الْغَرَّانِ خَطَّانِ يَكُونانِ فى أَصْلِ الْعَيْرِ مِنْ جانِبَيهِ، قالَ ابْنُ مَقْرُومٍ وَذَكَرَ صائِداً:

فَأَرْسَلَ نافِذَ الْغَرَّيْنِ حَشْراً
فَخَيَّبَهُ مِنَ الوَتَرِ انْقِطاعُ

وَالْغَرَّاءُ: نَبْتٌ لا يَنْبُتُ إِلاَّ فى الأَجارِعِ وَسُهُولَةِ الأَرْضِ، وَوَرَقُها تافِهٌ، وَعُودُها كَذٰلِكَ يُشْبِهُ عُودَ الْقَضْبِ إِلاَّ أَنَّهُ أُطَيْلِسُ، وَهِىَ شَجَرَةُ صِدْقٍ وَزَهْرَتُها شَدِيدَةُ الْبَياضِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ: يُحِبُّها الْمالُ كُلُّهُ وَتَطِيبُ عَلَيْها أَلْبانُها. قالَ: وَالْغَرْيَراءُ كالْغَرَّاءِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما ذَكَرْنا الْغَرْيَراءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُهُ مُصَغَّراً كَثِيراً.

وَالْغِرْغِرُ: مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَلا يَنْبُتُ إِلاَّ فى الْجَبَلِ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الْخُزامَى، وَزَهْرَتُهُ خَضْراءُ، قالَ الرَّاعِى:

كَأَنَّ الْقَتُودَ عَلَى قارِحٍ
أَطاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْغِرْغِرُ

أَرادَ: أَطاعَ زَمَنَ الرَّبِيعِ، واحِدَتُهُ غِرْغِرَةٌ.

وَالْغِرْغِرُ، بِالْكَسْرِ: دَجاجُ الْحَبَشَةِ، وَتَكُونُ مُصِلَّةً لِاغْتِذائِها بِالْعَذِرَةِ وَالأَقْذارِ، أَوِ الدَّجاجُ الْبَرِّىُّ، الواحِدَةُ غِرْغِرَةٌ، وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

أَلْفُهُمُ بِالسِّيفِ مِنْ كُلِّ جانِبِ
كَما لَفَّتِ الْعِقْبانُ حِجْلَى وَغِرْغِرا

حِجْلَى: جَمْعُ الْحَجَلِ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ قَوْماً أَبادَهُمُ اللهُ فَجَعَلَ عِتْبَهُمُ الأَراكَ وَرُمَّانَهُمُ الْمَظَّ وَدَجاجَهُمُ الْغِرْغِرَ.

وَالْغَرْغَرَةُ وَالتَّغَرْغُرُ بِالْماءِ فى الْحَلْقِ: أَنْ يَتَرَدَّدَ فِيهِ وَلا يُسِيغُهُ. وَالْغُرُورُ: ما يُتَغَرْغَرُ بِهِ مِنَ الأَدْوِيَةِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَعُوقٌ وَلَدُودٌ وَسَعُوطٌ. وَغَرْغَرَ فُلانٌ بِالدَّواءِ وَتَغَرْغَرَ غَرْغَرَةً وَتَغْرْغُراً.

وَتَغَرْغَرَتْ عَيْناه: تَرَدَّدَ فِيهِما الدَّمْعُ.

وَغَرَّ، وَغَرْغَرَ: جادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَالْغَرْغَرَةُ: تَرَدُّدُ الرُّوحِ فى الْحَلْقِ. وَالْغَرْغَرَةُ: صَوْتٌ مَعَهُ بُحَحٌ. وَغَرْغَرَ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ، إِذا صَلَيْتَهُ فَسَمِعْتَ لَهُ نَشِيشاً، قالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَرْضُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طاهِياً
عَجِلْتُ إِلَى مَحْوَرِها حِينَ غَرْغَرا

وَالْغَرْغَرَةُ: صَوْتُ الْقِدْرِ إِذا غَلَتْ، وَقَدْ غَرْغَرَتْ، قالَ عَنْتَرَةُ:

إِذْ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَعْلَى وَأَعْلَى لَوْنِها صَهَرُ

أَىْ حارٌّ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الاِسْمِ، وَكَأَنَّهُ قالَ: أَعْلَى لَوْنِها لَوْنُ صَهَرٍ.

وَالْغَرْغَرَةُ: كَسْرُ قَصَبَةِ الأَنْفِ، وَكَسْرُ رَأْسِ الْقارُورَةِ، وَأَنْشَدَ:

وَخَضْراءُ فى وَكْرَيْنِ غَرْغَرْتُ رَأْسَها
لِأُبْلِيَ إِنْ فارَقْتُ فى صاحِبِى عُذْرا

وَالْغَرْغُرَةُ: الْحَوْصَلَةُ، وَحَكاها كُراعٌ بِالْفَتْحِ، أَبو زَيْدٍ: هِىَ الْحَوْصَلَةُ وَالْغَرْغُرَةُ وَالْغُراوِى[1] وَالزاوِرَةُ.

وَمَلأْتُ غَراغِرَكَ أَىْ جَوْفَكَ.

وَغَرْغَرَهُ بِالسِّكِّينِ: ذَبَحَهُ. وَغَرْغَرَهُ بِالسِّنانِ: طَعَنَهُ فى حَلْقِهِ.

وَالْغَرْغَرَةُ: حِكايَةُ صَوْتِ الرَّاعِى وَنَحْوِهِ. يُقالُ: الرَّاعِى يُغَرْغِرُ بِصَوْتِهِ، أَىْ يُرَدِّدُهُ فى حَلْقِهِ، وَيَتَغَرْغَرُ صَوْتُهُ فى حَلْقِهِ، أَىْ يَتَرَدَّدُ.

وَغَرٌّ: مَوْضِعٌ، قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ:

أَقْبَلْتُ أَمْشِى وَبِغَرٍّ كُورِى
وَكانَ غَرٌّ مَنْزِلَ الْغُرُورِ

وَالْغَرُّ: مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ، قالَ:

فَالْغَرُّ تَرْعاهُ فَجَنْبَىْ جَفَرَهْ

وَالْغَرَّاءُ: فَرَسُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ، صِفَةٌ غالِبَةٌ. وَالأَغَرُّ: فَرَسُ ضُبَيْعَةَ بْنِ الْحارِثِ. وَالْغَرَّاءُ: فَرَسٌ بِعَيْنِها.

وَالْغَرَّاءُ: مَوْضِعٌ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

سَرَتْ مِنْ قُرَى الْغَرَّاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنا
وَدُونِى خَرائِقُ الطَّوِىُّ فَيَثْقُبُ[2]

وَفى حِبالِ الرَّمْلِ الْمُعْتَرِضِ فى طَرِيقِ مَكَّةَ حَبْلانِ يُقالُ لَهُما: الأَغَرَّانِ، قالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ قَطَعْنا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنْ
حَبْلَىْ زَرُودٍ وَنَقا الأَغَرَّيْنْ

وَالْغُرَيْرُ: فَحْلٌ مِنَ الإِبِلِ، وَهُوَ تَرْخِيمُ تَصْغِيرِ أَغَرَّ، كَقَوْلِكَ فى أَحْمَدَ حُمَيْدٌ؛ وَالإِبِلُ الْغُرَيْرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَراجِيجُ مِمَّا ذَمَّرَتْ فى نِتاجِها
بِناحِيَةِ الشَّحْرِ الْغُرَيْرِ وَشَدْقَمِ

يَعْنِى أَنَّها مِنْ نِتاجِ هٰذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ، وَجَعَلَ الْغُرَيْرَ وَشَدْقَماً اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ نِساءً:

عَفَتْ بَعْدَ أَتْرابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ نَرَى
بِها بُدُّناً حُوراً حِسانَ الْمَدامِعِ
إِذا ما أَتاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الْوَقائِعِ

وَالْوَقائِعُ: الْمَناقِعُ، وَهِىَ الأَماكِنُ الَّتِى يُسْتَنْقَعُ فِيها الْماءُ. وَقِيلَ فى رَشْفِ الْغُرَيْرِيّاتِ إِنَّها نُوقٌ مَنْسُوباتٌ إِلَى فَحْلٍ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ
يَصِلْنَ إِلَى الْبِيدِ الْفَدافِدِ فَدْفَدا

وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قاتَلَ مُحارِبَ خَصَفَةَ فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً، فَصَلَّى صَلاةَ الْخَوْفِ؛ الْغِرَّةُ: الْغَفْلَةُ، أَىْ كانُوا غافِلِينَ عَنْ حِفْظِ مَقامِهِمْ وَما هُمْ فِيهِ مِنْ مُقابَلَةِ الْعَدُوِّ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أَغارَ عَلَى بَنِى الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غارُّونَ، أَىْ غافِلُونَ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ: كَتَبَ إِلَى أَبِى عُبَيْدَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، أَلاَّ يُمْضِىَ أَمْرَ اللهِ تَعالَى إِلاَّ بَعِيدَ الْغِرَّةِ حَصِيفَ الْعُقْدَةِ، أَىْ مَنْ بَعُدَ حِفْظُهُ لِغَفْلَةِ الْمُسْلِمِينَ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لا تَطْرُقُوا النِّساءَ وَلا تَغُرُّوهُنَّ، أَىْ

(١) قوله: «والغراوى» هو هكذا فى الأصل.

(٢) قوله: «خرائق» هكذا فى الأصل، ولعله حزابى، وهو الأوفق، لأن معنى الحزابى الأماكن الغلاظ.

لا تَدْخُلُوا إِلَيْهِنَّ عَلَى غِرَّةٍ . يُقالُ : اغْتَرَرْتُ الرَّجُلَ إِذا طَلَبْتَ غِرَّتَهُ أَيْ غَفْلَتَهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفى حَدِيثِ حاطِبٍ : كُنْتُ غَرِيراً فِيهِمْ ، أَيْ مُلْصَقاً مُلازِماً لَهُمْ ، قالَ : قالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ هٰكَذا الرِّوايَةُ ، وَالصَّوابُ : كُنْتُ غَرِيًّا أَيْ مُلْصَقاً . يُقالُ : غَرِيَ فُلانٌ بِالشَّيْءِ إِذا لَزِمَهُ ، وَمِنْهُ الْغِراءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ . قالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فى الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : كُنْتُ عَرِيراً ، قالَ : وَهٰذا تَصْحِيفٌ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَمَّا الْهَرَوِيُّ فَلَمْ يُصَحِّفْ وَلا شَرَحَ إِلاَّ الصَّحِيحَ ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَالْخَطَّابِيَّ وَالزَّمَخْشَرِيَّ ذَكَرُوا هٰذِهِ اللَّفْظَةَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فى تَصانِيفِهِمْ وَشَرَحُوها بِالْغَرِيبِ ، وَكَفاكَ بِواحِدٍ مِنْهُمْ حُجَّةً لِلْهَرَوِيِّ فِيما رَوَى وَشَرَحَ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

وَغَرْغَرْتُ رَأْسَ الْقارُورَةِ إِذا اسْتَخْرَجْتَ صِمامَها ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

• غرز • غَرَزَ الْإِبْرَةَ فى الشَّيْءِ غَرْزًا وَغَرَّزَها : أَدْخَلَها . وَكُلُّ ما سُمِّرَ فى شَيْءٍ فَقَدْ غُرِزَ وَغُرِّزَ ، وَغَرَّزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أُغَرِّزُهُ غَرْزاً . وَفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : مَرَّ بِالْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَقَدْ غَرَزَ ضَفْرَ رَأْسِهِ ، أَيْ لَوَى شَعَرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرافَهُ فى أُصُولِهِ . وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : ما طَلَعَ السِّماكُ قَطُّ إِلا غارِزاً ذَنَبَهُ فى بَرْدٍ ، أَرادَ السِّماكَ الْأَعْزَلَ ، وَهُوَ الْكَوْكَبُ الْمَعْرُوفُ فى بُرْجِ الْمِيزانِ ، وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصُّبْحِ لِخَمْسٍ تَخْلُو مِنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ الْبَرْدُ ، وَهُوَ مِنْ غَرَزَ الْجَرادُ ذَنَبَهُ فى الْأَرْضِ إِذا أَرادَ أَنْ يَبِيضَ . وَغَرَزَتِ الْجَرادَةُ ، وَهِىَ غارِزٌ ، وَغَرَّزَتْ : أَثْبَتَتْ ذَنَبَها فى الْأَرْضِ لِتَبِيضَ ، مِثْلُ رَزَّتْ وَجَرادَةٌ غارِزٌ ، وَيُقالُ : غارِزَةٌ إِذا رَزَّتْ ذَنَبَها فى الْأَرْضِ لِتَسْرَأَ ، وَالْمَغْرَزُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعُ بَيْضِها . وَيُقالُ : غَرَزْتُ عُوداً فى الْأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَمَغْرِزُ الضِّلَعِ وَالضَّرْسِ وَالرِّيشَةِ وَنَحْوِها : أَصْلُها ، وَهِىَ الْمَغارِزُ . وَمَنْكِبٌ مُغَرَّزٌ : مُلْزَقٌ بِالْكاهِلِ .

وَالْغَرْزُ : رِكابُ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : رِكابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودٍ مَخْرُوزَةٍ ، فَإِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكابٌ ، وَكُلُّ ما كانَ مِساكاً لِلرِّجْلَيْنِ فى الْمَرْكَبِ غَرْزٌ . وَغَرَزَ رِجْلَهُ فى الْغَرْزِ يَغْرِزُها غَرْزاً : وَضَعَها فِيهِ لِيَرْكَبَ وَأَثْبَتَها .

وَاغْتَرَزَ : رَكِبَ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : وَالْغَرْزُ لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الْحِزامِ لِلْفَرَسِ . غَيْرُهُ : الْغَرْزُ لِلْجَمَلِ مِثْلُ الرِّكابِ لِلْبَغْلِ ، وَقالَ لَبِيدٌ فى غَرْزِ النَّاقَةِ :

وَإِذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَرَتْ
أَوْ قِرابِى عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ

وَفى الْحَدِيثِ : كانَ ، ﷺ ، إِذا وَضَعَ رِجْلَهُ فى الْغَرْزِ ، يُرِيدُ السَّفَرَ ، يَقُولُ : بِاسْمِ اللهِ ، الْغَرْزُ : رِكابُ كُورِ الْجَمَلِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلا سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ فى الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ ، أَيْ دَخَلَ فِيها كَما يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكِبِ فى الْغَرْزِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : اسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ ، أَيْ اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ وَلا تُخالِفْهُ ، فاسْتِعارَ لَهُ الْغَرْزَ كالَّذِى يُمْسِكُ بِرِكابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ . وَاغْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتِرازاً إِذا دَنا مَسِيرُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَرْزِ .

وَالْغارِزُ مِنَ النُّوقِ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَغَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغْرُزُ (١) غِرازاً وَهِىَ غارِزٌ مِنْ إِبِلٍ غُرُزٍ : قَلَّ لَبَنُها ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِى حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُرَّزًا وَمَعًى جِياعا

نَسَبَ ذٰلِكَ إِلَى الْحَوالِبِ ، لِأَنَّ اللَّبَنَ إِنَّما يَكُونُ فى الْعُرُوقِ .

وَغَرَّزَها صاحِبُها : تَرَكَ حَلَبَها ، أَوْ كَسَعَ ضَرْعَها بِماءٍ بارِدٍ لِيَذْهَبَ لَبَنُها وَيَنْقَطِعَ ، وَقِيلَ : التَّغْرِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ ، وَذٰلِكَ إِذا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاقَةِ . الْأَصْمَعِىُّ : الْغارِزُ النَّاقَةُ الَّتِى قَدْ جَذَبَتْ لَبَنَها فَرَفَعَتْهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّغْرِيزُ أَنْ يَنْضَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ بِالْماءِ ، ثُمَّ يُلَوِّثَ الرَّجُلُ يَدَهُ فى التُّرابِ ، ثُمَّ يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعاً حَتَّى يَدْفَعَ اللَّبَنَ إِلَى فَوْقُ ، ثُمَّ يَأْخُذَ بِذَنَبِها فَيَجْتَذِبَها بِهِ اجْتِذاباً شَدِيداً ، ثُمَّ يَكْسَعَها بِهِ كَسْعاً شَدِيداً وَتُخَلَّى ، فَإِنَّها تَذْهَبُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهِها ساعَةً . وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ : وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الْإِبِلِ فَقالَ : إِنْ كانَ مُباهاةً فَلا ، وَإِنْ كانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلُحَ لِلْبَيْعِ فَنَعَمْ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزُها نِتاجَها وَسِمَتَها مِنْ غَرْزِ الشَّجَرِ ، قالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ . وَغَرَّزَتِ الْأَتانُ : قَلَّ لَبَنُها أَيْضاً .

أَبُو زَيْدٍ : غَنَمٌ غَوارِزُ ، وَعُيُونٌ غَوارِزُ ما تَجْرِى لَهُنَّ دُمُوعٌ . وَفى الْحَدِيثِ قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ غَنَمَنا قَدْ غَرَزَتْ ، أَيْ قَلَّ لَبَنُها . يُقالُ : غَرَزَتِ الْغَنَمُ غِرازاً ، وَغَرَّزَها صاحِبُها إِذا قَطَعَ حَلْبَها وَأَرادَ أَنْ تَسْمَنَ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ
بِغارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحالِيلُ

الْغارِزُ : الضَّرْعُ قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ ، وَيُرْوَى بِغارِبٍ .

وَالْغارِزُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَلِيلُ النِّكاحِ ، وَالْجَمْعُ غُرُزٌ .

وَالْغَرِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْقَرِيحَةُ وَالسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الْأَصْلُ وَالطَّبِيعَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّجاعَةَ فى الْفَتَى
وَالْجُودَ مِنْ كَرَمِ الْغَرائِزْ

(١) قوله : «وغرزت الناقة تغرز» من باب كتب ، كما هو صنيع القاموس ، ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية ، والحاصل أن غرز بمعنى نحس وطعن وأثبت من باب ضرب ، وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع ، وغرزت الناقة قل لبنها من باب كتب ، كما فى القاموس وغيره .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرائِزُ ، أَىْ أَخْلاقٌ وَطَبائِعُ صالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ . واحِدتُها غَرِيزَةٌ .

وَيُقالُ : الْزَمْ غَرْزَ فُلان . أَىْ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ .

الأَصْمَعِىُّ : وَالْغَرَزُ ، مُحَرَّكٌ . نَبْتٌ رَأَيْتُهُ فى الْبادِيَةِ يَنْبُتُ فى سُهُولَةِ الأَرْضِ . غَيْرُهُ : الْغَرَزُ ضَرْبٌ مِنَ الثُّمامِ صَغِيرٍ يَنْبُتُ عَلَى شُطُوطِ الأَنْهارِ لا وَرَقَ لها ، إِنَّما هِىَ أَنابِيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، فَإِذا اجْتَذَبْتَها خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى ، كَأَنَّها عِفاصٌ أُخْرِجَ مِنْ مُكْحُلَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الحَمْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَسَلُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الرِّماحُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ وَخِيمِ المَرْعَى ، وَذٰلِكَ أَنَّ النّاقَةَ الَّتِى تَرْعاهُ تُنْحَرُ فَيُوجَدُ الْغَرَزُ فى كَرِشِها مُتَمَيِّزاً عَنِ الْماءِ ، لا يَتَفَشَّى ، وَلا يُورِثُ الْمالَ قُوَّةً ، واحِدَتُها غَرَزَةٌ . وَهُوَ غَيْرُ الْعِرْزِ الَّذِى تَقَدَّمَ فى الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى فى رَوْثِ فَرَسٍ شَعِيراً فى عامِ مَجاعَةٍ فَقالَ : لَئِنْ عِشْتُ لأَجْعَلَنَّ لَهُ مِنْ غَرَزِ النَّقِيعِ ما يُغْنِيهِ عَنْ قُوتِ الْمُسْلِمِينَ أَىْ يَكُفُّهُ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ ، وَكانَ يُؤْمَئِذٍ قُوتاً غالِباً لِلنّاسِ ، يَعْنِى الْخَيْلَ وَالإِبِلَ ؛ عَنَى بِالْغَرَزِ هٰذا النَّبْتَ ؛ وَالنَّقِيعُ : مَوْضِعٌ حَماهُ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِنَعَمِ الْفَىْءِ وَالْخَيْلِ الْمُعَدَّةِ لِلسَّبِيلِ . وَرُوِىَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ ؛ النَّقِيعُ ، بِالنُّونِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كانَ حِمًى لِنَعَمِ الْفَىْءِ وَالصَّدَقَةِ . وَفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَتُعالِجُنَّ غَرَزَ النَّقِيعِ .

وَالتَّغارِيزُ : ما حُوِّلَ مِنْ فَسِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ إِذا أُخْرِجُوا مِنَ النّارِ وَقَدِ امْتُحِشُوا يَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ التَّغارِيزُ ؛ قالَ الْقُتَيْبِىُّ : هُوَ ما حُوِّلَ مِنْ فَسِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ فَيُغَرَّزُ ، وَهُوَ التَّغْرِيزُ وَالتَّنْبِيتُ ، وَمِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ التَّناوِيرُ لِنَوْرِ الشَّجَرِ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالثّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالرّاءَيْنِ .

* غرزحل * أَبُو زَيْدٍ : الغِرْزَحْلَةُ بِالْغَيْنِ ، الْعَصا ؛ قالَ : وَهِىَ الْقَحْزَنَةُ .

* غرس * غَرَسَ الشَّجَرَ وَالشَّجَرَةَ يَغْرِسُها غَرْساً . وَالْغَرْسُ : الشَّجَرُ الَّذِى يُغْرَسُ ، وَالْجَمْعُ أَغْراسٌ . وَيُقالُ لِلنَّخْلَةِ أَوَّلَ ما تُنْبَتُ : غَرِيسَةٌ . وَالْغَرْسُ : غَرْسُكَ الشَّجَرَ . وَالْغِراسُ : زَمَنُ الْغَرْسِ . وَالْمَغْرِسُ : مَوْضِعُ الْغَرْسِ . وَالْفِعْلُ الْغَرْسُ . وَالْغِراسُ : ما يُغْرَسُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْغَرْسُ : الْقَضِيبُ الَّذِى يُنْتَزَعُ مِنَ الْحِبَّةِ ثُمَّ يُغْرَسُ . وَالْغَرِيسَةُ : شَجَرُ الْعِنَبِ أَوَّلَ ما يُغْرَسُ . وَالْغَرِيسَةُ : النَّواةُ الَّتِى تُزْرَعُ ؛ (عَنْ أَبِى الْمُجِيبِ وَالْحارِثِ بْنِ دُكَيْنٍ) . والغَرِيسَةُ : الْفَسِيلَةُ ساعَةَ تُوضَعُ فى الأَرْضِ حَتَّى تَعْلَقَ ، وَالْجَمْعُ غَرائِسُ وَغِراسٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . وَالْغِراسَةُ : فَسِيلُ النَّخْلِ . وَغَرَسَ فُلانٌ عِنْدِى نِعْمَةً : أَثْبَتَها ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْغِرْسُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدَةُ الَّتِى تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوِ الْفَصِيلِ ساعَةَ يُولَدُ ، فَإِنْ تُرِكَتْ قَتَلَتْهُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يَتْرُكْنَ فى كُلِّ مَناخٍ أَبْسِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى غِرْسِ

وَقِيلَ : الْغِرْسُ هُوَ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُخاطٌ ، وَجَمْعُهُ أَغْراسٌ . التَّهْذِيبُ : الْغِرْسُ واحِدُ الأَغْراسِ ، وَهِىَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغِرْسُ الْمَشِيمَةُ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ ابْنِ عَيْزارَةَ :

وَقالُوا لَنا : الْبُلْهاءُ أَوَّلُ مَوْلِدٍ
وَأَغْراسُها وَاللهِ حَتْفٌ يُدافِعُ

الْبُلْهاءُ : اسْمُ ناقَةٍ ، وَعَنَى بِأَغْراسِها أَوْلادَها .

وَالْغَراسُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ : ما يَخْرُجُ مِنْ شارِبِ الدَّواءِ كالْحامِ . وَالْغَراسُ : ما كَثُرَ مِنَ الْعُرْفُطِ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْغِرْسُ وَالْغَرْسُ : الْغُرابُ الصَّغِيرُ .

وَغَرْسٌ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الرّاءِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ : بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ قالَ الْواقِدِىُّ : كانَتْ مَنازِلُ بَنِى النَّضِيرِ بِناحِيَةِ الْغَرْسِ .

* غرش * الْغَرْشُ : حَمْلُ شَجَرٍ ، يَمانِيَّةٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أُحَقِّقُهُ .

* غرض * الْغَرْضُ : حِزامُ الرَّحْلِ ، وَالْغَرْضَةُ كالْغَرْضِ ، وَالْجَمْعُ غُرُضٌ ، مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وَغُرُضٌ مِثْلُ كُتُبٍ . وَالْغُرْضَةُ ، بِالضَّمِّ : التَّصْدِيرُ ، وَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزامِ لِلسَّرْجِ وَالْبِطانِ ، وَقِيلَ : الْغَرْضُ الْبِطانُ لِلْقَتَبِ ، وَالْجَمْعُ غُرُوضٌ ، مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ ، وَأَغْراضٌ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَغْرُضٍ ، مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ السَّعْدِىُّ :

يَعْتالُ طُولَ نِسْعِهِ وَأَغْرُضِهِ
بِنَفْخِ جَنْبَيْهِ وَعَرْضِ رَيَضِهْ

وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْمُعْتَرَضُ مَوْضِعُ الْغُرْضَةِ ، قالَ : وَيُقالُ لِلْبَطْنِ الْمُعْتَرَضُ . وَغَرَضَ الْبَعِيرَ بِالْغَرْضِ وَالْغُرْضَةِ يَغْرِضُهُ غَرْضاً : شَدَّهُ . وَأَغْرَضْتُ الْبَعِيرَ : شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَرْضَ . وفى الْحَدِيثِ : لا تُشَدُّ الرِّحالُ الْغُرْضُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالْمُغَرَّضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَقَعُ عَلَيْهِ الْغَرْضُ أَوِ الْغُرْضَةُ ، قالَ :

إِلَى أُمُونٍ تَشْتَكِى الْمُغَرَّضا

وَالْمَغْرِضُ : الْمَحْزِمُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْزِمِ مِنَ الدّابَّةِ ، وَقِيلَ : الْمَغْرِضُ جانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ الأَضْلاعِ الَّتِى هِىَ

مَوَاضِعُ الْغَرْضِ مِنْ بُطُونِها ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَشْرُبْنَ حَتَّى تُنْقِضَ الْمَغارِضُ
لا عائِفٌ مِنْها ولا مُعارِضُ

وأَنْشَدَ آخَرُ لِشاعِرٍ :

عَشِيْتُ جابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرِضُهُ

وكادَ يَهْلِكُ لَوْلا أَنَّهُ اطَّافا (١)

أَي انْسَدَّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ شِدَّةِ الامْتِلاءِ ، وَالْجَمْعُ الْمَغارِضُ .

وَالْمَعْرِضُ : رَأْسُ الْكَتِفِ الَّذِي فِيهِ الْمُشاشُ تحتَ الْغُضُوفِ ، وقيل : هو باطِنُ ما بَيْنَ الْعَضُدِ [والذِّراعِ ، وقيلَ هُوَ] (٢) مُنْقَطَعُ الشَّرسيفِ .

وَالْغَرْضُ : الْمَلْءُ . وَالْغَرْضُ : النُّقْصانُ عَنِ الْمِلْءِ ، وهُوَ مِنَ الأَضدادِ . وغَرَضَ الْحَوْضَ وَالسِّقاءَ يَغْرِضُهُما غَرْضاً : مَلأَهُما ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى أَغْرَضَهُ قالَ الراجِزُ :

لا تَأْبِيا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضا
أَنْ تُغْرِضا خَيْرٌ مِنَ أَنْ تَغِيضا

وَالْغَرْضُ : النُّقْصانُ ، قالَ :

لَقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْظُ حَتَّى ما لَهُنَّ غَرْضُ

أَيْ كانَتْ لَهُنَّ أَلْبانٌ يُقْرَى مِنْها ، فَفَدَتْ أَعْناقَها مِنْ أَنْ تُنْحَرَ .

ويقال : الْغَرْضُ مَوْضِعُ ماءٍ تَرَكْتُهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً ؛ يُقالُ : غَرِّضْ فِي سِقائِكَ ، أَيْ لا تَمْلأْهُ .

فُلانٌ بَحْرٌ لا يُغَرَّضُ ، أَيْ لا يُتْرَحُ ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

وَالدَّأْظُ حَتَّى ما لَهُنَّ غَرْضُ

إِنَّ الْغَرْضَ ما أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْماءِ كَالأُمْتِ فِي السِّقاءِ ، وَالْغَرْضُ أَيْضاً : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سَمِيناً فَهُزِلَ ، فَبَقِيَ فِي جَسَدِهِ غُرُوضٌ . وقالَ الْباهِلِيُّ : الْغَرْضُ أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِها نُقْصانٌ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغَرْضُ التَّثَنِّي .

وَالْغَرْضُ : الضَّجَرُ وَالْمَلالُ ؛ وَأَنْشَدَ بْنُ بَرِّيٍّ لِلْحُمامِ بْنِ الدُّهَيْقِينِ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةُ مِنِّي غَرَضا
قامَتْ قِياماً رَيِّثاً لِتَنْهَضا

قَوْلُهُ : غَرَضاً أَيْ ضَجَراً . وغَرِضَ مِنْهُ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرِضٌ : ضَجِرَ وقَلِقَ ، وقَدْ غَرِضَ بِالْمُقامِ يَغْرَضُ غَرَضاً وأَغْرَضَهُ غَيْرُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِضٍ ؛ الْغَرِضُ : الْقَلِقُ الضَّجِرُ .

وفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : فَسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِها حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي ، أَيْ ضَجَرِي ومَلالِي . وَالْغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةُ النِّزاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشَّوْقِ إِلَيْهِ . وغَرِضَ إِلَى لِقائِهِ يَغْرَضُ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرِضٌ : اشْتاقَ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

إِنِّي غَرِضْتُ إِلَى تَناصُفِ وَجْهِها
غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغائِبِ

أَيْ محاسِنِ وجْهِها الَّتِي يُنْصِفُ بَعْضُها بَعْضاً فِي الْحُسْنِ ، قالَ الأَخْفَشُ : تَفْسِيرُهُ (٣) غَرِضْتُ مِنْ هٰؤُلاءِ إِلَيْهِ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تُوصِلُ بِهٰذِهِ الْحُروفِ كُلَّها الْفِعْلَ ؛ قالَ الْكِلابِيُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وناقَتِي
بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فَتُبْدِي ما بِها مِنْ صَبابَةٍ
وأُخْفِي الَّذِي لَوْلا الأَسَى لَقَضانِي

وقالَ آخَرُ :

يا رُبَّ بَيْضاءَ لَها زَوْجٌ حَرِضْ
تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَما يَرْمِي الْغَرِضْ

أَي الْمُشْتاقُ .

وغَرَضْنا الْبَهْمَ نَغْرِضُهُ غَرْضاً : فَصَلْناهُ عَنْ أُمَّهاتِهِ .

وغَرَضَ الشَّيْءَ يَغْرِضُهُ غَرْضاً : كَسَرَهُ كَسْراً لَمْ يَبِنْ . وَانْغَرَضَ الْغُصْنُ : تَثَنَّى وانْكَسَرَ انْكِساراً غَيْرَ بائِنٍ .

وَالْغَرِيضُ : الطَّرِيُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْماءِ وَاللَّبَنِ والتَّمْرِ . يُقالُ : أَطْعِمنا لَحْماً غَرِيضاً ، أَيْ طَرِياً . وغَرِيضُ اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ : طَرِيُّهُ . وفِي حَدِيثِ الْغَبِيطَةِ : فَقاءَتْ لَحْماً غَرِيضاً ، أَيْ طَرِياً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَيُؤْتَى بِالْخُبْزِ لَيِّناً وباللَّحْمِ غَرِيضاً . وغَرَضَ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرِيضٌ ، أَيْ طَرِيٌّ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَداً :

يَظَلُّ مُغِيلاً عِنْدَهُ مِنْ فَرائِسٍ
رُفاتُ عِظامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

مُغِيلاً أَيْ غاباً . مُشَرْشَرٌ : مُقَطَّعٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِماءِ الْمَطَرِ . مَعْرُوضٌ وغَرِيضٌ ؛ قالَ الْحادِرَةُ :

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وَالْمَعْرُوضُ : ماءُ الْمَطَرِ الطَّرِيُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقاذَفَتْهُ
مُشَعْشَعَةٌ بِمَعْرُوضٍ زُلالِ

وقَوْلُهُمْ : وَرَدْتُ الْماءَ غارِضاً ، أَيْ مُبْكِراً .

وغَرَضْناهُ نَغْرِضُهُ غَرْضاً وغَرَضْناهُ : جَنَيْناهُ طَرِياً أَوْ أَخَذْناهُ كَذٰلِكَ .

وغَرَضْتُ لَهُ غَرِيضاً : سَقَيْتُهُ لَبَناً حَلِيباً .

وأَغْرَضْتُ لِقَوْمٍ غَرِيضًا : عَجَنْتُ لَهُمْ عَجِيناً ابْتَكَرْتُهُ ولَمْ أُطْعِمْهُمْ بائِتاً .

ووِرْدٌ غارِضٌ : باكِرٌ . وأَتَيْتُهُ غارِضاً : أَوَّلَ النَّهارِ .

وغَرَضَتِ الْمَرْأَةُ سِقاءَها تَغْرِضُهُ غَرْضاً ، وهُوَ أَنْ تَمْخَضَهُ ، فَإِذا تَمَّ وصارَ نَمِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ صَبَّتْهُ فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ ، فَهُوَ سِقاءٌ مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ .

ويُقالُ أَيْضاً : غَرَضْنا السَّحْلَ نَغْرِضُهُ إِذا فَطَمْناهُ قَبْلَ إِناهُ .

وغَرَّضَ إِذا تَفَكَّهَ مِنَ الْفُكاهَةِ ، وهُوَ

---

(١) قوله : « استدّ مغرضه » — بالسين المهملة — في المحكم : « اشتد » بالشين المعجمة وفيه أيضا : « لولا أنه طاقا » بقاف بدل الفاء . وبحذف الهمزة . [عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من المحكم والتاج لتوضيح ما أدمجه صاحب اللسان . [عبد الله]

(٣) قوله : « تفسيره » ليس الغرض تفسير البيت ، ففي الصحاح : وقد غرض بالمقام يغرض غرضاً ، ويقال أيضاً : غرضت إليه بمعنى اشتقت إليه ، قال الأخفش تفسيره إلخ .

الْمِزاحُ .

وَالْغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّوِيقِ ، يُصْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ ما يُرادُ حِينَ يُسْتَفْرَكُ ، ثُمَّ يُشْهَى ، وتَشْهِيَتُهُ أَنْ يُسَحَّنَ عَلَى الْمِقْلَى حَتَّى يَيْبَسَ ، وإِنْ شاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمِقْلَى حَبّاً ، فَهُوَ أَطْيَبُ لِطَعْمِهِ وهُوَ أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

وَالْغَرْضُ : شُعْبَةٌ فى الْوادِى أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيجِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ولا تَكُونُ شُعْبَةً كامِلَةً ، وَالْجَمْعُ غِرْضانٌ وغُرْضانٌ . يُقالُ : أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ زَهادَ الْغِرْضانِ ، وزَهادُها صِغارُها .

وَالْغُرْضانُ مِنَ الْفَرَسِ : ما انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْها وفِيهِما عِرْقُ الْبُهْرِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فى الأَنْفِ غُرْضانِ وهُما ما انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ جَمِيعاً ؛ وأَمّا قَوْلُهُ :

كِرامٌ يَنالُ الْماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ

لَهُمْ وارِداتُ الْغُرْضِ شُمُّ الأَرانِبِ

فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ الْغُرْضُوفَ الَّذِى فى قَصَبَةِ الأَنْفِ ، فَحَذَفَ الْواوَ وَالْفاءَ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : لَهُمْ عارِضاتُ الْوِرْدِ . وكُلُّ مَنْ وَرَدَ الْماءَ باكِراً ، فَهُوَ غارِضٌ ، وَالْماءُ غَرِيضٌ ، وقِيلَ : الْغارِضُ من الأُنوفِ والطَّوِيلُ .

وَالْغَرَضُ : هُوَ الْهَدَفُ الَّذِى يُنْصَبُ فَيُرْمَى فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَغْراضٌ . وفى حَدِيثِ الدَّجّالِ : أَنَّه يَدْعُو شاباً مُمْتَلِئاً شَباباً ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ؛ الْغَرَضُ هٰهُنا : الْهَدَفُ ، أَرادَ أَنَّهُ يَكُونُ بُعْدُ ما بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ رَمْيَةِ السَّهْمِ إِلَى الْهَدَفِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ وَصْفُ الضَّرْبَةِ ، أَىْ تُصِيبُهُ إِصابَةَ رَمْيَةِ الْغَرَضِ . وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ : تَخْتَلِفُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ .

وغَرَضُهُ كَذا أَىْ حاجَتُهُ وبُغْيَتُهُ . وفَهِمْتُ غَرَضَكَ ، أَىْ قَصْدَكَ .

واغْتَرَضَ الشَّىْءَ جَعَلَهُ غَرَضَهُ .

وغَرَضَ أَنْفُ الرَّجُلِ : شَرِبَ فَنالَ أَنْفُهُ الْماءَ مِنْ قِبَلِ شَفَتِهِ .

وَالْغَرِيضُ : الطَّلْعُ ، وَالإِغْرِيضُ : الطَّلْعُ وَالْبُرَدُ ، ويُقالُ : كُلُّ أَبْيَضَ طَرِىٍّ ؛ وقالَ ثَعْلَب : الإِغْرِيضُ ما فى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ الْبُرَدُ لا أَنَّ الإِغْرِيضَ أَصْلٌ فى الْبُرَدِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الإِغْرِيضُ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ كافُورُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَبْيَضَ كَالإِغْرِيضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

وَالإِغْرِيضُ أَيْضاً : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَراهُ إِذا وَقَعَ كَأَنَّهُ أُصُولُ نَبْلٍ ، وهُوَ مِنْ سَحابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَسْقُطُ مِنْها ؛ قالَ النّابِغَةُ :

يَصِيحُ بِعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِيضُ بَغْشَةٍ

جَلا ظَلْمَهُ ما دُونَ أَنْ يَتَهَمَّما

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْكِسائِىُّ : الإِغْرِيضُ كُلُّ أَبْيَضَ مِثْلِ اللَّبَنِ وما يَنْشَقُّ عَنْهُ الطَّلْعُ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالغَرِيضُ أَيْضاً كُلُّ غِناءٍ مُحْدَثٍ طَرِىٍّ . ومِنْهُ سُمِّىَ الْمُغَنِّى الْغَرِيضَ لأَنَّهُ أَتَى بِغِناءٍ مُحْدَثٍ .

* غرضف * الْغُرْضُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ لَيِّنٍ رَخْصٍ فى أَىِّ مَوْضِعٍ كانَ ، زادَ التَّهْذِيبُ : يُؤْكَلُ ، قالَ : وداخِلُ الْقُوفِ غُرْضُوفٌ ، وَالْغُرْضُوفُ : الْعَظْمُ الَّذِى عَلَى طَرَفِ الْمَحالَةِ ، وَالْغُضْرُوفُ لُغَةٌ فِيهِما . وَالْغُرْضُوفانِ مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرافُ الْكَتِفَيْنِ مِنْ أَعالِيهِما ما دَقَّ عَنْ صَلابَةِ الْعَظْمِ ، وهُما عَصَبَتانِ فى أَطْرافِ الْعَيْرَيْنِ مِنْ أَسافِلِهِما . وغُرْضُوفُ الأَنْفِ : ما صَلُبَ مِنْ مارِنِهِ فَكانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ وأَلْيَنَ مِنَ الْعَظْمِ ، ومارِنُ الأَنْفِ غُرْضُوفٌ ، ونُغْضُ الْكَتِفِ غُرْضُوفٌ .

* غرطم * الْغُرْطُمانِىُّ : الْفَتِىُّ الْحَسَنُ ، وأَصْلُهُ فى الْخَيْلِ .

* غرف * غَرَفَ الْماءَ وَالْمَرَقَ ونَحْوَهُما يَغْرِفُهُ غَرْفاً ، وَاغْتَرَفَهُ وَاغْتَرَفَ مِنْهُ ؛ وفى الصِّحاحِ : غَرَفْتُ الْماءَ بِيَدِى غَرْفاً . وَالْغَرْفَةُ وَالْغُرْفَةُ : ما غُرِفَ ؛ وقِيلَ : الْغَرْفَةُ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَالْغُرْفَةُ ما اغْتُرِفَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً » ، وغَرْفَةً ؛ أَبُو الْعَبّاسِ : غُرْفَةً قِراءَةُ عُثْمانَ ، ومَعْناهُ الْماءُ الَّذِى يُغْتَرَفُ نَفْسُهُ ، وهُوَ الاسْمُ ، وَالْغَرْفَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْمَصْدَرِ . وَيُقالُ : الْغُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِلْءُ الْيَدِ . قالَ : وقالَ الْكِسائِىُّ : لَوْ كانَ مَوْضِعُ اغْتَرَفَ غَرَفَ لأَخْتَرْتُ الْفَتْحَ ، لأَنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى فَعْلَةٍ ، ولَمّا كانَ اغْتَرَفَ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى فَعْلَةٍ . ورُوِىَ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قالَ : غَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ عَرَبِيَّتانِ ، غَرَفْتُ غَرْفَةً ، وفى الْقِدْرِ غُرْفَةً ، وحَسَوْتُ حَسْوَةً ، وفى الإِناءِ حُسْوَةً . الْجَوْهَرِىُّ : الْغُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ الْمَغْرُوفِ مِنْهُ ، لأَنَّكَ ما لَمْ تَعْرِفْهُ لا تُسَمِّيهِ غُرْفَةً ، وَالْجَمْعُ غِرافٌ ، مِثْلُ نُطْفَةٍ ونِطافٍ .

وَالْغُرافَةُ : كَالْغُرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ غِرافٌ . وزَعَمُوا أَنَّ ابْنَةَ الْجُلَنْدَى وضَعَتْ قِلادَتَها عَلَى سُلَحْفاةٍ فانْسابَتْ فى الْبَحْرِ ، فَقالَتْ : يا قَوْمُ ، نَزافٌ نَزافٌ ، لَمْ يَبْقَ فى الْبَحْرِ غَيْرُ غِرافٍ .

وَالْغِرافُ أَيْضاً : مِكْيالٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْجِرافِ ، وهُوَ الْقَنْقَلُ .

وَالْمِغْرَفَةُ : ما غُرِفَ بِهِ .

وبِئْرٌ غَرُوفٌ : يُغْرَفُ ماؤُها بِالْيَدِ . ودَلْوٌ غَرُوفٌ وغَرِيفَةٌ : كَثِيرَةُ الأَخْذِ مِنَ الْماءِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْغَرْفُ غَرْفُكَ الْماءَ بِالْيَدِ أَو بِالْمِغْرَفَةِ ، قالَ : وغَرْبٌ غَرُوفٌ كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ . قالَ : ومَزادَةٌ غَرِيفَةٌ وغَرِيفِيَّةٌ ، فَالْغَرِيفِيَّةُ رَقِيقَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُؤْتَى بِها مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وغَرِيفِيَّةٌ دُبِغَتْ بِالْغَرَفِ . وسِقاءٌ غَرَفِىٌّ ، أَىْ مَدْبُوغٌ بِالْغَرَفِ .

ونَهْرٌ غَرّافٌ : كَثِيرُ الْماءِ . وغَيْثٌ غَرّافٌ : غَزِيرٌ ؛ قالَ :

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ غَرّافٍ جَوِّرْ

ويُرْوَى عَرّافٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وغَرَفَ النّاصِيَةَ يَغْرِفُها غَرْفاً : جَزَّها

وَحلقَها . وغَرَفْتُ ناصِيَةَ الْفَرَسِ : قَطَعْتُها وجَزَزْتُها ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْغارِفَةِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُسَوَّىَ ناصِيَتَها مَقْطُوعَةً عَلَى وسَطِ جَبِينِها . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : غَرَفَ شَعَرَهُ إِذا جَزَّهُ ، ومَلَطَهُ إِذا حَلَقَهُ . وغَرَفْتُ العُودَ : جَزَزْتُهُ . وَالْغُرْفَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ : تَكادُ تَنْغَرِفُ ، أَىْ تَنْقَطِعُ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغارِفَةُ فى الْحَدِيثِ اسْمٌ مِنَ الْغَرْفَةِ جاء عَلَى فاعِلةٍ كَقَوْلِهِمْ سَمِعْتُ راغِيَةَ الْإِبِلِ ، وكَقَوْلِ اللهِ تَعالَى : «لاَ تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً» ، أَىْ لَغْواً ، ومَعنَى الْغارِفَةِ غَرْفُ النَّاصِيَةِ مُطَرَّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ؛ وَالْغارِفَةُ فى غَيْرِ هٰذا : النَّاقَةُ السَّرِيعةُ السَّيْرِ ، سُمِّيَتْ غارِفَةً لأَنَّها ذاتُ قَطْعٍ ؛ وقالَ الْخطَّابِيُّ : يُرِيدُ بِالْغارِفَةِ الَّتِى تَجُزُّ ناصِيَتَها عِنْدَ الْمُصِيبةِ . وغَرَفَ شَعَرَهُ إِذا جَزَّهُ ، ومَعنَى الْغارِفَةِ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعِيشَةٍ راضِيَةٍ . وناقَةٌ غارِفَةٌ : سَرِيعةُ السَّيْرِ . وإِبِلٌ غَوارِفُ وخَيْلٌ مَغارِفُ : كأَنَّها تَغْرِفُ الْجَرْىَ غَرْفاً ، وَفَرَسٌ مِغْرَفٌ ، قالَ مُزاحِمٌ :

بِأَيْدِى اللَّهامِيمِ الطِّوالِ الْمغارِفِ

ابْنُ دُرَيْدٍ[1] : فَرَسٌ غَرَّافٌ : رَغِيب[2] الشَّحْوَةِ كَثِيرِ الْأَخْذِ بِقَوائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وغَرَفَ الشَّىْءَ يَغْرِفُهُ غَرْفاً فانْغَرَفَ : قَطَعَهُ فانْقَطَعَ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْغَرْفُ التَّثَنِّى وَالانْقِصافُ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَنامُ عَنْ كَبِيرِ شأْنِها فَإِذا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ

قالَ يَعْقُوبُ : مَعْناهُ تَتَثَنَّى ، وَقِيلَ : مَعْناهُ تَنْقَصِفُ مِنْ دِقَّةِ خَصْرِها .

وَانْغَرَفَ الْعَظْمُ : انْكَسَرَ ، وقِيلَ : انْغَرَفَ الْعُودُ انْغَرَضَ إِذا كُسِرَ ولَمْ يُنْعَمْ كَسْرُهُ .

وانْغَرَفَ إِذا ماتَ .

وَالْغُرْفَةُ : الْعِلِّيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غُرُفاتٌ وغُرْفاتٌ وغُرْفاتٌ وغُرُفٌ . وَالْغُرْفَةُ : السَّماءُ السَّابِعَةُ ، قالَ لَبِيدٌ :

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ
سَبْعاً طِباقاً فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْقَلِ

كَذا ذُكِرَ فى الصِّحاحِ ، وفى الْمُحْكَمِ : فَوْقَ فَرْعِ الْمَعْقِلِ ، قالَ : ويُرْوَى الْمَنْقَلِ ، وهُوَ ظَهْرُ الْجَبَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى فى شِعْرِهِ : دُونَ عِزَّةِ عَرْشِهِ . وَالْمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ .

وَالْغُرْفَةُ : حَبْلٌ مَعْقُودٌ بِأُنْشُوطَةٍ يُلْقَى فى عُنُقِ الْبَعِيرِ . وغَرَفَ الْبَعِيرَ يَغْرِفُهُ ويَغْرُفُهُ غَرْفاً : أَلْقَى فى رَأْسِهِ الْغُرفَةَ ، يَمانِيَةٌ .

وَالْغَرِيفَةُ : النَّعْلُ ، بِلُغَةِ بَنِى أَسَدٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : وطَيِّئٌ تَقُولُ ذٰلِكَ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْغَرِيفَةُ النَّعْلُ الْخَلَقُ . والْغَرِيفَةُ : جِلْدَةٌ مُعَرَّضَةٌ فارِغَةٌ نَحْوٌ مِنَ الشِّبْرِ مِنْ أَدَمٍ ، مُرَبَّبَةٌ فى أَسْفَلِ قِرابِ السَّيْفِ تَذَبْذَبُ ، وتَكُونُ مُفَرَّضَةً مُزَيَّنَةً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ وذَكَرَ مِشْفَرَ الْبَعِيرِ :

تُمِرُّ عَلَى الْوِراكِ إِذا الْمَطايا
تَقايَسْتِ النِّجادَ مِنَ الْوَجِينِ
خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى
كأَخْلاقِ الْغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ[3]

خَرِيعَ مَنْصُوبٌ بِتُمِرُّ ، أَىْ تُمِرُّ عَلَى الْوِراكِ مِشْفَراً خَرِيعَ النَّعْوِ ، وَالنَّعْوشَةُ الْمِشْفَرِ وجَعْلُهُ خَلَقاً لِنُعُومَتِهِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْغَرِيفَةُ فى هٰذا الْبَيْتِ النَّعْلُ الْخَلَقُ ، قالَ : ويُقالُ لِنَعْلِ السَّيْفِ إِذا كانَ مِنْ أَدَمٍ غَرِيفَةٌ أَيْضاً .

وَالْغَرِيفَةُ وَالْغَرِيفُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، وقِيلَ : الْأَجَمَةُ مِنَ الْبَرْدِىِّ وَالْحَلْفاءِ وَالْقَصَبِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقَدْ يَكُونُ مِنَ السَّلَمِ وَالضَّالِ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَأْوِى إِلَى عُظْمِ الْغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كَسَوامِ دَبْرِ الْخَشْرَمِ الْمُتَكَوِّرِ

وقِيلَ : هُوَ الْماءُ الَّذِى فى الْأَجَمَةِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيـ
ـفِ قَدْ خالَطَ الْماءُ مِنْها السَّرِيرا

السَّرِيرُ : ساقُ الْبَرْدِىِّ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ما قالَ اللَّيْثُ فى الْغَرِيفِ إِنَّهُ ماءُ الْأَجَمَةِ فَهُوَ باطِلٌ . وَالْغَرِيفُ : الْأَجَمَةُ نَفْسُها بِما فِيها مِنْ شَجَرِها . وَالْغَرِيفُ : الْجَماعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ مِنْ أَىِّ شَجَرٍ كانَ ، قالَ الْأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيـ
ـفِ ساقَ الرِّصافُ إِلَيْهِ غَدِيرا

أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : عَجُزُ بَيْتِ الْأَعْشَى لِصَدْرِ آخَرَ غَيْرِ هٰذا ، وَتَقْرِيرُ الْبَيْتَيْنِ :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيـ
ـفِ إِذا خالَطَ الْماءُ مِنْها السَّرورا

وَالْبَيْتُ الْآخَرُ بَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ بِبَيْتَيْنِ وهُوَ :

أَوِ اسْفَنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا
دِ ساقَ الرصافُ إِلَيْهِ غَدِيرا

وَالْغَرْفُ وَالْغَرَفُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الثُّمامُ ، وقِيلَ : الْغَرَفُ مِنْ عِضاهِ الْقِياسِ ، وهُوَ أَرَقُّها ؛ وقِيلَ : هُوَ الثُّمامُ مادامَ أَخْضَرَ ، وقِيلَ : هُوَ الثُّمامُ عامَّةً ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

أَمْسَى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ بِهِ
غَيْرُ الذُّئابِ ومَرِّ الرِّيحِ بِالْغَرَفِ

سُقامٌ : اسْمُ وادٍ ، ويُرْوَى : غَيْرُ السِّباعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِجَرِيرٍ :

يا حَبَّذا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالأُدَمِ
فَالرَّمْثُ مِنْ بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فَالْغَرَفُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْغَرْفُ ، ساكِنُ الراء ، شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْغَرْفُ وَالْغَلْفُ ، وأَمَّا الغَرَفُ فَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الثُّمامِ لا يُدْبَغُ بِهِ . وَالثُّمامُ أَنْواعٌ : مِنْهُ الْغَرَفُ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْأَسَلِ وتُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَكانِسُ ، ويُظَلَّلُ

(١) قوله : « ابن دريد » بهامش الأصل : صوابه أبو زيد .

(٢) قوله : « رغيب » هو فى الأصل بالغين المعجمة ، وفى القاموس بالحاء المهملة .

(٣) قوله : « ذى غضون » كذا بالأصل . قال الصاغانى : الرواية ذا .

بِهِ الْمِزادُ فَيَبْرُدُ الْماءَ ؛ وقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فى الغَرْفِ :

تَهْمِزُها الْكَفُّ عَلَى انْطِوائِها
هَمْزَ شَعِيبِ الْغَرْفِ مِنْ عَزْلائِها

يَعْنِى مَزادَةً دُبِغَتْ بِالْغَرْفِ . وقالَ الْباهِلِيُّ فى قَوْلِ عُمَرَ بْنِ لَجَا : الْغَرْفُ جُلُودٌ لَيْسَتْ بِقَرَظِيَّةٍ تُدْبَغُ بِهَجَرَ ، وهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ لَها هُدْبُ الْأَرْطَى ، فَيُوضَعُ فى مِنْحازٍ ويُدَقُّ ، ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ التَّمْرُ ، فَتَخْرُجُ لَهُ رائِحَةٌ خَمِرَةٌ ، ثُمَّ يُغْرَفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مِقْدارٌ ، ثُمَّ يُدْبَغُ بِهِ ، فَذٰلِكَ الَّذِى يُغْرَفُ يُقالُ لَهُ الْغَرْفُ ، وكُلُّ مِقْدارِ جِلْدٍ مِنْ ذٰلِكَ النَّقِيعِ فَهُوَ الْغَرْفُ ، واحِدُهُ وجَمِيعُهُ سَواءٌ ، وأَهْلُ الطَّائِفِ يُسَمُّونَهُ النَّفْسَ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَعْطِنِى نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَىْ دِبْغَةً مِنْ أَخْلاطِ الدِّباغِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ قَدْرَ كَفٍّ مِنَ الْغَرْفَةِ وغَيْرِهِ مِنْ لِحاءِ الشَّجَرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْغَرْفُ الَّذِى يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبادِيَةِ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُهُ ، قالَ : والَّذِى عِنْدِى أَنَّ الْجُلُودَ الْغَرْفِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَرْفِ الشَّجَرِ لا إِلَى ما يُغْرَفُ بِالْيَدِ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : وَالْغَرْفُ التَّامُّ بِعَيْنِهِ لا يُدْبَغُ بِهِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ صَحِيحٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا جَفَّ الْغَرْفُ فَمَضَغْتَهُ شَبَّهْتَ رائِحَتَهُ بِرائِحَةِ الْكافُورِ . وقالَ مَرَّةً : الْغَرْفُ ، ساكِنَةُ الرَّاءِ ، ما دُبِغَ بِغَيْرِ الْقَرَظِ ، وقالَ أَيْضاً : الْغَرْفُ ، ساكِنَةُ الرَّاءِ ، ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَإِذا دُبِغَ بِها الْجِلْدُ سُمِّىَ غَرْفاً . وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : الْغَرْفُ ، بِإِسْكانِ الراءِ ، جُلُودٌ يُؤْتَى بِها مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْغَرْفِيَّةُ يَمانِيَةٌ وبَحْرانِيَّةٌ ، قالَ : وَالْغَرْفِيَّةُ ، مُتَحَرِّكَةَ الراءِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَرْفِ . ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ : مَدْبُوغَةٌ بِالْغَرْفِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ عَرْفِيَّةٍ أَتْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الْكُتُبُ

يَعْنِى مَزادَةً دُبِغَتْ بِالْغَرْفِ ، ومُشَلْشَلٌ : مِنْ نَعْتِ السَّرَبِ فى قَوْلِهِ :

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْها الْماءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ ؟

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّرَبُ الْماءُ يُصَبُّ فى السِّقاءِ لِيُدْبَغَ فَتَغْلُظَ سُيُورُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ وقالَ : مَنْ رَوَى سَرِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، وربَّما جاءَ الْغَرْفُ بِالتَّحْرِيكِ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَرَّ الريحِ بِالْغَرَفِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْغَرْفُ ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَإِذا دُبِغَ بِها الْجِلْدُ سُمِّىَ غَرْفاً . أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْغَرْفُ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ولا يَنْبُغُ بِهِ أَحَدٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ يُدْبَغَ بِوَرَقِهِ ، وإِنْ كانَتِ الْقِسِىُّ تُعْمَلُ مِنْ عِيدانِهِ . وحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْمَعِىِّ : أَنَّ الْغَرْفَ يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ ولا يُدْبَغُ بِعِيدانِهِ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُهُ : وفْراءَ غَرْفِيَّةٍ ؛ وقِيلَ : الْغَرْفِيَّةُ هٰهُنَا الْمَلْأَى ، وقِيلَ : هِىَ الْمَدْبُوغَةُ بِالتَّمْرِ وَالْأَرْطَى وَالْمِلْحِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِىُّ :

كَأَنَّ خُضْرَ الْغَرْفِيَّاتِ الْوُسُعْ
نِيطَتْ بِأَحْقَى مُجَرْثَماتٍ هُمُعْ

وغَرَفْتُ الْجِلْدَ : دَبَغْتُهُ بِالْغَرْفِ .

وغَرِفَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَغْرَفُ غَرَفاً : اشْتَكَتْ مِنْ أَكْلِ الْغَرْفِ .

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الْغَرِيفُ فَإِنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَكْثُرُ فِيهِ الْحَلْفاءُ وَالْغَرْفُ وَالْأَباءُ وهِىَ الْقَصَبُ وَالْغَضَا وسائِرُ الشَّجَرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَحُشُّ تَحْتَ الْقِدْرِ يُوقِدُها
بِغَضَا الْغَرِيفِ فَأَجْمَعَتْ تَعْلِى

وأَمَّا الْغِرْيَفُ فَهِىَ شَجَرَةٌ أُخْرَى بِعَيْنِها .

وَالْغِرْيَفُ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وتَسْكِينِ الرَّاءِ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : مِنْ نَباتِ الْجَبَلِ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلاحِ فى صِفَةِ نَحْلٍ :

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطُوها
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ
مُعَرْوِرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ
بِحافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغِرْيَفُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو نَصْرٍ : الْغِرْيَفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ الْغَرَبِ ، قالَ : وزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ الْغِرْيَفَ الْبِرْدِىُّ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لحاتِمٍ :

رَواءٌ يَسِيلُ الْماءُ تَحْتَ أُصُولِهِ
يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْناهُ غِرْيَفُ

وَالْغِرْيَفُ : رَمْلٌ لِبَنِى سَعْدٍ .

وغُرَيْفٌ وغَرَّافٌ : اسْمانِ . وَالْغَرَّافُ : فَرَسُ خُزَزِ بْنِ لُوذانَ .

* غرق * الْغَرَقُ : الرُّسُوبُ فى الْماءِ . ويُشَبَّهُ الَّذِى رَكِبَهُ الدَّيْنُ وغَمَرَتْهُ الْبَلايا ، يُقالُ : رَجُلٌ غَرِقٌ وغَرِيقٌ ، وقَدْ غَرِقَ غَرَقاً وهُوَ غارِقٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَأَصْبَحُوا فى الْماءِ وَالْخَنادِقِ
مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وطافٍ غارِقِ

وَالْجَمْعُ غَرْقَى ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَغْرَقَهُ اللهُ إِغْراقاً ، فَهُوَ غَرِيقٌ ، وكَذٰلِكَ مَرِيضٌ أَمْرَضَهُ اللهُ فَهُوَ مَرِيضٌ وقَوْمٌ مَرْضَى ، والنَّزِيفُ : السَّكْرانُ ، وجَمْعُهُ نَزْفَى ، وَالنَّزِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مُفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ يُقالُ نَزَفَتْهُ الْخَمْرُ وأَنْزَفَتْهُ ، ثُمَّ يُرَدُّ مُفْعَلٌ أَوْ مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلَى ؛ وقِيلَ : الْغَرِقُ الرَّاسِبُ فى الْماءِ ، وَالْغَرِيقُ الْمَيِّتُ فِيهِ ، وقَدْ أَغْرَقَهُ غَيْرُهُ وغَرَّقَهُ ، فَهُوَ مُغَرَّقٌ وغَرِيقٌ . وفى الْحَدِيثِ الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ ، وفِيهِ : يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا دُعاءَ الْغَرَقِ ؛ قالَ أَبُو عَدْنانَ : الْغَرَقُ ، بِكَسْرِ الراءِ ، الَّذِى قَدْ غَلَبَهُ الْماءُ ولَمَّا يَغْرَقْ ، فَإِذا غَرِقَ فَهُوَ الْغَرِيقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَتْبَعْتُهُمْ مُقْلَةً إِنْسانُها غَرِقٌ
هَلْ ما أَرَى تارِكٌ لِلْعَيْنِ إِنْسانا ؟ (١)

يَقُولُ : هٰذا الَّذِى أَرَى مِنَ الْبَيْنِ وَالْبُكاءِ غَيَّرَ

(١) هٰذا البيت لجرير ، ورواية ديوانه : هل ما ترى تاركٌ : وفى رواية أخرى : هل يا ترى تاركٌ

مُبْقٍ لِلْعَيْنِ إِنْسانَها ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ كأَنَّهُ أَرادَ إِلاَّ مَنْ أَخْلَصَ الدعاء ، لِأَنَّ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلاكِ أَخْلَصَ فى دُعائِهِ طَلَبَ النَّجاةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : اللهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ ، الْغَرَقُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمَصْدَرُ . وفى حَدِيثِ وَحْشِىٍّ : أَنَّهُ ماتَ غَرَقاً فى الْخَمْرِ ، أَىْ مُتَناهِياً فى شُرْبِها وَالإِكْثارِ مِنْهُ ، مُسْتَعارٌ مِنَ الْغَرَقِ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، وذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ : فى زاوِيَتِهِ فارَ التَّنُّورُ وفِيهِ ، هَلَكَ يَغُوثُ ويَعُوقُ وهُوَ الْغارُوقُ ، هُوَ فاعُولٌ مِنَ الْغَرَقِ ، لأَنَّ الْغَرَقَ فى زَمانِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ مِنْهُ .

وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : وغُرِقاً فِيهِ دَبَّاء ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاء فى رِوايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ ومَرَّقاً ، وَالْغَرَقُ الْمَرَقُ .

وَفى التَّنْزِيلِ : « أَخْرَقَتْها لِتُغْرِقَ أَهْلَها » .

وَالْغَرِقُ : الَّذِى غَلَبَهُ الدَّيْنُ . ورَجُلٌ غَرِقٌ فى الدَّيْنِ وَالْبَلْوَى ، وغَرِيقٌ ، وقَدْ غَرِقَ فِيهِ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

وَالْمُغْرِقُ : الَّذِى قَدْ أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ وهُوَ هارِبٌ عَجْلانُ .

وَالتَّغْرِيقُ : الْقَتْلُ . وَالْغَرَقُ فى الأَصْلِ : دُخُولُ الْماءِ فى سَمِّ الأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنافِذُهُ فَيَهْلَكَ ، وَالشَّرَقُ فى الْفَمِ حَتَّى يُغَصَّ بِهِ لِكَثْرَتِهِ . يُقالُ : غَرِقَ فى الْماءِ وشَرِقَ ، إِذا غَمَرَهُ الْماءُ فَمَلأَ مَنافِذَهُ حَتَّى يَمُوتَ ؛ ومِنْ هٰذا يُقالُ غَرَّقَتِ الْقابِلَةُ الْوَلَدَ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ تَرْفُقْ بِالْوَلَدِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّابِياءُ أَنْفَهُ فَتَقْتُلَهُ ، وغَرَّقَتِ الْقابِلَةُ الْمَوْلُودَ فَغَرِقَ : خَرَّقَتْ بِهِ فانْفَتَقَتِ السَّابِياءُ فانْسَدَّ أَنْفُهُ وفَمُهُ وعَيْناهُ فَماتَ ؛ قالَ الأَعْشَى يَهْجُو(١) قَيْسَ ابْنَ مَسْعُودٍ الشَّيْبانِىَّ :

أَطَوَّرْتَ فى عامِ غَزَاةً ورِحْلَةً
أَلا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ الْقَوابِلُ !

(١) قوله : « يهجو » فى الطبعات جميعها : « يعنى » . والتصويب من المحكم . [عبد الله]

ويُقالُ : إِنَّ الْقابِلَةَ كانَتْ تُغَرِّقُ الْمَوْلُودَ فى ماء السَّلَى عامَ الْقَحْطِ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، حَتَّى يَمُوتَ ، ثُمَّ جَعَلَ كُلَّ قَتْلٍ تَغْرِيقاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا غَرَّقَتْ أَرْياضُها ثِنْىَ بَكْرَةٍ
بِتَيْهاء لَمْ تُصْبِحْ رَءُوماً سَلُوبُها

الأَرْياضُ : الْحِبالُ ، وَالْبَكْرَةُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ ، وثِنْيُها : بَطْنُها الثّانِى ؛ وإِنَّما لَمْ تَعْطِفْ عَلَى وَلَدِها لِما لَحِقَها مِنَ التَّعَبِ . التَّهْذِيبُ : وَالْعُشَراءُ مِنَ النُّوقِ إِذا شُدَّ عَلَيْها الرَّحْلُ بِالْحِبالِ رُبَّما غَرَّقَ الْجَنِينُ فى ماء السَّابِياء فَتَسْقِطُهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ .

وأَغْرَقَ النَّبْلَ وغَرَّقَهُ : بَلَغَ بِهِ غايَةَ الْمَدِّ فى الْقَوْسِ وأَغْرَقَ النّازِعُ فى الْقَوْسِ ، أَى اسْتَوْفَى مَدَّها .

وَالاسْتِغْراقُ : الاسْتِيعابُ . وأَغْرَقَ فى الشَّىْء : جاوَزَ الْحَدَّ ، وأَصْلُهُ مِنْ نَزْعِ السَّهْمِ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَالنّازِعاتِ غَرْقاً » ، قالَ الْفَرّاءُ : ذُكِرَ أَنَّها الْمَلائِكَةُ وأَنَّ النَّزْعَ نَزْعُ الأَنْفُسِ مِنْ صُدُورِ الْكُفّارِ ، وهُوَ قَوْلُكَ وَالنّازِعاتِ إِغْراقاً ، كَما يُغْرِقُ النّازِعُ فى الْقَوْسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْغَرْقُ اسْمٌ أُقِيمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ مِنْ أَغْرَقْتُ إِغْراقاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ نَزَعَ فى قَوْسِهِ فَأَغْرَقَ ، قالَ : وَالإِغْراقِ الطَّرْحُ هُوَ أَنْ يُباعِدَ السَّهْمَ مِنْ شِدَّةِ النَّزْعِ ، يُقالُ إِنَّهُ لَطَرُوحٌ . أَسِيدٌ الْعُقَيْلِىُّ : الإِغْراقُ فى النَّزْعِ أَنْ يَنْزِعَ حَتَّى يُشْرِبَ بِالرِّصافِ وَيَنْتَهِىَ إِلَى كَبِدِ الْقَوْسِ ، وَرُبَّما قَطَعَ يَدَ الرّامِى ، قالَ : وشُرْبُ الْقَوْسِ الرِّصافَ أَنْ يَأْتِىَ النَّزْعُ عَلَى الرِّصافِ كُلِّهِ إِلَى الْحَدِيدَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْغُلُوِّ وَالإِفْراطِ .

وَاغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ : خالَطَها ثُمَّ سَبَقَها ، وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : وأَنا عَلَى رِجْلِى فَأَغْتَرِقُها . يُقالُ : اغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذا خالَطَها ثُمَّ سَبَقَها ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَاغْتِراقُ النَّفَسِ : اسْتِيعابُهُ فى الزَّفِيرِ ؛ قالَ اللَّيْثُ :

وَالْفَرَسُ إِذا خالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَها يُقالُ اغْتَرَقَها ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِهِ
صائِبِ الْخَدْبَةِ فى غَيْرِ فَشَلْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَدْرِى بِمَ جَعَلَ قَوْلَهُ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِهِ

حُجَّةً لِقَوْلِهِ اغْتَرَقَ الْخَيْلَ إِذا سَبَقَها ، ومَعْنَى الإِغْراقِ غَيْرُ مَعْنَى الاغْتِراقِ ، وَالاغْتِراقُ مِثْلُ الاسْتِغْراقِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا سَبَقَ الْخَيْلَ قَدِ اغْتَرَقَ حَلْبَةَ الْخَيْلِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وقِيلَ فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِهِ

قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ يَعْنِى الْفَرَسَ يَسْبِقُ الثَّعْلَبَ بِحُضْرِهِ فى شِرَّتِهِ ، أَىْ نَشاطِهِ فَيُخَلِّفُهُ ، وَالثّانِى أَنَّ الثَّعْلَبَ هٰهُنا ثَعْلَبُ الرُّمْحِ فى السِّنانِ ، فَأَرادَ أَنَّهُ يَطْعُنُ بِهِ حَتَّى يُغَيِّبَهُ فى الْمَطْعُونِ لِشِدَّةِ حُضْرِهِ .

ويُقالُ : فُلانَةٌ تَغْتَرِقُ نَظَرَ النّاسِ ، أَىْ تَشْغَلُهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْها عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِها بِحُسْنِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهِىَ لاهِيَةٌ
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزَفُ

قَوْلُهُ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يَعْنِى امْرَأَةً تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ واحِدٌ ، أَىْ تَسْتَغْرِقُ عُيُونَ النّاسِ بِالنَّظَرِ إِلَيْها ، وهِىَ لاهِيَةٌ ، أَىْ غافِلَةٌ ، كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزَفٌ : مَعْناهُ أَنَّها رَقِيقَةُ الْمَحاسِنِ ، وكَأَنَّ دَمَها ودَمَ وَجْهِها نُزِفَ ، وَالْمَرْأَةُ أَحْسَنُ ما تَكُونُ غِبَّ نِفاسِها ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ نَهِيجُ الدَّمِ ، فَصارَتْ رَقِيقَةَ الْمَحاسِنِ ؛ وَالطَّرْفُ هٰهُنا : النَّظَرُ لا الْعَيْنُ ؛ ويُقالُ : طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً إِذا نَظَرَ ، أَرادَ أَنَّها تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظّارِ إِلَيْها بِحُسْنِها وهِىَ غَيْرُ مُحْتَفِلَةٍ ولا عامِدَةٍ لِذٰلِكَ ، ولٰكِنَّها لاهِيَةٌ ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ حُسْنُها

ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا أَجْفَرَ جَنْباهُ ، وضَخُمَ بَطْنُهُ ، فاسْتَوْعَبَ الْحِزامَ حَتَّى ضاقَ عَنْها : قَدِ اغْتَرَقَ التَّصْدِيرَ وَالْبِطانَ وَاسْتَغْرَقَهُ .

وَالْمُغْرِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُلْقِى وَلَدَها

لِتمامٍ أَوْ لِغَيْرِهِ ، فَلا تُظَأَّرُ ولا تُحْلَبُ ، ولَيْسَتْ مَرِيَّةً ولا خَلِفَةً .

وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْناهُ بالدُّمُوعِ : امْتَلأَتا ، زادَ التَّهْذِيبُ : ولَمْ تَفِيضا ، وقالَ : كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ . وفى الْحَدِيثِ : فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، احْمَرَّ وَجْهُهُ وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْناهُ ، أَىْ غَرِقَتا بالدُّمُوعِ ، وهُوَ افْعَوْعَلَتْ مِنَ الْغَرَقِ .

وَالْغُرْقَةُ ، بالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ، قَدْرُ الْقَدَحِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ غُرَقٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ الإِبِلَ :

تُضَحِّ وقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّائُها غُرَقاً

مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

ورَواهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ : حُلْوٍ غَيْرَ مَجْهُودِ ، وَالرِّوايَتانِ تَصِحَّانِ ، وَالْمَجْهُودُ : الْمُنْتَهى مِنَ الطَّعامِ ، وَالْمَجْهُودُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ : تُصْبِحْ وقَدْ ضَمِنَتْ ، وقَبْلَهُ :

إِنْ تُمْسِ فى غُرُفٍ صُلْعٍ جَاجِمُهُ

مِنَ الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرودِ

ويُرْوَى مَوْضُودٍ ، وَالأَسالِقُ : الْعُرْفُطُ الَّذِى ذَهَبَ وَرَقُهُ ، وَالصُّلْعُ : الَّتِى أُكِلَ رُءُوسُها ، يَقُولُ : هِىَ عَلَى قِلَّةِ رَعْيِها وخُبْثِهِ غَزِيرةُ اللَّبَنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُرْقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وغَيْرِهِ مِنَ الأَشْرِبَةِ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَتَكُونُ أُصُولُ السِّلْقِ غُرْقَهُ ، وفى أُخْرَى : فَصارَتْ غُرْقَهُ ، وقَدْ رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالْفاءِ ، أَىْ مِمَّا يُعْرَفُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَعَمِلَ بالْمَعاصِى حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمالَهُ ، أَىْ أَضاعَ أَعْمالَهُ الصَّالِحَةَ بِما ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعاصِى . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَقَدْ أَغْرَقَ فى النَّزْعِ ، أَىْ بالَغَ فى الأَمْرِ وانْتَهَى فِيهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ نَزْعِ الْقَوْسِ ومَدِّها ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِمَنْ بالَغَ فى كُلِّ شَىْءٍ .

وأَغْرَقَهُ النَّاسُ : كَثَّرُوا عَلَيْهِ فَغَلَبُوهُ ، وأَغْرَقَتْهُ السِّباعُ كَذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

وَالْغِرْياقُ : طائِرٌ .

وَالْغِرْقِىُّ : الْقِشْرَةُ الْمُلْتَزِقَةُ بِبَياضِ الْبَيْضِ . النَّضْرُ : الغِرْقِىُّ الْبَياضُ الَّذِى يُؤْكَلُ . أَبُو زَيْدٍ : الغِرْقِىُّ الْقِشْرَةُ الْقِيقِيَّةُ ، وغِرْقَأَتِ الْبَيْضَةُ : خَرَجَتْ وعَلَيْها قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، وغَرْقَأَتِ الدَّجاجَةُ : فَعَلَتْ ذٰلِكَ . وغَرْقَأَ الْبَيْضَةَ : أَزالَ غِرْقِئَها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : ذَهَبَ أَبُو إِسْحٰقَ إِلَى أَنَّ هَمْزَةَ الْغِرْقِئِ زائِدَةٌ ولَمْ يُعَلِّلْ ذٰلِكَ باشْتِقاقٍ ولا غَيْرِهِ ، قالَ : ولَسْتُ أَرَى لِلْقَضاءِ بِزِيادَةِ هٰذِهِ الْهَمْزَةِ وجْهاً مِنْ طَرِيقِ الْقِياسِ ، وذٰلِكَ أَنَّها لَيْسَتْ بِأُولَى فَتَقْضِىَ بِزِيادَتِها ، ولا نَجِدُ فِيها مَعْنَى غَرَقَ ، اللهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْغِرْقِئَ يَحْتَوِى عَلَى جَمِيعِ ما يُخْفِيهِ مِنَ الْبَيْضَةِ ويَغْتَرِقُهُ ، قالَ : وهٰذا عِنْدِى فِيهِ بُعْدٌ ، ولَوْ جازَ اعْتِقادُ مِثْلِهِ عَلَى ضَعْفِهِ لَجازَ لَكَ أَنْ تَعْتَقِدَ فى هَمْزَةِ كِرِفَّةٍ أَنَّها زائِدَةٌ ، وتَذْهَبَ إِلَى أَنَّها فى مَعْنَى كَرَفَ الْحِمارُ إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ لِشَمِّ الْبَوْلِ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ السَّحابَ أَبَداً كَما تَراهُ مُرْتَفِعٌ ، وهٰذا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : واتَّفَقُوا عَلَى هَمْزَةِ الْغِرْقِئِ ، وأَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

ولِجامٌ مُغَرَّقٌ بالْفِضَّةِ ، أَىْ مُحَلًّى ، وقِيلَ : هُوَ إِذا عَمَّتْهُ الْحِلْيَةُ ، وقَدْ غُرِّقَ .

• **غرقأ** • الْغِرقِئُ : قِشْرُ الْبَيْضِ الَّذِى تَحْتَ الْقَيْضِ قالَ الْفَرَّاءُ : هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ مِنَ الْغَرَقِ ، وكَذٰلِكَ الْهَمْزَةُ فى الْكِرِفَّةِ والطِّهْلِئَةِ زائِدَتانِ .

• **غرقد** • الْغَرْقَدُ : شَجَرٌ عِظامٌ وهُوَ مِنَ الْعِضاهِ ، واحِدَتُهُ غَرْقَدَةٌ وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا عَظُمَتِ الْعَوْسَجَةُ فَهِىَ الْغَرْقَدَةُ . وقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : الْغَرْقَدُ مِنْ نَباتِ الْقُفِّ . وَالْغَرْقَدُ : كِبارُ الْعَوْسَجِ ، وبِهِ سُمِّىَ يَعْقُوبُ الْغَرْقَدِ ، لأَنَّهُ كانَ فِيهِ غَرْقَدٌ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

أَلْفَنْ ضالاً ناعِماً غَرْقَدُهُ

وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ لَنْ تَقُومَ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ يا لَيْتَنِى مَكانَكَ ، وفى رِوايَةٍ : إِلاَّ الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ، وفى رِوايَةٍ : إِلاَّ الْغَرْقَدَةَ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ وشَجَرِ الشَّوْكِ ، وَالْغَرْقَدَةُ واحِدَتُهُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، لأَنَّهُ كانَ فِيهِ غَرْقَدٌ وقُطِعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وبَقِيعُ الْغَرْقَدِ مَقابِرُ بِالْمَدِينَةِ ، وَرُبَّما قِيلَ لَهُ الْغَرْقَدُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها - بِالغرقدِ

كَالْوَحْىِ فى حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

• **غرقل** • غَرْقَلَتِ الْبَيْضَةُ : مَذِرَتْ ، وَالبِطِّيخَةُ : فَسَدَ ما فى جَوْفِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْغِرْقِلُ بَياضُ الْبَيْضِ ، بِالْغَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غَرْقَلَ إِذا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْماءَ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ .

• **غرقم** • أَبُو عَمْرٍو : الْغَرْقَمُ الْحَشَفَةُ ، وأَنْشَدَ :

بِعَيْنَيْكَ وَغْفَهُ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ

يُقَسِّبُرُها بِغَرْقَمٍ تَتَزَبَّدُ

إِذا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَها ذاتَ هَضْبَةٍ

تَرَمَّزُ فى أَلْغادِها وتَرَدَّدُ

• **غرل** • الْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : لأَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ غُلاماً رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ ، يُرِيدُ رَكِبَها فى صِغَرِهِ وَاعْتادَها قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ ، أَىْ يَسْعَى ويَخِفُّ وهُوَ صَبِىٌّ . وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلَيْنا الطَّوِيلُ الْغُرْلَةِ ، إِنَّما أَعْجَبَهُ طُولُها لِتَمامِ خَلْقِهِ . وَالْغُرْلُ : الْقُلْفُ . وَالأَغْرَلُ : الأَقْلَفُ . الأَحْمَرُ : رَجُلٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ ، وهُوَ الأَقْلَفُ . وفى الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عُراةً حُفاةً غُرْلاً بُهْماً ، أَىْ قُلْفاً ، وَالْغُرْلُ : جَمْعُ الأَغْرَلِ .

وعامٌ أَغْرَلُ : خَصِيبٌ . وعَيْشٌ أَغْرَلُ أَىْ واسِعٌ . ورَجُلٌ غَرِلٌ : مُسْتَرْخِى الْخَلْقِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لا غَرِلُ الخَلْقِ ولا قَصِيرُ

ورُمْحٌ غَرِلٌ : سَبِّيُّ الطُّولِ مُفْرِطُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ أَيْضاً .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الغِرْيَلُ وَالغِرْيَنُ ما يَبْقَى مِنَ الماءِ فى الحَوْضِ ، وَالغَدِيرُ الَّذِى تَبْقَى فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يَقْدِرُ عَلَى شُرْبِهِ ، وكَذٰلِكَ ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ القارُورَةِ مِنَ الثُّفْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ثُفْلُ ما صُبِغَ بِهِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الغِرْيَلُ أَن يَجِيءَ السَّيْلُ فَيَبْسُطَ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَنْضُبَ ، فَإِذا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقاً قَدْ جَفَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَقَدْ تَشَقَّقَ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ فى كِتابِ المَطَرِ : هُوَ الطِّينُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، رَطْباً كانَ أَوْ يابِساً ، وقِيلَ : الغِرْيَلُ الطِّينُ الَّذِى يَبْقَى فى الحَوْضِ .

• غرم • غَرِمَ يَغْرَمُ غُرْماً وغَرامَةً ، وأَغْرَمَهُ وغَرَّمَهُ . وَالغُرْمُ : الدَّيْنُ . ورَجُلٌ غارِمٌ : عَلَيْهِ دَيْنٌ . وفى الحَدِيثِ : لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إِلاَّ لِذِى غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أَى ذِى حاجَةٍ لازِمَةٍ مِنْ غَرامَةٍ مُثْقِلَةٍ . وفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الاِسْمِ ، ويُرِيدُ بِهِ مَغْرَمَ الذُّنُوبِ وَالمَعاصِى ؛ وقِيلَ : المَغْرَمُ كالغُرْمِ ، وهُوَ الدَّيْنُ ، ويُرِيدُ بِهِ ما اسْتُدِينَ فِيما يَكْرَهُهُ اللهُ ، أَوْ فِيما يَجُوزُ ، ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ احْتاجَ إِلَيْهِ ، وهُوَ قادِرٌ عَلَى أَدائِهِ ، فَلا يُسْتَعاذُ مِنْهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالغارِمِينَ وفى سَبِيلِ اللهِ » قالَ الزَّجَّاجُ : الغارِمُونَ هُمُ الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فى الحَالَةِ ، وقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فى غَيْرِ مَعْصِيَةٍ . وَالغَرامَةُ : ما يَلْزَمُ أَداؤُهُ ، وكَذٰلِكَ المَغْرَمُ وَالغُرْمُ ، وقَدْ غَرِمَ الرَّجُلُ الدِّيَةَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى الغَرامَةِ لِلشَّاعِرِ :

دارَ ابْنِ عَمِّكَ بِعْتَها
تَقْضِى بِها عَنْكَ الغَرامَه

وَالغَرِيمُ : الَّذِى لَهُ الدَّيْنُ وَالَّذِى عَلَيْهِ الدَّيْنُ جَمِيعاً ، وَالجَمْعُ غُرَماء ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِى دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ
وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُها

وَالغَرِيمانِ : سَواءٌ ، المُغْرِمُ وَالغارِمُ . ويُقالُ : خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ ما سَنَحَ .

وفى الحَدِيثِ : الدَّيْنُ مَقْضِىٌّ ، وَالزَّعِيمُ غارِمٌ ، لأَنَّهُ لازِمٌ لِما زَعَمَ ، أَىْ كَفَلَ ، أَوْ الكَفِيلُ لازِمٌ لأَداءِ ما كَفَلَهُ مُغْرِمُهُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : الزَّعِيمُ غارِمٌ ؛ الزَّعِيمُ الكَفِيلُ ، وَالغارِمُ الَّذِى يَلْتَزِمُ ما ضَمِنَهُ وتَكَفَّلَ بِهِ .

وفى الحَدِيثِ فى التَّمْرِ المُعَلَّقِ : فَمَنْ خَرَجَ بِشَىْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ وَالعُقُوبَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ كانَ هٰذا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لا واجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّىْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ عَلَى سَبِيلِ الوَعِيدِ لِيُنْتَهَى عَنْهُ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : فى ضالَّةِ الإِبِلِ المَكْتُومَةِ غَرامَتُها ومِثْلُها مَعَها . وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : وَالزَّكاةَ مَغْرَماً ، أَىْ يَرَى رَبُّ المالِ أَنَّ إِخْراجَ زَكاتِهِ غَرامَةٌ يَغْرَمُها . وأَمَّا ما حَكاهُ ثَعْلَبٌ فى خَبَرٍ مِنْ أَنَّهُ لَمَّا قَعَدَ بَعْضُ قُرَيْشٍ لِقَضاءِ دَيْنِهِ أَتاهُ الغُرَّامُ فَقَضاهُمْ دَيْنَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَمْعُ غَرِيمٍ ، وهٰذا عَزِيزٌ لأَنَّ فَعِيلا لا يُجْمَعُ عَلَى فُعَّالٍ ، إِنَّما فُعَّال جَمْعُ فاعِلٍ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ غُرَّاماً جَمْعُ مُغَرِّمٍ ، عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فاعِلٍ مِنْ قَوْلِكَ غَرَّمَهُ ، أَىْ غَرَّمَهُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ مَقُولاً ؛ قالَ : وَقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غارِمٌ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذُو إِغْرامٍ أَوْ تَغْرِيمٍ ، فَيَكُونُ غُرَّامٌ جَمْعاً لَهُ ، قالَ : ولَمْ يَقُلْ ثَعْلَبٌ فى ذٰلِكَ شَيْئاً .

وفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَّامِهِ فى التَّقاضِى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَمْعُ غَرِيمٍ كالغُرَماء ، وهُمْ أَصْحابُ الدَّيْنِ ، قالَ : وهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذٰلِكَ فى الحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً وتَصْرِيفاً .

وغَرَّمَ السَّحابُ : أَمْطَرَ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتَجْمَلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ وغَرَّمَ ماءً صَرِيحا

وَالغَرامُ : اللازِمُ مِنَ العَذابِ ، وَالشَّرُّ الدَّائِمُ ، وَالبَلاءُ وَالحُبُّ وَالعِشْقُ ، وما لا يُسْتَطاعُ أَنْ يُتَقَصَّى مِنْهُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ أَشَدُّ العَذابِ فى اللُّغَةِ ، قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً » وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَيَوْمُ النِّسارِ وَيَوْمُ الجِفا
رِ كانا عَذاباً وكانا غَراما

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً » ، أَىْ مُلِحّاً دائِماً مُلازِماً ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَىْ هَلاكاً ولِزاماً لَهُمْ ؛ قالَ : ومِنْهُ رَجُلٌ مُغْرَمٌ ، مِنَ الغُرْمِ أَوِ الدَّيْنِ .

وَالغَرامُ : الوَلُوعُ . وقَدْ أُغْرِمَ بِالشَّىْءِ ، أَىْ أُولِعَ بِهِ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

إِنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَراماً وإِنْ يُعْـ
ـطِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لا يُبالِى

وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذُلٍّ مُغْرَمٍ ، أَىْ لازِمٍ دائِمٍ . يُقالُ : فُلانٌ مُغْرَمٌ بِكَذا ، أَىْ لازِمٌ لَهُ مُولَعٌ بِهِ . اللَّيْثُ : الغُرْمُ أَداءُ شَىْءٍ يَلْزَمُ مِثْلُ كَفالَةِ يَغْرَمُها ، وَالتَّغْرِيمُ الْمُلْزَمُ ذٰلِكَ . وأَغْرَمْتُهُ وغَرَّمْتُهُ بِمَعْنًى .

ورَجُلٌ مُغْرَمٌ : مُولَعٌ بِعِشْقِ النِّساءِ وغَيْرِهِنَّ . وفُلانٌ مُغْرَمٌ بِكَذا ، أَىْ مُبْتَلًى بِهِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَمَنِ اللَّهَجُ بِاللَّذَّةِ ، السَّلِسُ القِيادِ لِلشَّهْوَةِ ، أَوِ المُغْرَمُ بِالجَمْعِ وَالاِدِّخارِ ؟ وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَمُغْرَمٌ بِالنِّساءِ إِذا كانَ مُولَعاً بِهِنَّ . وإِنِّى بِكَ لَمُغْرَمٌ إِذا لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ .

قالَ : ونَرَى أَنَّ الغَرِيمَ إِنَّما سُمِّىَ غَرِيماً لأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ ويُلِحُّ حَتَّى يَقْبِضَهُ . ويُقالُ لِلَّذِى لَهُ المالُ يَطْلُبُهُ مِمَّنْ لَهُ عَلَيْهِ المالُ : غَرِيمٌ ، ولِلَّذِى عَلَيْهِ المالُ : غَرِيمٌ . وفى الحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وعَلَيْهِ غُرْمُهُ ، أَىْ عَلَيْهِ أَداءُ ما رَهَنَ بِهِ وفَكاكُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِى : الغَرْمَى المَرْأَةُ المُغاضِبَةُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : غَرْمَى كَلِمَةٌ تَقُولُها العَرَبُ فى مَعْنَى اليَمِينِ . يُقالُ : غَرْمَى

وجَدِّكَ ، كما يُقالُ أَمَا وجَدِّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَرْمَى وجَدِّكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ
كَمَداوَةٍ يَجِدُونَها بَعْدِى

• **غرمل** • الْغُرْمُولُ : الذَّكَرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ ، وقَدْ قِيلَ : الذَّكَرُ مُطْلَقاً ، ويُقالُ لَهُ الْغُرْمُولُ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ غُرْلَتُهُ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ . وقَدْ جاء فى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرامِيلِ الرِّجالِ فى الْحَمَّامِ فَقالَ : أَخْرِجُونِى ! وكانُوا مُخْتَتِنِينَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ، وقِيلَ : الْغُرْمُولُ لِذَواتِ الْحافِرِ ، قالَ بِشْرٌ :

وخِنْدِيدٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَىِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

• **غرن** • الْغِرْيَنُ وَالْغِرْيَلُ : ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ الْقارُورَةِ مِنَ الدُّهْنِ ، وقِيلَ : هُوَ ثُفْلُ ما صُبِغَ بِهِ . وَالْغِرْيَنُ : ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ مِنَ الْماءِ أَوِ الطِّينِ كالْغِرْيَلِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْغِرْيَنُ ما يَبْقَى مِنَ الْماءِ فى الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ الَّذِى تَبْقَى فِيهِ الدَّعامِيصُ ، لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الطِّينُ الَّذِى يَبْقَى هُنالِكَ ؛ وقِيلَ : الْغِرْيَنُ ، مِثْلُ الدِّرْهَمِ (١) ، الطِّينُ الَّذِى يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ رَطْباً أَوْ يابِساً ، وكَذٰلِكَ الْغِرْيَلُ ، وهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْغِرْيَنُ أَنْ يَجِىءَ السَّيْلُ فَيَثْبُتَ عَلَى الأَرْضِ ، فَإِذا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الْغِرْيَنِّ
غُضُونُها إِذا تَدانَتْ مِنِّى

فَإِنَّما أَرادَ الْغِرْيَنَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ غِرْيَنَةٌ

وغَرّانُ : اسْمُ وادٍ ، فَعّالٌ مِنْهُ ، كَأَنَّ ذٰلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ . التَّهْذِيبُ : غُرانُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بِغُرّانَ أَوْ وادِى الْقُرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ
نَكْباءُ بَيْنَ صَباً وَبَيْنَ شَمالِ

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غُرّانَ : هُوَ بِضَمِّ الْغَيْنِ وتَخْفِيفِ الرَّاءِ وادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى مَسِيرِهِ . وأَمَّا غُرابٌ ، بِالْباءِ ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشّامِ .

وَالْغَرَنُ : ذَكَرُ الْغِرْبانِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعَقاعِقِ ، وقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَغْرانٌ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ : الْغَرَنُ الْعُقابُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْغَرَنُ ذَكَرُ الْعِقْبانِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَهُومٍ وغَرَنْ

والسَّهُومُ : الأُنْثَى مِنْها .

• **غرند** • أَبُو عُبَيْدٍ : تَنَوَّلَ عَلَىَّ الْقَوْمُ تَنَوُّلا ، واغْرَنْدَوْا اغْرِنْداءً ، وَاغْلَنْتَوْا اغْلِنْتاءً ، إِذا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الأَصْمَعِىُّ : اغْرَنْداهُ واسْرَنْداهُ إِذا عَلاهُ ، وَاغْرَنْداهُ وَاغْرَنْدَى عَلَيْهِ واغْرَنْدَوْا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ والضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمُغْرَنْدِى وَالْمُسْرَنْدِى : الَّذِى يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ ؛ قالَ :

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِى
أَدْفَعُهُ عَنِّى ويَسْرَنْدِينِى

قالَ ابْنُ جِنِّى : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ رَوِيَّهُ النُّونَ ، وهُوَ الْوَجْهُ ؛ وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْياءَ ، ولَيْسَ بِالْوَجْهِ ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ النُّونَ هِىَ الرَّوِىَّ فَقَدْ أَلْزَمَ الشّاعِرُ فِيها أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ غَيْرِ واجِبَةٍ ، وهِىَ الرّاءُ وَالنُّونُ وَالدّالُ وَالْياءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَها يُعْطِينِى ويُرْضِينِى ويَدْعُونِى ويَغْزُونِى ؟ وإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْياءَ الرَّوِىَّ فَقَدْ أَلْزَمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرُفٍ غَيْرِ لازِمَةٍ وهِىَ الرّاءُ وَالنُّونُ وَالدّالُ وَالْياءُ وَالنُّونُ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا جَعَلْتَ الْياءَ هِىَ الرَّوِىَّ فَقَدْ زالَتِ الْياءُ أَنْ تَكُونَ رِدْفاً لِبُعْدِها عَنِ الرَّوِىِّ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وكَذٰلِكَ لَما كانَتِ النُّونُ رَوِيًّا كانَتِ الْياءُ غَيْرَ لازِمَةٍ ، لأَنَّ الْواوَ يَجُوزُ مَعَها ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَها فى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً يَغْزُونِى ويَدْعُونِى ؟

أَبُو زَيْدٍ : اغْرَنْدَوْا عَلَيْهِ اغْرِنْداءً ، أَىْ عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ والضَّرْبِ وَالْقَهْرِ ، مِثْلُ اغْلَنْتَوْا

• **غرنف** • الْغِرْنِفُ ، بِكَسْرِ النُّونِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) : الْياسِمُونُ ؛ وروَى بَيْتَ حاتِمٍ : رَواءٌ يَسِيلُ الْماءُ تَحْتَ أُصُولِهِ

يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْناهُ غِرْنِفُ

ويُرْوَى غِرْيَفُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ غَرَفَ .

• **غرنق** • الْغُرْنُوقُ : النّاعِمُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّباتِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُرْنُوقُ نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الْعَوْسَجِ ، وهُوَ الْغَرانِقُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

ولازالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وغُرانِقُهْ

وَالْغُرْنُوقُ وَالْغِرْنَوْقُ وَالْغِرْنَيْقُ وَالْغِرْنِيقُ وَالْغِرْناقُ وَالْغُرانِقُ وَالْغَرْوَنَقُ ، كُلُّهُ : الأَبْيَضُ الشّابُّ النّاعِمُ الْجَمِيلُ ؛ قالَ :

إِذْ أَنْتَ غِرْناقُ الشَّبابِ مَيّالْ
ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفُجانِ السِّرْبالْ

اسْتَعارَ الدَّأْيَتَيْنِ لِلرَّجُلِ ، وإِنَّما هُما لِلنّاقَةِ وَالْجَمَلِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فى دَمِهِ ، أَىْ شابٌّ ناعِمٌ . وشَبابٌ غُرانِقٌ : تامٌّ ، وشابٌّ غُرانِقٌ ؛ قالَ :

أَلا إِنَّ تَطْلابَ الصِّبا مِنْكَ ضِلَّةٌ
وقَدْ فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقِ

وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ :

أَلا إِنَّ تَطْلابِى لِمِثْلِكَ زَلَّةٌ

وامْرَأَةٌ غُرانِقَةٌ وغُرانِقٌ : شابَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وهُوَ بِالأَزارِقِ :
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وبِالْمَشارِقِ
وَاللَّهْوِ عِنْدَ بادِنٍ غُرانِقِ

وَالْغَرانِقَةُ : الرِّجالُ الشَّبابُ ، ويُقالُ لِلشّابِّ نَفْسِهِ الْغُرانِقُ وَالْغُرْنُوقُ .

(١) قوله : « وقيل الغرين مثل الدرهم . . . » فى القاموس . أن الغرين فى جميع معانيه كأمير ودرهم . ومثله فى التكملة .

وَالْغُرانِقُ : الَّذِي فِي أَصْلِ الْعَوْسَجِ ، وهُوَ لَيِّنُ النَّباتِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وكَذٰلِكَ الغَرانِيقُ .

وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنَيْقُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وفَتْحِ النُّونِ : طائِرٌ أَبْيَضُ ؛ وقِيلَ : هُوَ طائِرٌ أَسْوَدُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ غَوّاصاً :

أَجازَ إِلَيْنا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ
أَزَلُّ كَغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ

أَزَلُّ : أَرْسَحُ ، وَالضُّحُولُ : جَمْعُ ضَحْلٍ ، وهُوَ الْماءُ الْقَلِيلُ ، وعَمُوجُ : يَتَعَمَّجُ ويَلْتَوِي ؛ وإِذا وُصِفَ بِها الرَّجُلُ فَواحِدُهُمْ غِرْنَيْق وغِرْنَوْق ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وفَتْحِ النُّونِ فِيهِما ، وغُرْنُوق ، بِالضَّمِّ ، وغُرانِق : وهُوَ الشَّابُّ النَّاعِمُ ، وَالْجَمْعُ الْغَرانِقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْغَرانِيقُ وَالْغَرانِقَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغُرْنُوقُ طَيْرٌ أَبْيَضُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ ؛ ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : إِنَّ جِنازَتَهُ لَمّا أُتِيَ بِهِ الْوادِيَ أَقْبَلَ طائِرٌ أَبْيَضُ غُرْنُوقٌ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ حَتّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ ، قالَ : فَرَمَقْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ حَتّى دُفِنَ .

الأَصْمَعِيُّ : الْغُرْنَيْقُ الْكُرْكِيُّ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ طائِرٌ طَوِيلُ الْقَوائِمِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْغَرانِيقُ طَيْرٌ مِثْلُ الْكَراكِيِّ ، واحِدُها غُرْنُوقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ طَعْمَ غادِيَةٍ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ
مِنْ ساكِبِ الْمُزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرانِيقِ

أَرادَ بِذِي حَدَبٍ سَيْلاً لَهُ عِرْق ، وقَوْلُهُ مِنْ ساكِبِ الْمُزْنِ ، أَيْ مِمّا كانَ ساكِباً مِنَ الْمُزْنِ ، وقَوْلُهُ يَجْرِي فِي الْغَرانِيقِ أَيْ يَجْرِي مَعَ الْغَرانِيقِ ، فَأَقامَ فِي مُقامَ مَعَ . وقالَ غَيْرُهُ : واحِدُ الْغَرانِيقِ غُرْنَيْقٌ وغِرْناقٌ . وفِي الْحَدِيثِ : تِلْكَ الْغَرانِيقُ الْعُلا ، هِيَ الأَصْنامُ ، وهِيَ فِي الأَصْلِ الذُّكُورُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْغَرانِيقُ الذُّكُورُ مِنَ الطَّيْرِ ، واحِدُها غِرْنَوْقٌ وغِرْنَيْقٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِبَياضِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْكُرْكِيُّ ، وكانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الأَصْنامَ تُقَرِّبُهُمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وتَشْفَعُ لَهُمْ إِلَيْهِ ، فَشُبِّهَتْ بِالطُّيُورِ الَّتِي تَعْلُو وتَرْتَفِعُ فِي السَّماءِ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْغَرانِيقُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعَ الْغُرانِقِ وهُوَ الْحَسَنُ ، يُقالُ : غُرانِقٌ وغَرانِقُ وغَرانِيقُ ؛ قالَ : وقَدْ جاءَتْ حُرُوفٌ لا يُفَرَّقُ بَيْنَ واحِدِها وجَمْعِها إِلا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : فَمِنْها عُذافِرٌ وعَذافِرُ ، وعُراعِرٌ اسْمُ الْمَلِكِ وعَراعِرُ ، وقُناقِنٌ لِلْمُهَنْدِسِ ، جَمْعُهُ قَناقِنُ ، وعُجاهِنٌ لِلْعُرُوسِ وجَمْعُهُ عَجاهِنُ ، وقُبائِقٌ لِلْعامِ الثّالِثِ (١) وجَمْعُهُ قَبائِقُ . وقالَ شَمِر : لِمَّةٌ غُرانِقَةٌ وغُرانِقِيَّةٌ وهِيَ النّاعِمَةُ تُفَيِّئُها الرِّيحُ ؛ وقالَ : الْغُرانِقُ الشّابُّ الْحَسَنُ الشَّعَرِ الْجَمِيلُ النّاعِمُ ، وهُوَ الْغُرْنُوقُ وَالْغِرْناقُ وَالْغِرْنَوْقُ ، وَجَمْعُهُ غَرانِقُ وغَرانِقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قِلَى الْفَتاةِ مَفارِقَ الغِرْناقِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : وذَكَرَ سِيبَوَيْهِ الْغُرْنَيْقُ فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، وذَهَبَ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِيهِ أَصْلٌ لا زائِدَةٌ ، فَسَأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ عَنْ ذٰلِكَ فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَهُ ذٰلِكَ ولا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أُصُولِ بَناتِ الأَرْبَعَةِ يُقابِلُها ، وما أَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً لَمّا لَمْ نَجِدْ لَها أَصْلاً يُقابِلُها كَما قُلْنا فِي خُنْثَبَةٍ وكَنَهْبَلٍ وعُنْصُلٍ وعُنْظُبٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، فَلَمْ يَرُدْ فِي الْجَوابِ عَلَى أَنْ قالَ : إِنَّهُ قَدْ أُلْحِقَ بِهِ الْعُلَّيْقُ ، وَالإِلْحاقُ لا يُوجَدُ إِلاّ بِالأُصُولِ ، وهٰذِهِ دَعْوَى عارِيَةٌ مِنَ الدَّلِيلِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعُلَّيْقَ وَزْنُهُ فُعَّيْلٌ وعَيْنُهُ مُضَعَّفَةٌ ، وتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لا يُوجَدُ لِلإِلْحاقِ ، أَلا تَرَى إِلَى قَلْفٍ وإِمَّعَةٍ وسِكِّينٍ وكُلّابٍ ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ بِمُلْحَقٍ ، لأَنَّ الإِلْحاقَ لا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ ، وَالْعِلَّةُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّما هُوَ لِلْفِعْلِ ، نَحْوُ قَطَّعَ وكَسَّرَ ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مُفِيدٌ لِلْمَعْنَى ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَسْماءِ نَحْوِ سِكِّيرٍ وخِمِّيرٍ وشِرّابٍ وقَطّاعٍ ، أَيْ يَكْثُرُ ذٰلِكَ مِنْهُ وفِيهِ ، فَلَمّا كانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّما هُوَ لِلْفِعْلِ ، وكانَ إِنَّما هُوَ لِلْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يُجْعَلَ لِلإِلْحاقِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعِنايَةَ بِمُفِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعِنايَةِ بِالْمُلْحَقِ ، لأَنَّ صِناعَةَ الإِلْحاقِ لَفْظِيَّةٌ لا مَعْنَوِيَّةٌ ، فَهٰذا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعُلَّيْقُ مُلْحَقاً بِغُرْنَيْقٍ ، وإِذا بَطَلَ ذٰلِكَ احْتاجَ كَوْنُ النُّونِ أَصْلاً إِلَى دَلِيلٍ ، وإِلا كانَتْ زائِدَةً ؛ قالَ : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ هٰذِهِ النُّونَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي هٰذِهِ اللَّفْظَةِ أَنّى تَصَرَّفَتْ ثَباتَ بَقِيَّةِ أُصُولِ الْكَلِمَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرْنَيْقٌ وغِرْنَيْقٌ ، وغُرْنُوقٌ وغُرانِقٌ وغَرْنُوقٌ ، وثَبَتَتْ أَيْضاً فِي التَّكْسِيرِ فَقالُوا غَرانِيقُ وغَرانِقَةٌ ، فَلَمّا ثَبَتَتِ النُّونُ فِي هٰذِهِ الْمَواضِعِ كُلِّها ثَباتَ بَقِيَّةِ أُصُولِ الْكَلِمَةِ حُكِمَ بِكَوْنِها أَصْلاً ؛ وقَوْلُ جُنادَةَ بْنِ عامِرٍ :

بِذِي رُبَدٍ تَخالُ الإِثْرَ فِيهِ
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعا .

أَرادَ غَرانِيقَ فَحَذَفَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغُرْنُوقُ الْخُصْلَةُ الْمُتَّفِلَةُ مِنَ الشَّعَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَذَبَ غُرْنُوقَهُ ، وهِيَ ناصِيَتُهُ ، وجَذَبَ نُغْرُوقَه ، وهِيَ شَعَرُ قَفاهُ .

• غره • غَرِهَ بِهِ : كَغَرِيَ .

• غرا • الْغِراءُ : الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مِنَ السَّمَكِ ، إِذا فَتَحْتَ الْغَيْنَ قَصَرْتَ ، وإِنْ كَسَرْتَ مَدَدْتَ ، تَقُولُ مِنْهُ : غَرَوْتُ الْجِلْدَ ، أَيْ أَلْصَقْتُهُ بِالْغِراءِ . وغَرا السَّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ غَرْواً : لَصِقَ بِهِ وغَطّاهُ . وفِي حَدِيثِ الْفَرَعِ : لا تَذْبَحْها وهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُها ، فَيَلْصَقَ بَعْضُها بِبَعْضٍ كالْغِراءِ ؛ قالَ : الْغِراءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هُوَ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الأَشْياءُ ، ويُتَّخَذُ مِنْ أَطْرافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُوا غِراةً حَتّى يَكْبَرَ ، وهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَرا ، وهِيَ لُغَةٌ فِي الْغِراءِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَبَدْتُ

(١) قوله : « للعام الثالث » أى ثالث العام الذى أنت فيه .

رَأْسِي بِغِسْلٍ أَوْ بِغِراءٍ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ : فكأَنَّما يَغْرَى فى صَدْرِي ، أَىْ يَلْصَقُ بِهِ . يُقالُ : غَرِىَ هٰذا الْحَدِيثُ فى صَدْرِى ، بِالْكَسْرِ ، يَغْرَى ، بِالْفَتْحِ ، كأَنَّهُ أُلْصِقَ بِالْغِراءِ .

وغَرِىَ بِالشَّىْءِ يَغْرَى غَراً وغَراءً : أُولِعَ بِهِ ، وكَذٰلِكَ أُغْرِىَ بِهِ إِغْراءً وغَراءَةً وغُرِّىَ وأَغْراهُ بِهِ لا غَيْرُ ، وَالاسْمُ الْغَرْوَى ، وقِيلَ : الاسْمُ الْغَراءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمدِّ . وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : غارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غِراءً إِذا والَيْتَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

إِذا قُلْتُ : أَسْلُو غارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكا
غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قالَ : وهُوَ فاعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ غَرِيتُ بِهِ أَغْرَى غَراءً . وغَرِىَ بِهِ غَراءً ، فَهُوَ غَرِىٌّ : لَزِقَ بِهِ ولَزِمَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَلَمَّا رَأَوْهُ أُغْرُوا بِى تِلْكَ السَّاعَةَ ، أَىْ لَجُّوا فى مُطالَبَتِى وأَلَحُّوا .

وَغارَيْتُهُ أُغارِيهِ مُغاراةً وغِراءً إِذا لاجَجْتَهُ ؛ وقالَ فى بَيْتِ كُثَيِّرٍ :

إِذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكا
غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قالَ : هُوَ مِنْ غارَيْتُ . وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : غارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وعادَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَىْ وَالَيْتُ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً بَيْتَ كُثَيِّرٍ . ويُقالُ : غارَتْ فاعَلَتْ مِنَ الْوِلاءِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِىَ فاعَلْتُ مِنْ غَرِيتُ بِهِ أَغْرَى غَراءً .

وأَغْرَى بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ : أَلْقاها كأَنَّهُ أَلْزَقَها بِهِمْ ، وَالاسْمُ الْغَراةُ .

وَالإِغْراءُ : الإِيسادُ . وقَدْ أَغْرَى الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ ، وهُوَ مِنْهُ لأَنَّهُ إِلْزاقٌ ، وأَغْرَيْتُ الْكَلْبَ إِذا آسَدْتَهُ وأَرَشْتَهُ ، وغَرِيتُ بِهِ غَراءً ، أَىْ أُولِعْتُ وغَرِيتُ بِهِ غَراةً ؛ قالَ الحارِثُ :

لا تُحِلْنا عَلَى غَراتِكَ إِنَّا
قَبْلُ ما قَدْ وَشَى بِنا الأَعْداءُ

أَىْ عَلَى إِغْرائِكَ بِنا إِغْراءً وغَراةً . وهُوَ يُغارِيهِ ويُوارِيهِ ويُمارِيهِ ويُشارُّهُ ويُلاحُّهُ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

ولا بِالدِّلاءِ لَهُ نازِعٌ
يُغارِى أَخاهُ إِذا ما نَهاهُ

وغَرَا الشَّىْءُ غَرْواً وغَراءً : طَلاهُ . وقَوْسٌ مَغْرُوَّةٌ ومَغْرِيَّةٌ ، بُنِيَتِ الأَخِيرَةُ عَلَى غَرَيْتُ ، وإِلا فَأَصْلُهُ الْواوُ ، وكَذٰلِكَ السَّهْمُ . ويُقالُ : غَرَوْتُ السَّهْمَ وغَرَيْتُهُ ، بِالْواوِ وَالْياءِ ، أَغْرُوهُ وأُغْرِيهِ . وهُوَ سَهْمٌ مَغْرُوٌّ ومَغْرِىٌّ ؛ قالَ أَوْسٌ :

لأَسْهُمِهِ بِغارٍ وبارٍ وراصِفُ

وفى الْمَثَلِ : أَدْرِكْنِى ولَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ ؛ قِيلَ : يَعْنِى بِالْمَغْرُوَّيْنِ السَّهْمَ وَالرُّمْحَ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ فى الْبَصْرِيَّاتِ) ؛ وقِيلَ : بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ . وقالَ ثَعْلَبُ : أَدْرِكْنِى بِسَهْمٍ أَوْ بِرُمْحٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ أَنْزِلْنِى ولَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ ، (حَكاهُ الْمُفَضَّلُ) ، أَىْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ ، قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً رَكِبَ بَعِيراً صَعْباً فَتَقَحَّمَ بِهِ ، فَاسْتَغاثَ بِصاحِبٍ لَهُ مَعَهُ سَهْمانِ فَقالَ : أَنْزِلْنِى ولَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُضْرَبُ مَثَلاً فى السُّرْعَةِ وَالتَّعْجِيلِ بِالإِغاثَةِ ولَوْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ الْمَكْسُورَيْنِ ، وقِيلَ : بَلِ الَّذِى لَمْ يَجِفَّ عَلَيْهِ الْغِراءُ وَالْغِراءُ : ما طُلِىَ بِهِ .

قالَ بَعْضُهُمْ : غَرَى السَّرْجِ ، مَقْصُورٌ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ ، فَإِذا كَسَرْتَهُ مَدَدْتَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَوْمٌ يَفْتَحُونَ الْغَرَا فَيَقْصُرُونَهُ ولَيْسَتْ بِالْجَيِّدَةِ .

وَالْغَرِىُّ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، كأَنَّهُ يُغْرَى ، بِهِ ؛ قالَ :

كأَنَّما جَبِينُهُ غَرِىُّ

اللَّيْثُ : الْغِراءُ ما غَرَّيْتَ بِهِ شَيْئاً ما دامَ لَوْناً واحِداً . ويُقالُ أَيْضاً : أَغْرَيْتُهُ ، ويُقالُ : مَطْلِىٌّ مُغَرًّى ، بِالتَّشْدِيدِ . وَالْغَرِىُّ : صَنَمٌ كانَ طُلِىَ بِدَمٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَغَرِىٍّ أُجْسِدَتْ رَأْسُهُ
فُرُعٌ بَيْنَ رِئاسٍ وحامِ

أَبُو سَعِيدٍ : الْغَرِىُّ نُصُبٌ كانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ النُّسُكُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَالْغَرَى : مَقْصُورٌ : الْحُسْنُ . وَالْغَرِىُّ : الْحَسَنُ مِنَ الرِّجالِ وغَيْرِهِمْ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَعْشَى :

وتَبْسِمُ عَنْ مَهاً شَبِمٍ غَرِىٍّ
إِذا تُعْطِى الْمُقَبَّلَ يَسْتَزِيدُ

وكُلُّ بِناءٍ حَسَنٍ غَرِىٌّ ، وَالْغَرِيَّانِ الْمَشْهُورانِ بِالْكُوفَةِ مِنْهُ ؛ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْ كانَ شَىْءٌ لَهُ أَلاَّ يَبِيدَ عَلَى
طُولِ الزَّمانِ لَمَا بادَ الْغَرِيَّانِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْ كانَ شَىْءٌ أَبَى أَلاَّ يَبِيدَ عَلَى
طُولِ الزَّمانِ لَما بادَ الْغَرِيَّانِ

قالَ : وهُما بِناءانِ طَوِيلانِ ، يُقالُ هُما قَبْرُ مالِكٍ وعَقِيلٍ نَدِيمَىْ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ ، وسُمِّيا الْغَرِيَّيْنِ لأَنَّ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ كانَ يُغَرِّيهِما بِدَمِ مَنْ يَقْتُلُهُ فى يَوْمِ بُؤْسِهِ ؛ قالَ خِطامٌ الْمُجاشِعِىُّ :

أَهَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بِالْغَرِيَّيْنْ ؟
لَمْ يَبْقَ مِنْ آىٍ بِها يُحَلَّيْنْ
غَيْرَ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ
وصالِياتٍ ككَما يُؤَنْفَيْنْ

وَالْغَرْوُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وبِالْغَرْوِ وَالْغَرَّاءِ مِنْها مَنازِلٌ
وحَوْلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِها مُتَدَوَّرُ

وَالْغَرِىُّ وَالْغُرَىُّ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَغُرَّكَ يا مَوْصُولُ مِنْها ثُمالَةٌ
وبَقْلٌ بِأَكْنافِ الْغَرِىِّ ثُوَانُ ؟

أَرادَ ثُوَامُ فَأَبْدَلَ .

وَالْغَرَا : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : ويُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، وتَثْنِيَتُهُ غَرَوانِ ، وجَمْعُهُ أَغْراءٌ . ويُقالُ لِلْحُوارِ أَوَّلَ ما يُولَدُ : غَراً أَيْضاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَرا مَقْصُورٌ ، هُوَ الْوَلَدُ الرَّطْبُ جِداً . وكُلُّ مَوْلُودٍ غَراً حَتَّى يَشْتَدَّ لَحْمُهُ .

يُقالُ : أَيُكَلِّمُنِى فُلانٌ وهُوَ غَرَاً وغِرْسٌ لِلصَّبِىِّ !

وَالْغَرْوُ : الْعَجَبُ . ولا غَرْوَ ولا غَرْوَى ، أَىْ لا عَجَبَ ، ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

فَلا غَرْوَ إلا جارَتِى وسُؤَالَها :

أَلا هَلْ لَنا أَهْلٌ سُئِلْتَ كَذٰلِكَ ؟

وفى الْحَدِيثِ : لا غَرْوَ إلا أَكْلَةٌ بِهَمْطَةٍ ، الْغَرْوُ : الْعَجَبُ . وغَرَوْتُ أَىْ عَجِبْتُ .

ورَجُلٌ غِراءٌ : لا دابَّةَ لَهُ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

بَلْ لَفَظَتْ كُلَّ غِراءٍ مُعْظَمِ

وغَرِىَ الْعِدُّ : بَرَدَ ماؤُهُ ، ورُوِىَ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ عِدٍّ

تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ إذا غَرِينا

وغَرِىَ فُلانٌ إذا تَمادَى فى غَضَبِهِ ، وهُوَ مِنَ الْواوِ .

* **غزد**[1] * الْغِزْيَدُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَالْغِزْيَدُ : النَّاعِمُ اللَّيِّنُ الرَّطْبُ مِنَ النَّباتِ ، قالَ :

هَزَّ الصَّبا ناعِمَ ضالٍ غِزْيَدا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْغِزْيَدَ الشَّدِيدَ الصَّوْتِ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ غِرِّيدًا ، بِالرَّاءِ ، مِنْ غَرَّدَ تَغْرِيدًا . وَالْغِزْيَدُ مِنَ النَّباتِ : النَّاعِمُ ، لَيْسَ بِمُنْكَرٍ . قالَ بَعْضُهُمْ : غُصْنٌ سَرَعْرَعٌ وغِزْيَدٌ وخُرْعُوبٌ : ناعِمٌ .

* **غزر** * الْغَزارَةُ : الْكَثْرَةُ ، وقَدْ غَزَرَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَغْزُرُ ، فَهُوَ غَزِيرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وأَرْضٌ مَغْزُورَةٌ : أَصابَها مَطَرٌ غَزِيرُ الدَّرِّ . وَالْغَزِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالشَّاءِ وغَيْرِها مِنْ ذَواتِ اللَّبَنِ : الْكَثِيرَةُ الدَّرِّ . وغَزَرَتِ الْماشِيَةُ عَنِ الْكَلإِ : دَرَّتْ أَلْبانُها . وهٰذا الرَّعْىُ مُغْزِرَةٌ لِلَّبَنِ : يَغْزُرُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ . وَالْمُغْزِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، يُشْبِهُ وَرَقُهُ وَرَقَ الْحَرْفِ ، غُبْرٌ صِغارٌ ، ولَها زَهَرَةٌ حَمْراءُ شَبِيهَةٌ بِالْجُلَّنارِ ، وهِىَ تُعْجِبُ الْبَقَرَ جِداً وتَغْزُرُ عَلَيْها ، وهِىَ رَبْعِيَّةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِسُرْعَةِ غَزْرِ الْماشِيَةِ عَلَيْها (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . اللَّيْثُ : غَزَرَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ كَثُر لَبَنُها ، فَهِى تَغْزُرُ غزارَةً ، وهِىَ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بَكِيئَةً كانَتْ أَوْ غَزِيرَةً ، أَىْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ . وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ ذَرٍّ : هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ الْعَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ ؟ قالُوا : نَعَمْ ، وأَرْبَعِ شِياهٍ غُزُرٍ ، هِىَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايَيْنِ جَمْعُ عُزُوزٍ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ، ومَطَرٌ غَزِيرٌ ، ومَعْرُوفٌ غَزِيرٌ وعَيْنٌ غَزِيرَةُ الْماءِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ ناقَةٌ ذاتُ غُزْرٍ ، أَىْ ذاتُ غَزارَةٍ وكَثْرَةِ اللَّبَنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُغازَرَةُ أَنْ يُهْدِىَ الرَّجُلُ شَيْئاً تافِهاً لآخَرَ لِيُضاعِفَهُ بِها . وقالَ بَعْضُ التَّابِعِينَ : الْجانِبُ الْمُسْتَغْزِرُ يُثابُ مِنْ هِبَتِهِ ، الْمُسْتَغْزِرُ : الَّذِى يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطِى ، وَهِىَ الْمُغازَرَةُ ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِى لا قَرابَةَ بَيْنَهُ وبَيْنَكَ إذا أَهْدَى لَكَ شَيْئاً يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُثابُ مِنْ هَدِيَّتِهِ ، أَىْ أَعْطِهِ فى مُقابَلَةِ هَدِيَّتِهِ . وَاسْتَغْزَرَ : طَلَبَ أَكْثَرَ مِما أَعْطَى . وبِئْرٌ غَزِيرَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ، وكَذٰلِكَ عَيْنُ الْماءِ وَالدَّمْعِ ، وَالْجَمْعُ غِزارٌ ، وقَدْ غَزُرَتْ غَزارَةً وغَزْراً وغُزْراً ، وقِيلَ : الْغُزْرُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الْمَصْدَرُ ، وَالْغَزْرُ الاِسْمُ مِثْلُ الضَّرْبِ . وأَغْزَرَ الْمَعْرُوفَ : جَعَلَهُ غَزِيراً . وأَغْزَرَ الْقَوْمُ : غَزُرَتْ أَلْبانُهُمْ وشاؤُهُمْ وكَثُرَتْ أَلْبانُها ؛ ونُوقٌ غِزَارٌ ، وَالْجَمْعُ غُزُرٌ ، مِثْلُ جَوْنٍ وجُونٍ وأُذُنٌ حَشُرٌ وآذانٌ حُشُرٌ . وقَوْمٌ مُغْزَرٌ لَهُمْ : غَزُرَتْ إِبِلُهُمْ أَوْ أَلْبانُهُمْ .

وَالتَّغْزِيرُ : أَنْ تَدَعَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ ، وذٰلِكَ إذا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاقَةِ .

وغُزْرانُ : مَوْضِعٌ .

* **غزز** * أَغَزَّتِ الْبَقَرَةُ ، وهِىَ مُغِزٌّ إذا عَسُرَ حَمْلُها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الصَّوابُ أَغْزَتْ[2] فَهِىَ مُغْزٍ ، مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ ، أَىْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، فَغَزَا إذا قُلْتَ مِنْهُ أَغْزَتْ حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ ، وإذا قُلْتَ مِنَ الْقَوْلِ قُلْتُ حَصَلَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ ، فَهٰذِهِ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ ، وأَغْزَتْ وما أَشْبَهَهُ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ إذا تَأَخَّرَ حَمْلُها ، فَاسْتَأْخَرَ نِتاجُها : قَدْ أَغْزَتْ ، فَهِىَ مُغْزٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَالْحَرْبُ عَسْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِى

أَرادَ بُطْءَ إقْلاعِ الْحَرْبِ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِلَحْيَيْهِ صَكُّ الْمُغْزِياتِ الرَّواكِدِ

شَمِرٌ : أَغَزَّتِ الشَّجَرَةُ إغْزازاً ، فَهِىَ مُغِزٌّ إذا كَثُرَ شَوْكُها وَالْتَفَّتْ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغَزَزُ الْخُصُوصِيَّةُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : قَدْ غَزَّ فلان بِفُلانٍ واغْتَزَّ بِهِ وَاغْتَزَى بِهِ إذا اخْتَصَّهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ :

فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِهِ اغْتِزازاً

فَإِنَّكَ قَدْ مَلأْتَ يَداً وشاما

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ شَرْطٌ هٰهُنا ، ويَعْصِبْ : يَلْزَمْ . بِلِيَّتِه : بِقَراباتِهِ . اغْتِزازاً أَىِ اخْتِصاصاً . والْيَدُ هٰهُنا : يُرِيدُ الْيَمَنَ ؛ قالَ : مَعْناهُ مَنْ يَلْزَمْ بِبِرِّهِ أَهْلَ بَيْتِهِ فَإِنَّكَ قَدْ مَلأْتَ بِمَعْرُوفِكَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ .

وَالْغُزْغُزُ : الشِّدْقُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، والرَّاءُ لُغَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغُزَّانِ الشِّدْقانِ ،

---

(١) فى القاموس مع شرحه الغزيد كحزم ، قال الليث : هو الشديد الصوت ، أو هو تصحيف غريد بالراء . قال الأزهرى : لا أعرف الغزيد الشديد الصوت : قال وأحسبه غريداً أو غريداً ، بالراء ، من غرد تغريداً . اهـ بتصرف .

(٢) قوله : « الصواب أغزت إلخ » أى فيكون من المعتل ؛ واقتصر الجوهرى على ذكره فى المعتل ، وقد ذكره القاموس فى المعتل والصحيح معاً .

واحِدُهُما غُزٌّ وفى الْحَدِيثِ : إنَّ الْمَلَكَيْنِ يَجْلِسانِ عَلَى ناجِذَىِ الرَّجُلِ ، يَكْتُبانِ خَيْرَهُ وشَرَّهُ ، ويَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُزَّيْهِ ؛ الْغُزَّانِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشِّدْقانِ ، الْواحِدُ غُزٌّ .

وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ (١) شَرْبَةٌ مِنْ ماءِ الْغُرَيْرِ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وفَتْحِ الرَّاىِ الأُولَى : ماءٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ .

وَغَزَّةُ : مَوْضِعٌ بِمَشارِفِ الشَّامِ بِها قَبْرُ هاشِمِ جَدِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وجاء فى الشِّعْرِ غَزَّاتٌ وغَزَّاةٌ كأَذْرِعاتٍ وأَذْرِعاةٍ وعاناتٍ وعاناةٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مَيْتٌ بِرَدْمانَ ومَيْتٌ بِسَلْـ
ـمانَ ومَيْتٌ عِنْدَ غَزَّاتِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَأَيْتُ بِالسَّوْدَةِ فى دِيارِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ رَمْلَةً يُقالُ لَها غَزَّةُ ، وفِيها أَحْساءٌ جَمَّةٌ .

وَالغُزُّ : جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ .

* غزل * غَزَلَتِ الْمرأَةُ الْقُطْنَ وَالْكَتَّانَ وغَيرهما تَغْزِلُهُ غَزْلاً ، وكَذلِكَ اغْتَزَلَتْهُ ، وهِىَ تَغْزِلُ بِالْمِغْزَلِ ، ونِسْوَةٌ غُزَّلٌ غَوازِلُ ، قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِىُّ :

كأَنَّهُ بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادِى غُزَّلِ

عَلَى أَنَّ الْغُزَّلَ قَدْ يَكُونُ هُنا الرِّجالَ ، لأَنَّ فُعَّلاً فى جَمْعِ فاعِلٍ مِنَ الْمُذَكَّرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فى جَمْعِ فاعِلَة . وَالْغَزْلُ أَيْضاً : المَغْزُولُ . وَالْغَزْلُ : ماتَغْزِلُهُ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ غُزُولٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَمَّى سِيبَوَيْهِ ما تَنْسِجُهُ الْعَنْكَبُوتُ غَزْلاً فَقالَ فى قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

كأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

الْغَزْلُ مُذَكَّرٌ وَالْعَنْكَبُوتُ أُنْثَى ، كَذا قالَ : الْغَزْلُ مُذَكَّرٌ وأَضْرَبَ عَنْ ذِكْرِ النَّسْجِ الَّذِى فى شِعْرِ الْعَجَّاجِ ؛ واسْتَعْمَلَ أَبُو النَّجْمِ الْغَزْلَ فى الْجَبَلِ (٢) فَقالَ :

يَنْفِشُ مِنْه الْمَوْتُ ما لا تَغْزِلُهْ

واسْمُ ما تَغْزِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْمِغْزَلُ وَالْمِغْزَلُ وَالْمَغْزَلُ ، تَمِيمٌ تَكْسِرُ الْمِيمَ ، وقَيْسٌ تَضُمُّها ، وَالأَخِيرَةُ أَقَلُّها ، وَالأَصْلُ الضَّمُّ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ أُغْزِلَ ، أَىْ أُدِيرَ وفُتِلَ . وأَغْزَلَتِ الْمَرْأَةُ : أَدارَتِ الْمِغْزَلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

قالَ الْفَرَّاءُ : وقَدِ اسْتَقْلَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فى حُرُوفٍ وكَسَرَتْ مِيمَها ، وأَصْلُها الضَّمُّ ، مِنْ ذٰلِكَ مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِجْسَدٌ ومِطْرَفٌ ومِغْزَلٌ ، لأَنَّها فى الْمَعْنَى أُخِذَتْ مِنْ أُصْحِفَ أَىْ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ، وكَذٰلِكَ الْمِغْزَلُ إِنَّما هُوَ مِنْ أُغْزِلَ أَىْ فُتِلَ وأُدِيرَ فَهُوَ مُغْزَلٌ ، وفى كِتابٍ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ : عَلَيْكُمْ كَذا وكَذا وَرُبْعُ الْمِغْزَلِ ، أَىْ رُبْعُ ماغَزَلَ نِساؤُكُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالْكَسْرِ الآلَةُ ، وبِالْفَتْحِ مَوْضِعُ الْغَزْلِ ، وبِالضَّمِّ مايُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ ، وقِيلَ : هُوَ حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هٰؤُلاءِ .

وَالْمُغَزِّلُ : حَبْلٌ دَقِيقٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ شُبِّهَ بِالْمِغْزَلِ لِدِقَّتِهِ ؛ قالَ : حَكَى ذٰلِكَ الْحِرْمازِىُّ ؛ وأَنْشَدَ :

وقالَ اللَّواتِى كُنَّ فِيها يَلُمْنَنِى
لَعَلَّ الْهَوَى يَوْمَ الْمُغَزِّلِ قاتِلُهْ

وَالْغَزَلُ : حَدِيثُ الْفِتْيانِ وَالْفَتَياتِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغَزَلُ اللَّهْوُ مَعَ النِّساءِ ، وكَذٰلِكَ الْمَغْزَلُ ؛ قالَ :

تَقُولُ لِىَ الْعَبْرَى الْمُصابُ حَلِيلُها
أَيا مالِكٌ ! هَلْ فى الظَّعائِنِ مَغْزَلُ ؟

ومُغازَلَتُهُنَّ : مُحادَثَتُهُنَّ ومُراوَدَتُهُنَّ ، وقَدْ غازَلَها ، وَالتَّغَزُّلُ : التَّكَلُّفُ لِذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

صُلْبُ الْعَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

تَقُولُ : غازَلْتُها وغازَلَتْنِى ، وتَغَزَّلَ ، أَىْ تَكَلَّفَ الْغَزَلَ ، وقَدْ غَزِلَ غَزَلاً ، وقَدْ تَغَزَّلَ بِها وغازَلَها وغازَلَتْهُ مُغازَلَةً .

ورَجُلٌ غَزِلٌ : مُتَغَزِّلٌ بِالنِّساءِ ، عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذُو غَزَلٍ . وفى الْمَثَلِ : هُوَ أَغْزَلُ مِنَ امْرِئِ الْقَيْسِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْزَلُ مِنَ الْحُمَّى ؛ يُرِيدُونَ أَنَّها مُعْتادَةٌ لِلْعَلِيلِ مُتَكَرِّرَةٌ عَلَيْهِ ، فَكَأَنَّها عاشِقَةٌ لَهُ مُتَغَزِّلَةٌ بِهِ . ورَجُلٌ غَزِلٌ : ضَعِيفٌ عَنِ الأَشْياءِ فاتِرٌ فِيها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وغازَلَ الأَرْبَعِينَ : دَنا مِنْها (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْغَزالُ مِنَ الظِّباءِ : الشَّادِنُ قَبْلَ الإِثْناءِ حِينَ يَتَحَرَّكُ ويَمْشِى ، وتُشَبَّهُ بِهِ الْجارِيَةُ فى التَّشْبِيبِ فَيُذَكَّرُ النَّعْتُ وَالْفِعْلُ عَلَى تَذْكِيرِ التَّشْبِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الطَّلا ، وقِيلَ : هُوَ غَزالٌ مِنْ حِينِ تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشَدَّ الاِحْضارِ ، وذٰلِكَ حِينَ يَقْرُنُ قَوائِمَهُ فَيَضَعُها مَعاً ويَرْفَعُها مَعاً ، وَالْجَمْعُ غِزْلَةٌ وغِزْلانٌ مِثْلُ غِلْمَةٍ وغِلْمانٍ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وقَدْ أَغْزَلَتِ الظَّبْيَةُ . وظَبْيَةٌ مُغْزِلٌ : ذاتُ غَزالٍ .

وغَزِلَ الْكَلْبُ ، بِالْكَسْرِ غَزَلاً إِذا طَلَبَ الْغَزالَ حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ وثَبا مِنْ فَرَقِهِ انْصَرَفَ مِنْهُ ولَهِىَ عَنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغَزَلُ مِنْ غَزِلَ الْكَلْبُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ فَتَرَ ، وهُوَ أَنْ يَطْلُبَ الْغَزالَ فَإِذا أَحَسَّ بِالْكَلْبِ خَرِقَ أَىْ لَصِقَ بِالأَرْضِ ، ولَهِىَ عَنْهُ الْكَلْبُ وانْصَرَفَ ، فَيُقالُ : غَزِلَ واللهِ كَلْبُكَ وهُوَ كَلْبٌ غَزِلٌ . ويُقالُ لِلضَّعِيفِ الْفاتِرِ عَنِ الشَّىْءِ غَزِلٌ ، ومِنْهُ رَجُلٌ غَزِلٌ لِصاحِبِ النِّساءِ لِضَعْفِهِ عَنْ غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَالْغَزالَةُ : الشَّمْسُ ، وقِيلَ : هِىَ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِها ، يُقالُ : طَلَعَتِ الْغَزالَةُ ولايُقالُ غابَتِ الْغَزالَةُ ، ويُقالُ : غَرَبَتِ الْجَوْنَةُ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ جَوْنَةً لأَنَّها تَسْوَدُّ عِنْدَ الْغُرُوبِ ، ويُقالُ : الْغَزالَةُ الشَّمْسُ إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ ، وقِيلَ : الْغَزالَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ ، وغَزالَةُ الضُّحَى وغَزالاتُهُ بَعْدَما تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ وتُضْحِى ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الضُّحَى إِلَى مَدِّ النَّهارِ الأَكْبَرِ حَتَّى يَمْضِىَ مِنَ النَّهارِ

(١) قوله : « وفى حديث الأحنف إلخ » عبارة ياقوت : وقيل للأحنف بن قيس لما احتضر . ما تتمنى ؟ قال : شربة من ماء الغريز . وهوماءمرّ . وكان موته بالكوفة والفرات تجاره .

(٢) قوله : « فى الجبل » هكذا فى الأصل . وفى المحكم : الخيل .

نَحْوٌ مِنْ خُمُسِهِ. يُقالُ: أَتَيْتُهُ غَزَالاتِ الضُّحَى ؛ قالَ:

ياحَبَّذا أَيَّامَ غَيْلانَ السُّرَى
ودَعْوَةُ الْقَوْمِ الْأَلَاهَلْ مِنْ فَتَى
يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزالاتِ الضُّحَى ؟

وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحارِثِ الْيَرْبُوعِيِّ:

تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ عَصْراً
فَأَعْجَلْنا الْغَزالَةَ أَنْ تَئُوبا

ويُقالُ: فأَعْجَلْنا الإِلاهَةَ، وهِيَ الْمَهاةُ. ويُقالُ: جاءَنا فُلانٌ فى غَزالَةِ الضُّحَى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فأَشْرَفْتُ الْغَزالَةَ رَأْسَ حُزْوَى
أُراقِبُهُمْ وما أَغْنَى قِبالا

يَعْنِى الأَظْعانَ ؛ ونَصَبَ الْغَزالَةَ عَلَى الظَّرْفِ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الْغَزالَةُ فى بَيْتِ ذى الرُّمَّةِ الشَّمْسُ وتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ فأَشْرَفْتُ طُلُوعَ الْغَزالَةِ، ورَأْسَ حُزْوَى مَفْعُولُ أَشْرَفْتُ، عَلَى مَعْنَى عَلَوْتُ، أَىْ عَلَوْتُ رَأْسَ حُزْوَى طُلُوعَ الشَّمْسِ، وجَمْعُ غَزالَةِ الضُّحَى غَزالاتٌ ؛ قالَ:

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً: هَلْ مِنْ فَتَى
يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزالاتِ الضُّحَى ؟

وغَزالَةُ وَالْغَزالَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَرُورِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ؛ قالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ:

أَقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لأَهْلِ الْعِراقَيْنِ حَوْلاً قَمِيطا

وقالَ آخَرُ:

هَلاَّ كَرَرْتَ عَلَى غَزالَةَ فى الْوَغَى ؟
بَلْ كانَ قَلْبُكَ فى جَناحَىْ طائِرِ

وغَزالٌ شَعْبانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَنادِبِ. وغَزالٌ: مَوْضِعٌ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيُّ:

أَقْرَرْتَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتَ عَدِيَّنا
ونَسِيتَ ماقَدَّمْتَ يَوْمَ غَزالِ

وفَيْفاءُ غَزالٍ، وقَرْنُ غَزالٍ: مَوْضِعان. وَالْغَزالَةُ: عُشْبَةٌ مِنَ السُّطَّحِ يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ، يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهِ قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُقْشَرُ ويُؤْكَلُ حُلْواً.

ودَمُ الْغَزالِ: نَباتٌ شَبِيهٌ بِنَباتِ الْبَقْلَةِ الَّتِى تُسَمَّى الطُّرْحُونَ، يُؤْكَلُ، ولَهُ حُرُوفَةٌ، وهُوَ أَخْضَرُ ولَهُ عِرْقٌ أَحْمَرُ مِثْلُ عِرْقِ الأُرْطاةِ تُخَطِّطُ [الجَوارِى] بِمائِهِ مَسَكاً حُمْراً فى أَيْدِيهِنَّ

وغَزالٌ وغُزَيِّلٌ: اسْمانِ.

* غزا * غَزَا الشَّىْءَ غَزْواً: أَرادَهُ وطَلَبَهُ. وغَزَوْتُ فُلاناً أَغْزُوهُ غَزْواً. وَالْغِزْوَةُ: ما غُزِىَ وطُلِبَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

لَقُلْتُ لِدَهْرِى إِنَّهُ هُوَ غِزْوَتِى
وإِنِّى وإِنْ أَرْغَبْتَنِى غَيْرُ فاعِلِ

ومَغْزَى الْكَلامِ: مَقْصِدُهُ. وعَرَفْتُ مايُغْزَى مِنْ هٰذا الْكَلامِ، أَىْ مايُرادُ وَالْغَزْوُ: الْقَصْدُ، وكَذٰلِكَ الْغَوْزُ، وقَدْ غَزاهُ وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إِذا قَصَدَهُ. وغَزَا الأَمْرَ وَاغْتَزاهُ، كِلاهُما: قَصَدَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

قَدْ يُغْتَزَى الْهِجْرانُ بِالتَّجَرُّمِ

التَّجَرُّمُ هُنا: ادِّعاءُ الْجُرْمِ.

وغَزْوَى كَذا، أَىْ قَصْدِى ويُقالُ ماتَغْزُو ومامَغْزاكَ، أَىْ مامَطْلَبُكَ.

وَالْغَزْوُ: السَّيْرُ إِلَى قِتالِ الْعَدُوِّ وَانْتِهابِهِ، غَزاهُمْ غَزْواً وغَزْواناً (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، صَحَّتِ الْواوُ فِيهِ كَراهِيَةَ الإِخْلالِ، وغَزاوَةً ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ:

تَقُولُ هُذَيْلٌ لاغَزاوَةَ عِنْدَهُ
بَلَى غَزَواتٌ بَيْنَهُنَّ تَوائِبُ

قالَ ابْنُ جِنِّىٍ: الْغَزاوَةُ كالشَّقاوَةِ وَالسَّراوَةِ، وَأَكْثَرُ ماتَأْتِى الْفَعالَةُ مَصْدَراً إِذا كانَتْ لِغَيْرِ الْمُتَعَدِّى، فَأَمَّا الْغَزاوَةُ فَفِعْلُها مُتَعَدٍّ، وكَأَنَّها إِنَّما جاءَتْ عَلَى غَزَوَ الرَّجُلُ: جادَ غَزْوُهُ، وقَضَوَ: جادَ قَضاؤُهُ، وكَما أَنَّ قَوْلَهُمْ: ماأَضْرَبَ زَيْداً كَأَنَّهُ عَلَى ضَرْبٍ إِذا جادَ ضَرْبُهُ قالَ: وقَدْ رَوَيْنا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى: ضَرُبَتْ يَدُهُ. إِذا جادَ ضَرْبُها. وقالَ ثَعْلَبٌ: إِذا قِيلَ غَزاةٌ فَهُوَ عَمَلُ سَنَةٍ، وإِذا قِيلَ غَزْوَةٌ فَهِىَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الْغَزْوِ ولايَطَّرِدُ هٰذا الأَصْلُ، لاتَقُولُ مِثْلَ هٰذا فى لَقاةٍ ولَقْيَةٍ، بَلْ هُما بِمَعْنًى واحِدٍ.

ورَجُلٌ غازٍ[1] مِنْ قَوْمٍ غُزًّى، مِثْلُ سابِقٍ وسُبَّقٍ وغَزِىٌّ عَلَى مِثالِ فَعِيلٍ، مِثْلُ حاجٍّ وحَجِيجٍ وقاطِنٍ وقَطِينٍ، حَكاها سِيبَوَيْهِ وقالَ: قُلِبَتْ فِيهِ الْواوُ ياءً لِخِفَّةِ الْياءِ، وثِقَلِ الْجَمْعِ، وكُسِرَتِ الزَّاىُ لِمجاوَرَتِها الْياءَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: يُقالُ لِجَمْعِ الْغازِى غَزِىٌّ مِثْلُ نادٍ ونَدِىٍّ، وناجٍ ونَجِىٍّ، لِلْقَوْمِ يَتَناجَوْنَ ؛ قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ:

قُلْ لِلْقَوافِلِ وَالْغَزِىِّ إِذا غَزَوْا
وَالْباكِرِينَ وَلِلْمُجِدِّ الرَّائِحِ

وَرَأَيْتُ فى حاشِيَةٍ بَعْضِ نُسَخِ حَواشِى ابْنِ بَرِّىٍ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِلصِّلِّيانِ الْعَبْدِىِّ لا لِزِيادٍ ؛ قالَ: ولَها خَبَرٌ رَواهُ زِيادٌ عَنِ الصِّلِّيانِ[2] مَعَ الْقَصِيدَةِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ فى دِيوانِ زِيادٍ، فَتَوَهَّمَ مَنْ رآها فِيهِ أَنَّها لَهُ، ولَيْسَ الأَمْرُ كَذٰلِكَ، قالَ: وقَدْ غَلِطَ أَيْضاً فى نِسْبَتِها لِزِيادٍ أَبُو الْفَرَجِ الأَصْبَهانِىُّ

(١) قوله: «ورجلٌ غازٍ من قوم غُزًّى» إلى قوله: «لمجاورتها الياء» هكذا فى الأصل. وهذه العبارة مؤلفة من عبارة المحكم وعبارة الصحاح. وعبارة المحكم وحدها: «ورجلٌ غازٍ من قوم غُزًّى، وغَزِىٌّ على مثال فعيل، حكاها سيبويه وقال: قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجميع، وكسرت الزاى لمجاورتها الياء». وعبارة الجوهرى وحدها: «ورجلٌ غازٍ والجمع غزاة مثل قاضٍ وقضاة، وغُزًّى مثل سابق وسُبَّق، وغَزِىٌّ مثل حاجٍّ وحجيج وقاطن وقطين، وغُزَّاءٌ مثل فاسق وفُسَّاق»؛ وبهذا تعلم ما فى عبارة المصنف.

(٢) قوله: «للصِّلِّيان» بالياء هكذا فى الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: الصَّلَتان بالتاء. والصلتان العبدىّ هو قثم بن خبيّة، شاعر حكيم، وهو صاحب القصيدة التى أولها:

أشاب الصغير وأفنى الكبير
كرُّ الغداة ومرّ العشى

[عبد الله]

صاحِبُ الأَغانِى ، وتَبِعَهُ النَّاسُ عَلَى ذٰلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْغَزِىُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ غَزِيُّهُمْ
وحَتَّى الْجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ

وفى جَمْعِ غازٍ أَيْضاً غُزَّاءٌ ، بَالْمَدِّ ، مِثْلُ فاسِقٍ وفُسَّاقٍ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَيَوْماً بِغُزَّاءٍ ويَوْماً بِسُرْبَةٍ(١)

ويَوْماً بِخَشْخاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ

وغُزاةٌ : مِثْلُ قاضٍ وقُضاةٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْغُزَّى عَلَى بِناءِ الرُّكَّعِ وَالسُّجَّدِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَوْ كانُوا غُزًّى » . سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ مَغْزِىٌّ شَبَّهُوها - حَيْثُ كانَ قَبْلَها حَرْفٌ مَضْمُومٌ ولَمْ يَكُنْ بَيْنَهُما إِلاَّ حَرْفٌ ساكِنٌ - بِأَدْلٍ ، وَالْوَجْهُ فى هٰذا النَّحْوِ الْواوُ ، وَالأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ .

وَأَغْزَى الرَّجُلَ وغَزَّاهُ : حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَغْزُوَ . وأَغْزَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَعْطاهُ دابَّةً يَغْزُو عَلَيْها . قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَغْزَيْتُ الرَّجُلَ أَمْهَلْتُهُ وأَخَّرْتُ ما لِى عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ .

قالَ : وقالُوا غَزاةٌ واحِدَةٌ ، يُرِيدُونَ عَمَلَ وَجْهٍ واحِدٍ ، كَما قالُوا حَجَّةٌ واحِدَةٌ ، يُرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الْغَزاةِ فَما إِنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاهُ طَلِيحا

وَالْقِياسُ غَزْوَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولابُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فى الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الْوَقاحَ الشَّكُورَا

وَالنَّسَبُ إِلَى الْغَزْوِ غَزَوِىٌّ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وإِلَى غَزِيَّةٍ غَزَوِىٌّ .

وَالْمَغازِى : مَناقِبُ الْغُزاةِ . الأَزْهَرِىُّ : وَالْمَغْزَى وَالْمَغْزاةُ وَالْمَغازِى مَواضِعُ الْغَزْوِ ، وقَدْ تَكُونُ الْغَزْوَ نَفْسَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ إِذا اسْتَقْبَلَ مَغْزًى ، وتَكُونُ الْمَغازِى مَناقِبَهُمْ وغَزَواتِهِمْ . وغَزَوْتُ الْعَدُوَّ غَزْواً ، وَالاِسْمُ الْغَزاةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ جاءَ الْغَزْوَةُ فى شِعْرِ الأَعْشَى ، قالَ :

وفى كُلِّ عامٍ أَنْتَ حاسِمُ غَزْوَةٍ
تَشُدُّ لأَقْصاها عَزِيمَ عَزائِكا

وقَوْلُهُ :

وفى كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تَحُثُّ الدَّوابِرَ حَثَّ السَّفَنْ

وقالَ جَمِيلٌ :

يَقُولُون جاهِدْ يا جَمِيلُ بِغَزْوَةٍ
وإِنَّ جِهاداً طَيِّئٌ وقِتالُها

تَقْدِيرُها وإِنَّ جِهاداً جِهادُ طَيِّئٍ ، فَحُذِفَ الْمُضافُ . وفى الْحَدِيثِ : قالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لا تُغْزَى قُرَيْشٌ بَعْدَها ، أَىْ لا تَكْفُرُ حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ، ونَظِيرُهُ : لا يُقْتَلُ قُرَشِىٌّ صَبْراً بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَىْ لا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلَ صَبْراً عَلَى رِدَّتِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لا تُغْزَى هٰذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ ، يَعْنِى مَكَّةَ ، أَىْ لا تَعُودُ دارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِها أَنَّ الْكُفَّارَ لا يَغْزُونَها أَبَداً ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ غَزَوْها مَرَّاتٍ . وأَمَّا قَوْلُهُ : ما مِنْ غازِيَةٍ تُخْفِقُ وتُصابُ إِلاَّ تَمَّ أَجْرُهُمْ ، الْغازِيَةُ تَأْنِيثُ الْغازِى وهِىَ هٰهُنا صِفَةٌ لِجَماعَةٍ . وأَخْفَقَ الْغازِى إِذا لَمْ يَغْنَمْ ولَمْ يَظْفَرْ .

وأَغْزَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِىَ مُغْزِيَةٌ إِذا غَزَا بَعْلُها . وَالْمُغْزِيَةُ : الَّتِى غَزَا زَوْجُها وبَقِيَتْ وَحْدَها فى الْبَيْتِ . وحَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا يَزالُ أَحَدُهُمْ كاسِراً وسادَهُ عِنْدَ مُغْزِيَةٍ .

وغَزا فُلانٌ بِفُلانٍ ، واغْتَزَى اغْتِزاءً ، إِذا اخْتَصَّهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ .

وَالْمُغْزِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى جازَتِ الْحَقَّ ولَمْ تَلِدْ ، وحَقُّها الْوَقْتُ الَّذِى ضُرِبَتْ فِيهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُغْزِيَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى زادَتْ عَلَى السَّنَةِ شَهْراً أَوْ نَحْوَهُ ولَمْ تَلِدْ ، مِثْلُ الْمِدْراجِ . وَالْمُغْزِى مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى عَسُرَ لِقاحُها ، وأَغْزَتِ النَّاقَةُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَالْحَرْبُ عَسْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِ

أَىْ عَسِرَةُ اللِّقاحِ ؛ وَاسْتَعارَهُ أُمَيَّةُ فى الأُتُنِ فَقالَ :

تُزَنُّ عَلَى مُغْزِياتِ الْعِقاقِ (٢)
ويَقْرو بِها قَفَراتِ الضِّلالِ

يُرِيدُ الْقَفَراتِ الَّتِى بِها الضِّلالُ ، وهِىَ أَمْطارٌ تَقَعُ مُتَفَرِّقَةً ، واحِدَتُها صَلَّةٌ . وأَتانٌ مُغْزِيَةٌ : مُتَأَخِّرَةُ النِّتاجِ ثُمَّ تُنْتِج .

وَالإِغْزاءُ والْمُغْزَى : نِتاجُ الصَّيْفِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وهُوَ مَذْمُومٌ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النِّتاجُ الصَّيْفِىُّ هُوَ الْمُغْزَى ، وَالإِغْزاءُ نِتاجُ سَوْءٍ حُوارُهُ ضَعِيفٌ أَبَداً . الأَصْمَعِىُّ : الْمُغْزِيَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِى يَتَأَخَّرُ وِلادُها بَعْدَ الْغَنَمِ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ لأَنَّها حَمَلَتْ بِأُخْرَةَ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الإِغْزاءَ فى الْحَمِيرِ :

رَباعٌ أَقَبُّ الْبَطْنِ جَأْبٌ مُطَرَّدٌ
بِلَحْيَيْهِ صَكُّ الْمُغْزِياتِ الرَّواكِلِ

وغَزِيَّةُ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وهَلْ أَنا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

وقالَ :

نَزَلَتْ فى غَزِيَّةَ أَوْ مَرادٍ

وأَبُو غَزِيَّةَ : كُنْيَةٌ . وَابْنُ غَزِيَّةَ : مِنْ شُعَراءِ هُذَيْلٍ . وغَزْوانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* غسبل * غَسْبَلَ الْماءَ : ثَوَّرَهُ

* غسر * تَغَسَّرَ الأَمْرُ : اخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ . وكُلُّ أَمْرٍ الْتَبَسَ وعَسُرَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ ، فَقَدْ تَغَسَّرَ . وهٰذا أَمْرٌ غَسِرٌ ، أَىْ مُلْتَبِسٌ مُلْتاثٌ . وتَغَسَّرَ الْغَزْلُ : الْتَوَى وَالْتَبَسَ ولَمْ يُقْدَرْ عَلَى

(١) قوله : « بسربة » بالباء وردت فى الطبعات جميعها بسرية بالياء ، والصواب ما أثبتناه والسربة الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين . [عبد الله]

(٢) قوله : « تُزَنُّ » بالتاء والزاى هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، والصواب « يُرن » بالياء والراء ، أى يصوّت والضمير يعود إلى حمار الوحش فى بيت سابق . والبيت لأمية بن أبى عائذ . [عبد الله]

تَحْلِيصِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وتَغَسَّرَ الْغَدِيرُ : أَلْقَتِ الرِّيحُ فِيهِ الْعِيدانَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَسْرُ التَّشْدِيدُ عَلَى الْغَرِيمِ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وهُوَ الْعَسْرُ أَيْضاً . وقَدْ غَسَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ وعَسَرَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَوَثَبَتْ تَأْبُرُ وَاسْتَعْفاها
كَأَنَّها مِنْ غَسْرِهِ إِيَّاها
سُرِّيَّةٌ نَغَّصَها مَوْلاها

* غسس * الْغُسُّ ، بالضَّمِّ : الضَّعِيفُ اللَّئِيمُ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ مسْعُودٍ :

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْها وإِنْ يَمُتْ
فَطَعْنَةُ لا غُسٌّ ولا بِمُغَمَّرِ

وَالْجَمْعُ أَغْساسٌ وغِساسٌ وغُسُوسٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغُسُسُ الضُّعَفاءُ فِي آرائِهِمْ وعُقُولِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ الْغُسُّ واحِداً وجَمْعاً ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ
غُسُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

ورَواهُ الْمُفَضَّلُ : غُشٌّ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، كأَنَّهُ جَمْعُ غاشٍّ ، مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ ؛ ويُرْوَى : غُشَّ نَصْباً عَلَى الذَّمِّ بِإِضْمارِ أَعْنِي ، ويُرْوَى : غُسُّو الأَمانَةِ ، أَيْضاً بِالسِّينِ ، أَيْ غُسُّونَ ، فَحَذَفَتِ النُّونُ لِلإِضافَةِ ، ويَجُوزُ غُسِّي ، بِكَسْرِ السِّينِ ، بِإِضْمارِ أَعْنِي ، وتُحْذَفُ النُّونُ لِلإِضافَةِ . وَالْغَسِيسُ وَالْمَغْسُوسُ : كالْغُسِّ .

وَالغَسِيسَةُ وَالْمَغَسَّسَةُ وَالْمَغْسُوسَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِي تُرْطِبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا حَلاوَةَ لَها ، وهِيَ أَخْبَثُ الْبُسْرِ ، وقِيلَ : الْغَسِيسَةُ وَالْمَغَسَّسَةُ وَالْمَغْسُوسَةُ الْبُسْرَةُ تُرْطِبُ مِنْ حَوْلِ تُمُورِها ، ونَخْلَةٌ مَغْسُوسَةٌ : تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَها . وَالْغُسُسُ : الرُّطَبُ الْفاسِدُ ، الْواحِدُ غَسِيسٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي النَّوادِرِ : الْغَسِيسَةُ الَّتِي تُرْطِبُ وَيَتَغَيَّرُ طَعْمُها ، وَالسَّرادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِيَ ، وهِيَ بَلَحَةٌ ، وَالْمَكْرَةُ الَّتِي لا تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَها ، وَالشُّمْطانَةُ الَّتِي يُرْطِبُ جانِبٌ مِنْها وسائِرُها يابِسٌ ، وَالْمَغْسُوسَةُ الَّتِي تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَها .

أَبُو مِحْجَنٍ الأَعْرابِيُّ : هٰذا الطَّعامُ غَسُوسُ صِدْقٍ وغُلُولُ صِدْقٍ ، أَيْ طَعامُ صِدْقٍ ، وكَذٰلِكَ الشَّرابُ .

وغَسَّ الرَّجُلُ فِي الْبِلادِ إِذا دَخَلَ فِيها ومَضَى قُدُماً ، وهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَالْحُوتِ لَمَّا غَسَّ فِي الأَنْهارِ

قالَ : وقَسَّ مِثْلُهُ .

وَالْغُسُّ : الْفَسْلُ مِنَ الرِّجالِ ، وجَمْعُهُ أَغْساسٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلاَّ يُتَلَّى بِجِنْسٍ لا فُؤادَ لَهُ
ولا بِغُسٍّ عَنِيدِ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ

وغَسَسْتُهُ فِي الْماءِ وغَتَّهُ أَيْ غَطَطْتُهُ ؛ قالَ أَبُو وجْزَةَ :

وَانْغَسَّ فِي كَدِرِ الطِّلالِ دَعامِصٌ
حُمْرُ الْبُطُونِ قَصِيرَةٌ أَعْمارُها

وَالْغِسُّ : زَجْرُ الْهِرِّ . وغَسْغَسْتُ بِالْهِرَّةِ إِذا بالَغْتَ فِي زَجْرِها ؛ ويُقالُ لِلْهِرَّةِ الْخازِبازِ وَالْمَغْسُوسَةُ .

وَلَسْتُ مِنْ غَسَّانِهِ أَيْ ضَرْبِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وغَسَّانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُلُوكُ غَسَّانَ ، وغَسَّانُ : ماءٌ نُسِبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ؛ قالَ حَسَّانُ :

أَلأَزْدُ نِسْبَتُنا والْماءُ غَسَّانُ

هٰذا إِنْ كانَ فَعْلانَ فَهُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وإِنْ كانَ فَعَّالاً فَهُوَ مِنْ بابِ النُّونِ[1] . ويُقالُ : غَسَّ فُلانٌ خُطْبَةَ الْخَطِيبِ أَيْ عابَها .

* غسف * الْغَسَفُ : السَّوادُ ؛ قالَ الأَقْوَهُ :

حَتَّى إِذا قَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَهُ الْغَسَفُ

ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْغَسَفُ الظُّلْمَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفْ
وزالَ عَنْ تِلْكَ الرُّبَى حَتَّى انْغَسَفْ

وقَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعالَى] : «ومِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ» ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَقْوَهِ :

وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَهُ الْغَسَفُ

* غسق * غَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً : دَمَعَتْ ، وقِيلَ : انْصَبَّتْ . وقِيلَ : أَظْلَمَتْ . وَالْغَسَقانُ : الانْصِبابُ . وغَسَقَ اللَّبَنُ غَسْقاً : انْصَبَّ مِنَ الضَّرْعِ . وغَسَقَتِ السَّماءُ تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً : انْصَبَّتْ وأَرَشَّتْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ ، أَيِ انْصَبَّ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبالِ . وَغَسَقَ الْجُرْحُ غَسْقاً وغَسَقاناً ، أَيْ سالَ مِنْهُ ماءٌ أَصْفَرُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ فِي الْغاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ :

أَبْكِي لِفَقْدِهِمُ بِعَيْنٍ ثَرَّةٍ
تَجْرِي مَسارِبُها بِعَيْنٍ غاسِقِ

أَيْ سائِلٍ ، ولَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : غَسَقَتِ الْعَيْنُ تَغْسِقُ غَسْقاً ، وهُوَ هَمَلانُ الْعَيْنِ بِالْعَمَشِ وَالْماءِ . وغَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاً وغَسَقاناً وأَغْسَقَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) : انْصَبَّ وأَظْلَمَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ :

إِنَّ هٰذا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقا
وَاشْتَكَيْتُ الْهَمَّ وَالأَرَقا

قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ ؛ وغَسَقُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُهُ ، وقِيلَ أَوَّلُ ظُلْمَتِهِ ، وقِيلَ غَسَقُهُ إِذا غابَ الشَّفَقُ . وأَغْسَقَ الْمُؤَذِّنُ أَيْ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ : أَنَّهُ قالَ لِمُؤَذِّنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ : أَغْسِقْ أَغْسِقْ ، أَيْ أَخِّرِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وهُوَ إِظْلامُهُ ؛ لَمْ نَسْمَعْ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ هٰذا الْحَدِيثِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ» ، هُوَ أَوَّلُ ظُلْمَتِهِ ، الأَخْفَشُ :

(١) قوله : «من باب النون» أي من مادة «غسن» [عبد الله]

غَسَقُ اللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ.

وَقَوْلُهُ تعالى: «وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ»؛ قِيلَ: الغاسِقُ هٰذا اللَّيْلُ إِذا دَخَلَ فى كُلِّ شَىْءٍ؛ وقِيلَ الْقَمَرُ إِذا دَخَلَ فى ساهُورِهِ؛ وقِيلَ إِذا خَسَفَ. ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْغاسِقُ الْقَمَرُ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يُكْسَفُ فيَغْسِقُ، أَىْ يَذْهَبُ ضَوْءُهُ وَيَسْوَدُّ ويُظْلِمُ. غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقاً إِذا أَظْلَمَ. قالَ ثَعْلَبٌ: وفى الْحَدِيثِ أَنَّ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، قالَتْ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بِيَدِى لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ، ونَظَرَ إِلَيْهِ فَقالَ: هٰذا الْغاسِقُ إِذا وَقَبَ، فَتَعَوَّذِى بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ، أَىْ مِنْ شَرِّهِ إِذا كُسِفَ. ورُوِىَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، فى قَوْلِهِ [تعالى]: «ومِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذَا وَقَبَ»، قالَ: الثُّرَيَّا؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: يَعْنِى بِهِ اللَّيْلَ؛ وقِيلَ لِلَّيْلِ غاسِقٌ، واللهُ أَعْلَمُ، لأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهارِ. وَالْغاسِقُ: الْبارِدُ. غَيْرُهُ: غَسَقُ اللَّيْلِ حِينَ يُطَخْطِخُ بَيْنَ الْعِشاءَيْنِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: غَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ؛ يُقالُ: أَتَيْتُهُ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ، أَىْ حِينَ يَخْتَلِطُ ويَعْتَكِرُ ويَسُدُّ الْمَناظِرَ، يَغْسِقُ غَسْقاً. وفى الْحَدِيثِ: فَجاءَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بَعْدَما أَغْسَقَ، أَىْ دَخَلَ فى الْغَسَقِ، وهِىَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ: أَنَّهُ أَمَّرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ وهُما فى الْغارِ أَنْ يُرَوِّحَ عَلَيْهِما غَنَمَهُ مُغْسِقاً. وفى حَدِيثِ عُمَرَ: لا تُفْطِرُوا حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ، أَىْ حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ الْجِبالَ الصِّغارَ. وَالْغاسِقُ: اللَّيْلُ؛ إِذا غابَ الشَّفَقُ أَقْبَلَ الْغَسَقُ. ورُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ: الْغاسِقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ.

وَالْغَسَّاقُ: كالْغاسِقِ وكِلاهُما صِفَةٌ غالِبَةٌ؛ وقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ:

هِجانٌ فَلا فى الْكَوْنِ[1] شامٌ يَشِينُهُ
ولا مَهَقٌ يَغْشَى الْغَسِيقاتِ مُعْرَبُ

(١) قوله: «الكون» فى المحكم: «اللون». [عبد الله]

قالَ السُّكَّرِىُّ: الْغَسِيقاتُ الشَّدِيداتُ الْحُمْرَةِ.

وَالْغَسَّاقُ: ما يَغْسِقُ ويَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ وصَدِيدِهِمْ مِنْ قَيْحٍ ونَحْوِهِ. وفى التَّنْزِيلِ: «هٰذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ»، وقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّخْفِيفِ، وقَرَأَهُ الْكِسائِىُّ بِالتَّشْدِيدِ، ثَقَّلَها يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وعامَّةُ أَصْحابِ عَبْدِ اللهِ، وخَفَّفَها النَّاسُ بَعْدُ، واخْتارَ أَبُو حاتِمٍ: غَسَاقٌ، بِتَخْفِيفِ السِّينِ، وقَرَأَ حَفْصٌ وحَمْزَةُ وَالْكِسائِىُّ: وغَسَّاقٌ، مُشَدَّدَةً، ومِثْلُهُ فى: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ»[2]، وقَرَأَ الْباقُونَ وغَسَاقاً، خَفِيفاً فى السُّورَتَيْنِ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُما قَرَآ: غَسَّاقٌ، بالتَّشْدِيدِ، وفَسَّراهُ الزَّمْهَرِيرَ. وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، قالَ: لَوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يُهْراقُ فى الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيا؛ الْغَسَّاقُ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ: ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وغُسالَتِهِمْ؛ وقِيلَ: ما يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ؛ وقِيلَ: الْغَسَاقُ وَالْغَسَّاقُ الْمُنْتِنُ الْبارِدُ الشَّدِيدُ الْبُرْدِ الَّذِى يُحْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ كَإِحْراقِ الْحَمِيمِ؛ وقِيلَ: الْبارِدُ فَقَطْ؛ قالَ الْفَرَّاءُ: رُفِعَتِ الْحَمِيمُ وَالْغَسَّاقُ بِهٰذا مُقَدَّماً ومُؤَخَّراً، وَالْمَعْنَى هٰذا حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ فَلْيَذُوقُوهُ.

الْفَرَّاءُ: الْغَسَقُ مِنْ قُماشِ الطَّعامِ. ويُقالُ: فى الطَّعامِ زَوَانٌ وزُوَانٌ وزُؤَانٌ، بالْهَمْزِ، وفِيهِ غَسَقٌ وغَفَلٌ، مَقْصُورٌ، وَكَعابِيرُ ومُرَيْراءُ وقَصَلٌ، كُلُّهُ مِنْ قُماشِ الطَّعامِ.

* غسك * أَبُو زَيْدٍ: الْغَسَكُ لُغَةٌ فى الْغَسَقِ، وهُوَ الظُّلْمَةُ.

غسل * غَسَلَ الشَّىْءَ يَغْسِلُهُ غَسْلاً وغُسْلاً؛ وقِيلَ: الْغَسْلُ الْمَصْدَرُ، بِالْفَتْحِ، وَالْغُسْلُ، بِالضَّمِّ، الاسْمُ مِنَ الاغْتِسالِ، يُقالُ: غُسْلٌ وَغُسْلٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ:

تَحْتَ الأَلاءَةِ فى نَوْعَيْنِ مِنْ غُسُلٍ
باتا عَلَيْهِ بِتَسْجالٍ وَتَقْطارِ

يَقُولُ: يَسِيلُ عَلَيْهِ ما عَلَى الشَّجَرَةِ مِنَ الماءِ وَمَرَّةً مِنَ الْمَطَرِ.

وَالْغُسْلُ: تَمامُ غَسْلِ الْجَسَدِ كُلِّهِ، وَشَىْءٌ مَغْسُولٌ وَغَسِيلٌ، وَالْجَمْعُ غَسْلَى وَغُسَلاءُ، كَما قالُوا قَتْلَى وَقُتَلاءُ، وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ، وَالْجَمْعُ غَسالَى.

الْجَوْهَرِىُّ: مِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ، وَرُبَّما قالُوا غَسِيلَةٌ، يُذْهَبُ بِها إِلَى مَذْهَبِ النُّعُوتِ، نَحْوُ النَّطِيحَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ يُذْهَبُ بِها مَذْهَبَ الأَسْماءِ، مِثْلُ النَّطِيحَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْعَصِيدَةِ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: مَيِّتٌ غَسِيلٌ فى أَمْواتٍ غَسْلَى وَغُسَلاءُ، وَمَيِّتَةٌ غَسِيلٌ وَغَسِيلَةٌ.

الْجَوْهَرِىُّ: وَالْمِغْسِيلُ وَالْمِغْسَلُ، بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِها، مَغْسِلُ الْمَوْتَى. الْمُحْكَمُ: مَغْسِلُ الْمَوْتَى وَمَغْسَلُهُمْ مَوْضِعُ غَسْلِهِمْ، وَالْجَمْعُ الْمَغاسِلُ، وَقَدِ اغْتَسَلَ بِالْماءِ.

وَالْغَسُولُ: الْماءُ الَّذِى يُغْتَسَلُ بِهِ، وَكَذٰلِكَ الْمُغْتَسَلُ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ»؛ وَالْمُغْتَسَلُ: الْمَوْضِعُ الَّذِى يُغْتَسَلُ فِيهِ، وَتَصْغِيرُهُ مُغَيْسِلٌ، وَالْجَمْعُ الْمَغاسِلُ وَالْمَغاسِيلُ. وفى الْحَدِيثِ: وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنابَةِ: قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْغُسْلُ، بِالضَّمِّ، الْماءُ الْقَلِيلُ الَّذِى يُغْتَسَلُ بِهِ، كالأُكُلِ لِمَا يُؤْكَلُ، وَهُوَ الاسْمُ أَيْضاً مِنْ غَسَلْتُهُ. وَالْغَسْلُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ، وَبِالْكَسْرِ: ما يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمِىٍّ وَغَيْرِهِ. وَالْغِسْلُ وَالْغِسْلَةُ: ما يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِىٍّ وَطِينٍ وَأُشْنانٍ وَنَحْوِهِ، وَيُقالُ غُسُولٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

فالرَّحْبَتانِ فَأَكْنافُ الْجَنابِ إِلَى
أَرْضٍ يَكُونُ بِها الغَسُولُ وَالرَّتَمُ

(٢) يعنى قوله تعالى فى سورة النبأ: «لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً. إلا حميماً وغساقاً». [عبد الله]

وَقالَ :

تَرْعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ البُقُولِ وَلا
تَرْعَى كَرَعْيِكُمُ طَلْحاً وَغَسُّولا

أَرادَ بِالْغَسُّولِ الأُشْنانَ وَما أَشْبَهَهُ مِنَ الحَمْضِ وَرَواهُ غَيْرُهُ :

لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وَغَسُّولا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ دارَةَ فِي الْغِسْلِ :

فَيا لَيْلَ إِنَّ الْغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّماً
عَلَيَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِيَ الغِسْلُ

أَيْ لا أُجامِعُ غَيْرِها ، فَأَحْتاجَ إِلَى الْغِسْلِ طَمَعاً فِي تَزَوُّجِها .

وَالْغِسْلَةُ أَيْضاً : ما تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعَرِها عِنْدَ الامْتِشاطِ .

وَالْغِسْلَةُ : الطِّيبُ ، يُقالُ : غِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ ، وَلا تَقُلْ غَسْلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ آسٌ يُطَرَّى بِأَفاوِيهَ مِنَ الطِّيبِ يُمْتَشَطُ بِهِ . وَاغْتَسَلَ بِالطِّيبِ : كَقَوْلِكَ تَضَمَّخَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْغَسُولُ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْساً أَوْ ثَوْباً أَوْ نَحْوَهُ .

وَالْمَغْسِلُ : ما غُسِلَ فِيهِ الشَّيْءُ .

وَغُسالَةُ الثَّوْبِ : ما خَرَجَ مِنْهُ بِالْغَسْلِ .

وَغُسالَةُ كُلِّ شَيْءٍ : ماؤُهُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ .

وَالغُسالَةُ : ما غَسَلْتَ بِهِ الشَّيْءَ . وَالْغِسْلِينُ : ما يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ كالغُسالَةِ .

وَالْغِسْلِينُ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : ما يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ كالْقَيْحِ وَغَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ يُغْسَلُ عَنْهُمْ ؛ التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ ، وَقِيلَ : الْغِسْلِينُ ما انْغَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمائِهِمْ ، زِيدَ فِيهِ الياءُ وَالنُّونُ كَما زِيدَ فِي عِفْرِينَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عِفْرِينَ مِثْلُ قِنَّسْرِينَ ، وَالأَصْمَعِيُّ يَرَى أَنَّ عِفْرِينَ مُعْرَبٌ بِالْحَرَكاتِ فَيَقُولُ : عِفْرِينٌ بِمَنْزِلَةِ سِنِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الخاطِئُونَ » ؛ قالَ اللَّيْثُ : غِسْلِينٌ شَدِيدُ الْحَرِّ ، قالَ مُجاهِدٌ : طَعامٌ مِنْ طَعامِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقالَ الْكَلْبِيُّ : هُوَ ما أَنْضِجَتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِهِمْ وَسَقَطَ أَكَلُوهُ ، وَقالَ الضَّحَّاكُ : الْغِسْلِينُ وَالضَّرِيعُ شَجَرٌ فِي النَّارِ ، وَكُلُّ جُرْحٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غِسْلِينٌ ، فِعْلِينٌ مِنَ الغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالدَّبَرِ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : إِنَّهُ ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : اشْتِقاقُهُ مِمَّا يَنْغَسِلُ مِنْ أَبْدانِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : شَرابُهُ الْحَمِيمُ وَالْغِسْلِينُ ؛ قالَ : هُوَ ما يُغْسَلُ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ .

وَغَسِيلُ الْمَلائِكَةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عامِرٍ الأَنْصارِيُّ ، وَيُقالُ لَهُ : حَنْظَلَةُ بْنُ الراهِبِ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَسَّلَتْهُ الْمَلائِكَةُ ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : رَأَيْتُ الْمَلائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ ، وَآخَرِينَ يَسْتُرُونَهُ ؛ فَسُمِّيَ غَسِيلَ الْمَلائِكَةِ ، وَأَوْلادُهُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ : الْغَسِيلِيِّينَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ فَأَعْجَلَهُ النَّدْبُ عَنِ الاغْتِسالِ ، فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ رَأَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، الْمَلائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ ، فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كانَ أَلَمَّ بِها .

وَغَسَلَ اللهُ حَوْبَتَكَ ، أَيْ إِثْمَكَ ، يَعْنِي طَهَّرَكَ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَاغْسِلْنِي بِماءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ أَيْ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ ، وَذِكْرُ هٰذِهِ الأَشْياءِ مُبالَغَةٌ فِي التَّطْهِيرِ .

وَغَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَغْسِلُها غَسْلاً : أَكْثَرَ نِكاحَها ؛ وَقِيلَ : هُوَ نِكاحُهُ إِيَّاها أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ . وَرَجُلٌ غُسَلٌ : كَثِيرُ الضِّرابِ لامْرَأَتِهِ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

وَقْعُ الْوَبِيلِ نَحاهُ الأَهْوَجُ الغُسَلُ

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَبَكَّرَ وابْتَكَرَ فَبِها وَنِعْمَتْ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : أَكْثَرُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى غَسَّلَ أَيْ جامَعَ أَهْلَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلاةِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ ، لأَنَّهُ لا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ ما يَشْغَلُ قَلْبَهُ ؛ قالَ : وَيَذْهَبُ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَّلَ تَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ فَغَسَلَ جَوارِحَ الوُضُوءِ ، وَثُقِّلَ لأَنَّهُ أَرادَ غَسْلاً بَعْدَ غَسْلٍ ، لأَنَّهُ إِذا أَسْبَغَ الوُضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عُضْوٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذٰلِكَ غُسْلَ الْجُمُعَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مُخَفَّفاً مِنْ غَسَلَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَكَأَنَّهُ الصَّوابُ ، مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَّلَها إِذا جامَعَها ؛ وَمِثْلُهُ : فَحْلٌ غُسَلَةٌ إِذا أَكْثَرَ طَرْقَها وَهِيَ لا تَحْمِلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ غَسَّلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذا جامَعَها ؛ وَقِيلَ : أَرادَ غَسَّلَ غَيْرَهُ واغْتَسَلَ هُوَ ، لأَنَّهُ إِذا جامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَها إِلَى الغُسْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطَّابِيُّ : لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الفُقَهاءِ يُوجِبُ الاغْتِسالَ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلا الْوُضُوءَ مِنْ حَمْلِهِ ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ فِيهِ عَلَى الاسْتِحْبابِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ مَسْنُونٌ ، وَبِهِ يَقُولُ الفُقَهاءُ ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَأُحِبُّ الْغُسْلَ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ قُلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ فِيما يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ : وَأُنْزِلُ عَلَيْكَ كِتاباً لا يَغْسِلُهُ الماءُ ، تَقْرَؤُهُ نائِماً وَيَقْظانَ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا يُمْحَى أَبَداً ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ ؛ وَكانَتِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لا تُجْمَعُ حِفْظاً ، وَإِنَّما يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِها عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلافِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، فَإِنَّ حُفَّاظَهُ أَضْعافٌ مُضاعَفَةٌ لِصُحُفِهِ ؛ وَقَوْلُهُ تَقْرَؤُهُ نائِماً وَيَقْظانَ أَيْ تَجْمَعُهُ حِفْظاً فِي حالَتَيِ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، وَقِيلَ : أَرادَ تَقْرَؤُهُ فِي يُسْرٍ وَسُهُولَةٍ .

وَغَسَلَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَغْسِلُها غَسْلاً : أَكْثَرَ ضِرابَها . وَفَحْلٌ غِسْلٌ وَغُسَلٌ وَغَسِيلٌ وَغُسَلَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، وَمِغْسَلٌ : يُكْثِرُ الضِّرابَ وَلا يُلْقِحُ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وَيُقالُ

لِلْفَرَسِ إِذا عَرِقَ : قَدْ غُسِلَ وَقَدِ اغْتَسَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ فَيُغْسَلُ

وَقالَ آخَرُ :

وَكُلُّ طَمُوحٍ فِى العِنانِ كَأَنَّها
إِذا اغْتَسَلَتْ بِالماءِ فَحْاءُ كاسِرُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

لا تَذْكُرُوا حُلَلَ المُلُوكِ فَإِنَّكُمْ
بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ

أَىْ تَغْتَسِلُ . وَفى حَدِيثِ الْعَيْنِ : الْعَيْنُ حَقٌّ ، فَإِذا اسْتُغْسِلْتُمْ فاغْسِلُوا ، أَىْ إِذا طَلَبَ مَنْ أَصابَتْهُ[1] الْعَيْنُ مِنْ أَحَدٍ جاءَ إِلَى العائِنِ بِقَدَحٍ فِيهِ ماءٌ ، فَيُدْخِلُ كَفَّهُ فِيهِ فَيَتَمَضْمَضُ ، ثُمَّ يَمُجُّهُ فى الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلى مِرْفَقِهِ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الأَيْسَرِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَغْسِلُ داخِلَةَ الإِزارِ ، وَلَا يُوضَعُ الْقَدَحُ عَلَى الأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ ذٰلِكَ الْماءُ الْمُسْتَعْمَلُ عَلَى رَأْسِ الْمُصابِ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبَّةً واحِدَةً ، فَيَبْرأُ بِإِذْنِ اللهِ تَعالَى .

وَغَسَلَهُ بِالسَّوْطِ غَسْلاً : ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ .

وَالمَغاسِلُ : مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ أَوْدِيَةٌ قِبَلَ الْيَمامَةِ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَقَدْ نَرْتَعِى سَبْتاً وَأَهْلُكِ حِيرَةً
مَحَلَّ المُلُوكِ نُقْدَةً فالمَغاسِلا

وَذاتُ غِسْلٍ : مَوْضِعٌ دُونَ أَرْضِ بَنِى نُمَيْرٍ ، قالَ الرَّاعِى :

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ الْيَوْمِ يَمْهَدْنَ الْكُدُونا

ابْنُ بَرِّىٍ : وَالْغاسُولُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَظَلُّ إِلَى الغاسُولِ تَرْعَى حَزِينَةً
ثَنايا بِراقٍ ناقَتِى بِالحَمائِلِ

وَغاسِلٌ وَغَسْوِيلٌ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيادٍ :

تَرْعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ الْبُقُولِ بِها
لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وَغَسْوِيلا

وَالْغَسْوِيلُ وَغَسْوِيلٌ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى السِّباخِ ، وَعَلَى وَزْنِهِ سَمْوِيلٌ ، وَهُوَ طائِرٌ .

• **غسلب** • الغَسْلَبَةُ : انْتِزاعُكَ الشَّىْءَ مِنْ يَدِ الْإِنْسانِ ، كالْمُغْتَصِبِ لَهُ .

• **غسلج** • الغَسْلَجُ : نَباتٌ مِثْلُ القَفْعاءِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الشِّبْرِ ، لَها وَرَقَةٌ لَزِجَةٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ المَرْوِ الجَبَلِىِّ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) .

• **غسم** • الغَسَمُ : السَّوادُ كالغَسَفِ (عَنْ كُراعٍ) . وَقالَ النَّضْرُ : الغَسَمُ اخْتِلاطُ الظُّلْمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَظَلَّ يَرْقُبُه حَتَّى إِذا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشاءِ بِأَسْدافٍ مِنَ الغَسَمِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

مُخْتَلِطاً غُبارُهُ وَغَسَمُهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ بَيْتَ الْهُذَلِىِّ[2] :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ حتى إِذا دَمَسَتْ
ذاتُ الأَصِيلِ بِأَثْناءٍ مِنَ الْغَسَمِ

قالَ : يَعْنِى ظُلْمَةَ اللَّيْلِ . وَلَيْلٌ غاسِمٌ : مُظْلِمٌ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

عَنْ أَيِّدٍ مِنْ عِزِّكُمْ لا يَغْسِمُهْ

وَالْغَسَمُ وَالطَّسَمُ عِنْدَ الإِمْساءِ ، وَفِى السَّماءِ غُسَمٌ مِنْ سَحابٍ وَأَغْسامٌ ، وَمِثْلُهُ أَطْسامٌ مِنْ سَحابٍ ، وَدُسَمٌ وَأَدْسامٌ ، وَطُلَسٌ مِنْ سَحابٍ ، وَقَدْ أَغْسَمْنا فى آخِرِ الْعَشِىِّ .

• **غسن** • الْغُسْنَةُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، وَكَذٰلِكَ الغُسْناةُ ؛ وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بَيْنا الفَتَى يَخْبِطُ فى غُسْناتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْراتِهِ
فاجْتاحَها بِشَفْرَتَىْ مِبْراتِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَيُرْوَى هٰذا الرَّجَزُ لِجَنْدَلٍ الطُّهَوِىِّ ، قالَ : وَالَّذِى رَواهُ ثَعْلَبٌ وَأَبو عَمْرٍو : فى غَيْساتِهِ ، قالا : وَالْغَيْسَةُ النَّعْمَةُ وَالنَّضارَةُ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الجَمِيلِ : ذُو غُسُنٍ . الأَصْمَعِىُّ : الغُسُنُ خُصَلُ الشَّعَرِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ ، وَهِىَ الْغَدائِرُ . وَقالَ غَيْرُهُ : الْغُسُنُ شَعَرُ النَّاصِيَةِ ، فَرَسٌ ذُو غُسُنٍ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُشْرِفُ الهادِى لَهُ غُسُنٌ
يُعْرِقُ العِلْجَيْنِ إِحْضاراً[3]

أَىْ يَسْبِقُها إِذا أَحْضَرَ . وَالْغُسُنُ : خُصَلُ الشَّعَرِ مِنَ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوائِبِ ؛ وَفى الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِ : الْغُسُنُ شَعَرُ العُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوائِبِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

غَدا بِتَلِيلٍ كَجِذْعِ الْخِضا
بِ حُرِّ القَذالِ طَوِيلِ الغُسُنْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : الخِضابُ جَمْعُ خَضْبَةٍ وَهِىَ الدَّفْلَةُ مِنَ النَّخْلِ ؛ وَمِثْلُهُ لِعَدِىٍّ :

---

(١) قوله « أى إذا طلب من أصابته إلخ هكذا فى الأصل بدون ذكر جواب إذا . وعبارة النهاية : أى إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجيه . كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاءه إلى العائن بقدح . . . إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله « وأنشد ابن سيده » كذا فى الأصل . وليس فى المحكم شىء من هذا البيت . بل الذى وأنشده كذلك هو الأزهرى . إنشاده الأول للجوهرى .

(٣) قوله : « يعرق العلجين » كذا بالأصل يعرق بالعين المهملة ، والعلجين بالتثنية ، ومثله فى التهذيب إلا أن يعرق فيه بالغين المعجمة . وقوله : يسبقها هو بضمير الإفراد فى الأصل . وفى التهذيب : يسبقها .

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسُنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جِيادِ الدُّرِّ أَقْصابا

وَرَجُلٌ غَسَّانِيٌّ : جَمِيلٌ جِدًّا . وَالْغَيْسانُ : حِدَّةُ الشَّبابِ ، وَقِيلَ : الشَّبابُ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَيْعالاً فَهُوَ مِنْ هَذا الْبابِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

لا يَبْعُدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ
وَالْخَبْطُ فِي غَيْسانِهِ الْغَمَيْدَرِ

وَالْغَمَيْدَرُ : النَّاعِمُ .

وَيُقالُ : لَسْتَ مِنْ غَسَّانِهِ وَلا غَيْسانِهِ ، أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ . وَلَسْتَ مِنْ غَسَّانِ فُلانٍ وَغَيْسانِهِ ، أَيْ لَسْتَ مِنْ رِجالِهِ . وَيُقالُ : كانَ ذٰلِكَ فِي غَيْسانِ شَبابِهِ ، أَيْ فِي نَعْمَةِ شَبابِهِ وَطَراءَتِهِ . وَقالَ شَمِرٌ : كانَ ذٰلِكَ فِي غَيْساتِ شَبابِهِ وَغَيْسانِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَيْ فِي حِينِهِ . وَيُقالُ فِي جَمْعِ الغُسْنَةِ أَيْضاً غُسْناتٌ وَغُسُناتٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

فَرُبَّ فِتْيانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهْ
ذِي غُسُناتٍ قَدْ دَعانِي أَحْزَمُهْ

السُّلَمِيُّ : فُلانٌ عَلَى أَغْسانٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَغْسانٍ ، أَيْ أَخْلاقٍ . وَيُقالُ : امْرَأَةٌ غَيْسَةٌ ، وَرَجُلٌ غَيْسٌ ، أَيْ حَسَنٌ ؛ قالَ : فَهٰذا يَقْضِي بِزِيادَةِ النُّونِ . وَيُقالُ : هُوَ فِي غَيْسانِ شَبابِهِ ، أَيْ فِي حُسْنِهِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْغُسْنَةِ ، وَهِيَ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، لِأَنَّهُ فِي نَعْمَةِ شَبابِهِ وَاسْتِرْخائِهِ كالغُسْنَةِ ، فالنُّونُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذاكَ مِنْ غَسَّانِ قَلْبِكَ ، أَيْ مِنْ أَقْصَى نَفْسِكَ . وَالْغَيْسانَةُ : النَّاعِمَةُ . وَالغَيْسانُ : النَّاعِمُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

غَيْسانَةٌ ذٰلِكَ مِنْ غَيْسانِها

وَغَسَّانُ : اسْمُ ماءٍ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الأَزْدِ فَنُسِبُوا إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ بَنُو جَفْنَةَ رَهْطُ المُلُوكِ ؛ قالَ حَسَّانُ :

إِمَّا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُجُبٌ
الأَزْدُ نِسْبَتُنا وَالْماءُ غَسَّانُ

وَيُقالُ : غَسَّانُ اسْمُ قَبِيلَةٍ .

* غسا * غَسا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا وَغَسَى يَغْسَى ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ اللَّيْلَ لا يَغْسَى عَلَيْهِ
إِذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأُمُونا

وَأَغْسَى يُغْسِي : أَظْلَمَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّها
هِيَ الأُرْبَى جاءَتْ بِأُمِّ حُبَوْكَرَى

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الْياءِ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ أَغْسَى قَوْلُ الهُجَيْمِيِّ :

هَجَوْا شَرَّ يَرْبُوعٍ رِجالاً وَخَيَّرَها
نِساءً إِذا أَغْسَى الظَّلامُ تُزارُ

قالَ : وَقالَ العَجَّاجُ :

وَمُرِّ أَعْوامٍ بِلَيْلٍ مُغْسِ

وَحَكَى ابْنُ جِنِّي : غَسَى يَغْسَى كَأَبَى يَأْبَى ، قالَ : وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الأَلِفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَدَأَ يَهْدَأُ ، وَقَدْ قالُوا غَسِيَ يَغْسَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَسَى يَغْسَى مِنَ التَّرْكِيبِ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّما قالَ يَغْسَى مِنْ غَسِيَ ، وَيَغْسُو مِنْ غَسا ، وَقَدْ أَغْسَيْنا ، وَذٰلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبُعَيْدَهُ .

وَأَغْسِ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لا تَسِرْ أَوَّلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ غُسُوُّهُ ، كَما يُقالُ أَفْحِمْ عَنْكَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ لا تَسِرْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ .

وَشَيْخٌ غاسٍ : قَدْ طالَ عُمْرُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَرَها بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ إِلَّا فِي كِتابِ الْعَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ شَيْخٌ عاسٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَمَنْ قالَ غاسٍ فَقَدْ صَحَّفَ .

وَالْغَساةُ : البَلَحَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَجَمْعُها غَسَواتٌ وَغساً . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَسا البَلَحُ فَعَمَّ بِهِ . وَقالَ مَرَّةً : الْغاسِي أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنَ التَّمْرِ فَيَكُونُ كَأَبْعارِ الْفِصالِ ، قالَ : وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الْواوِ لِمُقارَبَتِهِ الغَسَواتِ فِي الْمَعْنَى .

* غشب * الغَشْبُ : لُغَةٌ فِي الْغَشْمِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغَشَبَ مَوْضِعٌ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا غَشَبِيًّا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَيْهِ .

* غشرب * الغَشْرَبُ : الأَسَدُ . وَرَجُلٌ غُشارِبٌ : جَرِيءٌ ماضٍ ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ فِي ذٰلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* غشرم * تَغَشْرَمَ الْبِيدَ : رَكِبَها . (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يُصافِحُ الْبِيدَ عَلَى التَّغَشْرُمِ

وَغُشارِمٌ : جَرِيءٌ ماضٍ كَغُشارِمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

* غشش * الْغِشُّ : نَقِيضُ النُّصْحِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَشَرِ : المَشْرَبِ الْكَدِرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَمَنْهَلٍ تَرْوَى بِهِ غَيْرَ غَشَشْ

أَيْ غَيْرَ كَدِرٍ وَلا قَلِيلٍ ؛ قالَ : وَمِنْ هٰذا الْغِشُّ فِي الْبِياعاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِنا الْغِشُّ ، وَهٰذا شَبِيهٌ بِالْحَدِيثِ الآخَرِ : الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلا الْخِيانَةَ . وَفِي رِوايَةٍ : مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا ، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِنا وَلا عَلَى سُنَّتِنا ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلا تَمْلأُ بَيْتَنا تَغْشِيشاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْغِشِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّمِيمَةِ ، وَالرِّوايَةُ بِالْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ غَشَّهُ يَغُشُّهُ غِشًّا : لَمْ يَمْحَضْهُ النَّصِيحَةَ ؛ وَشَيْءٌ مَغْشُوشٌ . وَرَجُلٌ غُشٌّ : غاشٌّ ، وَالْجَمْعُ غُشُّونَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ
غُشُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ لِصُنْبُورِ(١)

قالَ : وَلا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعاً مُكَسَّراً ،

(١) سبقت رواية البيت فى مادة « عسّ » وفيه : . . . صنبورٌ فصنبورُ [عبد الله]

وَالرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ : غُسُّو الأَمانَةِ .

وَاسْتَغَشَّهُ وَاغْتَشَّهُ : ظَنَّ بِهِ الغِشَّ ، وَهُوَ خِلافُ اسْتَنْصَحَهُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدامَةَ لَيْتَنِي
وَكُنْتُ امْرَأً أَغْتَشُّ كُلَّ عَذُولِ

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرائِحاتِ عَشِيَّةً
مَخارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِي

وَاغْتَشَشْتُ فُلاناً أَيْ عَدَدْتُهُ غاشًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَيا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لَكَ ناصِحٌ
وَمُنْتَصِحٍ بِالغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ (١)

وَغَشٌّ صَدْرُهُ يَغِشُّ غِشًّا : غَلَّ .

وَرَجُلٌ غَشٌّ : عَظِيمُ السُّرَّةِ ؛ قالَ :

لَيْسَ بِغَشٍّ هَمُّهُ فِيما أَكَلْ

وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاً وَأَنْ يَكُونَ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي طَبٍّ وَبَرٍّ مِنْ أَنَّهُما فَعِلٌ .

وَالغِشاشُ : أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وَآخِرُها . وَلَقِيَهُ غِشاشاً وَغَشاشاً أَيْ عِنْدَ الغُرُوبِ . وَالغَشاشُ وَالغِشاشُ : العَجَلَةُ . يُقالُ : لَقِيتُهُ عَلَى غِشاشٍ وَغَشاشٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ (حَكاها قُطْرُب) وَهِيَ كِنانِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَتْ مَحْمُودَةُ الكِلابِيَّةُ :

وَما أَنْسَى مَقالَتَها غِشاشاً
لَنا وَاللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهارا

وَطافَتْ بِالعُهُودِ وَقَدْ رَأَيْنا
غُرابَ البَيْنِ أَوْكَبَ ثُمَّ طارا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لَقِيتُهُ غَشاشاً وَغِشاشاً ، وَذَلِكَ عِنْدَ مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا باطِلٌ وإِنَّما يُقالُ لَقِيتُهُ غَشاشاً وَغِشاشاً ، وَعَلَى غَشاشٍ وَغِشاشٍ إِذا لَقِيتَهُ عَلَى عَجَلَةٍ ؛ وقالَ القُطامِيُّ :

عَلَى مَكانٍ غِشاشٍ ما يُنِيخُ بِهِ
إِلا مُغَيِّرُنا وَالمُسْتَقِي العَجِلُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَواتِ رِماحِها
غِشاشاً وَلَمْ أَحْفَلْ بُكاءَ رُعائِيا

وَرُوِيَ : مَكانَ رِعائِيا .

وَشُرْبٌ غِشاشٌ وَنَوْمٌ غِشاشٌ ، كِلاهُما : قَلِيلٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شُرْبٌ غِشاشٌ غَيْرُ مَرِيءٍ ، لأَنَّ الماءَ لَيْسَ بِصافٍ وَلا عَذْبٍ ولا يَسْتَمْرِئُهُ شارِبُهُ .

وَالغَشَشُ : المَشْرَبُ الكَدِرُ (عَنِ ابْنِ الأَنْبارِيِّ) ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الغِشاشِ الَّذِي هُوَ القَلِيلُ لأَنَّ الشُّرْبَ يَقِلُّ مِنْهُ لِكَدَرِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الغِشِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّ النَّصِيحَةِ .

* غشم * الغَشْمُ : الظُّلْمُ وَالغَصْبُ ، غَشَمَهُمْ يَغْشِمُهُمْ غَشْماً . وَرَجُلٌ غاشِمٌ وَغَشَّامٌ وَغَشُومٌ ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى ؛ قالَ :

لَوْلا قَاسِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدٌ غَشُومُ

وَالحَرْبُ غَشُومٌ لأَنَّها تَنالُ غَيْرَ الجانِي .

وَالغَشَمْشَمُ : الجَرِيءُ المَاضِي ، وَقِيلَ : الغَشَمْشَمُ وَالمِغْشَمُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى مِنْ شَجاعَتِهِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ

وَإِنَّهُ لَذُو غَشَمْشَمَةٍ .

وَوِرْدٌ غَشَمْشَمٌ إِذا رَكِبَتْ رُؤُوسَها فَلَمْ تُثْنَ عَنْ وَجْهِها ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي ذَلِكَ :

هُبارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحَى
إِذا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

قالَ : مَوْعِدُها الضُّحَى لأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ يَبْتَدِئُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَالغَشُومُ : الَّذِي يَخْبِطُ النَّاسَ وَيَأْخُذُ كُلَّ ما قَدَرَ عَلَيْهِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ مِنْ غَشَمَ الحاطِبُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَطِبَ لَيْلاً فَيَقْطَعَ كُلَّ ما قَدَرَ عَلَيْهِ بِلا نَظَرٍ وَلا فِكْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ تَجَهَّزْ فاغْشِمِ النَّاسَ سائِلاً
كَما يَغْشِمُ الشَّجْراءَ بِاللَّيْلِ حاطِبُ

وَيُقالُ : ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ ؛ قالَ القُحَيْفُ ابْنُ عُمَيْرٍ :

لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْناءُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
وَهِزَّانُ بِالبَطْحاءِ ضَرْباً غَشَمْشَما

إِذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَما

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذا البَيْتُ الأَخِيرُ سَرَقَهُ بَشَّارٌ ، وَكَذَلِكَ الغَشُومُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنا ناجِياً بِقَتِيلِ عَمْرٍو
وَجَرَّ الطَّالِبُ التِّرَةَ الغَشُومُ (٢)

بِنَصْبِ التِّرَةِ ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي . وَناقَةٌ غَشَمْشَمَةٌ : عَزِيزَةُ النَّفْسِ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

جَهُولٌ وَكانَ الجَهْلُ مِنْها سَجِيَّةً
غَشَمْشَمَةٌ لِلْقائِدِينَ زَهُوقُ

يَقُولُ : تُزْهِقُ قائِدَها أَيْ تَسْبِقُهُ مِنْ نَشاطِها ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَهُوَ نادِرٌ .

وَالأَغْشَمُ : اليابِسُ القَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا خَما
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيٍّ أَغْشَما

وَيُرْوَى أَعْشَما ، وَهُوَ البالِغُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . وَغاشِمٌ وَغُشَيْمٌ وَغَيْشَمٌ وَغَشَّامٌ : أَسْماءٌ .

* غشمر * الغَشْمَرَةُ : التَّهَضُّمُ وَالظُّلْمُ ، وَقِيلَ : الغَشْمَرَةُ التَّهَضُّمُ فِي الظُّلْمِ وَالأَخْذُ مِنْ فَوْقُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ كَما يَتَغَشْمَرُ السَّيْلُ وَالجَيْشُ ، كَما يُقالُ : تَغَشْمَرَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : الغَشْمَرَةُ إِتْيانُ الأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ . وَغَشْمَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ .

وَالتَّغَشْمُورُ : رُكُوبُ الإِنْسانِ رَأْسَهُ فِي الحَقِّ وَالباطِلِ لا يُبالِي ما صَنَعَ ؛ وَفِيهِ غَشْمَرِيَّةٌ وَفِيهِمْ غَشْمَرِيَّةٌ .

---

(١) قوله : «ومنتصح» في الأساس ومؤتمن .

(٢) قوله : «وجرّ الطالب الترة الغشوم» هكذا في الطبعات جميعها . ولا معنى له بهذه الصورة . والصواب :

وخيرُ الطالبي التِّرَةِ الغشومُ

كما جاء في شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري – ط دار المعارف . [عبد الله]

وَتَغَشْمَرَ لِي : تَنَمَّرَ . وَأَخَذَهُ بِالغِشْمِرِ أَي الشِّدَّةِ . وَتَغَشْمَرَهُ : أَخَذَهُ قَهْراً . وَفي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ قالَ : قاتَلَهُ اللهُ ! لَقَدْ تَغَشْمَرَها أَيْ أَخَذَها بِجَفاءٍ وَعُنْفٍ . وَرَأَيْتُهُ مُتَغَشْمِراً أَيْ غَضْبانَ .

* غشن * تَغَشَّنَ الماءُ : رَكِبَهُ البَعَرُ في غَدِيرٍ وَنَحْوِهِ . وَالْغُشانَةُ : الكُرابَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ بِالْعَيْنِ أَيْضاً ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِمَا يَبْقَى في الْكِيَاسَةِ مِنَ الرُّطَبِ إِذا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ الْكُرابَةُ وَالغُشانَةُ وَالبُدارَةُ وَالشَّمَلُ وَالشُّماشِمُ ، وَالْعُشانَةُ بِالْعَيْنِ .

* غشا * الْغِشاءُ : الْغِطاءُ . غَشَّيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذا غَطَّيْتَهُ . وَعَلَى بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ غَشْوٌ وَغَشْوَةٌ وَغُشْوَةٌ وَغِشْوَةٌ وَغِشاوَةٌ وَغَشاوَةٌ وَغُشاوَةٌ وَغاشِيَةٌ وَغُشْيَةٌ وَغُشايَةٌ وَغِشايَةٌ (هَذِهِ الثَّلاثُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ غِطاءٌ .

وَغاشِيَةُ القَلْبِ وَغِشاوَتُهُ : قَمِيصُهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : في الْقَلْبِ غِشاوَةٌ وَهِيَ الجِلْدَةُ المُلْبَسَةُ ، وَرُبَّما خَرَجَ فُؤادُ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ مِنْ غِشائِهِ ، وَذلِكَ مِنْ فَزَعٍ يَفْزَعُهُ فَيَمُوتُ مَكانَهُ ، وَكَذلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ : انْخَلَعَ فُؤادُهُ ، وَالْفُؤادُ في الجَوْفِ هُوَ الْقَلْبُ ، وَفِيهِ سُوَيْداؤُهُ وَهِيَ عَلَقَةٌ سَوْداءُ ، إِذا شُقَّ الْقَلْبُ بَدَتْ كَقِطْعَةِ كَبِدٍ . وَالْغِشاوَةُ : ما غَشِيَ الْقَلْبَ مِنَ الطَّبَعِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : الْغِشاوَةُ جِلْدَةٌ غُشِّيَتِ الْقَلْبَ فَإِذا انْخَلَعَ مِنْها الْقَلْبُ ماتَ صاحِبُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْحارِثِ ابْنِ خالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ :

صَحِيتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْها غِشاوَةٌ
فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَلُومُها

تَقُولُ : غَشَّيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذا غَطَّيْتَهُ ، وَقَدْ غَشَّى اللهُ عَلَى بَصَرِهِ وَأَغْشَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ » . وَقالَ تَعالَى : « وَعَلَى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ » ، وَقُرِئَ : غَشْوَةٌ ، كَأَنَّهُ رُدَّ إِلَى الأَصْلِ لِأَنَّ المَصادِرَ كُلَّها تُرَدُّ إِلَى فَعْلَةٍ ، وَالْقِراءَةُ الْمُخْتارَةُ الْغِشاوَةُ ، وَكُلُّ ما كانَ مُشْتَمِلاً عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى فِعالَةٍ ، نَحْوُ الْغِشاوَةِ وَالْعِمامَةِ وَالْعِصابَةِ ، وَكَذلِكَ أَسْماءُ الصِّناعاتِ لِاشْتِمالِ الصِّناعَةِ عَلَى كُلِّ ما فِيها ، نَحْوُ الْخِياطَةِ وَالقِصارَةِ .

وَغَشِيَهُ الأَمْرُ وَتَغَشَّاهُ وَأَغْشَيْتُهُ إِيَّاهُ وَغَشَّيْتُهُ . وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ » وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقُرِئَ : « يُغَشِّي اللَّيْلَ النَّهارَ » قالَ : وَقُرِئَ في الأَنْفالِ « يُغْشِيكُمُ النُّعاسَ » وَ « يُغَشِّيكُمُ النعاسَ » وَ « يَغْشاكُمُ النُّعاسُ » .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الغاشِيَةِ » ؛ قِيلَ : الْغاشِيَةُ الْقِيامَةُ لِأَنَّها تَغْشَى الْخَلْقَ بِأَفْزاعِها ، وَقِيلَ : الْغاشِيَةُ النَّارُ لِأَنَّها تَغْشَى وُجُوهَ الكُفَّارِ . وَغِشاءُ كُلِّ شَيْءٍ : ما تَغَشَّاهُ كَغِشاءِ الْقَلْبِ وَالسَّرْجِ وَالرَّحْلِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِها .

وَالْغَشْواءُ مِنَ المَعَزِ : الَّتِي يَغْشَى وَجْهَها كُلَّهُ بَياضٌ وَهِيَ بَيِّنَةُ الغَشا . وَالأَغْشَى مِنَ الخَيْلِ : الَّذِي غَشِيَتْ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ وَاتَّسَعَتْ ، وَقِيلَ : الأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِها ما ابْيَضَّ رَأْسُهُ كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلُ الأَرْخَمِ . وَالْغَشْواءُ : فَرَسُ حَسَّانَ ابْنِ سَلَمَةَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَالْغاشِيَةُ : السُّؤَّالُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَكَ يَرْجُونَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ . وَغاشِيَةُ الرَّجُلِ : مَنْ يَنْتابُهُ مِنْ زُوَّارِهِ وَأَصْدِقائِهِ . وَغاشِيَةُ الرَّحْلِ : الحَدِيدَةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الْغاشِيَةُ ، وَهِيَ الدَّامِغَةُ . وَالْغاشِيَةُ : غاشِيَةُ السَّرْجِ ، وَهِيَ غِطاؤُهُ . وَالْغاشِيَةُ : ما أُلْبِسَ جَفْنُ السَّيْفِ مِنَ الْجُلُودِ مِنْ أَسْفَلِ شارِبِ السَّيْفِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ما يَتَغَشَّى قَوائِمَ السُّيُوفِ مِنَ الأَسْفانِ ، وَقالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الْحارِثِيُّ :

نُقاسِمُهُم أَسْيافَنا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينا غَواشِيها وَفِيهِمْ صُدُورُها

وَالْغاشِيَةُ : داءٌ يَأْخُذُ في الجَوْفِ وَكُلُّهُ مِنَ التُّخْمَةِ . يُقالُ : رَماهُ اللهُ بِغاشِيَةٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

في بَطْنِهِ غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ

قالَ : تُتَمِّمُهُ تُهْلِكُهُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ داءٌ أَوْ وَرَمٌ يَكُونُ في الْبَطْنِ يَعْنِي الغاشِيَةَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غاشِيَةٌ مِنْ عَذابِ اللهِ » أَيْ عُقُوبَةٌ مُجَلِّلَةٌ تَعُمُّهُمْ .

وَاسْتَغْشَى ثِيابَهُ وَتَغَشَّى بِها : تَغَطَّى بِها كَيْ لا يُرَى وَلا يُسْمَعَ . وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ » . وَقالَ تَعالَى : « أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ » (الآية) وَقِيلَ : إِنَّ طائِفَةً مِنَ الْمُنافِقِينَ قالُوا إِذا أَغْلَقْنا أَبْوابَنا وَأَرْخَيْنا سُتُورَنا وَاسْتَغْشَيْنا ثِيابَنا وَثَنَيْنا صُدُورَنا عَلَى عَداوَةِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَكَيْفَ يَعْلَمُ بِنا ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ » ؛ اسْتَغْشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى أَيْ تَغَطَّى .

وَالغَشْوَةُ : السِّدْرَةُ ، قالَ :

غَدَوْتُ لِغَشْوَةٍ في رَأْسِ نِيقٍ
وَمُورِقِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

وَغُشِيَ عَلَيْهِ غَشْيَةً وَغَشْياً وَغَشَياناً : أُغْمِيَ ، فَهُوَ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْغَشْيَةُ ، وَكَذلِكَ غَشْيَةُ الْمَوْتِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » ، وَقالَ تَعالَى : « لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ » ؛ أَيْ إِغْماءٌ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ جَمِيعاً أَنَّ النُّونَ هَهُنا عِوَضٌ مِنَ الْياءِ ، لِأَنَّ غَواشٍ لا يَنْصَرِفُ وَالأَصْلُ فِيها غَواشِيُ ، إِلاَّ أَنَّ الضَّمَّةَ تُحْذَفُ لِثِقَلِها في الْياءِ ، فَإِذا ذَهَبَتِ الضَّمَّةُ أُدْخِلَتِ التَّنْوِينَ عِوَضاً مِنْها ، قالَ : وَكانَ سِيبَوَيْهِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنْوِينَ عِوَضٌ مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الْياءِ ، وَالْياءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِها وَسُكُونِ التَّنْوِينِ .

وَغَشِيَهُ غِشْياناً : أَتاهُ ، وَأَغْشاهُ إِيَّاهُ

غَيْرُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَتُوعِدُ نِضْوَ المَضْرَحِيِّ وَقَدْ تَرَى

بِعَيْنَيْكَ رَبَّ النِّضْوِ يَغْشَى لَكُمْ فَرَدا ؟

فَقَدْ يَكُونُ يَغْشَى مِنَ الأَفْعالِ المُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ زائِدَةً أَيْ يَغْشاكُمْ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ » أَيْ رَدِفَكُمْ . وَغَشِيَ الأَمْرَ غِشْياناً : باشَرَهُ . وَغَشِيتُ الرَّجُلَ بِالسَّوْطِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالْغِشْيانُ : إِتْيانُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، وَالْفِعْلُ غَشِيَ يَغْشَى . وَغَشِيَ الْمَرْأَةَ غِشْياناً : جامَعَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ » ، كِنايَةٌ عَنِ الْجِماعِ . يُقالُ : تَغَشَّى الْمَرْأَةَ إِذا عَلاها ، وَتَجَلَّلَها مِثْلُهُ ، وَقِيلَ لِلْقِيامَةِ غاشِيَةٌ لِأَنَّها تُجَلِّلُ الْخَلْقَ فَتَعُمُّهُمْ . ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعَى فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ أَيِ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يُقالُ : غَشِيَهُ يَغْشاهُ غِشْياناً إِذا جاءَهُ ، وَغَشَّاهُ تَغْشِيَةً إِذا غَطَّاهُ . وَغَشِيَ الشَّيْءُ إِذا لابَسَهُ . وَغَشِيَ الْمَرْأَةَ إِذا جامَعَها . وَغُشِيَ عَلَيْهِ : أُغْمِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَغْشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى إِذا تَغَطَّى ، وَالْجَمِيعُ قَدْ جاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلافِ لَفْظِهِ ، فَمِنْها قَوْلُهُ : وَهُوَ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَتُغَشِّي أَنامِلَهُ أَيْ تَسْتُرُها ، وَقَوْلُهُ : غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَغَشِيَها أَلْوانٌ أَيْ تَعْلُوها ، وَقَوْلُهُ : فَلا يَغْشَنا فِي مَساجِدِنا ، وَقَوْلُهُ : وَإِنْ غَشِينا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُباشَرَةِ ، وَقَوْلُهُ : ما لَمْ يَغْشَ الكَبائِرَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَه فِي غاشِيَةٍ ، الْغاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيامَةِ الْغاشِيَةُ ، وَأَرادَ فِي غَشْيَةٍ مِنْ غَشَياتِ الْمَوْتِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْغاشِيَةِ الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَهُ لِلْخِدْمَةِ وَالزِّيارَةِ أَيْ جَماعَةً غاشِيَةً أَوْ ما يَتَغَشَّاهُ مِنْ كَرْبِ الوَجَعِ الَّذِي بِهِ أَيْ يُغَطِّيهِ فَظَنَّ أَنْ قَدْ ماتَ .

وَغُشًّى : مَوْضِعٌ .

• **غصب** • الغَصْبُ : أَخْذُ الشيء ظُلْماً . غَصَبَ الشَّيْءَ يَغْصِبُهُ غَصْباً ، واغْتَصَبَهُ ، فَهُوَ غاصِبٌ ، وغَصَبه على الشَّيْءِ : قَهَرَهُ ، وغَصَبَهُ مِنْهُ . والاغْتِصابُ مِثْلُه ، والشَّيْءُ غَصْبٌ ومَغْصُوبٌ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : غَصَبْتُ الجِلْدَ غَصْباً إِذا كَدَدْتَ عَنْهُ شَعَرَه ، أَو وَبَرَه قَسْراً ، بِلا عَطْنٍ فِي الدِّباغِ ، ولا إِعْمالٍ فِي نَدًى أَو بَوْلٍ ، ولا إِدْراجٍ . وتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الغَصْبِ ، وَهُوَ أَخْذُ مالِ الغَيْرِ ظُلْماً وعُدْواناً . وفي الحديث : أَنَّهُ غَصَبَها نَفْسَها : أَرادَ أَنَّهُ واقَعَها كُرْهاً ، فاسْتَعارَهُ لِلْجِماعِ .

• **غصص** • الْغُصَّةُ : الشَّجا . وَقالَ اللَّيْثُ : الغُصَّةُ شَجاً يُغَصُّ بِهِ فِي الْحَرْقَدَةِ ، وَغَصِصْتُ بِاللُّقْمَةِ وَالْماءِ ، وَالْجَمْعُ الغُصَصُ . وَالْغَصَصُ ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ غَصِصْتَ يا رَجُلُ تَغَصُّ فَأَنْتَ غاصٌّ بِالطعامِ وَغَصَّانُ . وَغَصَصْتُ وغَصِصْتُ أَغَصُّ وأَغُصُّ بِها غَصًّا وَغَصَصاً : شَجِيتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الماءَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ » ، قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ المَشْرُوباتِ لا يَغَصُّ بِهِ شارِبُهُ . يُقالُ : غَصِصْتُ بِالماءِ أَغَصُّ غَصَصاً إِذا شَرِقْتَ بِهِ أَوْ وَقَفَ فِي حَلْقِكَ فَلَمْ تَكَدْ تُسِيغُهُ .

وَرَجُلٌ غَصَّانُ : غاصٌّ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بِغَيْرِ الْماءِ حَلْقِي شَرِقٌ

كُنْتُ كالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتِصارِي

وَأَغْصَصْتُهُ أَنا . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : غَصَصْتُ لُغَةُ الرِّبابِ .

وَالْغُصَّةُ : ما غَصِصْتَ بِهِ ، وَغُصَصُ الْحَوْضِ مِنْهُ .

وَغَصَّ الْمَكانُ بِأَهْلِهِ : ضاقَ ، وَالْمَنْزِلُ غاصٌّ بِالْقَوْمِ أَيْ مُمْتَلِئٌ بِهِمْ . وَأَغَصَّ فُلانٌ الأَرْضَ عَلَيْنا ، أَيْ ضَيَّقَها فَغَصَّتْ بِنا أَيْ ضاقَتْ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطانُ بِالْقَنا

وَبِالْهِنْدُوانِيّاتِ وَالقُرَّحِ الجُرْدِ

وَذُو الغُصَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ .

وَالْغَصْغَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ .

• **غصن** • الغُصْنُ : غُصْنُ الشَّجَرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْغُصْنُ ما تَشَعَّبَ عَنْ ساقِ الشَّجَرَةِ دِقاقُها وَغِلاظُها ، وَالْجَمْعُ أَغْصانٌ وَغُصُونٌ وَغِصَنَةٌ ، مِثْلَ قُرْطٍ وَقِرَطَةٍ ، وَالْغُصْنَةُ : الشُّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ . يُقالُ : غُصْنَةٌ واحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُصْنٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغُصْنِ وَالأَغْصانِ .

وَغَصَنَ الغُصْنَ يَغْصِنُهُ غَصْناً : قَطَعَهُ وَأَخَذَهُ . وَقالَ الْقَنانِيُّ : غَصَنْتُ الْغُصْنَ غَصْناً إِذا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ ، فَهُوَ مَغْصُونٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : غَصَنَنِي فُلانٌ عَنْ حاجَتِي يَغْصِنُنِي ، أَيْ ثَنانِي عَنْها وَكَفَّنِي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَكَذا أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ فِي النَّوادِرِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ غَضَنَنِي ، بِالضَّادِ ، يَغْضِنُنِي ، وَهُوَ شَرٌّ ، قالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَما غَصَنَكَ عَنِّي أَيْ ما شَغَلَكَ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْغُصْنَةِ ، كَما قالُوا فِي هَذا الْمَعْنَى : ما شَعَبَكَ عَنِّي أَيْ ما شَغَلَكَ ، فاشْتَقُّوهُ مِنَ الشُّعْبَةِ ، وَالأَعْرَفُ ما غَضَنَكَ عَنِّي .

وَغَصَّنَ الْعُنْقُودُ وَأَغْصَنَ : كَبَّرَ حَبُّهُ شَيْئاً

وَثَوْرٌ أَغْصَنُ : فِي ذَنَبِهِ بَياضٌ .

وَغُصْنٌ وَغُصَيْنٌ : اسْمانِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ بَنِي غُصَيْنٍ بَطْنٌ .

وَأَبُو الْغُصْنِ : كُنْيَةُ جُحا .

• **غضب** • الغَضَبُ : نَقِيضُ الرِّضا . وَقَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَباً وَمَغْضَبَةً ، وَأَغْضَبْتُهُ أَنا فَتَغَضَّبَ . وَغَضِبَ لَهُ : غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَذَلِكَ إِذا كانَ حَيًّا ، فَإِنْ كانَ مَيِّتاً قُلْتَ : غَضِبَ بِهِ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

يَرْثِي أَخاهُ عَبْدَ اللهِ :

فَإِنْ تُعْقِبِ الأَيامُ وَالدَّهْرُ فاعْلَمُوا
بَنِي قَارِبٍ أَنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ(١)
وَإِنْ كانَ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ

فَما كانَ طَيَّاشاً وَلا رَعِشَ الْيَدِ

قَوْلُهُ مَعْبَد يَعْنِي عَبْدَ اللهِ ، فاضْطَرَّ وَمَعْبَدٌ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبْدِ ، فَقالَ : بِمَعْبَدٍ ، وَإِنَّما هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّمَّةِ أَخُوهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» يَعْنِي الْيَهُودَ .

قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْغَضَبُ ، مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، شَيْءٌ يُداخِلُ قُلُوبَهُمْ ، وَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ ، فالْمَذْمُومُ ما كانَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ ، وَالْمَحْمُودُ ما كانَ فِي جانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ ؛ وَأَمَّا غَضَبُ اللهِ فَهُوَ إِنْكارُهُ عَلَى مَنْ عَصاهُ ، فَيعاقِبُهُ . وَقالَ غَيْرُهُ : الْمَفاعِيلُ ، إِذا وَلِيَتْها الصِّفاتُ ، فَإِنَّكَ تُذَكِّرُ الصِّفاتِ وَتَجْمَعُها وَتُؤَنِّثُها ، وَتَتْرُكُ الْمَفاعِيلَ عَلَى أَحْوالِها ، يُقالُ : هُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مَغْضُوبٌ عَلَيْها ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْغَضَبُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ اللهِ وَمِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنَ اللهِ سُخْطُهُ عَلَى مَنْ عَصاهُ ، وَإِعْراضُهُ عَنْهُ ، وَمُعاقَبَتُهُ لَهُ .

وَرَجُلٌ غَضِبٌ ، وَغَضُوبٌ ، وَغُضُبٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَغُضُبَّةٌ ، وَغَضْبَةٌ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّها وَتَشْدِيدِ الْباءِ ، وَغَضْبانُ : يَغْضَبُ سَرِيعاً ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْغَضَبِ ، وَالأُنْثَى غَضْبَى وَغَضُوبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ(٢)

وَالْجَمْعُ : غِضابٌ ، وَغَضابَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَغُضابَى مِثْلُ سَكْرَى وَسُكارَى ؛ قالَ :

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكِ وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غُضابَى عَلَى بَعْضٍ فَما لِيَ وَذائِمُ

(١) قوله : « فاعلموا » كذا أنشده في المحكم ، وأنشده في الصحاح والتهذيب : تعلموا .

(٢) قوله : « وحب من إلخ » ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : فُلانٌ غَضْبانُ إِذا أَرَدْتَ الْحالَ ، وَما هُوَ بِغاضِبٍ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتِمَهُ . قالَ : وَكَذَلِكَ يُقالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَما أَشْبَهَها ، إِذا أَرَدْتَ افْعَلْ ذاكَ ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ . وَلُغَةُ بَنِي أَسَدٍ : امْرَأَةٌ غَضْباناةٌ وَمَلآنَةٌ ، وَأَشْباهُها .

وَقَدْ أَغْضَبَهُ ، وَغاضَبْتُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ ، وَأَغْضَبَنِي ، وَغاضَبَهُ : راغَمَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَذا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِباً» ؛ قِيلَ مُغاضِباً لِرَبِّهِ ، وَقِيلَ : مُغاضِباً لِقَوْمِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلاَّ لِمُغاضَبَتِهِ رَبَّهُ ؛ وَقِيلَ : ذَهَبَ مُراغِماً لِقَوْمِهِ .

وَامْرَأَةٌ غَضُوبٌ أَيْ عَبُوسٌ .

وَقَوْلُهُمْ : غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ ، كَنَّوْا بِغَضَبِها ، عَنْ عَضِّها عَلَى اللُّجُمِ ، كَأَنَّها إِنَّما تَعَضُّها لِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَغْضَبُ أَحْياناً عَلَى اللِّجامِ
كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الضِّرامِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَعَضُّ عَلَى اللِّجامِ مِنْ مَرَحِها ، فَكَأَنَّها تَغْضَبُ ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضَباً ، عَلَى الاسْتِعارَةِ ، أَيْضاً ، وَإِنَّما عَنَى شِدَّةَ الْتِهابِها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً» ؛ أَيْ صَوْتاً كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ ، وَاسْتِعارَهُ الرَّاعِي لِلْقِدْرِ ، فَقالَ :

إِذا أَحْمَشُوها بِالْوَقُودِ تَغَضَّبَتْ
عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَتْرُكَ الْعَظْمَ بادِيا

وَإِنَّما يُرِيدُ : أَنَّها يَشْتَدُّ غَلَيانُها ، وَتُعَطْمِطُ فَيَنْضَجُ ما فِيها حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ .

وَناقَةٌ غَضُوبٌ : عَبُوسٌ ، وَكَذَلِكَ غَضْبَى ، قالَ عَنْتَرَةُ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْرَمِ

وَلِهَذَا أَيْضاً قالَ :

هَزِجٍ بِجَنْبِكَ كُلَّما عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبَى اتَّقاها بِاليَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

وَالْغَضُوبُ : الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ .

وَالْغُضابُ : الْجُدَرِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ داءٌ آخَرُ يَخْرُجُ وَلَيْسَ بِالْجُدَرِيِّ .

وَقَدْ غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَباً ، وَغُضِبَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وَغُضِبَ ، بِصِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، أَكْثَرُ . وَإِنَّهُ لَمَغْضُوبُ الْبَصَرِ ، أَيِ الْجِلْدِ ، (عَنْهُ) .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ . غَضَبَةً واحِدَةً ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : غَضَبَةً واحِدَةً ، وَغَضْبَةً واحِدَةً ، أَيْ أَلْبَسَهُ الْجُدَرِيُّ . الْكِسائِيُّ : إِذا أَلْبَسَ الْجُدَرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ، قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً واحِدَةً ؛ قالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذا الْحَرْفَ ، غَضْنَةً ، بِالنُّونِ ، وَالصَّحِيحُ غَضَبَةً بِالْباءِ ، وَجَزْمِ الضَّادِ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدَرِيُّ .

وَغُضِبَ بَصَرُ فُلانٍ إِذا انْتَفَخَ مِنْ داءٍ يُصِيبُهُ ، يُقالُ لَهُ : الْغُضابُ وَالْغِضابُ .

وَالْغَضْبَةُ بَحْصَةٌ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الأَعْلَى خِلْقَةً . وَغَضِبَتْ عَيْنُهُ وَغُضِبَتْ(٣) : وَرِمَ ما حَوْلَها .

الْفَرَّاءُ : الْغُضابِيُّ الْكَدِرُ فِي مُعاشَرَتِهِ وَمُخالَقَتِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغُضابِ ، وَهُوَ الْقَذَى فِي الْعَيْنَيْنِ .

وَالْغَضْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي الْجَبَلِ ، الْمُخالِفَةُ لَهُ ؛ قالَ :

أَوْ غَضْبَةً فِي هَضْبَةٍ ما أَرْفَعا

وَقِيلَ : الْغَضْبُ وَالْغَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وَالْغَضْبَةُ : الأَكَمَةُ ؛ وَالْغَضْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ، يُطْوَى بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، وَتُجْعَلُ شَبِيهاً بِالدَّرَقَةِ .

التَّهْذِيبُ : الْغَضْبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ تُلْبَسُ لِلْقِتالِ وَالْغَضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسِنِّ مِنَ الْوُعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

(٣) قوله : « وغضبت عينه وغضبت » أي كسمع وعُنِيَ كما في القاموس وغيره .

فَلَعَمْرُ عِرْفِكَ ذِي الصُّماحِ كَما
غَضِبَ الشِّفارُ بِغَضْبَةِ اللُّهْمِ

وَرَجُلٌ غُضَابٌ : غَلِيظُ الْجِلْدِ.

وَالْغَضْبُ : الثَّوْرُ وَالْغَضْبُ : الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَأَحْمَرُ غَضْبٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ هُوَ الأَحْمَرُ فِى غِلَظٍ ، وَيُقَوِّيهِ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَحْمَرُ غَضْبٌ لا يُبالِى ما اسْتَقَى
لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ إِذا الْوِرْدُ الْتَقَى

قالَ : لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ : لا يُضَيِّقُ فِيها حَتَّى تَخِفَّ ، لِأَنَّهُ قَوِىٌّ عَلَى حَمْلِها.

وَقِيلَ : الْغَضْبُ الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ

وَغَضُوبُ وَالْغَضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وَقالَ :

شابَ الْغُرابُ وَلا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الْغَضُوبِ وَلا عِتابُكَ يُعْتِبُ

فَمَنْ قالَ غَضُوبٌ ، فَعَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ حارِثٌ وَعَبَّاسٌ ، وَمَنْ قالَ الْغَضُوبُ ، فَعَلَى مَنْ قالَ الْحارِثُ وَالْعَبَّاسُ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَغَضْبَى اسْمٌ لِلْمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ ، حَكاهُ الزَّجَّاجِىُّ فى نَوادِرِهِ ، وَهِىَ مَعْرِفَةٌ لا تُنَوَّنُ ، وَلا يَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَمُسْتَحْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةً
فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيا

وَقالَ : أَرادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فَوَقَفَ. وَوَجَدْتُ فى بَعْضِ النُّسَخِ حاشِيَةً : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْحِيفٌ مِنَ الْجَوهَرِىِّ وَمِنْ جَماعَةٍ ، وَأَنَّها غَضْيا ، بِالياءِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِها مَقْصُورَةً ، كَأَنَّها شُبِّهَتْ فى كَثْرَتِها بِمَنْبِتٍ ، وَنُسِبَ هٰذا التَّشْبِيهُ لِيَعْقُوبَ. وَعَنْ أَبِى عَمْرٍو : الْغَضْيا ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ أَيْضاً.

وَالْغِضابُ : مَكانٌ بِمَكَّةَ ، قالَ رَبِيعَةُ ابْنُ الْحَجْدَرِ الْهُذَلِىُّ :

أَلا عادَ هٰذا الْقَلْبَ ما هُوَ عائِدُه
وَراثَ بِأَطْرافِ الْغِضابِ عَوائِدُه

• غضر • الْغَضارُ : الطِّينُ الْحُرُّ. ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : الْغَضارَةُ الطِّينُ الْحُرُّ ، وَقِيلَ : الطِّينُ اللازِبُ الأَخْضَرُ. وَالْغَضارُ : الصَّحْفَةُ الْمُتَّخَذَةُ مِنْهُ.

وَالْغُضْرَةُ وَالْغَضْراءُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْعَلِكَةُ الْخَضْراءُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَرْضٌ فِيها طِينٌ حُرٌّ يُقالُ : أَنْبَطَ فُلانٌ بِئْرَهُ فى غَضْراءَ ، وَقِيلَ : قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْبَطَ فى غَضْراءَ ، أَىِ اسْتَخْرَجَ الماءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ طَيِّبَةِ التُّرْبَةِ عَذْبَةِ الْماءِ ، وَسُمِّىَ النَّبَطُ نَبَطاً لِاسْتِنْباطِهِمْ ما يَخْرُجُ مِنَ الأَرَضِينَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغَضْراءُ الْمَكانُ ذُو الطِّينِ الأَحْمَرِ ، وَالْغَضْراءُ طِينَةٌ خَضْراءُ عَلِكَةٌ ، وَالْغَضارُ خَزَفٌ أَخْضَرُ يُعَلَّقُ عَلَى الإِنْسانِ يَقِى الْعَيْنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا يُغْنِى تَوَقِّى الْمَرْءِ شَيْئاً
وَلا عُقَدُ التَّمِيمِ وَلا الْغَضارُ
إِذا لاقَى مَنِيَّتَهُ فَأَمْسَى
يُساقُ بِهِ وَقَدْ حَقَّ الْحِدارُ

وَالْغَضْراءُ : طِينٌ حُرٌّ. شَمِرٌ : الْغَضارَةُ الطِّينُ الْحُرُّ نَفْسُهُ وَمِنْهُ يُتَّخَذُ الْخَزَفُ الَّذِى يُسَمَّى الْغَضارَ.

وَالْغَضْراءُ وَالْغُضْرَةُ : أَرْضٌ لا يَنْبُتُ فِيها النَّخْلُ حَتَّى تُحْفَرَ وَأَعْلاها كَذّانٌ أَبْيَضُ.

وَالْغَضُورُ : طِينٌ لَزِجٌ يَلْتَزِقُ بِالرِّجْلِ ، لا تَكادُ تَذْهَبُ الرِّجْلُ فِيهِ.

وَالْغَضارَةُ : النِّعْمَةُ وَالسَّعَةُ فى الْعَيْشِ.

وَقَوْلُهُمْ فى الدُّعاءِ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : غَضْراءَهُمْ وَغَضارَتَهُمْ أَىْ نِعْمَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ وَخِصْبَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ وَسَعَةَ عَيْشِهِمْ ، مِنَ الْغَضارَةِ ، وَقِيلَ : طِينَتَهُمُ الَّتِى مِنْها خُلِقُوا. قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلا يُقالُ أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ وَلَكِنْ أَبادَ اللهُ غَضْراءَهُمْ أَىْ أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَغَضارَتَهُمْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ الْمَناكِبِ
عَنَى بِخُضْرِ الْمَناكِبِ ما هُمْ فِيهِ مِنَ الْخِصْبِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ ، أَىْ سَوادَهُمْ. وَقالَ أَحْمَدُ ابْنُ عُبَيْدٍ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ وَغَضْراءَهُمْ ، أَىْ جَماعَتَهُمْ.

وَغَضِرَ الرَّجُلُ بِالْمالِ وَالسَّعَةِ وَالأَهْلِ غَضَراً : أَخْصَبَ بَعْدَ إِقْتارٍ ؛ وَغَضَرَهُ اللهُ يَغْضُرُهُ غَضْراً وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبارَكٌ. وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذا كانُوا فى خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ.

وَعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ ، فَغَضِرٌ ناعِمٌ رافِهٌ ، وَمَضِرٌ إِتْباعٌ. وَإِنَّهُمْ لَفى غَضارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفى غَضْراءَ مِنَ الْعَيْشِ وَفى غَضارَةِ عَيْشٍ ، أَىْ فى خِصْبٍ وَخَيْرٍ. وَالْغَضارَةُ : طِيبُ الْعَيْشِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : يَثْنِو فلانٍ مَغْضُورُونَ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ رِمْلٍ : الدُّنْيا وَغَضارَةُ عَيْشِها ، أَىْ طِيبُها وَلَذَّتُها. وَهُمْ فى غَضارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَىْ فى خِصْبٍ وَخَيْرٍ. وَيُقالُ : إِنَّهُ لَفى غَضْراءِ عَيْشٍ ، وَخَضْراءِ عَيْشٍ ، أَىْ فى خِصْبٍ. وَإِنَّهُ لَفى غَضْراءَ مِنْ خَيْرٍ ، وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللهُ يَغْضُرُهُمْ.

وَاخْتَضِرَ الرَّجُلُ وَاغْتُضِرَ إِذا ماتَ شابًّا مُصَحَّحاً.

وَالْغَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَقَدْ غَضُرَ غَضارَةً ؛ وَنَباتٌ غَضِيرٌ وَغَضِرٌ وَغاضِرٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضِيرُ الرَّطْبُ الطَّرِىُّ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذابِلِ الأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِها

وَالْغَضارَةُ : الْقَطاةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا أَعْرِفُهُ.

وَما نامَ لِغَضٍ ، أَىْ لَمْ يَكَدْ يَنامُ ؛ وَغَضَرَ عَنْهُ يَغْضِرُ ، وَغَضِرَ ، وَتَغَضَّرَ : انْصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ وَيُقالُ : ما غَضَرْتُ عَنْ صَوْبِى أَىْ ما جُرْتُ عَنْهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوارِىَ :

تَواعَدْنَ أَنْ لا وَعْىَ عَنْ فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذاكَ مَعْضَرا

أَىْ لَمْ يَعْدِلْنَ وَلَمْ يَجِرْنَ. وَيُقالُ : غَضَرَهُ

أَيْ حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ .

وَحَمَلَ فَما غَضَرَ ، أَيْ ما كَذَبَ وَلا قَصَّرَ . وما غَضَرَ عَنْ شَتْمِي ، أَيْ ما تَأَخَّرَ وَلا كَذَبَ .

وَغَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضِرُ غَضراً : عَطَفَ .

وَغَضَرَ لَهُ مِنْ مالِهِ : قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ .

وَالْغاضِرُ : الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دِباغُهُ وَجِلْدٌ غاضِرٌ : جَيِّدُ الدِّباغِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَالْغُضَيرُ : مِثْلُ الْخُضَيرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ ذابِلِ الأَرْطَى وَمِنْ غُضَيرِها

وَالْغَضْرَةُ : نَبْتٌ . وَالْغَضْوَرَةُ : شَجَرَةٌ غَبْراءُ تَعْظُمُ ، وَالْجَمْعُ غَضْوَرٌ ، وَقِيلَ : الْغَضْوَرُ نَباتٌ لا يُعْقَدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَباتٌ يُشْبِهُ الضَّعَةَ وَالثَّمامَ . وَيُقالُ فِي مَثَلٍ : هُوَ يَأْكُلُ غَضْرَةً وَيَرْبِضُ جَحْرَةً . وَالْغَضْوَرُ ، بِتَسْكِينِ الضَّادِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ السَّبَطَ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمُراً :

تُثِيرُ الدَّواجِنَ فِي قَصَّةٍ
عِراقِيَّةٍ حَوْلَها الْغَضْوَرُ

وَغَضْوَرُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلادِ خُزاعَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ لِطَيِّئٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَثْلٍ مِنَ الأَعْراضِ مِنْ دُونِ بِئْشَةٍ
وَدُونَ الغَمِيرِ عامِداتٍ لِغَضْوَرا

وَقالَ الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ الشَّبابَ كانَ رَوْحَةَ راكِبٍ
قَضَى حاجَةً مِنْ سُقْفَ فِي آلِ غَضْوَرا

وَالْغاضِرُ : الْمانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْعاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الْغاضِرُ الْمانِعُ وَالْغاضِرُ النَّاعِمُ وَالْغاضِرُ الْمُبَكِّرُ فِي حَوائِجِهِ . وَيُقالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ فَغَضَرَنِي أَمْرٌ أَيْ مَنَعَنِي .

وَالْغَواضِرُ : فِي قَيْسٍ . وَغاضِرَةُ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ وَحَيٌّ مِنْ بَنِي صَعْصَعَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي كِنْدَةَ .

وَمَسْجِدُ غاضِرَةَ : مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ .

وَغُضَيْرٌ وَغَضْرانُ : اسْمانِ .

* غضرس * ثَغْرٌ غُضارِسٌ : بارِدٌ عذْبٌ ؛ قالَ :

مَنْكُورَةٌ غُرَّى الوِشاحِ الشَّاكِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشُرٍ غُضارِسِ

وَحَكاهُ ابْنُ جِنِّي بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* غضرف * الْغُضْرُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ رَخْصٍ لَيِّنٍ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كانَ . وَالْغُضْرُوفُ : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمِحالَةِ ، وَالْغُرْضُوفُ لُغَةٌ فِيهِا . وَفِي حَدِيثِ صِفَتِهِ ، ﷺ : أُعْرِفُهُ بِخاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ ؛ غُضْرُوفُ الْكَتِفِ : رَأْسُ نُوحِها .

وَامْرَأَةٌ غَنْضَرِفٌ وَغَنْضَفِيرٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةً لَها خَواصِرُ وَبُطُونٌ وَغُضُونٌ مِثْلُ خَنْضَرِفٍ وَخَنْضَفِيرٍ .

* غضرم * الْغَضْرَمُ : ما تَشَقَّقَ مِنْ قُلاعِ الطِّينِ الأَحْمَرِ الحُرِّ .

وَمَكانٌ غَضْرَمٌ وَغُضارِمٌ : كَثِيرُ النَّبْتِ وَالماءِ . وَالْغَضْرَمُ : الْمَكانُ الْكَثِيرُ التُّرابِ اللَّيِّنِ اللَّزِجُ الْغَلِيظُ . وَالْغَضْرَمُ : الْمَكانُ كالكَذّانِ الرِّخْوِ وَالْجَصِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَقْعُفْنَ قاعًا كَفَرْاشِ الْغَضْرَمِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

مِنًّا إِذا اصْطَكَّ تَشَظَّى غَضْرَمُهْ

قالَ : فَإِذا يَبِسَ الْغَضْرَمُ فَهُوَ الْقِلْقِعُ .

* غضض * الْغَضُّ وَالْغَضِيضُ : الطَّرِيُّ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَما أُنْزِلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ، الْغَضُّ الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ ، أَرادَ طَرِيقَةَ فِي الْقِراءَةِ وَهَيْئَتَهُ فِيها ، وَقِيلَ : أَرادَ الآياتِ الَّتِي سَمِعَها مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّساءِ إِلَى قَوْلِهِ : « فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلَى هؤُلاءِ شَهِيداً » . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضاضَةِ الشَّبابِ أَيْ نَضارَتِهِ وَطَراوَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ رَجُلاً قالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ حَتَّى أَكُلَ الْغَضِيضِ فَهِيَ طالِقٌ ؛ الْغَضِيضُ : الطَّرِيُّ ، وَالْمُرادُ بِهِ الطَّلْعُ ، وَقِيلَ : الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ .

وَيُقالُ : شَيْءٌ غَضٌّ بَضٌّ وَغاضٌّ باضٌّ ، وَالأُنْثَى غَضَّةٌ وَغَضِيضَةٌ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْغَضَّةُ مِنَ النِّساءِ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الظَّاهِرَةُ الدَّمِ ، وَقَدْ غَضَّتْ تَغِضُّ[1] وَتَغَضَّ غَضاضَةً وَغُضُوضَةً . وَنَبْتٌ غَضٌّ : ناعِمٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَصَبَّحَتْ وَالظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ

أَيْ أَنَّهُ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ غَضٌّ كَما أَنَّ النَّبْتَ إِذا لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كانَ كَذَلِكَ وَتَقُولُ مِنْهُ : غَضِضْتَ وَغَضَضْتَ غَضاضَةً وَغُضُوضَةً . وَكُلُّ ناضِرٍ غَضٌّ نَحْوَ الشَّابِّ وَغَيْرِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ غَضاضَةً وَقالَ : غَضٌّ بَيِّنُ الْغُضُوضَةِ لا غَيْرُ . قالَ : وَإِنَّما يُقالُ ذَلِكَ فِيما يُغْتَضُّ مِنْهُ وَيُؤْنَفُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ غَضَّ وَاغْتَضَّ أَيْ وَضَعَ وَنَقَصَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ قالُوا بَضٌّ بَيِّنُ الْبَضاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ ، قالَ : وَهَذا يُقَوِّي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْغَضاضَةِ . التَّهْذِيبُ : وَاخْتُلِفَ فِي فَعْلَتِهِ مِنْ غَضَّ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : غَضَضْتَ تَغَضُّ .

وَالْغَضُّ : الْحِبْنُ مِنْ حِينِ يَعْقِدُ إِلَى أَنْ يَسْوَدَّ وَيَبْيَضَّ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ أَنْ يَخْدَرَ إِلَى أَنْ يَنْضَجَ وَالْغَضِيضُ الطَّلْعُ حِينَ يَبْدُو وَالْغُضُّ مِنْ أَوْلادِ الْبَقَرِ : الْحَدِيثُ النِّتاجِ ، وَالْجَمْعُ الْغِضاضُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

خَبَأَتْ بِها الْغُنَّ الْغِضاضَ فَأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَراداً وَالسِّخالُ مَخابِئا

(١) قوله : « تغض » بكسر الغين على أنه من باب ضرب ، كما فى المصباح ، وبفتحها على أنه من باب سمع ، كما فى القاموس .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَدا الطَّلْعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ ، فَإِذا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلطَّلْعِ الغِيضُ وَالْغَضِيضُ وَالإِغْرِيضُ ، وَيُقالُ غَضَّضَ إِذا أَكَلَ الغَضَّ .

وَالغضاضَةُ : الْفُتُورُ فى الطَّرْفِ ؛ يُقالُ : غَضَّ وَأَغْضَى إِذا دانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يُلاقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَحْمَقَ عِرِّيضٍ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ
تَمَرَّسَ بى مِنْ حَيْنِهِ وَأَنا الرَّقِمْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَلَيْهِ غَضاضَةٌ أَىْ ذُلٌّ وَرَجُلٌ غَضِيضٌ : ذَلِيلٌ بَيِّنُ الغَضاضَةِ مِنْ قَوْمٍ أَغِضَّاءَ وَأَغِضَّةٍ ، وَهُمُ الأَذِلاءُ .

وَغَضَّ طَرْفَهُ وَبَصَرَهُ يَغُضُّه غَضًّا وَغَضاضاً وَغِضاضاً وَغَضاضَةً ، فَهُوَ مَغْضُوضٌ وَغَضِيضٌ : كَفَّهُ وَخَفَضَهُ وَكَسَرَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا دانَى بَيْنَ جُفُونِهِ وَنَظَرَ ، وَقِيلَ : الغَضِيضُ الطَّرْفِ الْمُسْتَرْخِي الأَجْفانِ . وَفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ أَىْ كَسَرَهُ وَأَطْرَق وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ ، وَإِنَّما كانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الأَشَرِ وَالْمَرَحِ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : حُادِيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ ، فى قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

وَما سُعادُ غَداةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ إِنَّما يَكُونُ مِنَ الْحَياءِ وَالْخَفَرِ ، وَغَضَّ مِنْ صَوْتِهِ ، وَكُلُّ شَىْءٍ كَفَفْتَهُ ، فَقَدْ غَضَضْتَهُ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ فى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ : اغْضُضْ . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ » أَى اخْفِضِ الصَّوْتَ . وَفى حَدِيثِ الْعُطاسِ : إِذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ أَىْ خَفَضَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : غُضَّ طَرْفَكَ ، بِالإِدْغامِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلا كَعْباً بَلَغْتَ وَلا كِلابا

مَعْناهُ : غُضَّ طَرْفَكَ ذُلاًّ وَمَهانَةً . وَغَضَّ الطَّرْفَ أَىْ كَفَّ الْبَصَرَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بِضَّضَ الرَّجُلُ إِذا تَنَعَّمَ ، وَغَضَّضَ صارَ غَضًّا مُتَنَعِّماً ، وَهِىَ الغَضُوضَةُ . وَغَضَّضَ إِذا أَصابَتْهُ غَضاضَةٌ وَانْغِضاضُ الطَّرْفِ : انْغِماضُهُ . وَظَبْىٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ أَىْ فاتِرُهُ . وَغَضُّ الطَّرْفِ : احْتِمالُ الْمَكْرُوهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو الْغَوْثِ :

وَما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
وَلَكِنَّنا فى مَذْحِجٍ غُرُبانِ

وَيُقالُ : غُضَّ مِنْ بَصَرِكَ وَغُضَّ مِنْ صَوْتِكَ . وَيُقالُ : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ ؛ قالَ : وَالظَّرْفُ وِعاؤُهُ ، يَقُولُ : لَسْتَ بِخائِنٍ .

وَيُقالُ : غُضَّ مِنْ لِجامِ فَرَسِكَ أَىْ صُرَّهُ وَانْقُصْ مِنْ غَرْبِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَغَضَّ مِنْهُ يَغُضُّ أَىْ وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ قَدْرِهِ . وَغَضَّهُ يَغُضُّه غَضًّا : نَقَصَهُ . وَلا أَغُضُّكَ دِرْهَماً أَىْ لا أَنْقُصُكَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَوْ غَضَّ النَّاسُ فى الْوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ أَىْ نَقَصُوا وَحَطُّوا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَيَّامَ أَسْحَبُ لِمَّتى عَفَرَ الْمَلا
وَأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ

قِيلَ : يَعْنى بِهِ الشَّعَرَ ، فالمُرَجَّلُ عَلَى هَذا الْمَمْشُوطُ ، وَالرَّيانُ الْمُرْتَوِى بِالدُّهْنِ ، وَأَغُضُّ : أَكُفُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّما يَعْنى بِهِ الزِّقَّ ، فالمُرَجَّلُ عَلى هَذا الَّذِى يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ ، وَالرَّيَّانُ الْمَلآنُ .

وَما عَلَيْكَ بِهَذا غَضاضَةٌ أَىْ نَقْصٌ وَلا انْكِسارٌ وَلا ذُلٌّ .

وَيُقالُ : ما أَرَدْتُ بِذا غَضِيضَةَ فُلانٍ ولا مَغَضَّتَهُ كَقَوْلِكَ : ما أَرَدْتُ نَقِيصَتَهُ وَمَنْقَصَتَهُ . وَيُقالُ : ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً أَىْ ما نَقَصْتُكَ شَيْئاً .

وَالْغَضْغَضَةُ : النَّقْصُ . وَتَغَضْغَضَ الماءُ : نَقَصَ . اللَّيْثُ : الغَضُّ وَزْعُ الْعَدْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

غُضَّ الْمَلامَةَ إِنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ[1]

وَغَضْغَضَ الماءَ وَالشَّىْءَ فَغَضْغَضَ وَتَغَضْغَضَ : نَقَصَهُ فَنَقَصَ . وَبَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ وَلا يُغَضْغِضُ أَىْ لا يُنْزَحُ . يُقالُ : فُلانٌ بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ ؛ وَفى الْخَبَرِ : أَنَّ أَحَدَ الشُّعَراءِ الَّذِينَ اسْتَعانَتْ بِهِمْ سَلِيطٌ عَلَى جَرِيرٍ لَمَّا سَمِعَ جَرِيراً يُنْشِدُ :

يَتْرُكُ أَصْفانَ الْحُصَى جَلاجِلا

قالَ : عَلِمْتُ أَنَّهُ بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ أَوْ يُغَضْغِضُ ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ
هُوَ الْبَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ
وَمَطَرٌ لا يُغَضْغِضُ أَىْ لا يَنْقَطِعُ .

وَالْغَضْغَضَةُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلا يُبِينُ .

وَالْغَضاضُ وَالْغُضاضُ : ما بَيْنَ الْعِرْنِينِ وَقُصاصِ الشَّعَرِ ، وَقِيلَ ما بَيْنَ أَسْفَلِ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلَى أَعْلاهُ ، وَقِيلَ هِىَ الرَّوْثَةُ نَفْسُها ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحِفّا
لِلشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجالَ النِّصْفا
أَعْدَمْتُهُ غُضاضَهُ وَالْكَفّا

وَرَواهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ عُضاضَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وَما يَلِيهِ مِنَ الْوَجْهِ ، وَيُقالُ لِلرَّاكِبِ إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَلِيلاً : غُضَّ ساعَةً ؛ وَقالَ الجَعْدِىُّ :

خَلِيلَىَّ غُضَّا ساعَةً وَتَهَجَّرا

أَىْ غُضَّا مِنْ سَيْرِكُما وَعَرِّجا قَلِيلاً ثُمَّ رُوحا مُتَهَجِّرَيْنِ .

وَلَمَّا ماتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قالَ عَمْرُو بْنُ الْعاصِ : هَنِيئًا لَكَ يا بْنَ عَوْفٍ ! خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيا بِبَطْنَتِكَ وَلَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْها شَىْءٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ضَرَبَ الْبِطْنَةَ مَثَلاً لِوُفُورِ أَجْرِهِ الَّذِى اسْتَوْجَبَهُ بِهِجْرَتِهِ وَجِهادِهِ مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَىْءٍ مِنْ وِلايَةٍ وَلا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجُورَهُ الَّتى

---

(١) قوله : « غض الملامة » كذا هو = فى الأصل بضاد بدون ياء ، وفى شرح القاموس بالياء خطاباً لمؤنث .

وَجَبَتْ لَهُ .

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : غَضَضْتُ الْغُصْنَ وَغَضَفْتُهُ إِذا كَسَرْتَهُ فَلَمْ تُنْعِمْ كَسْرَهُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ مَوْتِ الْبَخِيلِ : وَمالُهُ وافِرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْهُ شَيْئاً ، مِنْ أَمْثالِهِمْ فى هَذا : ماتَ فُلانٌ بِبِطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْها شَيْءٌ ، زادَ غَيْرُهُ : كَما يُقالُ ماتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبِطانِ أَىْ سَمِينٌ مِنْ كَثْرَةِ الْمالِ .

• **غضف** • غَضَفَ الْعُودَ والشَّىْءَ يَغْضِفُهُ غَضْفاً فانْغَضَفَ ، وغَضَّفَهُ فَتَغَضَّفَ : كَسَرَهُ فَانْكَسَرَ ولَمْ يُنْعِمْ كَسْرَهُ . وتَغَضَّفَ عَلَيْهِ ، أَىْ مالَ وتَثَنَّى وتَكَسَّرَ ، وتَغَضَّفَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ وتَكَسَّرَتْ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

إِلاَّ عَوابِسُ كالْمِراطِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وكُلُّ مُتَثَنٍّ مُتَكَسِّرٍ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ ، والأُنْثَى غَضْفاءُ . وغَضِفَتِ الأُذُنُ غَضَفاً وهِىَ غَضْفاءُ : طالَتْ وَاسْتَرْخَتْ وتَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : أَقْبَلَتْ عَلَى الْوَجْهِ ، وقِيلَ : أَدْبَرَتْ إِلَى الرَّأْسِ وانْكَسَرَ طَرَفُها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَثْنِى أَطْرافُها عَلَى باطِنِها ، وهِىَ فى الكِلابِ إِقْبالُ الأُذُنِ عَلَى الْقَفا وكَلْبٌ أَغْضَفُ وكِلابٌ غُضْفٌ ، وقَدْ غَضِفَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا صارَ مُسْتَرْخِىَ الأُذُنِ . التَّهْذِيبُ : التَّغَضُّفُ والتَّغَضُّنُ والتَّغَيُّفُ واحِدٌ ، ومِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْكِلابِ غُضْفٌ ، إِذا اسْتَرْخَتْ آذانُها عَلَى الْمِحارَةِ مِنْ طُولِها وسَعَتِها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ . الْغاضِفُ مِنَ الْكِلابِ الْمُتَكَسِّرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى مُقَدَّمِهِ ، والأَغْضَفُ إِلَى خَلْفِهِ . وَالْغُضْفُ : كِلابُ الصَّيْدِ مِنْ ذٰلِكَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ وغَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ غَضْفاً وغَضَفاناً وغَضْفاناً : لَواها ، وكَذٰلِكَ إِذا لَوَتْها الرِّيحُ ، وقِيلَ : غَضَفَها أَرْخاها وكَسَرَها وَالْغَضْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتِرْخاءُ فى الأُذُنِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْغَضَفُ اسْتِرْخاءُ أَعْلَى الأُذُنِ عَلَى مَحارَتِها مِنْ سَعَتِها وعِظَمِها . وَالْغَضْفاءُ مِنَ الْمَعْزِ : الْمُنْحَطَّةُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ مِنْ طُولِها . وَالْمُغْضِفُ : كَالأَغْضَفِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَضَفُ فى الأُسْدِ اسْتِرْخاءُ أَجْفانِها الْعُلا عَلَى أَعْيُنِها ، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الْغَضَبِ وَالْكِبَرِ ، قالَ : ومِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ الأَغْضَفُ ، وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الأُسْدَ :

وَمُخْدِراتٍ تَأْكُلُ الطَّوَّافا
غُضْفٍ تَدُقُّ الأَجَمَ الْحَفَّافا

قالَ : ويُقالُ الْغَضَفُ فى الأُسْدِ كَثْرَةُ أَوْبارِها وتَثَنِّى جُلُودِها ؛ وقالَ الْقُطامِىُّ :

. . . . . غُضْفُ الْجِمامِ تَرَحَّلُوا

وقالَ اللَّيْثُ : الأَغْضَفُ مِنَ السِّباعِ الَّذِى انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِهِ واسْتَرْخَى أَصْلُهُ ، وأُذُنٌ غَضْفاءُ ، وأَنا أَغْضِفُها ، وانْغَضَفَتْ أُذُنُهُ إِذا انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ ، وغَضِفَتْ إِذا كانَتْ خِلْقَةً ، وَالْغَضَفُ انْكِسارُها خِلْقَةً ، وقَوْلُهُ :

لَمَّا تَآزَيْنا إِلَى دِفْءِ الْكُنُفْ
فى يَوْمِ رِيحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ

إِنَّما عَنَى بِالْمُنْغَضِفِ الضَّبابَ الَّذِى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . ويُقالُ لِلسَّماءِ أَغْضَفَتْ إِذا أَخالَتْ لِلْمَطَرِ ، وذٰلِكَ إِذا لَبِسَها الْغَيْمُ ، كَما يُقالُ لَيْلٌ أَغْضَفُ إِذا أُلْبِسَ ظَلامَهُ . ويُقالُ : فى أَشْفارِهِ غَضَفٌ وغَطَفٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ونَخْلَةٌ مُغْضِفٌ ومُغْضِفَةٌ : كَثُرَ سَعَفُها وساءَ ثَمَرُها . وثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ : لَمْ يَبْدُ صَلاحُها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَبْوابَ الرِّبا ، ثُمَّ قالَ : ومِنْهُ الثَّمَرَةُ تُباعُ وهِىَ مُغْضِفَةٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : ثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ إِذا تَقارَبَتْ مِنَ الإِدْراكِ ولَمَّا تُدْرِكْ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُغْضِفَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فى شَجَرِها مُسْتَرْخِيَةً ، وكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ ؛ رَواهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قالَ : وإِنَّما أَرادَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّها تُباعُ ولَمْ يَبْدُ صَلاحُها ، فَلِذٰلِكَ جَعَلَها مُغْضِفَةً . وقالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَتْ لِى الْحَنْظَلِيَّةُ أَغْضَفَتِ النَّخْلَةُ إِذا أُوقِرَتْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحابِهِ وهُمْ مُسْغِبُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ .

ويُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ فى الْبِئْرِ فانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ ، أَى انهارَتْ عَلَيْهِ . وتَغَضَّفَتِ الْبِئْرُ إِذا تَهَدَّمَتْ أَجْوالُها . وَانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ الْبِئْرُ : انْحَدَرَتْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَانْغَضَفَتْ فى مُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا
شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بِالْغُبارِ . وَانْغَضَفَ الْقَوْمُ فى الْغُبارِ : دَخَلُوا فِيهِ .

وغَضَفَ يَغْضِفُ غُضُوفاً : نَعِمَ بالُهُ ، فَهُوَ غاضِفٌ . وَالْغاضِفُ : النَّاعِمُ الْبالِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَمِ الْيَوْمَ مَغْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بائِسٌ
وآخَرُ لَمْ يُغْبَطْ بِخَيْرِكَ غاضِفُ !

وعَيْشٌ أَغْضَفُ وغاضِفٌ : واسِعٌ ناعِمٌ رَغَدٌ بَيِّنُ الْغَضَفِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَنَةٌ غَضْفاءُ إِذا كانَتْ مُخْصِبَةً . وقالَ مَعْنُ بْنُ سَوادَةَ : عَيْشٌ أَغْضَفُ إِذا كانَ رَخِيًّا خَصِيباً . ويُقالُ : تَغَضَّفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيا إِذا كَثُرَ خَيْرُها وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

وعَطَنٌ مُغْضِفٌ إِذا كَثُرَ نَعَمُهُ ، ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ مُعْصِفٌ ، وقالَ : هُوَ مِنَ الْعَصْفِ وهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وإِنَّما أَرادَ خُوصَ سَعَفِ النَّخْلِ ؛ وقالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلاحِ :

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُغْضِفُ

أَرادَ بِالْعَطَنِ هٰهُنا نَخِيلَهُ الرَّاسِخَةَ فى الْماءِ الْكَثِيرَةَ الْحَمْلِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا الْبَيْتُ فى تَرْجَمَةِ عَصَفَ أَيْضاً ، وذَكَرْنا هُناكَ ما فِيهِ مِنَ الاخْتِلافِ .

وغَضَفَ الْفَرَسُ وغَيْرُهُ يَغْضِفُ غَضْفاً : أَخَذَ مِنَ الْجَرْىِ بِغَيْرِ حِسابٍ .

وَالْغَضَفُ : شَجَرٌ بِالْهِنْدِ يُشْبِهُ النَّخْلَ ، ويُتَّخَذُ مِنْ خُوصِهِ جِلالٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ كَهَيْئَةِ النَّخْلِ سَواءً ، مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلاهُ سَعَفٌ أَخْضَرُ مُغَشًّى عَلَيْهِ ، ونَواهُ مُقَشَّرٌ بِغَيْرِ لِحاءٍ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَضَفُ خُوصٌ جَيِّدٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِفافُ الَّتِى يُحْمَلُ فِيها الْجِهازُ كَما

يُحْمَلُ فى الْغَرائِرِ ، تُتَّخذ أَعْدالاً فَلَها بَقاءٌ ، ونَباتُ شَجَرِهِ كَنَباتِ النَّخْلِ ولٰكِنْ لا يَطُولُ ويُخْرِجُ فى رُءُوسِها بُسْرًا بَشِعاً لا يُؤْكَلُ . قالَ : وتُتَّخَذُ مِنْ خُوصِهِ حُصُرٌ أَمْثال البُسُطِ تُسَمَّى السِّمامَ ، الْواحِدَةُ سُمَّةٌ ، وتُفْتَرَشُ السُّمَّةُ عشْرِينَ سَنَةً . الدِّينَورِيُّ : وأَجْوَدُ اللِّيفِ لِلْجِبالِ الْكِنْبارُ ، وهُوَ لِيفُ النَّارَجِيلِ . وأَجْوَدُ الْكِنْبارِ الصِّينِىّ ، وهُوَ أَسْوَدُ يُسَمُّونَهُ الْقَطِيَّا ، والغُضْفُ القَطَا الجُونُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ وَالْغَضَفُ الْقَطا الْجُونِىّ . غَيْرُهُ : وَالْغَضَفَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ قِيلَ إِنَّها الْقَطاةُ الْجُونِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غَضَفٌ .

وغُضَيْفٌ : مَوْضِعٌ .

وسَهْمٌ أَغْضَفُ أَىْ غَلِيظُ الرِّيشِ ، وهُوَ خِلافُ الأَصْمَعِ .

وأَغْضَفَ اللَّيْلُ ، أَىْ أَظْلَمَ وَاسْوَدَّ . ولَيْلٌ أَغْضَفُ وقَدْ غَضِفَ غَضَفاً . وتَغَضَّفَ عَلَيْنا اللَّيْلُ : أَلْبَسَنا ، وأَنْشَدَ :

بِأَحْلامِ جُهَّالٍ إِذا ما تَغَضَّفُوا

التَّهْذِيبُ : وَالأَغْضَفُ اللَّيْلُ ، وأَنْشَدَ :

فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ الْبُومُ

الأَصْمَعِىُّ : خَضَفَ بِها وغَضَفَ بِها إِذا ضَرَطَ .

* غضفر * الْغَضْفَرُ : الْجافِى الْغَلِيظُ . ورَجُلٌ غَضَنْفَرٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَرْفَعِ اللهُ ذِكْرَهُ
أَزَبُّ غَضُوبُ السَّاعِدَيْنِ غَضَنْفَرُ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضَنْفَرُ الْغَلِيظُ الْمُتَغَضِّنُ ، وأَنْشَدَ :

دِرْحايَةٌ كَوَالِلٍ غَضَنْفَرِ

وأُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ : غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعَرِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ هِىَ الَّتِى غَلُظَتْ وكَثُرَ لَحْمُها . وأَسَدٌ غَضَنْفَرٌ : غَلِيظُ الْخَلْقِ مُتَغَضِّنُهُ . اللَّيْثُ : الْغَضَنْفَرُ الأَسَدُ ورَجُلٌ غَضَنْفَرٌ إِذا كانَ غَلِيظاً أَوْ غَلِيظَ الْجثةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَصْلُهُ الْغَضْفَرُ . وَالنُّونُ زائِدَةٌ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ وغَضَنْفَرٌ ، وقَدْ غَضْفَرَ وقَنْدَلَ إِذا ثَقُلَ ؛ وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى الْخُماسِىِّ أَيْضاً

* غضل * اغْضَالَّتِ الشَّجَرَةُ : لُغَةٌ فى اخْضالَّتْ وَاغْضالَّ الشَّجَرُ : كَثُرَتْ أَغْصانُهُ واشْتَدَّ الْتِفافُها ؛ قالَ :

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمُ شُجاعٌ
تَزَأَّدَ فى غُصُونٍ مُغْضَيِلَّه

هَمَزَ الأَلِفَ عَلَى قَوْلِهِمُ احْمارَّ ونَحْوُهُ .

* غضن * الْغَضْنُ وَالْغَضَنُ : الْكَسْرُ فى الْجِلْدِ والثَّوْبِ وَالدِّرْعِ وغَيْرِها ، وجَمْعُهُ غُضُونٌ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤُبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

التَّهْذِيبُ : الْغُضُونُ مَكاسِرُ الْجِلْدِ فى الْجَبِينِ وَالنَّصِيلِ ، وكَذٰلِكَ غُضُونُ الْكُمِّ وغُضُونُ دِرْعِ الْحَدِيدِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى فَوْقَ النِّطاقِ لَها غُضُونا

وغُضُونُ الأُذُنِ : مَثانِيها ، وكُلُّ ثَنْىٍ فى ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ غَضْنٌ وغَضَنٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْغُضُونُ وَالتَّغْضِينُ التَّشَنُّجُ ؛ وأَنْشَدَ :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى
كَأَخْلاقِ الْغَرِيفَةِ ذا غُضُونِ

واحِدُها غَضْنٌ وغَضَنٌ ؛ قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ لأَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْغُضُونِ بِالتَّشَنُّجِ الَّذِى هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ لَهُ واحِدٌ . وقَدْ تَغَضَّنَ ، وغَضَّنْتُهُ فَتَغَضَّنَ وَالتَّغْضِينُ أَيْضاً : الرِّجاعُ

وَالْمُغاضَنَةُ : الْمُكاسَرَةُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرِّيبَةِ وَالأَغْضَنُ : الْكاسِرُ عَيْنَهُ خِلْقَةً أَوْ عَداوَةً أَوْ كِبْراً ؛ قالَ :

يَا أَيُّها الْكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ(١)

وَالْغَضَنُ : تَثَنِّى الْعُودِ وتَلَوِّيهِ .

وغَضَنُ الْعَيْنِ : جِلْدَتُها الظَّاهِرَةُ . ويُقالُ لِلْمَجْدُورِ إِذا أَبْلَسَ الْجُدَرِىُّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَنَةً واحِدَةً ، وقَدْ يُقالُ بِالْباءِ .

ولأُطِيلَنَّ غَضَنَكَ ، أَى عَناءَكَ الأَزْهَرِىُّ : أَبُو زَيْدٍ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تُوعِدُهُ لأَمُدَّنَّ غَضَنَكَ أَىْ لأُطِيلَنَّ عَناءَكَ ، ويُقالُ غَضْنُكَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرَيْتَ إِنْ سُقْنا سِياقاً حَسَنا
نَمُدُّ مِنْ آباطِهِنَّ الْغَضَنا

وغَضَنَهُ يَغْضِنُهُ ويَغْضُنُهُ غَضْناً : حَبَسَهُ ويُقالُ : ما غَضَنَكَ عَنَّا أَىْ ما عاقَكَ عَنَّا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غَضَنَنِى عَنْ حاجَتِى يَغْضِنُنِى ، بِالصَّادِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوابُ غَضَنَنِى يَغْضِنُنِى لا غَيْرُ

وغَضَنَتِ النَّاقَةُ بولَدِها وغَضَّنَتْ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ قَبْلَ أَنْ يَنْبُتَ الشَّعْرُ عَلَيْهِ ويَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِذٰلِكَ الْوَلَدِ غَضِينٌ . وَالاسْمُ الْغِضانُ .

وغَضَّنَتِ السَّماءُ وأَغْضَنَتِ السَّماءُ إِغْضاناً : دامَ مَطَرُها وأَغْضَنَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : دامَتْ وأَلَحَّتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

* غضا * غَضَوْتُ عَلَى الشَّىْءِ وعَلَى الْقَذَى وأَغْضَيْتُ : سَكَتُّ ، وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

غَضِىٌّ عَنِ الْفَحْشاءِ يَقْصُرُ طَرْفَهُ
وإِنْ هُوَ لاقَى غارَةً لَمْ يُهَلِّلِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَضا ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ أَغْضَى كَقَوْلِهِمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وضَرْبٌ وَجِيعٌ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالإِغْضاءُ : إِدْناءُ الْجُفُونِ . وغَضَى الرَّجُلُ وأَغْضَى : أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتِهِ . وأَغْضَى عَيْناً عَلَى قَذًى : صَبَرَ عَلَى أَذًى . وأَغْضَى عَنْهُ طَرْفَهُ : سَدَّهُ أَو صَدَّهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعا

(١) قوله : « قال : أيها الكاسر . . » هو لرؤبة . وبعده :

والقائل الأقوال مالم يلقنى
مرق على خمرك أو تبين
بأىّ دلو إذ غرفنا نستنى

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجِلّْ

يَعْنِي يُغْضِي الْجُفُونَ مَرَّةً ويُجَلِّي مَرَّةً ؛ وقالَ الآخَرُ :

لَمْ يُغْضِ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَذَاكا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَغْضَيْتُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، فَمِثالُهُ مُتَعَدِّياً قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَما أَسْلَمَتْنا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ

ولا نَحْنُ أَغْضَيْنا الْجُفُونَ عَلَى وَتْرِ

ومِنْهُ ما يُحْكَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَكَمْ أُغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَذَى ، وأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الأَذَى ، وأَقُولُ لَعَلَّ وعَسَى ؛ ومِثالُهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ قَوْلُ الآخَرِ :

يُغْضِي حَياءً ويُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ

فَما يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ

وتَغاضَيْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا تَغابَيْتَ عَنْهُ وتَغافَلْتَ .

ولَيلٌ غاضٍ : غاطٍ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : لَيْلٌ مُغْضٍ وغاضٍ ، ومَقامٌ فاضٍ ومُفْضٍ ؛ وأَنْشَدَ :

عَنْكُمْ كِراماً بالْمَقامِ الْفاضِي

وغَضَى اللَّيْلُ غُضُوًّا وأَغْضَى : أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وأَغْضَى اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . ولَيْلٌ مُغْضٍ : لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وأَكْثَرُ ما يُقالُ لَيْلٌ غاضٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِ

نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّواضِي

كأَنَّما يَنْضَحْنَ بِالْخَضْخاضِ

الْخَضْخاضُ : الْقَطِرانُ ، يُرِيدُ أَنَّها عَرِقَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ فَاسْوَدَّتْ جُلُودُها . ولَيْلَةٌ غاضِيَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . ونارٌ غاضِبَةٌ : عَظِيمَةٌ مُضِيئَةٌ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ نارٌ غاضِيَةٌ عَظِيمَةٌ أُخِذَ مِنْ نارِ الْغَضَا ، وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْوَقُودِ عِنْدَ الْعَرَبِ . ورَجُلٌ غاضٍ : طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ ، وقَدْ غَضَا يَغْضُو .

والْغَضَا : شَجَرٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ سُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحاسِ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِها

وجَمْرُ غَضًا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذاكِيَا

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذِئْبُ غَضًا . والْغَضَا : مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرْطَى ، ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ ثَعْلَبٌ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ولا أَدْرِي لِمَ ذٰلِكَ ، واحِدَتُهُ غَضاةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقَدْ تَكُونُ الْغَضَاة جَمْعاً ؛ وأَنْشَدَ :

لَنا الْجَبَلانِ مِنْ أَزْمانِ عادٍ

ومُجْتَمَعُ الأَلاءَةِ والْغَضاةِ

ويُقالُ لِمَنْبِتِها : الْغَضْيا . وأَهْلُ الْغَضَا : أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنالِكَ ؛ قالَتْ أُمُّ خالِدٍ الْخَثْعَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِماكِيًّا تَطِيرُ رَبابُهُ

يُقادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزِمامِ

وفِيها :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ

وأَهْلُ الْغَضَا قَوْمٌ عَلَيَّ كِرامُ

أَرادَتْ : كَرِهْتُهُمْ لَها أَوْ بِها . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلإِبِلِ الْكَثِيرَةِ غَضْيَا ، مَقْصُورٌ ، قالَ : شُبِّهَتْ عِنْدِي بِمَنابِتِ الْغَضَا . وإِبِلٌ غَضَوِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَضَا ؛ قالَ :

كَيْفَ تَرَى وقْعَ طُلاحِيَّاتِها

بِالْغَضَوِيَّاتِ عَلَى عِلاَّتِها ؟

وإِبِلٌ غاضِيَةٌ وغَواضٍ وبَعِيرٌ غاضٍ : يَأْكُلُ الْغَضَا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبَعِيرُ عَضٍّ أَنْتَ ضَخْمٌ رَأْسُهُ

شَتْنُ الْمَشافِرِ أَمْ بَعِيرُ غاضِ ؟

وبَعِيرٌ غَضٍ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الْغَضَا ، وَالْجَمْعُ غَضِيَةٌ وغَضايا ، وقَدْ غَضِيَتْ غَضًا ، وإِذا نَسَبْتَهُ إِلَى الْغَضَا قُلْتَ بَعِيرٌ غَضَوِيٌّ . وَالرِّمْثُ وَالْغَضَا إِذا باحَتْتُهُما الإِبِلُ ولَمْ يَكُنْ لَها عُقْبَةٌ مِنْ غَيْرِهِما يُصِيبُها الدَّاءُ فَيُقالُ : رَمِثَتْ وغَضِيَتْ ، فَهِيَ رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ .

وأَرْضٌ غَضْيا : كَثِيرَةُ الْغَضَا . وَالْغَضْياءُ ، مَمْدُودٌ : مَنْبِتُ الْغَضَا ومُجْتَمَعُهُ .

وَالْغَضَا : الْخَمَرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْبَثُ الذِّئابِ ذِئْبُ الْغَضَا ، وإِنَّما صارَ كَذا لِأَنَّهُ لا يُباشِرُ النَّاسَ إِلاَّ إِذا أَرادَ أَنْ يُغِيرَ ، يَعْنُونَ بِالْغَضَا هُنا الْخَمَرَ ، فِيما ذَكَرَ ثَعْلَبٌ ، وقِيلَ : الْغَضا هُنا هٰذا الشَّجَرُ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَخْبَثُ الشَّجَرِ ذِئاباً .

وذِئابُ الْغَضا : بَنُو كَعْبِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، شُبِّهُوا بِتِلْكَ الذِّئابِ لِخُبْثِها .

وغَضْيا ، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورٌ : مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ هُنَيْدَةَ ، لا يَنْصَرِفانِ ؛ قالَ :

ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً

فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا

أَرادَ : وأَحْرِيَنْ ، فَجَعَلَ النُّونَ أَلِفاً ساكِنَةً .

أَبُو عَمْرٍو : الْغَضْيانَةُ مِنَ الإِبِلِ الْكِرامُ .

وغَضْيانُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ

عَيْناً بِغَضْيانَ نَجُوجَ الْعُنْبُبِ

* غطط * الْغَطَطُ : لُغَةٌ فِي الْخَطَطِ ، مَرَّ يَغْطِرُ بِذَنَبِهِ أَيْ يَخْطِرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْغِطْيِرُ الْمُتَظاهِرُ اللَّحْمِ ، الْمَرْبُوعُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودَناً غِطْيِرّا

قالَ : وناظَرْتُ أَبا حَمْزَةَ فِي هٰذا الْحَرْفِ فَقالَ : إِنَّ الْغِطْيِرَ الْقَصِيرُ ، بِالْغَيْنِ والطَّاءِ .

* غطرب * الْغَطْرَبُ : الأَفْعَى (عَنْ كُراعٍ) .

* غطرس * الْغَطْرَسَةُ وَالتَّغَطْرُسُ : الإِعْجابُ بِالشَّيْءِ وَالتَّطاوُلُ عَلَى الأَقْرانِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ فارِسٍ مُتَغَطْرِسِ

شاكِي السِّلاحِ يَذُبُّ عَنْ مَكْرُوبِ

وقِيلَ : هُوَ الظُّلْمُ وَالتَّكَبُّرُ . وَالْغِطْرِسُ وَالْغِطْرِيسُ وَالْمُتَغَطْرِسُ : الظَّالِمُ الْمُتَكَبِّرُ ،

قالَ الْكُمَيْتُ يُخاطِبُ بَنِي مَرْوان :

ولَوْلا حِبالٌ مِنْكُمُ هِيَ أَمْرَسَتْ
جَنَابَنا كُنَّا الأُتاةَ الْغَطارِسا

وقَدْ تَغَطْرَسَ ، فَهُوَ مُتَغَطْرِسٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْلاَ التَّغَطْرُسُ ما غَسَلْتُ يَدِي . التَّغَطْرُسُ : الْكِبْرُ . الْمُؤَرِّجُ : تَغَطْرَسَ فِي مِشْيَتِهِ إِذا تَبَخْتَرَ ، وتَغَطْرَسَ إِذا تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ . ورَجُلٌ مُتَغَطْرِسٌ : بَخِيلٌ (فِي كَلامِ هُذَيْلٍ) .

* **غطرش** * غَطْرَشَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ : أَظْلَمَ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : غَطْرَشَ بَصَرُهُ غَطْرَشَةً إِذا أَظْلَمَ .

* **غطرف** * الْغِطْرِيفُ وَالْغُطارِفُ : السَّيِّدُ[1] الشَّرِيفُ السَّخِيُّ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ، وأَنْشَدَ :

ومَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطْرَفا

وَالَّذِي فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَصَمَّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَن

الْغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وجَمْعُهُ الْغَطارِيفُ . وقِيلَ : الْغِطْرِيفُ الْفَتَى الْجَمِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ السَّخِيُّ السَّرِيُّ الشَّابُّ ، ومِنْهُ يُقالُ : بازٍ غِطْرِيفٌ .

وَالْغِطْرِيفُ وَالْغِطْرافُ : الْبازِي الَّذِي أُخِذَ مِنْ وَكْرِهِ . وَالْغِطْرِيفُ : فَرْخُ الْبازِي . وأُمُّ الْغِطْرِيفِ : امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وعُنُقٌ غِطْرِيفٌ وخِطْرِيفٌ : واسِعٌ . وَالتَّغَطْرُفُ : التَّكَبُّرُ ، قالَ :

فَإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّما
بِغَيْرِ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطْرَفا

يَقُولُ : إِنَّما تَغَطْرَفَ مِنْ وِلايَتِهِ ولَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفاً . وقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ التَّغَتْرُفُ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : الْغَطْرَفَةُ وَالتَّغَطْرُفُ وَالتَّكَبُّرُ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِمُعَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ :

فَإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الْجَبُّورَةِ الْمُتَغَطْرِفُ

وَيُرْوَى الْمُتَغَتْرِفُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِكَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفا
قَوْمِي وأَعْطاهُمْ مَعاً وغَطْرَفا

قالَ : وقالَ ابْنُ الطَّيْفانِيَّةِ :

وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ زُرارةُ مِنْهُمُ
وعَمْرٌو وقَعْقاعٌ أُلاكَ الْغَطارِفُ

قالَ : وقالَ جَعْوَنَةُ الْعِجْلِيُّ :

وتَمْنَعُها مِنْ أَنْ تُسَلَّ وإِنْ تُخَفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الْغَطارِيفُ مِنْ عِجْلِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّغَطُّرُفُ الاخْتِيالُ فِي الْمَشْيِ خاصَّةً .

* **غطس** * الْغَطْسُ فِي الْماءِ : الْغَمْسُ فِيهِ . غَطَسَهُ فِي الْماءِ يَغْطِسُهُ غَطْساً وغَطَّسَهُ فِي الْماءِ وقَمَسَهُ ومَقَلَهُ : غَمَسَهُ فِيهِ . وهُما يَتَغاطَسانِ فِي الْماءِ يَتَقامَسانِ إِذا تَماقَلا فِيهِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وأَلْقَتْ ذِراعَيْها وأَدْنَتْ لَبانَها
مِنَ الْماءِ حَتَّى قُلْتَ : فِي الْجِمِّ تَغْطِسُ

وتَغاطَسَ الْقَوْمُ فِي الْماءِ : تَغاطَوْا فِيهِ ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

كَأَنَّ الْكُهُولَ الشُّمْطَ فِي حُجُراتِها
تَغاطَسُ فِي تَيّارِها حِينَ تَحْفِلُ

ولَيْلٌ غاطِسٌ : كَغاطِشٍ .

وَالْمَغْنِيطِسُ : حَجَرٌ[2] يَجْذِبُ الْحَدِيدَ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

* **غطش** * الْغَطَشُ فِي الْعَيْنِ : شِبْهُ الْعَمَشِ ، غَطِشَ غَطَشاً وَاغْطاشٌ ، ورَجُلٌ غَطِشٌ وأَغْطَشُ وقَدْ غَطِشَ وامْرَأَةٌ غَطْشَى بَيِّنُ الْغَطَشِ . وَالْغَطَشُ : الضَّعْفُ فِي الْبَصَرِ كَما يَنْظُرُ بَعْضُ بَصَرِهِ ؛ ويُقالُ : هُوَ الَّذِي لا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أُرِيهُمُ بِالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ

وَالْغُطاشُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ واخْتِلاطُهُ ، لَيْلٌ أَغْطَشُ وقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ . وأَغْطَشَهُ اللهُ أَيْ أَظْلَمَهُ . وغَطَشَ اللَّيْلُ ، فَهُوَ غاطِشٌ ، أَيْ مُظْلِمٌ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وأَغْطَشَ لَيْلَها » ، أَيْ أَظْلَمَ لَيْلَها .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْغَطْشُ السُّدَفُ . يُقالُ : أَتَيْتُهُ غَطْشاً وقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ . وجَعَلَ أَبُو تُرابٍ الْغَطْشَ مُعاقِباً لِلْغَبَشِ . ومَفازَةٌ غَطْشَى : غَمَّةُ الْمَسالِكِ لا يُهْتَدَى فِيها (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وفَلاةٌ غَطْشَى : لا يُهْتَدَى لَها .

وَالْمُتَغاطِشُ : الْمُتَعامِي عَنِ الشَّيْءِ . وفَلاةٌ غَطْشاءُ وغَطِيشٌ : لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ . وفَلاةٌ غَطْشَى ، مَقْصُورٌ (عَنْ كُراعٍ) : مُظْلِمَةٌ حَكاها مَعَ ظَمْأَى وعَرْفَى ونَحْوِها مِمّا قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ويَهْماءَ بِاللَّيْلِ غَطْشَى الْفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيّادِها

الأَصْمَعِيُّ فِي بابِ الْفَلَواتِ : الأَرْضُ الْيَهْماءُ الَّتِي لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ ، وَالْغَطْشَى مِثْلُهُ .

وغَطِّشْ لِي شَيْئاً حَتَّى أَذْكُرَ ، أَيِ افْتَحْ لِي . اللِّحْيانِيُّ : غَطِّشْ لِي شَيْئاً ووَطِّشْ لِي شَيْئاً ، أَيِ افْتَحْ لِي شَيْئاً ووَجْهاً . وسَمَتَ لَهُمْ يَسْمِتُ سَمْتاً إِذا هُوَ هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ والرَّأْيِ وَالْكَلامِ ، وقَدْ وَحَى لَهُمْ يَحِي ووَطَّشَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، مِنْ لُغَةِ أَبِي ثَرْوان . وَالْمُتَغاطِشُ : الْمُتَعامِي عَنِ الشَّيْءِ . أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَتَغاطَشُ عَنِ الأَمْرِ ويَتَغاطَسُ أَيْ يَتَغافَلُ .

ومِياهٌ غُطَيْشٌ : مِنْ أَسْماءِ السَّرابِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وهُوَ تَصْغِيرُ الأَغْطَشِ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ وذَلِكَ لِأَنَّ شِدَّةَ

(١) قوله : « والغُطارف السيد » كذا بالأصل مضبوطاً . والذي في القاموس : الغِطراف . بالكسر .

(٢) قوله . « والمغنيطس حجر » ويقال له أيضا مغنطيس ومغناطيس ، بكسر الميم فيهما . وسكون الغين . وفتح النون ، وكسر الطاء كما في القاموس .

الْحَرّ تَسْمَيرُ فِيهِ الأَبْصارُ فَيَكُونُ كالظُّلْمَةِ ونَظِيرُهُ صَكَّةُ عُمَيٍّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي تَقْوِيَةِ ذٰلِكَ :

ظَلِلْنا نَخِيطُ الظَّلْماءَ ظُهْراً
لَدَيْهِ وَالْمَطِيُّ لَهُ أُوارُ

• غطط • غَطَّهُ فِي الْماءِ يَغُطُّهُ ويَغِطُّهُ غَطّاً : غَطَّسَهُ وغَسَهُ ومَقَلَهُ وغَوَّصَهُ فِيهِ . وانْغَطَّ هُوَ فِي الْماءِ انْغِطاطاً إِذا انْغَمَسَ فِيهِ ، بِالْقافِ . وتَغاطَّ الْقَوْمُ يَتَغاطُّونَ ، أَيْ يَتَغاطَّوْنَ فِي الْماءِ . وفِي حَدِيثِ ابْتِداءِ الْوَحْيِ : فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي ؛ الْغَطُّ : الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبْسُ ، ومِنْهُ الْغَطُّ فِي الْماءِ الْغَوْصُ ، قِيلَ : إِنَّما غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ شَيْئاً . وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْخَطّابِ وعاصِمِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُما كانا يَتَغاطَّانِ فِي الْماءِ وعُمَرُ يَنْظُرُ أَيْ يَتَنافَسانِ فِيهِ يَغُطُّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ .

وغَطَّ فِي نَوْمِهِ يَغِطُّ غَطِيطاً : نَخَرَ .

وغَطَّ الْبَعِيرُ يَغِطُّ غَطِيطاً أَيْ هَدَرَ فِي الشَّقْشِقَةِ ، وقِيلَ : هَدَرَ فِي غَيْرِ الشَّقْشِقَةِ قالَ : وإِذا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقْشِقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ . وفِي الْحَدِيثِ : واللهِ ما يَغِطُّ لَنا بَعِيرٌ ؛ غَطَّ الْبَعِيرُ : هَدَرَ فِي الشَّقْشِقَةِ ، وَالنّاقَةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ لِأَنَّهُ لا شِقْشِقَةَ لَها .

وغَطِيطُ النّائِمِ وَالْمَخْنُوقِ : نَخِيرُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نامَ حَتّى سُمِعَ غَطِيطُهُ ؛ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفَسِ النّائِمِ ، وهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لا يَجِدُ مَساغاً ، وغَطَّ يَغِطُّ غَطّاً وغَطِيطاً ، فَهُوَ غاطٌّ . وفِي حَدِيثِ نُزُولِ الْوَحْيِ : فَإِذا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ .

وغَطَّ الْفَهْدُ وَالنَّمِرُ والْحُبارَى : صَوَّتَ .

وَالْغَطاطُ : الْقَطا ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطا ، واحِدَتُهُ غَطاطَةٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جَثَّماً
أَصْواتُها كَتَراطُنِ الْفُرْسِ

وقِيلَ : الْقَطا ضَرْبانِ : فَالْقِصارُ الأَرْجُلِ الصُّفْرُ الأَعْناقِ السُّودُ الْقَوادِمِ الصُّهْبُ الْخَوافِي هِيَ الْكُدْرِيَّةُ وَالْجُونِيَّةُ ، وَالطِّوالُ الأَرْجُلِ ، الْبِيضُ الْبُطُونِ ، الْغُبْرُ الظُّهُورِ ، الواسِعَةُ الْعَيْنَيْنِ ، هِيَ الْغَطاطُ ؛ وقِيلَ : الْغَطاطُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطا هُنَّ غُبْرُ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ وَالأَبْدانِ سُودُ الأَجْنِحَةِ ، وقِيلَ : سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ طِوالُ الأَرْجُلِ وَالأَعْناقِ لِطافٌ ، وبِأَخْدَعَيِ الْغَطاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطّانِ أَسْوَدُ وأَبْيَضُ ، وهِيَ لَطِيفَةُ فَوْقَ الْمَكّاءِ ، وإِنَّما تُصادُ بِالْفَخِّ لَيْسَ تَكُونُ أَسْراباً أَكْثَرَ ما تَكُونُ ثَلاثاً أَوِ اثْنَتَيْنِ ، ولَهُنَّ أَصْواتٌ وهُنَّ غُثْمٌ ، ووَصَفَها الْجَوْهَرِيُّ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّها ضَرْبٌ مِنَ الْقَطا ، وقِيلَ : الْغَطاطُ طائِرٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْقَطا ضَرْبانِ : جُونِيٌّ وغَطاطٌ ، فَالْغَطاطُ مِنْها ما كانَ أَسْوَدَ باطِنِ الْجَناحِ ، مُصْفَرَّةَ الْخُرُوقِ قَصِيرَةَ الأَرْجُلِ فِي ذَنَبِها رِيشَتانِ أَطْوَلُ مِنْ سائِرِ الذَّنَبِ .

التَّهْذِيبُ : الْغَطاغِطُ إِناثُ السَّخْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ وصَوابُهُ الْعَطاعِطُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، الْواحِدُ عُطْعُطٌ وعُثْعُثٌ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ .

وَالْغُطاطُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ : الصُّبْحُ ، وقِيلَ : اخْتِلاطُ ظَلامِ آخِرِ اللَّيْلِ بِضِياءِ أَوَّلِ النَّهارِ ، وقِيلَ : بَقِيَّةٌ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الصُّبْحِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبّاسِ فِي الْغُطاطِ :

قامَ إِلَى أَدْماءَ فِي الْغُطاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قائِمِ الْفُسْطاطِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

يا أَيُّها الشّاحِجُ بِالْغُطاطِ
إِنِّي لَوَرّادٌ عَلَى الضِّناطِ

والضِّناطُ : الْكَثْرَةُ وَالزِّحامُ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْمُضافِ ولَوْ رَأَوْا
أُولَى الْوَعاوِعِ كالْغُطاطِ الْمُقْبِلِ

رُوِيَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرادَ أَنَّ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَهْوَوْنَ إِلَى الْحَرْبِ هُوِيَّ الْغَطاطِ يُشَبِّهُهُمْ بِالْقَطا ، ومَنْ رَواهُ بِالضَّمِّ أَرادَ أَنَّهُمْ كَسَوادِ السَّدَفِ ، ونَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ لابْنِ أَحْمَرَ وخَطَّأَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وقالَ هُوَ لأَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ ؛ وأَنْشَدَهُ :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضافِ إِذا رَأَوْا
أُولَى الْوَعاوِعِ كالْغُطاطِ الْمُقْبِلِ

فَإِمّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ أَوْ هُوَ لِشاعِرٍ آخَرَ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْغُطاطُ وَالْغَطاطُ السَّحَرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَغَطُّ الْغَنِيُّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شَكَّ الشَّيْخُ فِي الأَغَطِّ الْغَنِيِّ .

وَالْغَطْغَطَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الْقِدْرِ فِي الْغَلَيانِ وما أَشْبَهَها ، وقِيلَ : هُوَ اشْتِدادُ غَلَيانِها ، وقَدْ غَطْغَطَتْ فَهِيَ مُغَطْغِطَةٌ ، وَالْغَطْغَطَةُ يُحْكَى بِها ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ . وَالْمُغَطْغِطَةُ : الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلَيانِ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : وإِنَّ بُرْمَتَنا لَتَغِطُّ ، أَيْ تَغْلِي ويُسْمَعُ غَطِيطُها .

وغَطْغَطَ الْبَحْرُ : غَلَتْ أَمْواجُهُ .

وغَطْغَطَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ : غَلَبَ .

• غطف • الْغَطَفُ : كالْوَطَفِ ، وهُوَ كَثْرَةُ الْهُدْبِ وطُولُهُ ؛ وقِيلَ : الْغَطَفُ قِلَّةُ شَعَرِ الْحاجِبِ وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي قِلَّةِ الْهُدْبِ ، وقِيلَ : الْغَطَفُ انْتِناءُ الأَشْفارِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ (عَنْ كُراعٍ) وقَدْ غَطِفَ غَطَفاً فَهُوَ أَغْطَفُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : وفِي أَشْفارِهِ غَطَفٌ ؛ هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعَرُ الأَجْفانِ ثُمَّ يَتَعَطَّفَ ، ورَواهُ الرُّواةُ : وفِي أَشْفارِهِ عَطَفٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : سَأَلْتُ الرِّياشِيَّ فَقالَ لا أَدْرِي ما الْعَطَفُ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ الْغَطَفَ ، بِالْغَيْنِ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ غُطَيْفاً ؛ وقالَ شَمِرٌ : الأَوْطَفُ وَالأَغْطَفُ بِمَعْنًى واحِدٍ فِي الأَشْفارِ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَطَفُ الْوَطَفُ ، وَالْغَطَفُ : سَعَةُ الْعَيْنِ . وعَيْنٌ أَغْطَفُ مِثْلُ أَغْضَفَ : مُخْصِبٌ .

وغُطَيْفٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرًّا
وبِالْقَناةِ مِدْعَساً مِكَرًّا
إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرَّا

وبَنُو غُطَيْفٍ : حَيٌّ .

وغَطَفانُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وهُوَ غَطَفانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلان ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفانُ لا ذُنُوبَ لَها
إلَيَّ لامَتْ ذَوِي أَحْسابِها عُمَرا

قالَ الأَخْفَشُ : قَوْلُهُ لا زائِدَة ، يُرِيدُ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَها ذُنُوب[1] .

* **غطل** * غَطَلَتِ السَّماءُ وأَغْطَلَتْ : أَطْبَقَ دَجْنُها . وغَطِلَ اللَّيْلُ غَطَلاً : الْتَبَسَتْ ظُلْمَتُهُ . وَالْغَيْطَلَةُ وَالْغَيْطُولُ : الظُّلْمَةُ الْمُتَراكِمَةُ . وغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ : الْتِجاجُ سَوادِهِ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْتِباسُ الظَّلامِ وتَراكُمُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَدْ كَسانا لَيْلُهُ غَياطِلا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ :

واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَياطِلِ أَلْيَلُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُغْطَئِلُّ الرَّاكِبُ بَعْضُهُ بَعْضاً . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ : الْغَيْطَلَةُ الْخِفافُ النَّاسِ ، ويُقالُ الْغَيْضَةُ الْمُحْكَمُ : وَالْغَيْطَلُ وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ، وكَذَلِكَ الْعُشْبُ ، وقِيلَ : هُوَ اجْتِماعُ الشَّجَرِ وَالْتِفافُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ
كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ النَّعِر

تَرَنَّحَ : تَمايَلَ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْغَيْطَلُ : جَمْعُ غَيْطَلَةٍ . وَالْغَيْطَلَةُ : الأَجَمَةُ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَيْطَلَةُ جَماعَةُ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ ، قالَ : وكُلُّ مُلْتَفٍّ مُخْتَلِطٍ غَيْطَلَةٌ ، وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ جَماعَةَ الظُّرفاءِ ، وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ[2] فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

فَيُقالُ : هِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي غَيْطَلَةٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَيْطَلَةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْبَقَرَةُ فَلَمْ يَخُصَّ الْوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِها . وَالْغَيْطَلَةُ : واحِدَةُ الْغَياطِلِ ، وهِيَ ذَواتُ اللَّبَنِ مِنَ الظِّباءِ وَالْبَقَرِ .

وَالْغَيْطَلَةُ : ازْدِحامُ النَّاسِ ، يُقالُ : أَتانا فِي غَيْطَلَةٍ ، أَيْ فِي زَحْمَةٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

بِغَيْطَلَةٍ إذا الْتَفَّتْ عَلَيْنا
نَشَدْناها الْمَواعِدَ وَالدُّيُونا

أَرادَ مُزْدَحَمَ الظَّعائِنِ يَوْمَ الظَّعْنِ .

وَالْغَيْطَلَةُ : الأَكْلُ والشُّرْبُ وَالْفَرَحُ بِالأَمْنِ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْمالُ الْمُطْغِي . وَالْغَيْطَلَةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلَبَةُ ، تَقُولُ : سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وغَيْطَلاتِهِمْ . وغَيْطَلَةُ الْحَرْبِ : كَثْرَةُ أَصْواتِها وغُبارِها .

وَغَيْطَلُوا فِي الْحَدِيثِ : أَفاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُمْ بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . وَالْغَيْطَلَةُ : اجْتِماعُ النَّاسِ وَالْتِفافُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالْغَيْطَلَةُ : الْجَماعَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغُوطالَةُ الرَّوْضَةُ . وَالْغَيْطَلَةُ : غَلَبَةُ النُّعاسِ . وَالْغَيْطَلُ : السِّنَّوْرُ كالْخَيْطَلِ (عَنْ كُراعٍ) .

* **غطم** * الْغِطَمُّ : الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْماءِ . ورَجُلٌ غِطَمٌّ : واسِعُ الْخُلُقِ . وجَمْعُ غِطَمٍّ وبَحْرٌ غِطَمٌّ مِثالُ هِجَفٍّ ، وغَطَمْطَمٌ غُطامِطٌ : كَثِيرُ الْماءِ كَثِيرُ الالْتِطامِ إذا تَلاطَمَتْ أَمْواجُهُ . وَالْغَطْمَطَةُ : الْتِطامُ الأَمْواجِ ، وجَمْعُهُ غَطامِطُ . وغَطامِطُهُ كَثِيرَةٌ : أَصْواتُ أَمْواجِهِ إذا تَلاطَمَتْ ،

(١) فِي شرح القامُوس : ومما يستدرك عليه الغاطوف قصيدة ، لغة فِي العاطوف ، بالمهملة .

(٢) قوله : « بسَيْءٍ » بالسين المفتوحة وبهمزة فِي آخره ، فِي الطبعات جميعها « بِسِيٍّ » بكسر السين وتشديد الياء . والصواب ما ذكرناه . والسيء اللبن يكون فِي أطراف الأخلاف قبل نزول الدرّة . والفزّ ولد البقرة . [عبد الله]

وذلِكَ أَنَّكَ تَسْمَعُ نَغْمَةً شِبْهَ غَطٍّ وَنَغْمَةً شِبْهَ مَطٍّ ، ولَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ بَيِّناً فَصِيحاً كَذلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشْبَهُ بِهِ مِنْهُ بِغَيْرِهِ ، فَلَوْ ضاعَفْتَ واحِدَةً مِنَ النَّغْمَتَيْنِ قُلْتَ غَطْغَطَ أَوْ قُلْتَ مَطْمَطَ لَمْ يَكُنْ فِي ذلِكَ دَلِيلٌ عَلَى حِكايَةِ الصَّوْتَيْنِ ، فَلَمَّا أَلَّفْتَ بَيْنَهُما فَقُلْتَ غَطْمَطَ اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى فَصارَ بِمَعْنَى الْمُضاعَفِ فَتَمَّ وحَسُنَ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

سَالَتْ نَواحِيهِ إِلَى الأَوْساطِ
سَيْلاً كَسَيْلِ الزَّبَدِ الغَطَاطِ

وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

عَنَطْنَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنَطْنَطَه
لِلْماءِ فَوْقَ مَتْنَيْهِ غَطْمَطَه

ابْنُ شُمَيْلٍ : غُطامِطُ الْبَحْرِ لُجُّه حِينَ يَزْخَرُ ، وهُوَ مُعْظَمُهُ : وعَدَدٌ غِطَمٌّ : كَثِيرٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَسَطٌ مِنْ حَنْظَلَةَ الأَسْطُمَّا
وَالْعَدَدَ الْغُطامِطَ الْغِطِمَّا[3]

وَالْغَطْمَطِيطُ : الصَّوْتُ ؛ وأَنْشَدَ :

بَطِيءٌ ضِفَنٌّ إذا ما مَشَى
سَمِعْتَ لأَعْفاجِهِ غَطْمَطِيطا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَزَجُ وَالتَّغَطْمُطُ الصَّوْتُ .

* **غطمش** * الْغَطْمَشَةُ : الأَخْذُ قَهْراً . وتَغَطْمَشَ فُلانٌ عَلَيْنا تَغَطْمُشاً : ظَلَمَنا ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ غَطَمَّشاً . وَالْغَطَمَّشُ : الْعَيْنُ الْكَلِيلَةُ النَّظَرِ . ورَجُلٌ غَطَمَّشٌ : كَلِيلُ الْبَصَرِ . وغَطَمَّشٌ : اسْمُ شاعِرٍ ، مِنْ ذلِكَ ؛ وهُوَ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ ضَبَّةَ ، وهُوَ الْغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ ؛ وَالْغَطَمَّشُ : الظَّالِمُ الْجائِرُ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وهُوَ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَّسٍ ، ولَوْ كانَ مِنْ بَناتِ الْخَمْسَةِ وكانَتِ

(٣) قوله : « وسط » كذا فِي الأصل هنا كالتهذيب . فِي مادة وسط بلفظ وسطت ، وفِي مادة سطم وصلت .

الأُولَى نُوناً لأُظْهِرَتْ لِئَلاَّ يلْتَبِسَ بِمِثْلِ عَدَبَّسٍ .

• **غطمط** • الْغَطْمَطَةُ : اضْطِرابُ الأَمْواجِ وبَحْرٌ غُطامِطٌ وغَطَوْمَطٌ وغَطَمْطِيطٌ : عَظِيمٌ كَثِيرُ الأَمْواجِ ، مِنْهُ . وَالْغُطامِطُ ، بِالضَّمِّ : صَوْتُ غَلَيانِ مَوْجِ الْبَحْرِ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْمِيمَ زائِدَةٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الْغُطامِطَ مِنْ غَلْيِها
أَراجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفارا

وهُما قَبِيلَتانِ كانَتْ بَيْنَهُما مُهاجاةٌ .

وَالْغَطْمَطَةُ : صَوْتُ السَّيْلِ فى الْوادِى . وَالتَّغَطْمُطُ وَالْغَطْمَطِيطُ : الصَّوتُ ، وسَمِعْتُ لِلْماءِ غُطامِطاً وغَطْمَطِيطاً ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ ذلِكَ فى الْغَلَيانِ . وغَطْمَطَتِ الْقِدْرُ وتَغَطْمَطَتْ : اشْتَدَّ غَلَيانُها . وَالْمُغَطْمِطَةُ : الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلَيانِ . وَالتَّغَطْمُطُ : صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ .

• **غطى** • غَطَى الشَّبابُ غَطْياً وغُطِيًّا : امْتَلأَ . يُقال لِلرَّجُلِ إِذا امْتَلأَ شَباباً : غَطَى يَغْطِى غَطْياً وغُطِيًّا ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ : يَحْمِلْنَ سِرْباً غَطَى فِيهِ الشَّبابُ مَعاً

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدُ

وهٰذا الْبَيْتُ فى الصِّحاحِ :

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ أَكْثَرُ النَّاسِ يَرْوِى هٰذا الْبَيْتَ :

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدَهْ

وإِنَّما هُوَ :

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدُ

وبَعْدَهُ :

ساجِى الْعُيُونِ غَضِيضِ الطَّرْفِ تَحْسِبُهُ
يَوْماً إِذا ما مَشَى فى لِينِهِ أَوَدُ

اللِّحْيانِىُّ : غَطاهُ الشَّبابُ يَغْطِيهِ غَطْياً وغُطِيًّا وغَطَّاهُ كِلاهُما أَلْبَسَهُ ، وغَطَاهُ اللَّيْلُ وغَطَّاهُ : أَلْبَسَهُ ظُلْمَتَهُ (عَنْهُ أَيْضاً) . وغَطَتِ الشَّجَرَةُ وأَغْطَتْ : طالَتْ أَغْصانُها وَانْبَسَطَتْ عَلَى الأَرْضِ فَأَلْبَسَتْ ما حَوْلَها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

ومِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِىٌّ وغِرْبِيبُ

إِنَّما عَنَى بِهِ الدَّالِيَةَ ، وذٰلِكَ لِسُمُوِّها وبُسُوقِها وَانْتِشارِها وَإِلْباسِها . الْمُفَضَّلُ : يُقالُ لِلْكَرْمَةِ الْكَثِيرَةِ النَّوامِى غاطِيَةٌ . وَالنَّوامِى : الأَغْصانُ ، واحِدَتُها نامِيَةٌ . وغَطَى الشَّىْءَ يَغْطِيهِ غَطْياً وغَطَّى عَلَيْهِ وأَغْطاهُ وغَطَّاهُ : سَتَرَهُ وعَلاهُ ؛ قالَ :

أَنا ابْنُ كِلابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ
قِناعُهُ مَغْطِيًّا فَإِنِّى مُجَتَّلَى

وفى التَّهْذِيبِ : فَإِنِّى لَمُجَتَّلَى .

وفُلانٌ مَغْطِىُّ الْقِناعِ إِذا كانَ خامِلَ الذِّكْرِ ؛ وقالَ حَسَّانُ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ الْمَا
لِ وجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الأَعْرابِىِّ : حُكِىَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثابِتٍ صاحَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ فَقالَ : يا بَنِى قَيْلَةَ ، يا بَنِى قَيْلَةَ ! قالَ : فَجاءَهُ الأَنْصارُ يُهَرْوِلُونَ إِلَيْهِ قالُوا : ما دَهاكَ ؟ قالَ لَهُمْ : قُلْتُ السَّاعَةَ بَيْتاً خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ فَيَدَّعِيَه غَيْرِى ! قالُوا : هاتِهِ ، فَأَنْشَدَهُمْ هٰذا الْبَيْتَ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ الْمالِ

وَالْغِطاءُ : ما غُطِّىَ بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغَطِّىَ الرَّجُلُ فاهُ فى الصَّلاةِ . ابْنُ الأَثِيرِ : مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ التَّلَثُّمُ بِالْعَمائِمِ عَلَى الأَفْواهِ فَنَهُوا عَنْ ذٰلِكَ فى الصَّلاةِ ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ التَّثاؤُبُ جازَ لَهُ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِثَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ .

وقالُوا : اللَّهُمَّ أَغْطِ عَلَى قَلْبِهِ ، أَىْ غَشِّ قَلْبَهُ .

وفَعَلَ بِهِ ما غَطَّاهُ ، أَىْ ما ساءَهُ .

وماءٌ غاطٍ : كَثِيرٌ ، وقَدْ غَطَى يَغْطِى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَمُرُّ كَمُزْبِدِ الأَعْرافِ غاطِ

ابْنُ سِيدَهْ : وغَطا الشَّىْءُ غَطْواً وغَطَّاهُ تَغْطِيَةً وأَغْطاهُ واراهُ وَسَتَرَهُ . قالَ : وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الأَغْطِيَةُ ، وقَدْ تَغَطَّى . وَالْغِطاءُ : ما تَغَطَّى بِهِ أَوْ غَطَّى بِهِ غَيْرَهُ . وَالْغِطايَةُ : مَا تَغَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خَشْوِ الثِّيابِ تَحْتَ ثِيابِها كَالْغِلالَةِ ونَحْوِها ، قُلِبَتِ الواوُ فِيها ياءً طَلَبَ الْخِفَّةَ مَعَ قُرْبِ الْكَسْرَةِ .

وغَطا اللَّيْلُ يَغْطُو ويَغْطِى غَطْواً وغُطُواً إِذا غَسا وأَظْلَمَ ، وقِيلَ : ارْتَفَعَ وغَشَّى كُلَّ شَىْءٍ وأَلْبَسَهُ ، وغَطا الْماءُ . وكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَعَ وطالَ عَلَى شَىْءٍ فَقَدْ غَطا عَلَيْهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

كذَوائِبِ الْحَفا الرَّطِيبِ غَطا بِهِ
عَبْلٌ ومَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غَطا بِهِ : ارْتَفَعَ .

ولَيْلٌ غاطٍ : مُظْلِمٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى تَلا أَعْجازَ لَيْلٍ غاطِ

ويُقالُ : غَطا عَلَيْهِمِ الْبَلاءُ .

وأَغْطَى الْكَرْمُ : جَرَى الْماءُ فِيهِ وزادَ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى الْواوِ وَالْياءِ .

• **غفر** • الْغَفُورُ الْغَفَّارُ ، جَلَّ ثَناؤُهُ ، وهُما مِنَ الأَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ومَعْناهُما السَّاتِرُ لِذُنُوبِ عِبادِهِ الْمُتَجاوِزُ عَنْ خَطاياهُمْ وذُنُوبِهِم . يُقالُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا مَغْفِرَةً وغَفْراً وغُفْراناً ، وإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْغَفَّارُ يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ . وأَصْلُ الْغَفْرِ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ . غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ ، أَىْ سَتَرَها ؛ وَالْغَفْرُ : الْغُفْرانُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا خَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ قالَ : غُفْرانَكَ ! الْغُفْرانُ : مَصْدَرٌ ، وهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمارِ أَطْلُبُ ، وفى تَخْصِيصِهِ بِذٰلِكَ قَوْلانِ أَحَدُهُما التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فى شُكْرِ النِّعَمِ الَّتِى أَنْعَمَ بِها عَلَيْهِ بِإِطْعامِهِ وهَضْمِهِ وتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ ، فَلَجَأَ إِلَى الاسْتِغْفارِ مِنَ التَّقْصِيرِ وتَرْكِ الاسْتِغْفارِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعالَى مُدَّةَ لُبْثِهِ عَلَى الْخَلاءِ ، فَإِنَّهُ كانَ لا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللهِ بِلِسانِهِ وقَلْبِهِ إِلاَّ عِنْدَ قَضاءِ الْحاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى

ذٰلِكَ تَقْصِيراً فَتَدارَكَهُ بِالاسْتِغْفارِ.

وقَدْ غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً: سَتَرَهُ. وكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ، فَقَدْ غَفَرْتَهُ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَكُونُ تَحْتَ بَيْضَةِ الْحَدِيدِ عَلَى الرَّأْسِ: مِغْفَرٌ. وتَقُولُ الْعَرَبُ: اصْبُغْ ثَوْبَكَ بِالسَّوادِ فَهُوَ أَغْفَرُ لِوَسَخِهِ، أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وأَعْلَى لَهُ. ومِنْهُ: غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ، أَيْ سَتَرَها.

وغَفَرْتُ الْمَتاعَ: جَعَلْتُهُ فِي الْوِعاءِ. ابْنُ سِيدَهْ: غَفَرَ الْمَتاعَ فِي الْوِعاءِ يَغْفِرُهُ غَفْراً وأَغْفَرَهُ أَدْخَلَهُ وسَتَرَهُ وأَوْعاهُ؛ وكَذٰلِكَ غَفَرَ الشَّيْبَ بِالْخِضابِ وأَغْفَرَهُ؛ قالَ:

حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمامَةً
غَفْراءَ أَغْفَرَ لَوْنُها بِخِضابِ

ويُرْوَى: أَغْفَرُ لَوْنَها. وكُلُّ ثَوْبٍ يُغَطَّى بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ غِفارَةٌ؛ ومِنْهُ غِفارَةُ الزُّنُونِ تُغَشَّى بِها الرِّحالُ، وجَمْعُها غِفاراتٌ وغَفائِرُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا خَصَّبَ الْمَسْجِدَ قالَ: هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخامَةِ، أَيْ أَسْتَرُ لَه. والْغَفْرُ والْمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذَّنْبِ والْعَفْوُ عَنْها، وقَدْ غَفَرَ ذَنْبَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً وغِفْرَةً حَسَنَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وغُفْراناً ومَغْفِرَةً وغُفُوراً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وغَفِيراً وغَفِيرَةً. ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: اسْلُكِ الْغَفِيرَةَ، والنَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ، والْبِرَّ فِي الْعَشِيرَةِ، فَإِنَّها عَلَيْكَ يَسِيرَةٌ. واغْتَفَرَ ذَنْبَهُ مِثْلَهُ، فَهُوَ غَفُورٌ، والْجَمْعُ غُفُرٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

غَفَرْنا وكانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنا الْغَفْرُ

فَإِنَّما أَنَّثَ الْغَفْرَ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَغْفِرَةِ. واسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِهِ ولِذَنْبِهِ بِمَعْنًى، فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَغْفِرَةً وغَفْراً وغُفْراناً. وفِي الْحَدِيثِ: غِفارُ! غَفَرَ اللهُ لَها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً لَها بِالْمَغْفِرَةِ أَوْ إِخْباراً أَنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ غَفَرَ لَها. وفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ دِينارٍ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِمَكَّةَ؟ قالَ: عَشْراً، قُلْتُ: فَابْنُ عَبّاسٍ يَقُولُ بِضْعَ عَشْرَةَ؟ قالَ: فَغَفَرَهُ أَيْ قالَ غَفَرَ اللهُ لَهُ. واسْتَغْفَرَ اللهَ ذَنْبَهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ: طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ
رَبُّ الْعِبادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ والْعَمَلُ

وتَغافَرا: دَعا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ بِالْمَغْفِرَةِ.

وامْرَأَةٌ غَفُورٌ، بِغَيْرِ هاءٍ.

أَبُو حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ»؛ الْمَعْنَى لِيَغْفِرَنَّ لَكَ اللهُ، فَلَمَّا حَذَفَ النُّونَ كَسَرَ اللّامَ وأَعْمَلَها إِعْمالَ لامِ كَيْ، قالَ: ولَيْسَ الْمَعْنَى فَتَحْنا لَكَ لِكَيْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ، وأَنْكَرَ الْفَتْحَ سِيبَوَيْهِ لِلْمَغْفِرَةِ، وأَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هٰذا الْقَوْلَ وقالَ: هِيَ لامُ كَيْ، قالَ: ومَعْناهُ لِكَيْ يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمامُ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ حادِثٌ حَسُنَ فِيهِ مَعْنَى كَيْ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ».

والْغُفْرَةُ: ما يُغَطَّى بِهِ الشَّيْءُ.

وغَفَرَ الأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ وغَفِيرَتِهِ: أَصْلَحَهُ بِما يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ. يُقالُ: اغْفِرُوا هٰذا الأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ وغَفِيرَتِهِ، أَيْ أَصْلِحُوهُ بِما يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ.

وما عِنْدَهُمْ عَفِيرَةٌ ولا غَفِيرَةٌ، أَيْ لا يَعْذِرُونَ ولا يَغْفِرُونَ ذَنْباً لأَحَدٍ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ، وكانَ خَرَجَ هُوَ وجَماعَةٌ مِنْ أَصْحابِهِ إِلَى بَعْضِ مُتَوَجَّهاتِهِمْ فَصادَفُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَهَرَبَ أَصْحابُهُ فَصاحَ بِهِمْ وهُوَ يَقُولُ:

يا قَوْمُ! لَيْسَتْ فِيهِمُ غَفِيرَهْ
فَامْشُوا كَما تَمْشِي جِمالُ الْحِيرَهْ

يَقُولُ: لا يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ ظَفِرُوا بِهِ، فَامْشُوا كَما تَمْشِي جِمالُ الْحِيرَةِ، أَيْ تَثاقَلُوا فِي سَيْرِكُمْ ولا تُخِفُّوهُ، وخَصَّ جِمالَ الْحِيرَةِ لأَنَّها كانَتْ تَحْمِلُ الأَثْقالَ، أَيْ مانِعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ ولا تَهْرُبُوا.

والْمِغْفَرُ والْمِغْفَرَةُ والْغِفارَةُ: زَرَدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدُّرُوعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ، وقِيلَ: هُوَ رَفْرَفُ الْبَيْضَةِ، وقِيلَ: هُوَ حَلَقٌ يَتَّقِعُ بِهِ الْمُتَسَلِّحُ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمِغْفَرُ حِلَقٌ يَجْعَلُها الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تُسْبَغُ عَلَى الْعُنُقِ فَتَقِيهِ، قالَ: وَرُبَّما كانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوَةِ غَيْرَ أَنَّها أَوْسَعُ يُلْقِيها الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبْلُغُ الدِّرْعَ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ فَوْقَها، فَلِذٰلِكَ الْمِغْفَرُ يُرْفَلُ عَلَى الْعاتِقَيْنِ، ورُبَّما جُعِلَ الْمِغْفَرُ مِنْ دِيباجٍ وخَزٍّ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ. وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: والْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ؛ هُوَ ما يَلْبَسُهُ الدّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرَدِ ونَحْوِهِ.

والْغِفارَةُ، بِالْكَسْرِ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُها الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَها ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِها، وقِيلَ: الْغِفارَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْمِقْنَعَةِ تُوَقِّي بِها الْمَرْأَةُ الْخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ، والْغِفارَةُ الرُّقْعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْوَتَرُ، وقِيلَ: الْغِفارَةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرِي عَلَيْها الْوَتَرُ، والْغِفارَةُ السَّحابَةُ فَوْقَ السَّحابَةِ، وفِي التَّهْذِيبِ: سَحابَةٌ تَراها كَأَنَّها فَوْقَ سَحابَةٍ، والْغِفارَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ. والْغَفَرُ الْبَطْنُ؛ قالَ: هُوَ الْقارِبُ التّالِي لَهُ كُلُّ قارِبٍ
وذُو الصَّدْرِ التّامِي، إِذا بَلَغَ الْغَفْرا

والْغَفَرُ: زِئْبِرُ الثَّوْبِ وما شاكَلَهُ، واحِدَتُهُ غَفَرَةٌ. وغَفِرَ الثَّوْبُ، بِالْكَسْرِ، يَغْفَرُ غَفَراً: ثارَ زِئْبِرُهُ؛ واغْفارَّ اغْفِراراً. والْغَفَرُ والْغُفارُ والْغَفِيرُ: شَعَرُ الْعُنُقِ واللِّحْيَيْنِ والْجَبْهَةِ والْقَفا. وغَفَرُ الْجَسَدِ وغُفارُهُ: شَعَرُهُ، وقِيلَ: هُوَ الشَّعَرُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الزَّغَبِ، وقِيلَ: الْغَفَرُ شَعَرٌ كالزَّغَبِ يَكُونُ عَلَى ساقِ الْمَرْأَةِ والْجَبْهَةِ ونَحْوِ ذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ الْغَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَوْدٌ بِساقَيْها الْغَفَرْ
لَيُرْوِيَنْ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ(١)

(١) سبقت رواية الشطر الثاني في مادة «شجر» على الصواب. حيث ذكر هناك: لترويَنْ=

وَالْغُفَارُ، بالضَّمِّ: لُغَةٌ فى الْغُفْرِ، وهُوَ الزَّغَبُ، قالَ الرَّاجِزُ:

تُجْدِى لَقِيًّا زَانَهَا خِمَارُهَا
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غُفَارُهَا

الْقُسْطَةُ: عَظْمُ السَّاقِ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: ولَسْتُ أَرْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ. وَالْغُفِيرَةُ: الشَّعْرُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الأُذُنِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقالُ رَجُلٌ غَفِرُ الْقَفَا، فى قَفَاهُ غَفَرٌ. وامْرَأَةٌ غَفِرَةُ الْوَجْهِ إِذا كانَ فى وَجْهِها غَفَرٌ. وغَفَرُ الدَّابَّةِ: نَباتُ الشَّعَرِ فى مَوْضِعِ الْعُرْفِ. وَالْغَفَرُ أَيْضاً: هُدْبُ الثَّوْبِ وهُدْبُ الْجَوانِبِ وهِىَ الْقُطُفُ دِقاقُها ولِينُها ولَيْسَ هُوَ أَطْرافَ الأَرْدِيَةِ ولا الْمَلاحِفِ.

وغَفَرَ الْكَلأُ: صِغارُه، وأَغْفَرَتِ الأَرْضُ: نَبَتَ فِيها شَىْءٌ مِنْهُ. وَالْغَفَرُ: نَوْعٌ مِنَ التَّفْرَةِ رَبِيعِىٌّ يَنْبُتُ فى السَّهْلِ وَالآكامِ كَأَنَّهُ عَصافِيرُ خُضْرٌ قِيامٌ إِذا كانَ أَخْضَرَ، فَإِذا يَبِسَ فَكَأَنَّهُ حُمْرٌ غَيْرُ قِيامٍ.

وجاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيراً وجَمَّاءَ غَفِيراً، مَمْدُودٌ، وجَمُّ الْغَفِيرِ وجَمَّاءُ الْغَفِيرِ وَالْجَمَّاءُ الْغَفِيرَ أَىْ جاءُوا بِجَماعَتِهِمُ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ولَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ وكانَتْ فِيهِمْ كَرَّةٌ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ، وقالَ: هُوَ مِنَ الأَحْوالِ الَّتِى دَخَلَها الأَلِفُ واللاَّمُ، وهُوَ نادِرٌ، وقالَ: الْغَفِيرُ وَصْفٌ لازِمٌ لِلْجَمَّاءِ يَعْنِى أَنَّكَ لا تَقُولُ الْجَمَّاءُ وتَسْكُتُ. ويُقالُ أَيْضاً: جاءُوا جَمَّاءَ الْغَفِيرَةِ وجاءُوا بِجَمَّاءِ الْغَفِيرِ وَالْغَفِيرَةِ، لُغاتٌ كُلُّها. وَالْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ: اسْمٌ ولَيْسَ بِفِعْلٍ إِلاَّ أَنَّهُ يُنْصَبُ كَما تُنْصَبُ الْمَصادِرُ الَّتِى هِىَ فى مَعْناهُ، كَقَوْلِكَ جاءُونِى جَمِيعاً وقاطِبَةً وطُرًّا وكافَّةً، وأَدْخَلُوا فِيهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ كَما أَدْخَلُوهُما فى قَوْلِهِمْ: أَوْرَدَها الْعِراكَ أَىْ أَوْرَدَها عِراكاً.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: إِذا رَأَى أَحَدُكُمْ لأَخِيهِ غَفِيرَةً فى أَهْلٍ أَوْ مالٍ فَلا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً، الْغَفِيرَةُ: الْكَثْرَةُ والزِّيادَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ، كَمِ الرُّسُلُ؟ قالَ: ثَلاثُمِائَةٍ وخَمْسَةَ عَشَرَ جَمٌّ الْغَفِيرِ، أَىْ جَماعَةٌ كَثِيرَةٌ، وقَدْ ذُكِرَ فى جَمَمَ مَبْسُوطاً مُسْتَقْصًى.

وغَفَرَ الْمَرِيضُ وَالْجَرِيحُ يَغْفِرُ غَفْراً وغُفِرَ عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، كُلُّ ذَلِكَ: نَكِسَ، وكَذَلِكَ الْعاشِقُ إِذا عادَهُ عِيدُهُ بَعْدَ السَّلْوَةِ، قالَ:

خَلِيلَىَّ! إِنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِذِى الْهَوَى
كَما يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صاحِبُ الْكُلْمِ

وهَذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ: لَعَمْرُكَ إِنَّ الدَّارَ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الْبَيْتُ لِلْمَرَّارِ الْفَقْعَسِىِّ، قالَ وصَوابُ إِنْشادِهِ: خَلِيلَىَّ إِنَّ الدَّارَ بِدَلالَةِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:

قِفا فَاسْأَلا مِنْ مَنْزِلِ الْحَىِّ دِمْنَةً
وبِالأَبْرَقِ الْبادِى أَلِمَّا عَلَى رَسْمِ

وغَفَرَ الْجُرْحُ يَغْفِرُ غَفْراً: نَكِسَ وانْتَقَضَ، وغَفِرَ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ فِيهِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا قامَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ نَكِسَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً. وغَفَرَ الْحَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُها غَفْراً: رَخَّصَها.

وَالْغُفْرُ وَالْغَفَرُ (الأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ): وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ، وَالْجَمْعُ أَغْفارٌ وغِفَرَةٌ وغُفُورٌ (عَنْ كُراعٍ) والأُنْثَى غُفْرَةٌ وأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ وَالْجَمْعُ مُغْفِراتٌ، قالَ بِشْرٌ:

وصُعْبٍ يَزِلُّ الْغُفْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ
بِحافاتِهِ بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وقِيلَ: الْغُفْرُ اسْمٌ لِلْواحِدِ مِنْها وَالْجَمْعِ، وحُكِىَ: هذا غُفْرٌ كَثِيرٌ وهِىَ أَرْوَى مُغْفِرٌ لَها غُفْرٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَكَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصَّوابُ: أُرْوِيَّةٌ مُغْفِرٌ، لأَنَّ الأَرْوَى جَمْعٌ أَوِ اسْمُ جَمْعٍ.

وَالْغِفْرُ، بِالْكَسْرِ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ).

وغِفارٌ: مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ.

وَالْمَغافِرُ وَالْمَغافِيرُ: صَمْغٌ شَبِيهٌ بِالنَّاطِفِ يُنْضَحُ الْعُرْفُطُ فَيُوضَعُ فى ثَوْبٍ ثُمَّ يُنْضَحُ بِالْماءِ فَيُشْرَبُ، واحِدُها مِغْفَرٌ ومَغْفَرٌ ومُغْفُورٌ ومِغْفارٌ ومِغْفِيرٌ.

وَالْمَغْفُورَاءُ: الأَرْضُ ذاتُ الْمَغافِيرِ، وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فى الرُّباعِىِّ، وأَغْفَرَ الْعُرْفُطُ وَالرَّمْثُ: ظَهَرَ فِيهِما ذَلِكَ، وأَخْرَجَ مَغافِيرَهُ وخَرَجَ النَّاسُ يَتَغَفَّرُونَ ويَتَمَغْفَرُونَ، أَىْ يَجْتَنُونَ الْمَغافِيرَ مِنْ شَجَرِهِ، ومَنْ قالَ مُغْفُورٌ قالَ: خَرَجْنا نَتَمَغْفَرُ، ومَنْ قالَ مَغْفَرٌ قالَ: خَرَجْنا نَتَغَفَّرُ، وقَدْ يَكُونُ الْمُغْفُورُ أَيْضاً لِلْعُشَرِ وَالسَّلَمِ وَالثُّمامِ وَالطَّلْحِ وغَيْرِ ذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ لِصَمْغِ الرِّمْثِ وَالْعُرْفُطِ مَغافِيرُ ومَغافِيرُ، الْواحِدُ مُغْفُورٌ ومُغْفُورٌ ومِغْفَرٌ ومِغْفَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ. رُوِىَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، شَرِبَ عِنْدَ حَفْصَةَ عُسَلاً فَتَواصَيْنا أَنْ نَقُولَ لَهُ: أَكَلْتَ مَغافِيرَ، وفى رِوايَةٍ: فَقالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغافِيرَ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً مَغاثِيرُ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، ولَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ، أَرادَتْ صَمْغَ الْعُرْفُطِ. وَالْمَغافِيرُ: صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعُرْفُطِ غَيْرَ أَنَّ رائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ. قالَ اللَّيْثُ: الْمِغْفارُ دُوَيْبَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفُطِ حُلْوَةٌ تُنْضَحُ بِالْماءِ فَتُشْرَبُ، قالَ: وصَمْغُ الإِجَّاصَةِ مِغْفارٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَغافِيرُ الصَّمْغُ يَكُونُ فى الرِّمْثِ وهُوَ حُلْوٌ يُؤْكَلُ، واحِدُها مُغْفُورٌ، وقَدْ أَغْفَرَ الرِّمْثُ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الرِّمْثُ مِنْ بَيْنِ الْحَمْضِ لَهُ مَغافِيرُ، وَالْمَغافِيرُ: شَىْءٌ يَسِيلُ مِنْ طَرَفِ عِيدانِها مِثْلُ الدِّبْسِ فى لَوْنِهِ، تَراهُ حُلْواً يَأْكُلُهُ الإِنْسانُ حَتَّى يَكْدَنَ عَلَيْهِ شِدْقاهُ، وهُوَ يُكْلِعُ شَفَتَهُ وفَمَهُ مِثْلُ الدِّبْقِ والرُّبِّ يَعْلَقُ بِهِ، وإِنَّما يُغْفِرُ الرِّمْثُ فى الصَّفْرِيَّةِ إِذا أَوْرَسَ، يُقالُ: ما أَحْسَنَ مَغافِيرَ هذا الرِّمْثِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ الْحَمْضِ يُورِسُ عِنْدَ الْبَرْدِ وهُوَ [تَرَوُّحُهُ وإِزْبادُهُ تُخْرِجُ][1] مَغافِيرَهُ تَجِدُ رِيحَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

= أو لنبيذ بالتاء. والشُّجُر بضم الشين والجيم [عبد الله]

(١) قوله: «تروحه وإزباده تخرج» إلخ فى الأصل غير منقوط. وقد صححناه وضبطناه من التهذيب [عبد الله]

وَالْمَغافِيرُ : عَسَلٌ حُلْوٌ مِثْلُ الرُّبِّ إِلاَّ أَنَّهُ أَبْيَضُ . ومَثَلُ الْعَرَبِ : هٰذا الْجَنَى لا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفُرُ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يُصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ ، وَالْمُغْفُرُ هُوَ الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّمْغِ يُمْسَحُ بِهِ ما ابْيَضَّ فَيُتَّخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ طَيِّبٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : ما اسْتَدارَ مِنَ الصَّمْغِ يُقالُ لَهُ الْمُغْفُرُ ، وما اسْتَدارَ مِثْلَ الإِصْبَعِ يُقالُ لَهُ الصُّغْرُورُ ، وما سالَ مِنْهُ فِي الأَرْضِ يُقالُ لَهُ الذَّوْبُ ، وقالَتِ الْغَنَوِيَّةُ : ما سالَ مِنْهُ فَبَقِيَ شَبِيهَ الْخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالأَرْضِ يُقالُ لَهُ شَآبِيبُ الصَّمْغِ ، وأَنْشَدَتْ :

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغِهِ الْمُلَمْلَمِ
شُؤُبُوبُ صَمْغٍ طَلْحُهُ لَمْ يُقْطَعِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قادِماً قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزْوَرَةَ ؟ قالَ : جادَها الْمطَرُ فَأَغْفَرَتْ بَطْحاؤُها ، أَيْ أَنَّ الْمطَرَ نَزَلَ عَلَيْها حَتَّى صارَ كالْغَفَرِ مِنَ النَّباتِ . وَالْغَفَرُ : الزِّئْبِرُ عَلَى الثَّوْبِ . وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ رِمْثَها قَدْ أَغْفَرَتْ ، أَيْ أَخْرَجَتْ مَغافِيرَها . وَالْمَغافِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعُرْفُطِ حُلْوٌ كالنَّاطِفِ ، قالَ : وهٰذا أَشْبَهُ ، أَلا تَراهُ وَصَفَ شَجَرَها فَقالَ : وأَلْزَمَ سَلَمُها وَأَغْدَقَ إِذْخِرُها ؟

وَالْغِفْرُ : دُوَيْبَّةٌ . وَالْغَفْرُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ثَلاثَةُ أَنْجُمٍ صِغارٍ ، وهِيَ مِنَ الْمِيزانِ .

وغُفَيْرٌ : اسْمٌ . وغُفَيْرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وبَنُو غافِرٍ : بَطْنٌ . وبَنُو غِفارٍ ، مِنْ كِنانَةَ : رَهْطُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفارِيِّ .

* غفص * غافَصَ الرَّجُلَ مُغافَصَةً وغِفاصاً : أَخَذَهُ عَلَى غِرَّةٍ فَرَكِبَهُ بِمَساءَةٍ . وَالْغافِصَةُ : مِنْ أَوازِمِ الدَّهْرِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا نَزَلَتْ إِحْدَى الأُمُورِ الْغَوافِصِ

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَخَذْتُهُ مُغافَصَةً ومُغابَصَةً ومُرافَصَةً ، أَيْ أَخَذْتُهُ مُعازَّةً .

* غفف * الْغُفَّةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ مِنْ قَوامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

وَالْفَأْرَةُ غُفَّةُ الْهِرِّ ، أَيْ قُوتُهُ ، وَقِيلَ : الْغُفَّةُ الْفَأْرَةُ فَلَمْ يُسَوِّ ؛ قالَ :

يُدِيرُ النَّهارَ بِجَشْءٍ لَهُ
كَما عالَجَ الْغُفَّةَ الْخَيْطَلُ

الْخَيْطَلُ : السِّنَّوْرُ ، وهٰذا بَيْتٌ يُعايا بِهِ ، يَصِفُ صَبِيّاً يُدِيرُ نَهاراً ، أَيْ فَرْخَ حُبارَى بِجَشْءٍ فِي يَدِهِ ، وهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصَيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، ويُرْوَى بِحَشْرٍ لَهُ .

وَالْغُفَّةُ وَالْغُبَّةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ . وَالْغُفَّةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّبِيعِ . وَاغْتَفَّتِ الْفَرَسُ وَالْخَيْلُ وتَغَفَّفَتْ : نالَتْ غُفَّةً مِنَ الرَّبِيعِ ولَمْ تُكْثِرْ ، وقِيلَ : إِذا سَمِنَ بَعْضَ السِّمَنِ .

وَالاغْتِفافُ : تَناوُلُ الْعَلَفِ .

وقِيلَ : الْغُفَّةُ كَلأٌ قَدِيمٌ بالٍ وهُوَ شَرُّ الْكَلإِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وغُفَّةُ الإِناءِ وَالضَّرْعِ : بَقِيَّةُ ما فِيهِ . وتَغَفَّفَهُ : أَخَذَ غُفَّتَهُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : اغْتَفَّتِ الْمالُ اغْتِفافاً ، قالَ : وهُوَ الْكَلأُ الْمُقارِبُ والسِّمَنُ الْمُقارِبُ ، قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ :

وكُنَّا إِذا ما اغْتَفَّتِ الْخَيْلُ غُفَّةً
تَجَرَّدَ طَلاَّبُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

يَقُولُ : تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرَةِ وهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذٰلِكَ ، فَرَفَعَهُ بِإِضْمارِ هُوَ ، أَيْ هُوَ مُطَلَّبٌ ، كَما قالَ الرَّاجِزُ :

ومَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرابُ مَيْتُ
كَأَنَّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

فِيهِ الْغُرابُ مَيْتٌ ، أَيْ هُوَ مَيِّتٌ ، وَالْغُفَّةُ : كالْخُلْسَةِ أَيْضاً ، وهُوَ ما تَناوَلَهُ الْبَعِيرُ بِفِيهِ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ . ويُقالُ لِما يَبِسَ مِنْ وَرَقِ الرُّطْبِ : غَفٌّ وقَفٌّ .

* غفق * الْغَفْقُ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ وَالْعَصا وَالدِّرَّةِ ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفْقاً : ضَرَبَهُ ، وَالْغَفْقَةُ : الْمَرَّةُ مِنْهُ ، وَقَدْ جاءَ عَفَقَهُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَرُوِيَ عَنْ إِياسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ : مَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأَنا قاعِدٌ فِي السُّوقِ وَهُوَ مارٌّ لِحاجَةٍ لَهُ مَعَهُ الدِّرَّةُ ، فَقالَ : هٰكَذا يا سَلَمَةُ : عَنِ الطَّرِيقِ ! فَغَفَقَنِي بِها غَفْقَةً ما أَصابَ إِلاَّ طَرَفُها ثَوْبِي ، قالَ : فَأَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذا كانَ الْعامُ الْمُقْبِلُ لَقِيَنِي فِي السوقِ فَقالَ : يا سَلَمَةُ أَرَدْتَ الْحَجَّ الْعامَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ يَدِي فَما فارَقَ يَدُهُ يَدِي حَتَّى أَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كِيساً فِيهِ سِتُّمِائَةِ دِرْهَمٍ فَقالَ : يا سَلَمَةُ خُذْها وَاسْتَعِنْ بِها عَلَى حَجِّكَ وَاعْلَمْ أَنَّها مِنَ الْغَفْقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ بِها عامَ أَوَّلَ ! قُلْتُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللهِ ما ذَكَرْتُها حَتَّى ذَكَّرْتَنِيها ، فَقالَ عُمَرُ : أَنا وَاللهِ ما نَسِيتُها ! قالَ الأَصْمَعِيُّ : غَفَقْتُهُ بِالسَّوْطِ أَغْفِقُهُ وَمَتَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَمْتُنُهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَفْقِ ، وَقَوْلُهُ أَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ .

وَالْغَفْقُ : الْهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ والأَوْبُ مِنَ الْغَيْبَةِ فَجْأَةً .

وَالْمُغْفِقُ : الْمَرْجِعُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنْ بُعْدِ مَغْزاىَ وَبُعْدِ الْمُغْفِقِ

وَالْغَفْقُ : كَثْرَةُ الشُّرْبِ ، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفْقاً . وَتَغَفَّقَ الشَّرابَ : شَرِبَهُ ساعَةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَقِيلَ شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا تَحَسَّى ما فِي إِنائِهِ فَقَدْ تَمَزَّزَهُ ، وَساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ فَقَدْ تَفَوَّقَهُ ، فَإِذا أَكْثَرَ الشَّرابَ فَقَدْ تَغَفَّقَ . وَتَغَفَّقْتُ الشَّرابَ تَغَفُّقاً إِذا شَرِبْتَهُ . وَظَلَّ يَتَغَفَّقُ الشَّرابَ إِذا شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ ، وَالْغَفْقُ مِنْ صِفَةِ الْوِرْدِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

صاحِبِ غاراتٍ مِنَ الوِرْدِ الْغَفَقْ

وَقِيلَ : الْغَفْقُ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ ساعَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرْعَى الْغَضا مِنْ جانِبَيْ مُشَقِّقِ
غِبًّا وَمَنْ يَرْعَ الْحُمُوضَ يَغْفِقِ

وَقالَ الْفَرَّاءُ : شَرِبَتِ الإِبِلُ غَفْقاً وَهِيَ

تَغْفِقُ إِذا شَرِبَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهُوَ الشُّرْبُ الواسِعُ.

وَالتَّغْفِيقُ: النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ حَدِيثَ الْقَوْمِ.

وَيُقالُ: غَفَّقُوا السَّلِيمَ تَغْفِيقاً إِذا عالَجُوهُ وسَهَّدُوهُ، وَقالَ مُلَيْحٌ:

ودَاوِيَّةٍ مَلْساءَ تُمْسِي سِباعُها
بِها مِثْلَ عُوَّادِ السَّلِيمِ المُغَفَّقِ

وَجُمْلَةُ التَّغْفِيقِ نَوْمٌ فِي أَرَقٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الغَيْفَقَةُ الإِهْراقُ، وَكَذلِكَ الدَّغْرَقَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: غَفَقَ وَعَفَقَ إِذا خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ.

وَالمُنْغَفَقُ: المُنْصَرِفُ[1]، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: المُنْعَطَفُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي المُنْغَفَقْ
بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفاسَ الرَّمَقْ

وغافِقٌ: قَبِيلَةٌ.

* غفل * غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غُفُولاً وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ: تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الْغُفُولِ:

فابْكِ هَلاً[2] وَاللَّيالِي بِغِرَّهْ
تَلُورُ وفِي الأَيّامِ عَنْكَ غُفُولُ

وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ: أَصَبْتُهُ غافِلاً، وَعَلَى ذلِكَ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا»، قالَ وَلَوْ كانَ عَلَى الظَّاهِرِ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «واتَّبَعَ هَواهُ» بِالفاءِ دُونَ الْواوِ، وَسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ فَقالَ: مَنْ جَعَلْناهُ غافِلاً، وَكَلامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَمَّيْتُهُ غافِلاً، وَأَحْلَمْتُهُ سَمَّيْتُهُ حَلِيماً، قالَ: وَفَعَلَ هُوَ وَأَفْعَلْتُهُ أَنا، أَكْثَرُ اللُّغَةِ ذَهَبَ وَأَذْهَبْتُهُ، هَذا أَكْثَرُ الْكَلامِ، وَفَعَّلْتُ أَكْثَرْتُ ذلِكَ فِيهِ، مِثْلُ غَلَّقْتُ الأَبْوابَ وَأَغْلَقْتُها، وَأَفْعَلْتُ يَجِيءُ مَكانَ فَعَّلْتُ مِثْلُ مَهَّلْتُهُ وَأَمْهَلْتُهُ وَوَصَّيْتُ وَأَوْصَيْتُ وَسَقَّيْتُ وَأَسْقَيْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: لَعَلَّنا أَغْفَلْنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ يَمِينَهُ، أَيْ جَعَلْناهُ غافِلاً عَنْ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤالِنا، وَقِيلَ: سَأَلْناهُ وَقْتَ شُغْلِهِ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فَراغَهُ. يُقالُ: تَغَفَّلْتُهُ وَاسْتَغْفَلْتُهُ أَيْ تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ.

وَيُقالُ: هُوَ فِي غَفَلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَيْ فِي سَعَةٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ: الْغَفَلُ الْكَثِيرُ الرَّفِيغُ، وَنَعَمٌ أَغْفالٌ: لا لِقْحَةَ فِيها وَلا نَجِيبَ، وَقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَنا نَعَمٌ أَغْفالٌ ما تَبِضُّ، يَصِفُ سَنَةً أَصابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ جِيادَ مَالِهِمْ. وَقالَ شَمِرٌ: إِبِلٌ أَغْفالٌ لا سِماتَ عَلَيْها، وَقِداحٌ أَغْفالٌ. سِيبَوَيْهِ: غَفَلْتُ صِرْتُ غافِلاً. وَأَغْفَلْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ: وَصَلْتُ غَفَلِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتُهُ عَلَى ذُكْرٍ. قالَ اللَّيْثُ: أَغْفَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ غَفَلاً وَأَنْتَ لَهُ ذاكِرٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَكانُوا عَنْها غافِلِينَ»، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ، وَاللهُ أَعْلَمُ، كانُوا فِي تَرْكِهِمُ الإِيمانَ بِاللهِ وَالنَّظَرَ فِيهِ وَالتَّدَبُّرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْغافِلِينَ، قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَكانُوا عَمَّا يُرادُ بِهِمْ مِنَ الإِثابَةِ عَلَيْهِ غافِلِينَ، وَالاِسْمُ الغَفْلَةُ وَالغَفَلُ، قالَ:

إِذْ نَحْنُ فِي غَفَلٍ وأَكْبَرُ هَمِّنا
صِرْفُ النَّوَى وفِراقُنا الْجِيرانا

وَفِي الحَدِيثِ: مَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَيْ يَشْتَغِلُ بِهِ قَلْبُهُ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ فِيهِ غَفْلَةٌ.

وَالتَّغافُلُ: تَعَمُّدُ الغَفْلَةِ عَلَى حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذا النَّحْوُ. وَتَغافَلْتُ عَنْهُ وَتَغَفَّلْتُهُ إِذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ قَدْ غَفَلْتُ فِيهِ وَأَغْفَلْتُهُ.

وَالتَّغْفِيلُ: أَنْ يَكْفِيكَ صاحِبُكَ وَأَنْتَ غافِلٌ لا تَعْنِي بِشَيْءٍ.

وَالتَّغَفُّلُ: خَتْلٌ فِي غَفْلَةٍ.

وَالْمُغَفَّلُ: الَّذِي لا فِطْنَةَ لَهُ.

وَالْغُفُولُ مِنَ الإِبِلِ: الْبَلْهاءُ الَّتِي لا تَمْتَنِعُ مِنْ فَصِيلٍ يَرْضَعُها وَلا يُبالِي مَنْ حَلَبَها.

وَالغُفْلُ: المُقَيَّدُ الَّذِي أُغْفِلَ، فَلا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُخْشَى شَرُّهُ، وَالْجَمْعُ أَغْفالٌ. وَالأَغْفالُ: الْمَواتُ. وَالْغُفْلُ: سَبْسَبٌ مَيِّتٌ لا عَلامَةَ فِيها، وَأَنْشَدَ:

يَتْرُكْنَ بِالمَهامِهِ الأَغْفالِ

وَكُلُّ ما لا عَلامَةَ فِيهِ وَلا أَثَرَ عِمارَةٍ مِنَ الأَرَضِينَ وَالطُّرُقِ وَنَحْوِها غُفْلٌ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ. وَفِي كِتابِهِ لأُكَيْدِرَ: إِنَّ لَنا الضَّاحِيَةَ وَالْمَعامِيَ وَأَغْفالَ الأَرْضِ، أَيِ الْمَجْهُولَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيها أَثَرٌ يُعْرَفُ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَرْضٌ أَغْفالٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها غُفْلاً. وَبِلادٌ أَغْفالٌ: لا أَعْلامَ فِيها يُهْتَدَى بِها، وَكَذلِكَ كُلُّ ما لا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ. وَدابَّةٌ غُفْلٌ: لا سِمَةَ عَلَيْها. وَناقَةٌ غُفْلٌ: لا تُوسَمُ لِئَلَّا تَجِبَ عَلَيْها صَدَقَةٌ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

لا عَيْشَ إِلَّا كُلُّ صَهْباءَ غُفْلْ
تَأْوِلُ الْحَوْضَ إِذا الْحَوْضُ شُغِلْ

وَقَدْ أَغْفَلْتُها إِذا لَمْ تَسِمْها. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَفاذَةَ الأَسْلَمِيَّ[3] قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ مُغْفِلٌ، فَأَيْنَ أَسِمُ إِبِلِي؟ أَيْ صاحِبُ إِبِلٍ أَغْفالٍ لا سِماتَ عَلَيْها، وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: وَلَنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ، لا سِماتَ عَلَيْها، قِيلَ: الأَغْفالُ هُهُنا الَّتِي لا أَلْبانَ لَها، واحِدُها غُفْلٌ. وَقِيلَ: الْغُفْلُ الَّذِي لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُخْشَى شَرُّهُ. وَقِدْحٌ غُفْلٌ: لا خَيْرَ فِيهِ، وَلا نَصِيبَ لَهُ، وَلا غُرْمَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: قِداحٌ غُفْلٌ عَلَى لَفْظِ

(١) قوله: «والمتغفق: المنصرف» هو لغة فى العين المهملة. والرجز مروىّ بالوجهين. أفاده شا ح القاموس.

(٢) قوله: «فابك هلا إلخ» كذا فى الأصل.

(٣) قوله: «نفاذة الأسلمى»، بالفاء والذال، فى النهاية: «نقاذة» بنون مضمومة بعدها قاف. وبالدال المهملة. وقال ابن حجر: نقادة — بالقاف — الأسدى. ويقال الأسلمىّ.

[عبد الله]

الْواحِدِ لَيْسَتْ فِيها فُروضٌ ، وَلا لَها غُنْمٌ وَلا عَلَيْها غُرْمٌ ، وَكانَتْ تُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ، يَعْنِى بِتَثَقُّلِ تُكَرُّر ؛ قالَ : وَهِىَ أَرْبَعَةٌ : أَوَّلُها الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ، ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ .

وَرَجُلٌ غُفْلٌ : لا حَسَبَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُعْرَفُ ما عِنْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ .

وشاعِرٌ غُفْلٌ : غَيْرُ مُسَمًّى وَلا مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ أَغْفالٌ . وَشِعْرٌ غُفْلٌ : لا يُعْرَفُ قائِلُهُ . وَأَرْضٌ غُفْلٌ : لَمْ تُمْطَرْ .

وَغَفَلَ الشَّىْءَ : سَتَرَهُ . وَغُفْلُ الإِبِلِ ، بِسُكُونِ الْفاءِ : أَوْبارُها (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالْمَغْفَلَةُ : الْعَنْفَقَةُ (عَنِ الزَّجَّاجِىِّ) ، وَوَرَدَتْ فى الْحَدِيثِ وَهِىَ جانِبا الْعَنْفَقَةِ ، رُوِىَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : عَلَيْكَ بِالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ ، الْمَنْشَلَةُ مَوْضِعُ حَلْقَةِ الْخاتَمِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : رَأَى رَجُلاً يَتَوَضَّأُ فَقالَ : عَلَيْكَ بِالْمَغْفَلَةِ ، هِىَ الْعَنْفَقَةُ ، يُرِيدُ الاحْتِياطَ فى غَسْلِها فى الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لأَنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُ عَنْها .

وغافِلٌ وَغَفَلَةُ : اسْمانِ . وَبَنُو غُفَيْلَةَ وَبَنُو الْمُغَفَّلِ : بُطُونٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* غفلق * امْرَأَةٌ غَفَلَّقَةٌ : عَظِيمَةُ الرَّكَبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هِىَ عَقَلَّقَةٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

* غفن * التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو عَمْرٍو أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانِ ذٰلِكَ ، وَقِفَّانِ ذٰلِكَ ، وَغِفَّانِ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَالْعَيْنُ فى بَنِى كِلابٍ .

* غفا * الأَزْهَرِىُّ : غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وَفى الْحَدِيثِ : فَغَفَوْتُ غَفْوَةً ، أَىْ نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . قالَ : وَكَلامُ الْعَرَبِ أَغْفَى ؛ وَقَلَّما يُقالُ غَفا . ابْنُ سِيدَهْ : غَفِىَ الرَّجُلُ غَفْيَةً وَأَغْفَى نَعَسَ . وَأَغْفَيْتُ إِغْفاءً نِمْتُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا تَقُلْ غَفَوْتُ . وَيُقالُ : أَغْفَى إِغْفاءً وَإِغْفاءَةً إِذا نامَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَغْفَى نامَ عَلَى الْغَفا ، وَهُوَ التِّبْنُ فى بَيْدَرِهِ .

وَالْغَفْيَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِى يَكْمُنُ فِيها الصَّائِدُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الزُّبْيَةُ .

وَالْغَفَى : ما يَنْفُونَهُ مِنْ إِبِلِهِمْ . وَالْغَفَى ، مَقْصُورٌ : ما يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ كالزُّؤانِ وَالْقَصَلِ ؛ وَقِيلَ : غَفَى الْحِنْطَةِ عِيدانُها ، وَقِيلَ : الْغَفَى حُطامُ الْبُرِّ وَما تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ فى الطَّعامِ حَصَلَةٌ وَغَفاءَةٌ ، مَمْدُودٌ ، وَفَغاءَةٌ وَحُثالَةٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ الرَّدِىءُ الَّذِى يُرْمَى بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْغَفا قِشْرُ الْحِنْطَةِ ، وَتَثْنِيَتُهُ غَفَوانِ ، وَالْجَمْعُ أَغْفاءٌ ، وَهُوَ سَقَطُ الطَّعامِ مِنْ عِيدانِهِ وَقَصَبِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ :

حَسِبْتُمْ وَلَدَ الْبَرْشاءِ قاطِبَةً
نَقْلَ السَّوادِ وَتَسْلِيكاً غَفَى الْغِيَرِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ هٰذا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ السَّفِلَةَ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ غَفاةٌ . وَحِنْطَةٌ غَفِيَّةٌ : فِيها غَفًى عَلَى النَّسَبِ . وَغَفَّى الطَّعامَ وَأَغْفاهُ : نَقَّاهُ مِنْ غَفاهُ . وَالْغَفَى : قِشْرٌ صَغِيرٌ يَعْلُو الْبُسْرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الْفاسِدُ الَّذِى يَعْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْجَرادِ ؛ وَقِيلَ : الْغَفَى آفَةٌ تُصِيبُ النَّخْلَ ، وَهُوَ شِبْهُ الْغُبارِ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الإِدْراكِ وَالنُّضْجِ وَيَمْسَخُ طَعْمَهُ . وَالْغَفَى : حُسافَةُ التَّمْرِ ، وَدُقاقُ التَّمْرِ . وَالْغَفَى : داءٌ يَقَعُ فى التِّينِ فَيُفْسِدُهُ ؛ وَقَوْلُ الأَغْلَبِ :

قَدْ سَرَّنِى الشَّيْخُ الَّذِى ساءَ الْفَتَى
إِذْ لَمْ يَكُنْ ما ضَمَّ أَمْسادَ الْغَفَى

أَمْسادُ الْغَفَى : مُشاقَةُ الْكَتَّانِ وَما أَشْبَهَهُ . ابْنُ سِيدَهْ فى غَفا بِالأَلِفِ : غَفا الشَّىْءُ غَفْواً وَغُفُوًّا طَفا فَوْقَ الْماءِ . وَالْغَفْوُ وَالْغَفْوَةُ جَمِيعاً : الزُّبْيَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

* غقق * غَقَّ الْقارُ وَما أَشْبَهَهُ وَغَقَّتِ الْقِدْرُ تَغِقُّ غَقًّا وَغَقِيقاً : غَلَتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَها . وَغَقِيقُ الْقِدْرِ : صَوْتُ غَلَيانِها ، سُمِّىَ غَقِيقاً ؛ وَغِقْ غِقْ : لِحِكايَةِ صَوْتِ الْغَلَيانِ ، وَكَذٰلِكَ غَقْغَقَةُ صَوْتِ الصَّقْرِ حِكايَةٌ ؛ وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الواسِعَةِ الْمَتاعِ الَّتِى يُسْمَعُ لَها صَوْتٌ عِنْدَ الْخلاطِ : غَقَّاقَةٌ وَغَقُوقٌ وَخَقَّاقَةٌ وَخَقُوقٌ ؛ وَامْرَأَةٌ غَقَّاقَةٌ : يُسْمَعُ لِحَيائِها صَوْتٌ عِنْدَ الْجِماعِ ، وَغَقَّ بَطْنُهُ يَغِقُّ غَقًّا وَغَقِيقاً كَذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ : إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ تَغِقُّ غَقًّا ، وَفى رِوايَةٍ : حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ لَتَقُولُ : غِقْ غِقْ .

وَغَقَّ الطائِرُ يَغِقُّ غَقِيقاً : صَوَّتَ . وَغَقَّ الصَّقْرُ فى صَوْتِهِ : رَقَّقَهُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَالصَّقْرُ يُغَقْغِقُ فى بَعْضِ أَصْواتِهِ . وَغَقَّ الْغُدافُ : وَهُوَ حِكايَةُ غِلَظِ صَوْتِهِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الْغَقُّ حِكايَةُ صَوْتِ الْغُدافِ إِذا بَحَّ صَوْتُهُ . وَغَقَّ الْماءُ وَغَقِيقُهُ : صَوْتُهُ إِذا خَرَجَ مِنْ ضِيقٍ إِلَى سَعَةٍ أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضِيقٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغَقْقَةُ الْغَواهِقُ ، وَهِىَ الْخَطاطِيفُ الْجَبَلِيَّةُ .

* غلب * غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْباً وَغَلَباً ، وَهِىَ أَفْصَحُ ، وَغَلَبَةً وَمَغْلَباً وَمَغْلَبَةً ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ :

رَبَّاءُ مَرْقَبَةٍ مَنَّاعُ مَغْلَبَةٍ
رَكَّابُ سَلْهَبَةٍ قَطَّاعُ أَقْرانِ

وَغُلْبَى وَغِلِّبَّى (عَنْ كُراعٍ) . وَغُلْبَةٌ وَغَلَبَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : قَهَرَهُ . وَالْغُلْبَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْباءِ : الْغَلَبَةُ ؛ قالَ الْمِرَارُ :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ ما أَخَذْتُ غُلْبَّةً
وَبِالْغَوْرِ لِى عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ

وَرَجُلٌ غُلْبَّةٌ أَىْ يَغْلِبُ سَرِيعاً (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) . وَقالُوا : أَتَذْكُرُ أَيَّامَ الْغُلْبَّةِ . وَالْغُلْبَى ، وَالْغِلِّبَّى ، أَىْ أَيَّامَ الْغَلَبَةِ وَأَيامَ مَنْ عَزَّ بَزَّ . وَقالُوا : لِمَنِ الْغَلَبُ وَالْغَلَبَةُ ؟ وَلَمْ يَقُولُوا : لِمَنِ الْغَلْبُ ؟ وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

«وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ» ؛ وَهُوَ مِنْ مَصادِرِ المَضْمُومِ العَيْنِ ، مِثْلُ الطَّلَبِ . قالَ الفَرَّاءُ : وَهَذا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَلَبَةً . فَحُذِفَتِ الْهاءُ عِنْدَ الإِضافَةِ ، كَما قالَ الفَضْلُ ابْنُ العَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ اللَّهَبِيُّ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فانْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أَرادَ عِدَةَ الأَمْرِ ، فَحَذَفَ الهاءَ عِنْدَ الإِضافَةِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ما اجْتَمَعَ حَلالٌ وَحَرامٌ إِلاَّ غَلَبَ الحَرامُ الحَلالَ ، أَىْ إِذا امْتَزَجَ الْحَرامُ بِالحَلالِ ، وَتَعَذَّرَ تَمْيِيزُهُما كالماءِ والْخَمْرِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، صارَ الْجَمِيعُ حَراماً . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ رَحْمَتى تَغْلِبُ غَضَبِى ، هُوَ إِشارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِها الخَلْقَ ، كَما يُقالُ : غَلَبَ عَلَى فُلانٍ الْكَرَمُ ، أَىْ هُوَ أَكْثَرُ خِصالِهِ . وَإِلاَّ فَرَحْمَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ صِفَتانِ راجِعَتانِ إِلَى إِرادَتِهِ ، لِلثَّوابِ وَالْعِقابِ ، وَصِفاتُهُ لا تُوصَفُ بِغَلَبَةِ إِحْداهُما الأُخْرَى ، وَإِنَّما هُوَ عَلَى سَبِيلِ المَجازِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَرَجُلٌ غالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَبَةٍ ، وَغلاَّبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلاَّبِينَ ، وَلا يُكَسَّرُ .

وَرَجُلٌ غُلَّبَةٌ وَغَلَّبَةٌ : غالِبٌ ، كَثِيرُ الْغَلَبَةِ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : شَدِيدُ الْغَلَبَةِ . وَقالَ : لَتَجِدَنَّهُ غُلَّبَةً عَنْ قَلِيلٍ ، وَغُلَّبَةً ، أَىْ غَلاَّباً .

وَالْمُغَلَّبُ : الْمَغْلُوبُ مِراراً . وَالْمُغَلَّبُ مِنَ الشُّعَراءِ : المَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلَبَةِ عَلَى قِرْنِهِ ، كَأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفاءُ الْمُغَلَّبُونَ . الْمُغَلَّبُ : الَّذِى يُغْلَبُ كَثِيراً . وَشاعِرٌ مُغَلَّبٌ ، أَىْ كَثِيراً ما يُغْلَبُ ؛ وَالْمُغَلَّبُ أَيْضاً : الَّذِى يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلَبَةِ ، وَالْمُرادُ الأَوَّلُ .

وَغَلَّبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ غالِبٌ : غَلَبَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَغَلَّبَ عَلَى صاحِبِهِ : حُكِمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالغَلَبَةِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفاخِرٍ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ

وَقَدْ غالَبَهُ مُغالَبَةً وَغِلاباً ، وَالْغِلابُ : الْمُغالَبَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغالِبَ رَبَّها
وَلَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاَّبِ

وَالْمَغْلَبَةُ : الْغَلَبَةُ ، قالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ تَرْثِى أَباها :

يَدْفَعُ يَوْمَ المَغْلَبَتْ
يُطْعِمُ يَوْمَ المَسْغَبَتْ

وَتَغَلَّبَ عَلَى بَلَدِ كَذا : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ قَهْراً ، وَغَلَّبْتُهُ أَنا عَلَيْهِ تَغْلِيباً .

مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَّمٍ : إِذا قالَتِ الْعَرَبُ : شاعِرٌ مُغَلَّبٌ ، فَهُوَ مَغْلُوبٌ ؛ وَإِذا قالُوا : غُلِّبَ فُلانٌ ، فَهُوَ غالِبٌ . وَيُقالُ : غُلِّبَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ عَلَى نابِغَةِ بَنِى جَعْدَةَ ، لِأَنَّها غَلَبَتْهُ ، وَكانَ الجَعْدِيُّ مُغَلَّباً .

وَبَعِيرٌ غُلابِيٌّ : يَغْلِبُ الإِبِلَ بِسَيْرِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَاسْتَغْلَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ : اشْتَدَّ كاسْتَغْرَبَ .

وَالْغَلَبُ : غِلَظُ الْعُنُقِ وَعِظَمُها ، وَقِيلَ غِلَظُها مَعَ قِصَرٍ فِيها ، وَقِيلَ : مَعَ مَيَلٍ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

غَلِبَ غَلَباً ، وَهُوَ أَغْلَبُ : غَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما كانَ أَغْلَبَ ، وَلَقَدْ غَلِبَ غَلَباً ، يَذْهَبُ إِلَى الانْتِقالِ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ . قالَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِذٰلِكَ الْعُنُقُ نَفْسُهُ ، فَيُقالُ : عُنُقٌ أَغْلَبُ ، كَما يُقالُ : عُنُقٌ أَجْيَدُ وَأَوْقَصُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ :

بِيضٌ مَرازِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحَةٌ

هِىَ جَمْعُ أَغْلَبَ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ ، وَهُمْ يَصِفُونَ أَبَداً السَّادَةَ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِها ، وَالأُنْثَى : غَلْباءُ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ الْحَيَوانِ . كَقَوْلِهِمْ : حَدِيقَةٌ غَلْباءُ ، أَىْ عَظِيمَةٌ مُتَكاثِفَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَحَدائِقَ غُلْباً» . وَقالَ الرَّاجِزُ :

أَعْطَيْتُ فيها طائِعاً أَوْكارِها
حَدِيقَةً غَلْباءَ فى جِدارِها

الأَزْهَرِىُّ : الأَغْلَبُ الْغَلِيظُ الْقَصَرَةِ . وَأَسَدٌ أَغْلَبُ وَغُلْبٌ : غَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَهَضْبَةٌ غَلْباءُ : عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ . وَعِزَّةٌ غَلْباءُ كَذٰلِكَ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

وَقَبْلَكَ ما اغْلَوْلَبَتْ تَغْلِبٌ
بِغَلْباءَ تَغْلِبُ مُغْلَوْلِبِينا

يَعْنِى بِعِزَّةٍ غَلْباءَ . وَقَبِيلَةٌ غَلْباءُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : عَزِيزَةٌ مُمْتَنِعَةٌ ، وَقَدْ غَلِبَتْ غَلَباً .

وَاغْلَوْلَبَ النَّبْتُ : بَلَغَ كُلَّ مَبْلَغٍ وَالْتَفَّ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ الْعُشْبَ . وَاغْلَوْلَبَ الْعُشْبُ ، وَاغْلَوْلَبَتِ الأَرْضُ إِذا الْتَفَّ عُشْبُها . وَاغْلَوْلَبَ الْقَوْمُ إِذا كَثُرُوا ، مِنَ اغْلِيلابِ الْعُشْبِ . وَحَدِيقَةٌ مُغْلَوْلِبَةٌ : مُلْتَفَّةٌ .

الأَخْفَشُ : فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحَدائِقَ غُلْباً» ، قالَ : شَجَرَةٌ غَلْباءُ إِذا كانَتْ غَلِيظَةً ، وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَشَبَّهْتُهُمْ فى الآلِ لَمَّا تَحَمَّلُوا
حَدائِقَ غُلْباً أَوْ سَفِيناً مُقَيَّرا

وَالأَغْلَبُ الْعِجْلِىُّ : أَحَدُ الرَّجَّازِ .

وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وائِلِ ابْنِ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِىِّ ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ . وَقَوْلُهُمْ : تَغْلِبُ بِنْتُ وائِلٍ ، إِنَّما يَذْهَبُونَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَما قالُوا تَمِيمٌ بِنْتُ مُرٍّ . قالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَكانَ وَلِىَ صَدَقاتِ بَنِى تَغْلِبَ :

إِذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّى بِمِشْوَذٍ
فَغَيْرِكِ عَنَّى تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلِ

وَقالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلا فَوارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وائِلٍ
وَرَدَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكانِ

وَكانَتْ تَغْلِبُ تُسَمَّى الْغَلْباءَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَوْرَثَنِى بَنُو الْغَلْباءِ مَجْداً
حَدِيثاً بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها : تَغْلَبِىٌّ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ،

استِيحاشاً لِتوالِي الْكَسْرَتَيْنِ مَعَ ياءِ النَّسَبِ. وَرُبَّما قالُوهُ بِالْكَسْرِ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرَ مَكْسُورَيْنِ، وَفارَقَ النِّسْبَةَ إِلَى نَمِرٍ.

وَبَنُو الْغَلْباءِ: حَيٌّ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضاً:

وَأَوْرَثَنِي بَنُو الغَلْباءِ مَجْداً

وَغالِبٌ وَغَلَّابٌ وَغُلَيْبٌ: أَسْماءٌ.

وَغَلابِ، مِثْلُ قَطامِ: اسْمُ امْرَأَةٍ، مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْنَبَ.

وَغالِبٌ: مَوْضِعٌ نَخْلٍ دُونَ مِصْرَ. حَماها اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ:

يَجُوزُ بِي الأَصْرامَ أَصْرامَ غالِبٍ
أَقُولُ إِذا ما قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ
أُرِيدُ أَبا بَكْرٍ وَلَوْ حالَ دُونَهُ
أَماعِزُ تَغْتالُ الْمَطِيَّ وَبِيدُ

وَالْمُغْلَنْبِي: الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ.

• **غلت** • الْغَلَتُ وَالْغَلَطُ سَواءٌ. وَقَدْ غَلِتَ. وَرَجُلٌ غَلُوتٌ فِي الْحِسابِ، كَثِيرُ الْغَلَطِ، قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا اسْتَدارَ الْبَرْمُ الْغَلُوتُ غَلَّثَهْ

وَقالَ بَعْضُهُمْ: الْغَلَتُ فِي الْحِسابِ، وَالْغَلَطُ فِي سِوَى ذٰلِكَ. وَقِيلَ: الْغَلَطُ فِي الْقَوْلِ. وَهُوَ أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَيَغْلَطَ، فَيَتَكَلَّمَ بِغَيْرِها. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ. لا غَلَتَ فِي الإِسْلامِ. قالَ اللَّيْثُ: غَلِتَ فِي الْحِسابِ غَلَتاً، وَيُقالُ: غَلِتَ فِي مَعْنَى غَلِطَ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَلَطُ فِي الْمَنْطِقِ، وَالْغَلَتُ فِي الْحِسابِ، وَقِيلَ: هُما لُغَتانِ، وَجَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقالَ رُؤْبَةُ:

إِذا اسْتَدَرَّ الْبَرْمُ الغَلُوتُ

وَالْغَلُوتُ: الْكَثِيرُ الْغَلَطِ، قالَ: وَاسْتِدْرارُهُ كَثْرَةُ كَلامِهِ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: كانَ لا يُجِيزُ الْغَلَتَ، قالَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: اشْتَرَيْتُ هٰذا الثَّوْبَ بِمِائَةٍ. ثُمَّ تَجِدُهُ اشْتَراهُ بِأَقَلَّ. فَيَرْجِعُ إِلَى الْحَقِّ وَيَتْرُكُ الْغَلَتَ.

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: لا يَجُوزُ التَّغَلُّتُ، هُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْغَلَتِ. تَقُولُ: تَغَلَّتُّهُ أَيْ طَلَبْتُ غَلَتَهُ، وَتَغَلَّتَنِي فُلانٌ وَاغْتَلَتَنِي إِذا أَخَذَهُ عَلَى غِرَّةٍ. وَالْغَلْتُ: الإِقالَةُ فِي الشِّراءِ وَالْبَيْعِ.

وَغَلْتَةُ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ، قالَ:

وَجِيءُ غَلْتَةً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَارْتَحِلْ
بِيَوْمِ مُحاقِ الشَّهْرِ وَالدَّبَرانِ

وَاغْلَنْتَى الْقَوْمُ عَلَى فُلانٍ اغْلِنْتاءً: عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ، مِثْلُ الاغرِنْداءِ.

• **غلث** • الْغَلْثُ: الْخَلْطُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْغَلْثُ خَلْطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ أَوِ الذُّرَةِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ.

غَلَثَهُ يَغْلِثُهُ، بِالْكَسْرِ، غَلْثاً، فَهُوَ مَغْلُوثٌ. وَغَلِيثٌ. وَاغْتَلَثَهُ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما كانَ يَأْكُلُ السَّمْنَ مَغْلُوثاً إِلاَّ بِإِهالَةٍ. وَلا الْبُرَّ إِلاَّ مَغْلُوثاً بِالشَّعِيرِ.

وَفُلانٌ يَأْكُلُ الْغَلِيثَ. وَالْغَلِيثُ: الْخُبْزُ الْمَخْلُوطُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْغَلْثُ: الْمَدَرُ وَالزُّوَانُ. وَقَدْ ذُكِرَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَالْمَغْلُوثُ وَالْغَلِيثُ وَالْمُغَلَّثُ: الطَّعامُ الَّذِي فِيهِ الْمَدَرُ وَالزُّوَانُ.

وَالْغَلِيثُ: ما يُسَوَّى لِلنَّسْرِ مِنْ لَحْمٍ وَغَيْرِهِ. وَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمُّ. فَيُؤْخَذُ إِذا ماتَ، قالَ الشَّاعِرُ:

كَما يُسَقَّى الهَوْزَبُ الأَغْلاثا

وَالْهَوْزَبُ: النَّسْرُ الْمُسِنُّ. وَالْغَلْثَى: مِنَ الطَّيْرِ، وَقِيلَ: الْغَلْثَى اسْمُ شَجَرَةٍ إِذا أُطْعِمَ ثَمَرَها السِّباعُ، قَتَلَتْها، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

كَأَنَّها غَلْثَى مِنَ الرُّخْمِ تَدِفْ

وَقُتِلَ النَّسْرُ بِالْغَلْثَى. وَالْغَلْثَى، مَقْصُورٌ، عَلَى مِثالِ السَّلْوَى (عَنْ كُراعٍ): وَهُوَ طَعامٌ يُخْلَطُ لَهُ فِيهِ سَمٌّ، فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ، فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ، فَتُراشُ بِهِ السِّهامُ. التَّهْذِيبُ: الْغَلِيثُ الطَّعامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ، فَإِنْ كانَ فِيهِ مَدَرٌ، أَوْ زُوَانٌ، فَهُوَ الْمَغْلُوثُ. وَقالَ الفَرَّاءُ: الْمَغْلُوثُ، بِالْعَيْنِ: الْمَخْلُوطُ، وَقالَ غَيْرُهُ: وَقَدْ سَمِعْناهُ، بِالْعَيْنِ. مَغْلُوثٌ. وَقالَ لَبِيدٌ:

مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ أَسْنامُها

وَغَلِثَ الزَّنْدُ غَلَثاً، وَأَغْلَثَ: لَمْ يُورِ. وَاغْتَلَثْتُ الزَّنْدَ: انْتَجَيْتُهُ مِنْ شَجَرَةٍ لا تَدْرِي أَيُورِي أَمْ لا؟ قالَ حَسَّانُ:

مَهاجِنَةٌ إِذا نُسِبُوا عَبِيدٌ
عَضارِيطٌ مَغالِثَةُ الزِّنادِ

أَيْ رِخْوُ الزِّنادِ. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

وَغَلْثُ الْحُلْمِ: شَيْءٌ تَراهُ فِي النَّوْمِ مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيا صادِقَةٍ.

وَالْمُغْلِثُ: الْمُقارِبُ مِنَ الْوَجَعِ. لَيْسَ يُضْجِعُ صاحِبَهُ. وَلا يُعْرَفُ أَصْلُهُ.

وَسِقاءٌ مَغْلُوثٌ: دُبِغَ بِالتَّمْرِ أَوِ الْبُسْرِ.

وَالْغَلِثُ: الشَّدِيدُ الْقِتالِ اللَّزُومُ لِمَنْ طالَبَ أَوْ مارَسَ.

وَالْغَلَثُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْقِتالِ.

وَغَلِثَ بِهِ غَلَثاً: لَزِمَهُ وَقاتَلَهُ.

وَرَجُلٌ غَلِثٌ وَمُغالِثٌ: شَدِيدُ الْقِتالِ. قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ الْمُغالِثُ

اسْمَهَرَّ: اشْتَدَّ. وَالْحَلِسُ: الَّذِي لا يُبارِحُ قِرْنَهُ. وَالْمُغالِثُ: الْمُلازِمُ لَهُ.

وَقالَ مُبْتَكِرٌ: فُلانٌ يَتَغَلَّثُ بِي أَيْ يَتَوَلَّعُ بِي.

وَغَلِثَ الذِّئْبُ بِغَنَمِ فُلانٍ: لَزِمَها يَفْرِسُها.

وَغَلِثَ الطَّائِرُ: هاعَ وَرَمَى مِنْ حَوْصَلَتِهِ بِشَيْءٍ كانَ اسْتَرْطَهُ.

وَاغْتَلَثَ لِلْقَوْمِ غُلْثَةً: كَذَبَ لَهُمْ كَذِباً نَجا بِهِ.

وَذَكَرَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِيُّ ضُرُوباً مِنَ النَّباتِ فَقالَ: إِنَّها مِنَ الأَغْلاثِ، مِنْها: الْعِكْرِشُ، وَالْحَلْفاءُ، وَالْحاجُ، وَالْيَنْبُوتُ، وَالْغافُ، وَالْعِشْرِقُ، وَالْقَبا، وَالسَّفا، وَالأَسَلُ، وَالْبَرْدِيُّ، وَالْحَنْظَلُ،

وَالتُّؤُومُ ، وَالْخِرْوَعُ ، وَالراءُ ، وَاللِّصَفُ ، قالَ : وَالأَغْلاثُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَلْثِ ، وَهُوَ الخَلْطُ .

* غلج * غَلَجَ الْفَرَسُ يَغْلِجُ غَلْجاً وغَلَجاناً : خَلَطَ الْعَنَقَ بِالْهَمْلَجَةِ . وَفَرَسٌ مِغْلَجٌ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ مِغْلَجٌ إِذا جَرَى جَرْياً لا يَخْتَلِطُ فِيهِ . وَغَلَجَ الْحِمارُ غَلْجاً : عَدا . وَحِمارٌ مِغْلَجٌ : شَلَّالٌ لِلْعانَةِ ، وَأَنْشَدَ :

سَفْواءَ مِرْخاءَ تُبارِي مِغْلَجا

وَالتَّغَلُّجُ : الْبَغْيُ .

وَغُصْنٌ أُغْلُوجٌ : ناعِمٌ .

وَالْغُلُجُ : الشَّبابُ الْحَسَنُ .

* غلد * سُمٌّ مُتَغَلِّدٌ : مُتَعَتِّقٌ ، وَقِيلَ : غَيْرُ مُلْبِثٍ لِصاحِبِهِ ، قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَلْبِ سُقْماً تَعُدُّهُ
عِداداً كَسُمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَغَلِّدِ

* غلس * الْغَلَسُ : ظَلامُ آخِرِ اللَّيْلِ ، قالَ الأَخْطَلُ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا ؟

وَغَلَّسْنا : سِرْنا بِغَلَسٍ ، وَهُوَ التَّغْلِيسُ . وَفِي حَدِيثِ الإِفاضَةِ : كُنَّا نُغَلِّسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِنًى ، أَيْ نَسِيرُ إِلَيْها ذٰلِكَ الْوَقْتَ ، وَغَلَّسَ يُغَلِّسُ تَغْلِيساً . وَغَلَّسْنا الماءَ : أَتَيْناهُ بِغَلَسٍ ، وَكَذٰلِكَ الْقَطا وَالْحُمُرُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَرَدَ الْماءَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُحَرِّكُ رَأْساً كالكَباثَةِ واثِقاً
بِوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْغَلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الآفاقِ ، وَكَذٰلِكَ الْغَبَسُ ، وَهُما سَوادٌ مُخْتَلِطٌ بِبَياضٍ وَحُمْرَةٍ ، مِثْلُ الصُّبْحِ سَواءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ، الْغَلَسُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّباحِ . وَالتَّغْلِيسُ : وِرْدُ الماءِ أَوَّلَ ما يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ ، قالَ لَبِيدٌ :

إِنَّ مِنْ وِرْدِي تَغْلِيسَ النَّهَلْ
وَوَقَعَ فِي وادِي تُغُلِّسَ ، وَتُغَلَّسَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تُخَيَّبَ[1] ، وَهُوَ الْباطِلُ وَالدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلانٌ فِي أُغْوِيَّةٍ ، وَفِي وامِيَّةٍ ، وَفِي تُغُلِّسَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ جَمِيعاً الدَّاهِيَةُ وَالْباطِلُ .

وَحَرَّةٌ غَلَّاسٌ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ الْحِرارُ[2] فِي بِلادِ الْعَرَبِ .

وَالْمُغَلِّسُ : اسْمٌ .

* غلص * الْغَلْصُ : قَطْعُ الْغَلْصَمَةِ .

* غلصم * الْغَلْصَمَةُ : رَأْسُ الْحُلْقُومِ بِشَوارِيهِ وَحَرْقَدَتِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ النَّاتِئُ فِي الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْغَلاصِمُ ؛ وَقِيلَ : الْغَلْصَمَةُ اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : مُتَّصَلُ الْحُلْقُومِ بِالْحَلْقِ إِذا ازْدَرَدَ الآكِلُ لُقْمَتَهُ فَزَلَّتْ عَنِ الْحُلْقُومِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعُجْرَةُ الَّتِي عَلَى مُلْتَقَى اللَّهاةِ وَالْمَرِيءِ . وَغَلْصَمَهُ أَيْ قَطَعَ غَلْصَمَتَهُ . وَيُقالُ : غَلْصَمْتُ فُلاناً إِذا أَخَذْتَ بِحَلْقِهِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

فالأُسْدُ مِنْ مُغَلْصَمٍ وَخُرْسِ

وَاسْتَعارَ أَبُو نُخَيْلَةَ الْغَلاصِمَ لِلنَّخْلِ فَقالَ ، أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

صَفَا بُسْرُها وَاخْضَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَما
عَلاها اغْبِرارٌ لِانْضِمامِ الْغَلاصِمِ
أَدامَ لَها الْعُصْرَيْنِ رِيًّا وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ ضَنَّ عَنْ عُمْرانِها بِالدَّراهِمِ

وَالْغَلْصَمَةُ : الْجَماعَةُ ، وَهُمْ أَيْضاً السَّادَةُ ، قالَ :

وَهِنْدٌ غادَةٌ غَيْدا
ءُ فِي غَلْصَمَةٍ غُلْبِ

(١) قوله : « مثل تخيب » عبارة القاموس : ووقع فى وادى تخيب ، بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء وغير مصروف .

(٢) قوله : « وهى الحرار . . . » عبارة القاموس : إحدى حرار العرب .

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْجَماعَةَ ، وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ السَّادَةَ ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

فَما أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحُ دُونَها
وَلا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللُّهَا وَالْغَلاصِمِ

عَنَى أَعالِيَهُمْ وَجِلَّتَهُمْ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَفِي غَلْصَمَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ فِي شَرَفٍ وَعَدَدٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَبِي لُجَيْمٌ وَاسْمُهُ مِلْءُ الفَمِ
فِي غَلْصَمِ الْهامِ وَهامِ الْغَلْصَمِ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ أَنَّهُ فِي مُعْظَمِ قَوْمِهِ وَشَرَفِهِمْ .

وَالْغَلْصَمَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ ، أَخْبَرَ أَنَّهُ فِي قَوْمٍ عِظامِ الْهامِ ، وَهٰذا مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّرِيفُ ؛ وَذَكَرَ الْمُنْذِرِيُّ أَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ لِلأَغْلَبِ :

كانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ
غَلْصَمَةً مِنَ الغَلاصِمِ العُظَمْ

قالَ : غَلْصَمَةً جَماعَةً لِأَنَّ الغَلْصَمَةَ مُجْتَمِعَةٌ بِما حَوْلَها ؛ وَقالَ :

غَداةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَماتٍ
لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ

مُغَلْصَماتٍ : مَشْدُوداتِ الأَعْناقِ .

* غلط * الْغَلَطُ : أَنْ تَعْيا بِالشَّيْءِ فَلا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوابِ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الأَمْرِ يَغْلَطُ غَلَطاً ، وَأَغْلَطَهُ غَيْرُهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ ، وَغَلِتَ فِي الحِسابِ غَلَطاً وَغَلَتاً ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُما لُغَتَيْنِ بِمَعْنًى . قالَ : وَالغَلَطُ فِي الحِسابِ وَكُلِّ شَيْءٍ ، وَالْغَلَتُ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الْحِسابِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَأَيْتُ ابْنَ جِنِّي قَدْ جَمَعَهُ عَلى غِلاطٍ ، قالَ : وَلا أَدْرِي وَجْهَ ذٰلِكَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَعْيا الإِنْسانُ عَنْ جِهَةِ صَوابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَقَدْ غالَطَهُ مُغالَطَةً .

وَالْمَغْلَطَةُ وَالأُغْلُوطَةُ : الْكَلامُ الَّذِي يُغْلَطُ فِيهِ وَيُغالَطُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثَهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغالِيطِ .

وَالتَّغْلِيط : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ .

وَالمُغَلْطَةُ وَالأُغْلُوطَةُ : ما يُغالَطُ بِهِ مِنَ المَسائِلِ ، وَالجَمْعُ الأَغالِيطُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ الغُلُوطاتِ ، وَفِي رِوايَةٍ الأُغْلُوطاتِ ، قالَ الهَرَوِيُّ : الغُلُوطاتُ تُرِكَتْ مِنْها الهَمْزَةُ ، كَما تَقُولُ جاءَ لَحْمَرُ ، بِتَرْكِ الهَمْزَةِ ، قالَ : وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قالَ إِنَّها جَمْعُ غَلُوطَةٍ ، وَقالَ الخَطَّابِيُّ : يُقالُ مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ إِذا كانَ يُغْلَطُ فِيها ، كَما يُقالُ شاةٌ حَلُوبٌ ، وَفَرَسٌ رَكُوبٌ ، فَإِذا جَعَلْتَها اسْماً زِدْتَ فِيها الهاءَ فَقُلْتَ غَلُوطَةٌ ، كَما يُقالُ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ، وَأَرادَ المَسائِلَ الَّتِي يُغالَطُ بِها العُلَماءُ لِيَزِلُّوا فِيها ، وَفِي ذٰلِكَ شَرٌّ وَفِتْنَةٌ ، وَإِنَّما نَهَى عَنْها لأَنَّها غَيْرُ نافِعَةٍ فِي الدِّينِ وَلا تَكادُ تَكُونُ إِلاَّ فِيما لا يَقَعُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنْذَرْتُكُمْ صِعابَ المَنْطِقِ ، يُرِيدُ المَسائِلَ الدَّقِيقَةَ الغامِضَةَ . فَأَمَّا الأُغْلُوطاتُ فَهِيَ جَمْعُ أُغْلُوطَةٍ ، أُفْعُولَةٍ مِنَ الغَلَطِ كالأُحْدُوثَةِ وَالأُعْجُوبَةِ .

* غلط * الغَلَطُ : ضِدُّ الرِّقَّةِ فِي المَنْطِقِ وَالخَلْقِ وَالطَّبْعِ وَالفِعْلِ وَالمَنْطِقِ وَالعَيْشِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ .

غَلِطَ يَغْلَطُ غَلَطاً : صارَ غَلِيظاً ، وَاسْتَغْلَظَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ غَلِيظٌ وَغُلاظٌ ، وَالأُنْثَى غَلِيظَةٌ ، وَجَمْعُها غِلاظٌ ، وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الغَلَظَ لِلْخَمْرِ ، وَاسْتَعارَهُ يَعْقُوبُ لِلأَمْرِ فَقالَ فِي الماءِ : أَمَّا ما كانَ آجِناً ، وَأَمَّا ما كانَ بَعِيدَ القَعْرِ شَدِيداً سَقْيُهُ ، غَلِيظاً أَمْرُهُ .

وَغَلَظَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ غَلِيظاً . وَأَغْلَظَ الثَّوْبَ : وَجَدَهُ غَلِيظاً ، وَقِيلَ : اشْتَراهُ غَلِيظاً . وَاسْتَغْلَظَهُ : تَرَكَ شِراءَهُ لِغِلَظِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً » ، أَيْ مُؤَكَّداً مُشَدَّداً ، قِيلَ : هُوَ عَقْدُ المَهْرِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : المِيثاقُ الغَلِيظُ هُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ » ، فَاسْتُعْمِلَ الغِلَظُ فِي غَيْرِ الجَواهِرِ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَ ابْنُ جِنِّي الغِلَظَ فِي غَيْرِ الجَواهِرِ أَيْضاً فَقالَ : إِذا كانَ حَرْفُ الرَّوِيِّ أَغْلَظَ حُكْماً عِنْدَهُمْ مِنَ الرِّدْفِ مَعَ قُوَّتِهِ فَهُوَ أَغْلَظُ حُكْماً وَأَعْلَى خَطَراً مِنَ التَّأْسِيسِ لِبُعْدِهِ .

وَغَلُظَتِ السُّبْلَةُ وَاسْتَغْلَظَتْ : خَرَجَ فِيها القَمْحُ . وَاسْتَغْلَظَ النَّباتُ وَالشَّجَرُ صارَ غَلِيظاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ » ، وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ النَّباتِ وَالشَّجَرِ إِذا اسْتَحْكَمَتْ نِبْتَتُهُ .

وَأَرْضٌ غَلِيظَةٌ : غَيْرُ سَهْلَةٍ ، وَقَدْ غَلُظَتْ غِلَظاً ، وَرُبَّما كُنِّيَ عَنِ الغَلِيظِ مِنَ الأَرْضِ بِالغِلَظِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَهُوَ بِمَعْنَى الغَلِيظِ أَمْ هُوَ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ وَالغَلْظُ : الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ النَّضْرِ ، وَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ إِنَّما هُوَ الغِلَظُ ، قالُوا : وَلَمْ يَكُنِ النَّضْرُ بِثِقَةٍ . وَالغَلْظُ مِنَ الأَرْضِ : الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حِجارَةٍ (عَنْ كُراعٍ) ، فَهُوَ تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالتَّغْلِيظُ : الشِّدَّةُ فِي اليَمِينِ . وَتَغْلِيظُ اليَمِينِ : تَشْدِيدُها وَتَوْكِيدُها ، وَغَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ تَغْلِيظاً ، وَمِنْهُ الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ الَّتِي تَجِبُ فِي شِبْهِ العَمْدِ ، وَاليَمِينُ المُغَلَّظَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الخَطَإِ : فَفِيها الدِّيَةُ مُغَلَّظَةً ، قالَ الشَّافِعِيُّ : تَغْلِيظُ الدِّيَةِ فِي العَمْدِ المَحْضِ وَالعَمْدِ الخَطَإِ وَالشَّهْرِ الحَرامِ وَالبَلَدِ الحَرامِ وَقَتْلِ ذِي الرَّحِمِ ، وَهِيَ ثَلاثُونَ حِقَّةً مِنَ الإِبِلِ ، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بازِلِ عامِها ، كُلُّها خَلِفَةً ، أَيْ حامِلٌ .

وَغَلَّظْتُ عَلَيْهِ ، وَأَغْلَظْتُ لَهُ ، وَفِيهِ غِلْظَةٌ وَغُلْظَةٌ وَغَلَظَةٌ وَغِلاظَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ وَاسْتِطالَةٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ غِلْظَةً وَغُلْظَةً وَغَلَظَةً ، وَقَدْ غَلَّظَ عَلَيْهِ وَأَغْلَظَ ، وَأَغْلَظَ لَهُ فِي القَوْلِ لا غَيْرُ .

وَرَجُلٌ غَلِيظٌ : فَظٌّ فِيهِ غِلْظَةٌ ، ذُو غِلْظَةٍ وَفَظاظَةٍ وَقَساوَةٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ » .

وَأَمْرٌ غَلِيظٌ : شَدِيدٌ صَعْبٌ ، وَعَهْدٌ غَلِيظٌ كَذٰلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً » .

وَبَيْنَهُما غِلْظَةٌ وَمُغالَظَةٌ أَيْ عَداوَةٌ .

وَماءٌ غَلِيظٌ : مُرٌّ .

* غلف * الغِلافُ : الصِّوانُ ، وَما اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ كَقَمِيصِ القَلْبِ وَغِرْقِئُ البَيْضِ وَكِمامِ الزَّهْرِ ، وَساهُورِ القَمَرِ ، وَالجَمْعُ غُلُفٌ . وَالغِلافُ : غِلافُ السَّيْفِ وَالقارُورَةِ ، وَسَيْفٌ أَغْلَفُ وَقَوْسٌ غَلْفاءُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلافٍ . وَغَلَفَ القارُورَةَ وَغَيْرَها وَغَلَّفَها وَأَغْلَفَها : أَدْخَلَها فِي الغِلافِ ، أَوْ جَعَلَ لَها غِلافاً ، وَقِيلَ : أَغْلَفَها جَعَلَ لَها غِلافاً ، وَإِذا أَدْخَلَها فِي غِلافٍ قِيلَ : غَلَفَها غَلْفاً .

وَقَلْبٌ أَغْلَفُ بَيِّنُ الغُلْفَةِ : كَأَنَّهُ غُشِّيَ بِغِلافٍ فَهُوَ لا يَعِي شَيْئاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَقالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ » ، وَقِيلَ : مَعْناهُ صُمٌّ ، وَمَنْ قَرَأَ غُلُفٌ أَرادَ جَمْعَ غِلافٍ ، أَيْ أَنَّ قُلُوبَنا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ كَما أَنَّ الغِلافَ وِعاءٌ لِما يُوعَى فِيهِ ، وَإِذا سُكِّنَتِ اللَّامُ كانَ جَمْعَ أَغْلَفَ ، وَهُوَ الَّذِي لا يَعِي شَيْئاً . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً ، أَيْ مُغَشَّاةً مُغَطَّاةً ، واحِدُها أَغْلَفُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وَالخُدْرِيِّ : القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فَقَلْبٌ أَغْلَفُ ، أَيْ عَلَيْهِ غِشاءٌ عَنْ سَماعِ الحَقِّ وَقَبُولِهِ ، وَهُوَ قَلْبُ الكافِرِ ، قالَ : وَلا يَكُونُ غُلْفٌ جَمْعَ أَغْلَفَ لأَنَّ فُعُلاً ، بِالضَّمِّ ، لا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَلَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

جَرَّدُوا مِنْها وِراداً وَشُقُرْ

قالَ الكِسائِيُّ : ما كانَ جَمْعَ فِعالٍ وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ ، فَهُوَ عَلَى فُعُلٍ مُثَقَّلٍ . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الأَغْلَفُ فِيما نَرَى الَّذِي عَلَيْهِ لِبْسَةٌ لَمْ يَدَّرِعْ مِنْها ، أَيْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْها .

وَتَقُولُ : رَأَيْتُ أَرْضاً غَلْفاءَ إِذا كانَتْ لَمْ

تُرِعَ قَبْلَنا ، فَفِيها كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الْكَلإِ ، كَما يُقالُ غُلامٌ أَغْلَفُ إِذا لَمْ تُقْطَعْ غُرْلَتُهُ ؛ وَغَلَّفْتُ السَّرْجَ وَالرَّحْلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكادُ يَرْمِي الفارِزَ المُغَلَّفا

وَرَجُلٌ مُغَلَّفٌ : عَلَيْهِ غِلافٌ مِنْ هٰذِهِ الأَدَمِ وَنَحْوِها .

وَالْغُلْفَتانِ : طَرَفا الشارِيَيْنِ مِمَّا يَلِي الصِّماغَيْنِ ؛ وَهِيَ الغُلْفَةُ وَالقُلْفَةُ .

وَغُلامٌ أَغْلَفُ : لَمْ يَخْتَتِنْ ، كَأَقْلَفَ .

وَالْغَلَفُ : الخِصْبُ الواسِعُ . وَعامٌ أَغْلَفُ : مُخْصِبٌ كَثِيرٌ نَباتُهُ . وَعَيْشٌ أَغْلَفُ : رَغَدٌ واسِعٌ . وَسَنَةٌ غَلْفاءُ : مُخْصِبَةٌ .

وَغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالطِّيبِ وَالْحِنَّاءِ وَالْغالِيَةِ وَغَلَّفَها : لَطَّخَها ، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ وَقالَ : إِنَّما هُوَ غَلاَّها . وَتَغَلَّفَ الرَّجُلُ بِالْغالِيَةِ وَسائِرِ الطِّيبِ وَاغْتَلَفَ (الأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : تَغَلَّفَ بِالْغالِيَةِ وَتَغَلَّلَ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : تَغَلَّفَ بِالْغالِيَةِ إِذا كانَ ظاهِراً ، فَإِذا كانَ داخِلاً فِي أُصُولِ الشَّعَرِ قِيلَ تَغَلَّلَ ؛ وَغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالْغالِيَةِ غَلْفاً . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَتَهُ بِالغالِيَةِ ، أَيْ أَلْطَخُها ؛ وَأَكْثَرُ ما يُقالُ غَلَفَ بِها لِحْيَتَهُ غَلْفاً وَغَلَّفَها تَغْلِيفاً . وَالْغالِيَةُ : ضَرْبٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الطِّيبِ .

وَالْغَلْفُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ مِثْلُ الغَرْفِ ، وَقِيلَ : لا يُدْبَغُ بِهِ إِلا مَعَ الغَرْفِ .

وَالْغَلِفُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ اللامِ : نَبْتٌ شِيبَهٌ بِالْحَلْقِ ، وَلا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلاَّ الفُرُودُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالْغُلْفَةُ وَغَلْفانُ : مَوْضِعانِ . وَبَنُو غَلْفانَ : بَطْنٌ . وَالْغَلْفاءُ : لَقَبُ سَلَمَةَ عَمِّ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَمَعْدِيكَرِبَ بْنِ الْحارِثِ بْنِ عَمْرِو أَخِي شَراحِيلَ[1] بْنِ الحارِثِ ، يُلَقَّبُ بِالْغَلْفاءِ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَلَّفَ بِالْمِسْكِ ، زَعَمُوا ؛ وَابْنُ غَلْفاءَ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، يَقُولُ :

أَلاَ قالَتْ أُمامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ بِابْنِ غَلْفاءَ الْحِبالُ

* غلفق * الغَلْفَقُ : الْطُّحْلُبُ ، وَهُوَ الخُضْرَةُ عَلى رَأْسِ الْماءِ ، وَيُقالُ يَنْبُتُ فِي الْماءِ ذُو وَرَقٍ عِراضٍ ؛ قالَ الزِّفَيانُ :

وَمَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الغَلْفَقُ
بُئِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ

وَقالَ آخَرُ :

يَكْشِفْنَ عَنْهُ غَلْفَقَ الْعِرْماضِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِوَرَقِ الْكَرَمِ الْغَلْفَقُ ، وَالْغَلْفَقُ الْحُلْبُ مادامَ عَلى شَجَرَتِهِ ، أَعْنِي بِالْحُلْبِ وَرَقَ الْكَرَمِ وَلِيفَ النَّخْلِ . وَالْغَلْفَقُ : الْقَوْسُ اللَّيِّنَةُ جِدًّا حَتَّى يَكُونَ لِينُها رَخاوَةً ولا خَيْرَ فِيها ، قالَ الرَّاجِزُ :

تَحْمِيلُ فَرْعَ شَوْحَطٍ لَمْ تُمْحَقِ
لا كَزَّةِ الْعُودِ وَلا بِغَلْفَقِ

وَيُقالُ : إِنَّ اللامَ فِي ذٰلِكَ زائِدَةٌ . وَقَوْسٌ غَلْفَقٌ أَيْ رِخْوَةٌ . وَالْغَلْفَقُ مِنَ النِّساءِ : الرَّطْبَةُ الْهَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَرْقاءُ السَّيِّئَةُ الْعَمَلِ وَالْمَنْطِقِ .

وَامْرَأَةٌ غِلْفاقُ الْمَشْيِ : سَرِيعَتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ الْجِسْمِ غِلْفاقٌ وَخِرْباقٌ وَمُزَنَّرَةٌ وَلُباخِيَّةٌ .

وَدَلْوٌ غَلْفَقٌ : كَبِيرَةٌ .

وَغُلافِقٌ : مَوْضِعٌ .

وَالْغَلْفَقِيقُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَقِيلَ السَّرِيعُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

وَعَيْشٌ غَلْفَقٌ : رَخِيٌّ .

* غلق * غَلَقَ الْبابَ وَأَغْلَقَهُ وَغَلَّقَهُ ؛ الأُولى عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، عَزاها إِلى أَبِي زَيْدٍ ، وَهِيَ نادِرَةٌ ، فَهُوَ مُغْلَقٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَغَلَّقَتِ الأَبْوابَ » ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : غَلَّقَتِ الأَبْوابَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَقَدْ يُقالُ أَغْلَقَتْ يُرادُ بِها التَّكْثِيرُ ، قالَ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ . وَبابٌ غُلُقٌ : مُغْلَقٌ ، وَهُوَ فُعُلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ قارُورَةٍ ، وَبابٌ فُتُحٌ أَيْ واسِعٌ ضَخْمٌ ، وَجِذْعٌ قُطُلٌ ، وَالاِسْمُ الْغَلَقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبابٌ إِذا ما مالَ لِلْغَلَقِ يَصْرِفُ

وَيُقالُ : هٰذا مِنْ غَلَقْتُ الْبابَ غَلَقاً ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ مَتْرُوكَةٌ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

وَلا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ
وَلا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ

وَقالَ الْفَرَزْدَقُ :

مازِلْتُ أَفْتَحُ أَبْواباً وَأُغْلِقُها
حَتَّى أَتَيْتُ أَبا عَمْرِو بْنَ عَمَّارِ

قالَ أَبُو حاتِمٍ السِّجِسْتانِيُّ : يُرِيدُ أَبا عَمْرِو ابْنَ الْعَلاءِ .

وَغَلِقَ الْبابُ وَانْغَلَقَ وَاسْتَغْلَقَ إِذا عَسُرَ فَتْحُهُ .

وَالْمِغْلاقُ : الْمِرْتاجُ . وَالْغَلَقُ : الْمِغْلاقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ ما يُغْلَقُ بِهِ الْبابُ وَيُفْتَحُ ، وَالْجَمْعُ أَغْلاقٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا الْبِناءَ ؛ وَاسْتَعارَهُ الْفَرَزْدَقُ فَقالَ :

فَبِتْنَ بِجانِبَيَّ مُصَرَّعاتٍ
وَبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الْخِتامِ

قالَ الْفارِسِيُّ : أَرادَ خِتامَ الأَغْلاقِ فَقَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي رافِعٍ : ثُمَّ عَلَّقَ الأَغالِيقَ عَلى وَدٍّ ؛ هِيَ الْمَفاتِيحُ ، واحِدُها إِغْلِيقٌ ؛ وَالْغَلاقُ وَالْمِغْلاقُ وَالْمُغْلُوقُ : كالْغَلَقِ .

وَاسْتَغْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلامُ أَيِ ارْتَتَجَ عَلَيْهِ . وَكَلامٌ غَلِقٌ أَيْ مُشْكِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا طَلاقَ وَلا عَتاقَ فِي إِغْلاقٍ ، أَيْ فِي إِكْراهٍ ، وَمَعْنَى الإِغْلاقِ الإِكْراهُ ، لأَنَّ الْمُغْلَقَ مُكْرَهٌ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، ومُضَيَّقٌ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِهِ كَأَنَّهُ يُغْلَقُ عَلَيْهِ الْبابُ وَيُحْبَسُ وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ حَتَّى يُطَلِّقَ .

وَإِغْلاقُ الْقاتِلِ : إِسْلامُهُ إِلى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ، فَيَحْكُمُ فِي دَمِهِ ما شاءَ . يُقالُ : أَغْلَقَ فُلانٌ بِجَرِيرَتِهِ ؛ وَقالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) قوله : « أخي شراحيل إلخ » عبارة الصحاح : أخي شرحبيل بن الحارث إلخ .

أَسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمائِها

والاِسْمُ مِنْهُ الْغَلاقُ ، وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَقُولُ الْعُداةُ : أَوْدَى عَدِيٌّ

وَبَنُوهُ قَدْ أَيْقَنُوا بِالْغَلاقِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَغْلَقَ زَيْدٌ عَمْرا عَلى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ ، إِذا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ .

وَالْمِغْلَقُ وَالْمِغْلاق : السَّهْمُ السَّابِعُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ . وَالْمَغالِقُ : الأَزْلامُ ، وَكُلُّ سَهْمٍ فِى الْمَيْسِرِ مِغْلَقٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَجَزُورِ أَيْسارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِها

بِمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجْرامُها[1]

وَالْمَغالِقُ : قِداحُ الْمَيْسِرِ ، قالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ : إِذا قَحَطَتْ وَالزَّاجِرِينَ الْمَغالِقا .

اللَّيْثُ : الْمِغْلَقُ السَّهْمُ السَّابِعُ فِى مُضَعَّفِ الْمَيْسِرِ ، وَسُمِّىَ مِغْلَقاً لأَنَّهُ يَسْتَغْلِقُ ما يَبْقَى مِنْ آخِرِ الْمَيْسِرِ ، وَيُجْمَعُ مَغالِقَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَجَزُورِ أَيْسارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بِمَغالِقَ ، وَالْمَغالِقُ مِنْ نُعُوتِ قِداحِ الْمَيْسِرِ الَّتِى يَكُونُ لَها الْفَوْزُ ، وَلَيْسَتِ الْمَغالِقُ مِنْ أَسْماءِ الْقِداحِ ، وَهِىَ الَّتِى تُغْلِقُ الْخَطَرَ فَتُوجِبُهُ لِلْقامِرِ الْفائِزِ كَما يُغْلَقُ الرَّهْنُ لِمُسْتَحِقِّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

بِأَيْدِيهِمُ مَقْرُومَةٌ وَمَغالِقٌ

يَعُودُ بِأَرْزاقِ الْعِيالِ لَفِيلُجُها

وَرَجُلٌ غَلِقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ احْتَدَّ فُلانٌ فَغَلِقَ فِى حِدَّتِهِ ، أَىْ نَشِبَ ؛ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

وَقَدْ جَعَلَ الرِّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِى

إِلَيْكَ وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلَقُ

قالَ : الرِّكُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، يَقُولُ : إِذا أَتاكَ عَنِّى شَىْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ وَأَنا كَذٰلِكَ فَمَتَى نَتَّفِقُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَنْتَ تَتِقِ وَأَنا مَتِقٍ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ ؟ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُسِيلُنِى إِلَيْكَ أَىْ يُغْضِبُنِى فَيُغْرِينِى بِكَ ، وَيُشْرِيكَ أَىْ يُغْضِبُكَ فَتَغْلَقُ ، أَىْ تَغْضَبُ وَتَحْتَدُّ عَلَىَّ . وَيُقالُ : أُغْلِقَ فُلانٌ فَغَلِقَ غَلَقاً إِذا أُغْضِبَ فَغَضِبَ وَاحْتَدَّ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْغَلِقُ الْكَثِيرُ الْغَضَبِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

فَأَغْلَقُ مِنْ دُونِ امْرِئٍ إِنْ أَجَرْتَهُ

فَلا تُبْتَغَى عَوْراتُهُ غَلَقَ الْبَعْلِ

أَىْ أَغْضَبُ غَضَباً شَدِيداً . قالَ : وَالْغَلِقُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ ، الْعَسِرُ الرِّضا . وَغَلِقَ فِى حِدَّتِهِ غَلَقاً : نَشِبَ ، وَكَذٰلِكَ الْغَلِقُ فِى غَيْرِ الأَناسِىِّ . وَالْغَلَقُ فِى الرَّهْنِ : ضِدُّ الفَكِّ ، فَإِذا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وِثاقِهِ عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَغَلِقَ ، أَىْ أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ لِلْمُرْتَهِنِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيُغالِقَ عَلَيْها ، أَىْ لِيُراهِنَ ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ الرِّهانَ فِى الْخَيْلِ ، إِذْ كانَ عَلَى رَسْمِ الْجاهِلِيَّةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَغَلِقَ الرَّهْنُ فِى يَدِ الْمُرْتَهِنِ يَغْلَقُ غَلَقاً وَغُلُوقاً ، فَهُوَ غَلِقٌ ، اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يُفْتَكَّ فِى الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ . وَفِى الْحَدِيثِ : لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ بِما فِيهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَفارَقْتُكِ بِرَهْنٍ لا فَكاكَ لَهُ

يَوْمَ الْوَداعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقا

يَعْنِى أَنَّها ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ ، وَرَهَنَتْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

هَلْ مِنْ نَجازٍ لِمَوْعُودٍ بَخِلْتِ بِهِ ؟

أَوْ لِلرَّهِينِ الَّذِى اسْتَغْلَقْتِ مِنْ فادِى ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

عَلَى الْعُمْرِ وَاصْطادَتْ فُؤادا كَأَنَّهُ

أَبُو غَلِقٍ فِى لَيْلَتَيْنِ مُوَجَّلِ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ : أَبُو غَلِقٍ أَىْ صاحِبُ رَهْنٍ غَلِقَ ، أَجَلَهُ لَيْلَتانِ أَنْ يُفَكَّ ، وَغَلِقَ أَىْ ذَهَبَ . وَيُقالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ يَغْلَقُ غُلُوقاً إِذا لَمْ يُوجَدْ لَهُ تَخَلُّصٌ ، وَبَقِىَ فِى يَدِ الْمُرْتَهِنِ لا يَقْدِرُ راهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذا لَمْ يَسْتَفِكَّهُ صاحِبُهُ ، وَكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذا لَمْ يُؤَدِّ ما عَلَيْهِ فِى الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ ، فَأَبْطَلَهُ الإِسْلامُ . وَقَوْمٌ مَغالِيقُ : يَغْلَقُ الرَّهْنُ عَلَى أَيْدِيهِمْ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِى حَدِيثِ داحِسٍ وَالْغَبْراءِ : إِنَّ قَيْساً أَتَى حُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرٍ ، فَقالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : ما غَدَا بِكَ ؟ قالَ : غَدَوْتُ لأُواضِعَكَ الرِّهانَ ، أَرادَ بِالْمُواضَعَةِ إِبْطالَ الرِّهانِ ، أَىْ أَضَعُهُ وَتَضَعُهُ ، فَقالَ حُذَيْفَةُ : بَلْ غَدَوْتَ لِتُغْلِقَهُ ، أَىْ لِتُوجِبَهُ وَتُؤَكِّدَهُ . وَأَغْلَقْتُ الرَّهْنَ أَىْ أَوْجَبْتُهُ ، فَغَلِقَ لِلْمُرْتَهِنِ أَىْ وَجَبَ لَهُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : غَلِقَ الرَّهْنُ إِذا اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ غَلَقاً . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ ، أَىْ لا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذا لَمْ يَرُدَّ الرَّاهِنُ ما رَهَنَهُ فِيهِ ، وَكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الْجاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِقَوْلِهِ : لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ .

أَبُو عَمْرٍو : الغَلَقُ الضَّجَرُ . وَمَكانٌ غَلِقٌ وَضَجِرٌ ، أَىْ ضَيِّقٌ ، وَالضَّجَرُ الاِسْمُ ، وَالضَّجَرُ المَصْدَرُ . وَالْغَلَقُ : الهَلاكُ ، وَمَعْنَى لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ أَىْ لا يَهْلِكُ . وَفِى كِتابِ عُمَرَ إِلَى أَبِى مُوسَى : إِيَّاكَ وَالغَلَقَ ؛ قالَ المُبَرِّدُ : الْغَلَقُ ضِيقُ الصَّدْرِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ . وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذا لَمْ يَنْفَسِحْ . وَغَلِقَ الأَسِيرُ وَالْجانِى ، فَهُوَ غَلِقٌ : لَمْ يُفْدَ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مازِلْتَ فِى الْغَفْرِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْـ

ـلاقِ لِعانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ

شَمِرٌ : يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ نَشِبَ فِى شَىْءٍ فَلَزِمَهُ قَدْ غَلِقَ ، غَلِقَ فِى الْباطِلِ ، وَغَلِقَ فِى الْبَيْعِ ، وَغَلَقَ بَيْعُهُ فاسْتَغْلَقَ[2] .

وَاسْتَغْلَقَ الرَّجُلُ إِذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَغْلَقَنِى فُلانٌ فِى

---

(١) الرواية فى معلقة لبيد :

وجزورِ أيسارٍ دعوتُ لحتفها

بمغالقٍ متشابهٍ أعلامها

أعلامها بدل أجرامها ، وهى كذلك فى رواية الخطيب التبريزى . [عبد الله]

(٢) قوله : « وغلق بيعه فاستغلق » هكذا هو بهذا الضبط فى الأصل .

بَيْعِي إِذا لَمْ يَجْعَلْ لِي خِياراً فِي رَدِّهِ ؛ قالَ : وَاسْتَغْلَقْتُ عَلَى بَيْعَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَعَرَّدَ عَنْ بَنِيهِ الكَسْبَ مِنْهُ
وَلَوْ كانُوا أُولِي غَلَقٍ سِغَابا

أُولِي غَلَقٍ أَيْ قَدْ غَلِقُوا فِي الفَقْرِ وَالْجوعِ .

جَمَلٌ غَلْقٌ وَغَلْقَةٌ إِذا هَزَلَ وَكَبِرَ . التَّوادِرُ : شَيْخٌ غَلْقٌ وَجَمَلٌ غَلْقٌ ، وهُوَ الْكَبِيرُ الأَعْجَفُ . وَغَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ غَلَقاً ، فَهُوَ غَلِقٌ : انْتَقَضَ دَبَرُهُ تَحْتَ الأَدَاةِ ، وَكَثُرَ غَلَقاً لا يَبْرأُ . وَيُقالُ : إِنَّ بَعِيرَكَ لَغَلِقُ الظَّهْرِ ، وَقَدْ غَلِقَ ظَهْرُهُ غَلَقاً ، وَهُوَ أَنْ تَرَى ظَهْرَهُ أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثارَ دَبَرٍ قَدْ بَرَأَتْ ، فَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى صَفْحَتَيْهِ تَبْرُقانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَلَقُ شَرُّ دَبَرِ الْبَعِيرِ ، لا يَقْدِرُ أَنْ تُعادَى الأَداةُ عَنْهُ ، أَيْ تُرْفَعَ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مُرْتَفِعاً ، وَقَدْ عادَيْتُ عَنْهُ الأَداةَ : وَهُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ القَتَبَ وَالْحِلْسَ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : شَفاعَةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِمَنْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ . وغَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ إِذا دَبِرَ ، وَأَغْلَقَهُ صاحِبُهُ إِذا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدْبَرَ ؛ شَبَّهَ الذُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الإِنْسانِ بِذٰلِكَ . وَغَلِقَتِ النَّخْلَةُ غَلَقاً ، فَهِيَ غَلِقَةٌ : دَوَّدَتْ أُصُولَ سَعَفِها وَانْقَطَعَ حَمْلُها .

وَالْغِلْقَةُ وَالْغَلْقَةُ : شَجَرَةٌ يَعْطِنُ بِها أَهْلُ الطَّائِفِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَلْقَةُ[1] شَجَرَةٌ لا تُطاقُ حِدَّةً ، يَتَوَقَّعُ جانِيها[2] عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ بُخارِها أَوْ مائِها ، وَهِيَ الَّتِي تُمَرَّطُ بِها الجُلُودُ فَلا تَتْرُكُ عَلَيْها شَعَرَةً وَلا لَحْمَةً إِلاَّ حَلَقَتْهُ ؛ قالَ المَرَّارُ :

جَرِبْنَ فَلا يُهْنَأْنَ إِلا بِغَلْقَةٍ
عَطِينٍ وَأَبْوالِ النِّساءِ القَواعِدِ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِمُزَرِّدٍ .

(١) قوله : « الغلقة » بالفتح ، ويقال فيها أيضاً غَلْقَى ، كسكْرَى ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « يتوقع جانيها » فى مفردات ابن البيطار : ولها لبن ليّن يتوقاه الناس ، لأنه يضرّ بما أصاب من الجسد . .

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِهابٌ مَغْلُوقٌ إِذا جَعَلْتَ فِيهِ الْغَلْقَةَ حِينَ يُعْطَنُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَعْطِنُ بِها أَهْلُ الطَّائِفِ ، وَقالَ مَرَّةً : هِيَ عُشْبَةٌ تُجَفَّفُ وَتُطْحَنُ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالماءِ وَتُنْقَعُ فِيها الْجُلُودُ فَتُمَرَّطُ ، وَرُبَّما خُلِطَتْ بِها شَجَرَةٌ تُسَمَّى الشَّرْجَبانَ ، يُقالُ مِنْهُ أَدِيمٌ مَغْلُوقٌ . وَقالَ مَرَّةً : الغَلْقَةُ ، بِالفَتْحِ ، عَنِ البَكْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَالْغِلْقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ أَعْرابِيٍّ مِنْ رَبِيعَةَ ، كِلاهُما : شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الْعِظْلِمَ مَرَّةً جِدًّا وَلا يَأْكُلُها شَيْءٌ ، وَالْحَبَشَةُ يَطْبُخُونَها ثُمَّ يَطْلُونَ بِمائِها السِّلاحَ فَلا يُصِيبُ شَيْئاً إِلا قَتَلَهُ .

وَغَلاَّقٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَغَلاَّقٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا تَجَلَّيْتَ غَلاَّقاً لِتَعْرِفَها
لاحَتْ مِنَ اللُّؤْمِ فِي أَعْناقِها الكُتُبُ
إِنِّي وَأَتْيَ ابْنِ غَلاَّقٍ لِيقْرِيَنِي
كَغابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي النَّقْيَ فِي الذَّنَبِ

وَيُرْوَى : يَبْغِي الطَّرْقَ ، وَيُرْوَى : يَرْجُو الطَّرْقَ .

* **غلل** * الغُلُّ وَالْغُلَّةُ وَالغَلَلُ وَالغَلِيلُ ، كُلُّهُ : شِدَّةُ العَطَشِ وَحَرارَتُهُ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ؛ رَجُلٌ مَغْلُولَةٌ وغَلِيلٌ وَمُغْتَلٌّ بَيِّنُ الغُلَّةِ .

وَبَعِيرٌ غالٌّ وَغَلاَّنُ ، بِالفتحِ : عَطْشانُ شَدِيدُ الْعَطَشِ . غَلَّ يُغَلُّ غَلَلاً ، فَهُوَ مَغْلُولٌ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ؛ ابْنُ سِيدهْ : غَلَّ يَغَلُّ غُلَّةً ، وَاغْتَلَّ ، وَرُبَّما سُمِّيَتْ حَرارَةُ الْحُزْنِ وَالْحُبِّ غَلِيلاً . وَأَغَلَّ إِبِلَهُ : أَساءَ سَقْيَها فَصَدَرَتْ وَلَمْ تَرْوَ . وَغَلَّ البَعِيرُ أَيْضاً يَغَلُّ غُلَّةً إِذا لَمْ يَقْضِ رِيَّهُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَغْلَلْتُ الإِبِلَ إِذا أَصْدَرْتَها وَلَمْ تَرْوِها ، فَهِيَ عالَّةٌ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ أَغْلَلْتُ الإِبِلَ إِذا أَصْدَرْتَها وَلَمْ تَرْوِها ، بِالغَيْنِ ، مِنَ الغُلَّةِ ، وَهِيَ حَرارَةُ الْعَطَشِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غالَّةٌ ؛ وَقالَ نَصْرٌ الرَّازِيُّ : إِذا صَدَرَتِ الإِبِلُ عِطاشاً قُلْتَ صَدَرَتْ غالَّةً وَغَوالَّ ؛ وَقَدْ أَغْلَلْتَها أَنْتَ إِغْلالاً إِذا أَسَأْتَ سَقْيَها فَأَصْدَرْتَها وَلَمْ تَرْوِها ، وَصَدَرَتْ غَوالَّ ، الْواحِدَةُ غالَّةٌ ؛ وَكَأَنَّ الراوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَلِطَ فِي رِوايَتِهِ .

وَالْغَلِيلُ : حَرُّ الْجَوْفِ لَوْحاً وَامْتِعاضاً . وَالْغِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغَلِيلُ : الْغِشُّ وَالْعَداوَةُ وَالضِّغْنُ وَالْحِقْدُ وَالْحَسَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : حَقِيقَتُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ لا يَحْسُدُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضاً فِي عُلُوِّ الْمَرْتَبَةِ ، لِأَنَّ الْحَسَدَ غِلٌّ وَهُوَ أَيْضاً كَدَرٌ ، وَالْجَنَّةُ مُبَرَّأَةٌ مِنْ ذٰلِكَ ؛ غَلَّ صَدْرُهُ يَغِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، غِلاًّ إِذا كانَ ذا غِشٍّ أَوْ ضِغْنٍ وَحِقْدٍ .

وَرَجُلٌ مُغِلٌّ : مُضِبٌّ عَلَى حِقْدٍ وَغِلٍّ .

وَغَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً وَأَغَلَّ : خانَ ؛ قالَ النَّمِرُ :

جَزَى اللهُ عَنَّا حَمْزَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ
جَزاءَ مُغِلٍّ بِالأَمانَةِ كاذِبِ
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَوْنَ فِي الفَيْءِ وَالْمَغْنَمِ . وَأَغَلَّهُ : خَوَّنَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَمْ نَسْمَعْ فِي الْمَغْنَمِ إِلاَّ غَلَّ غُلُولاً ، وَقُرِئَ : « وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ » ، فَمَنْ قَرَأَ يَغُلَّ فَمَعْناهُ يَخُونُ ، وَمَنْ قَرَأَ يُغَلَّ فَهُوَ يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ : أَحَدَهُما يُخانَ ، يَعْنِي أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ غَنِيمَتِهِ ، وَالآخَرُ يُخَوَّنَ أَيْ يُنْسَبَ إِلَى الْغُلُولِ ، وَهِيَ قِراءَةُ أَصْحابِ عَبْدِ اللهِ ، يُرِيدُونَ يُسَرَّقَ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جُعِلَ يُغَلَّ بِمَعْنَى يُغَلَّلُ ؛ قالَ : وَكَلامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ فِي فَعَّلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَأَفْعَلْتُ أَدْخَلْتُ ذٰلِكَ فِيهِ ، وَفَعَّلْتُ كَثَّرْتُ ذٰلِكَ فِيهِ ؛ وَقالَ الفراءُ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ يُغَلُّ مِنْ أَغْلَلْتُ بِمَعْنَى يُغَلَّلُ أَيْ يُخَوَّنُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ » ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئا جَمِيعاً : أَنْ يَغُلَّ وَأَنْ يُغَلَّ ؛ فَمَنْ قالَ أَنْ يَغُلَّ فالْمَعْنَى ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ

يَخُونَ أُمَّتَهُ ، وَتَفْسِير ذٰلِكَ أَنَّ الْغَنائِمَ جَمَعَها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَزَاةٍ فَجاءَهُ جَماعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقالُوا : لا تَقْسِمْ غَنائِمَنا ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لَوْ أَفاءَ اللهُ عَلَىَّ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما مَنَعْتُكُمْ دِرْهَماً ، أَتَرَوْنَنِى أَغُلُّكُمْ مَغْنَمَكُمْ ؟ قالَ : وَمَنْ قَرَأَ أَنْ يَغُلَّ فَهُوَ جائِرٌ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما ما كانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَغُلَّهُ أَصْحابُهُ ، أَىْ يَخُونُوهُ ، وَجاءَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَأَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِىءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَمَعَهُ شاةٌ قَدْ غَلَّها ، لَها ثُغاءٌ ، ثُمَّ قالَ أَدُّوا الْخِياطَ وَالْمِخْيَطَ ، وَالْوَجْهُ الثانِى أَنْ يَكُونَ يُغَلُّ يُخَوَّنُ ، وَكانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ وَيُونُسُ يَخْتارانِ : « وَما كانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يُغَلَّ » ، قالَ يُونُسُ : كَيْفَ لا يُغَلُّ ؟ بَلَى وَيُقْتَلُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُلُولُ مِنَ الْمَغْنَمِ خاصَّةً ، وَلا نَراهُ مِنَ الْخِيانَةِ وَلا مِنَ الْحِقْدِ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ أَنَّهُ يُقالُ مِنَ الخِيانَةِ أَغَلَّ يُغِلُّ ، وَمِنَ الْحِقْدِ غَلَّ يَغِلُّ ، بِالكَسْرِ ، وَمِنَ الْغُلُولِ غَلَّ يَغُلُّ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَلَّ أَنْ نَجِدَ فى كَلامِ الْعَرَبِ ما كانَ لِفُلانٍ أَنْ يُضْرَبَ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، وَإِنَّما نَجِدُهُ مَبْنِيًّا لِلفاعِلِ ، كَقَوْلِكَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكْذِبَ ، وَما كانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَخُونَ ، وَما كانَ لِمُحْرِمٍ أَنْ يَلْبَسَ ؛ قالَ : وَبِهٰذا تَعْلَمُ صِحَّةَ قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « وَما كانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَغُلَّ » ، عَلَى إِسْنادِ الْفِعْلِ لِلْفاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ ؛ قالَ : وَالشّاهِدُ عَلَى قَوْلِهِ يُقالُ مِنَ الخِيانَةِ أَغَلَّ يُغِلُّ قَوْلُ الشّاعِرِ :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمْلَى فى صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنْ لا إِغْلالَ وَلا إِسْلالَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِغْلالُ الْخِيانَةُ ، وَالإِسْلالُ السَّرِقَةُ ، وَقِيلَ : الإِغْلالُ السَّرِقَةُ ، أَىْ لا خِيانَةَ وَلا سَرِقَةَ ، وَيُقالُ : لا رِشْوَةَ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الغُلُولِ فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الخِيانَةُ فى الْمَغْنَمِ ، وَالسَّرِقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ وَكُلُّ مَنْ خانَ فى شَىْءٍ خُفْيَةً فَقَدْ غَلَّ ، وَسُمِّيَتْ غُلُولاً لِأَنَّ الأَيْدِىَ فِيها مَغْلُولَةٌ ، أَىْ مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيها غُلٌّ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَجْمَعُ يَدَ الأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَيُقالُ لَها جامِعَةٌ أَيْضاً ، وَأَحادِيثُ الغُلُولِ فى الْغَنِيمَةِ كَثِيرَةٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ مُغِلٌّ مُسِلٌّ ، أَىْ صاحِبُ خِيانَةٍ وَسَلَّةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ شُرَيْحٍ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرِ الْمُغِلِّ ، وَلا عَلَى الْمُسْتَوْدَعِ غَيْرِ الْمُغِلِّ ضَمانٌ ، إِذا لَمْ يَخُنْ فى الْعارِيَّةِ وَالْوَدِيعَةِ فَلا ضَمانَ عَلَيْهِ ، مِنَ الإِغْلالِ الْخِيانَةِ ، يَعْنِى الخائِنَ ، وَقِيلَ : الْمُغِلُّ هٰهُنا الْمُسْتَغِلُّ وَأَرادَ بِهِ الْقابِضَ ، لِأَنَّهُ بِالْقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَغِلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ ؛ وَقِيلَ : الإِغْلالُ الْخِيانَةُ وَالسَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ ، وَالإِسْلالُ مِنْ سَلِّ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ فى جَوْفِ اللَّيْلِ إِذا انْتَزَعَهُ مِنَ الإِبِلِ ، وَهِىَ السَّلَّةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْغارَةُ الظّاهِرَةُ ؛ يُقالُ : غَلَّ يَغُلُّ وَسَلَّ يَسُلُّ ، فَأَمَّا أَغَلَّ وَأَسَلَّ فَمَعْناهُ صارَ ذا غُلُولٍ وَسَلَّةٍ ، وَيَكُونُ أَيْضاً أَنْ يُعِينَ غَيْرَهُ عَلَيْهِما ؛ وَقِيلَ : الإِغْلالُ لُبْسُ الدُّرُوعِ ، وَالإِسْلالُ سَلُّ السُّيُوفِ ؛ وَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلهِ ، وَمُناصَحَةُ ذَوِى الأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرائِهِمْ ؛ قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ أَىْ لا يَكُونُ مَعَهُنَّ فى قَلْبِهِ غِشٌّ وَدَغَلٌ وَنِفاقٌ ، وَلٰكِنْ يَكُونُ مَعَهُنَّ الإِخْلاصُ فى ذاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَرُوِىَ : لا يَغِلُّ وَلا يُغِلُّ ، فَمَنْ قالَ يَغِلُّ ، بِالْفَتْحِ لِلْياءِ وَكَسْرِ الْغَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ ذٰلِكَ مِنَ الضِّغْنِ وَالْغِلِّ ، وَهُوَ الضِّغْنُ وَالشَّحْناءُ ، أَىْ لا يَدْخُلُهُ حِقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَمَنْ قالَ يُغِلُّ ، بِضَمِّ الْياءِ ، جَعَلَهُ مِنَ الْخِيانَةِ ؛ وَأَمَّا غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً فَإِنَّهُ الخِيانَةُ فى الْمَغْنَمِ خاصَّةً ، وَالإِغْلالُ : الخِيانَةُ فى الْمَغانِمِ وَغَيْرِها .

وَيُقالُ مِنَ الْغِلِّ : غَلَّ يَغِلُّ ، وَمِنَ الغُلُولِ : غَلَّ يَغُلُّ . وَقالَ الزَّجّاجُ : غَلَّ الرَّجُلُ يَغُلُّ إِذا خانَ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ شَيْءٌ فى خَفاءٍ ، وَكُلُّ مَنْ خانَ فى شَىْءٍ فى خَفاءٍ فَقَدْ غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً ، وَكُلُّ ما كانَ فى هٰذا الْبابِ راجِعٌ إِلَى هٰذا ، مِنْ ذٰلِكَ الْغالُّ ، وَهُوَ الْوادِى الْمُطْمِئِنُّ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهُ غُلاَّنٌ ؛ وَمِنْ ذٰلِكَ الْغِلُّ وَهُوَ الحِقْدُ الكامِنُ .

وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ ، قالَ : وَيُرْوَى يَغِلُّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الوُغُولِ الدُّخُولِ فى الشَّىْءِ ، قالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ هٰذِهِ الخِلالَ الثَّلاثَ تُسْتَصْلَحُ بِها الْقُلُوبُ ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِها طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّغَلِ وَالْخِيانَةِ وَالشَّرِّ ؛ قالَ : وَعَلَيْهِنَّ فى مَوْضِعِ الْحالِ ، تَقْدِيرُهُ لا يَغِلُّ كائِناً عَلَيْهِنَّ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : غَلَلْتُمْ وَاللهِ ، أَىْ خُنْتُمْ فى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَلَمْ تَصْدُقُوهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى النَّوادِرِ : غُلَّ بَصَرُ فُلانٍ حادَ عَنِ الصَّوابِ ، مِنْ غَلَّ يَغِلُّ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ ، أَىْ لا يَحِيدُ عَنِ الصَّوابِ غاشّاً .

وَأَغَلَّ الْخَطِيبُ إِذا لَمْ يُصِبْ فى كَلامِهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

خُطَباءُ لا خُرْقٌ ولا غُلُّ إِذا
خُطَباءُ غَيْرِهِمِ أَغَلَّ شِرارُها

وَأَغَلَّ فى الْجِلْدِ : أَخَذَ بَعْضَ اللَّحْمِ وَالإِهابَ . يُقالُ : أَغْلَلْتُ الْجِلْدَ إِذا سَلَخْتَهُ وَأَبْقَيْتَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الشَّحْمِ ، وَأَغْلَلْتُ فى الإِهابِ سَلَخْتُهُ فَتَرَكْتُ عَلَى الْجِلْدِ اللَّحْمَ ، وَالْغَلَلُ : اللَّحْمُ الَّذِى تُرِكَ عَلَى الإِهابِ حِينَ سُلِخَ وَأَغَلَّ الحازِرُ فى الإِهابِ إِذا سَلَخَ فَتَرَكَ مِنَ اللَّحْمِ مُلْتَزِقاً بِالإِهابِ .

وَالْغَلَلُ : داءٌ فى الإِحْلِيلِ مِثْلُ الرَّقَقِ ، وَذٰلِكَ أَلاَّ يَنْفُضَ الْحالِبُ الضَّرْعَ ، فَيَتْرُكَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَعُودَ دَماً[1] أَوْ خَثَراً .

(١) قوله : « دما » فى المحكم « ماء » .

[عبد الله]

وَغَلَّ فى الشَّىْءِ يَغُلُّ غُلُولاً ، وَانْغَلَّ ، وَتَغَلَّلَ ، وَتَغَلْغَلَ : دَخَلَ فِيهِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ [فى الْجَوْهَرِ] يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِناسَ :

يُحَفِّرُهُ عَنْ كُلِّ ساقٍ دَقِيقَةٍ

وَعَنْ كُلِّ عِرْقٍ فى الثَّرَى مُتَغَلْغِلِ (١)

وَقالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ فى الْعَرَضِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ شُيُوخِهِ :

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فى فُؤادِي

فَبادِيهِ مَعَ الْخافِي يَسِيرُ

وَغَلَّهُ يَغُلُّهُ غَلاًّ : أَدْخَلَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَلَلْتُ الْمَهارَى بَيْنَها كُلَّ لَيْلَةٍ

وَبَيْنَ الدُّجَى حَتَّى أَراها تَمَزَّقُ

وَغَلَّهُ فانغَلَّ أَىْ أَدْخَلَهُ فَدَخَلَ ، قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : وَمِنْها ما يُغِلُّ ، يَعْنِى مِنَ الكباشِ ، أَىْ يُدْخِلُ قَضِيبَهُ من غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الأَلْيَةَ . وَغَلَّ أَيْضاً : دَخَلَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَيُقالُ : غَلَّ فُلانٌ الْمَفاوِزَ أَىْ دَخَلَها وَتَوَسَّطَها . وَغَلْغَلَهُ : كَغَلَّهُ .

وَالْغُلَّةُ : ما تَوارَيْتَ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالْغَلْغَلَةُ : كالغَرْغَرَةِ فى مَعْنَى الْكَسْرِ . وَالْغَلَلُ : الماءُ الَّذِى يَتَغَلَّلُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الأَغْلالُ ، قالَ دُكَيْنٌ :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حِمامِ الأَغْلالْ

وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى وَرِجْلٍ شِمْلالْ

ظَمْأَى النَّسا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ

يَقُولُ : يُنْجِى هٰذا الفَرَسَ مِنْ سِراعٍ (٢) فى الْغارَةِ كالحَمامِ الْوارِدَةِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ قالَ : أَرادَ يُنْجِى هٰذا الفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حَمامٍ يَرِدُ غَلَلاً مِنَ الْماءِ ، وَهُوَ ما يَجْرِى فى أُصُولِ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الغَلَلُ الماءُ الظَّاهِرُ الْجارِى ؛ وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ظُهُوراً قَلِيلاً ، وَلَيْسَ لَهُ جِرْيَةٌ ، فَيَخْفَى مَرَّةً وَيَظْهَرُ مَرَّةً ؛ وَقِيلَ : الغَلَلُ الماءُ الَّذِى يَجْرِى بَيْنَ الشَّجَرِ ، قالَ الحُوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ ماؤُهُ

غَلَلاً يُقَطِّعُ فى أُصُولِ الخِرْوَعِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الغَلَلُ السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الْوادِى ، أَوِ التَّلَعِ فى الشَّجَرِ ، وَهُوَ فى بَطْنِ الْوادِى ؛ وَقِيلَ : أَنْ يَأْتِىَ الشَّجَرَ غَلَلٌ مِنْ قِبَلِ ضَعْفِهِ وَاتِّباعِهِ كُلَّ ما تَواطَّ مِنْ بَطْنِ الْوادِى ، فَلا يَكادُ يُرَى ، وَلا يَتْبَعُ إِلاَّ الْوَطاءَ . وَغَلَّ الماءُ بَيْنَ الأَشْجارِ إِذا جَرَى فِيها ، يَغُلُّ بِالضَّمِّ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ . وَتَغَلْغَلَ الماءُ فى الشَّجَرِ : تَخَلَّلَها . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لا يَذْهَبُ كَلامُنا غَلَلاً ، أَىْ لا يَنْبَغِى أَنْ يَنْطَوِىَ عَنِ النَّاسِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ . وَيُقالُ لِعِرْقِ الشَّجَرِ إِذا أَمْعَنَ فى الأَرْضِ : غَلْغَلٌ ، وَجَمْعُهُ غَلاغِلُ ؛ قالَ كَعْبٌ :

وَتَفْتُرُ عَنْ غُرِّ الثَّنايا كَأَنَّها

أَقاحِى تُرْوَى عَنْ عُرُوقِ غُلاغِلِ

وَالغِلالَةُ : شِعارٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ ، لأَنَّهُ يُتَغَلَّلُ فِيها ، أَىْ يُدْخَلُ . وَفى التَّهْذِيبِ : الغِلالَةُ الثَّوْبُ الَّذِى يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيابِ ، أَوْ تَحْتَ دِرْعِ الْحَدِيدِ . وَاغْتَلَلْتُ الثَّوْبَ : لَبِسْتُهُ تَحْتَ الثِّيابِ ؛ وَمِنْهُ الغَلَلُ الماءُ الَّذِى يَجْرِى فى أُصُولِ الشَّجَرِ . وَغَلَّلَ الغِلالَةَ : لَبِسَها تَحْتَ ثِيابِهِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالْغُلَّةُ : الغِلالَةُ ؛ وَقِيلَ هِىَ كالغِلالَةِ تُغَلُّ تَحْتَ الدِّرْعِ ، أَىْ تُدْخَلُ . وَالْغَلائِلُ : الدُّرُوعُ ؛ وَقِيلَ : بَطائِنُ تُلْبَسُ تَحْتَ الدُّرُوعِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ مَسامِيرُ الدُّرُوعِ الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ رُءُوسِ الحَلَقِ ، لأَنَّها تُغَلُّ تُغَلُّ ، أَىْ تُدْخَلُ ، واحِدَتُها غَلِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وَأُبْطِنَّ كُرَّةً

فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الْغَلائِلِ

خَصَّ الغَلائِلَ بِالصَّفاءِ لأَنَّها آخِرُ ما يَصْدَأُ مِنَ الدُّرُوعِ ، وَمَنْ جَعَلَها الْبَطائِنَ جَعَلَ الدُّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يُصْدِئْنَ الغَلائِلَ . وَغَلائِلُ الدُّرُوعِ : مَسامِيرُها الْمُدْخَلَةُ فِيها ، الواحِدُ غَلِيلٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَأَحْكَمَ أُضْغانَ الْقَتِيرِ الغَلائِلُ

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ : فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الْغَلائِلِ ، قالَ : الْغَلالَةُ الْمِسْمارُ الَّذِى يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسَىِ الْحَلْقَةِ ، وَإِنَّما وَصَفَ الْغَلائِلَ بِالصَّفاءِ لأَنَّها أَسْرَعُ شَىْءٍ صَدَأً من الدُّرُوعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العُظْمَةُ وَالغِلالَةُ وَالرُّفاعَةُ وَالأُضْخُومَةُ وَالحَشِيَّةُ الثَّوْبُ الَّذِى تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِها تَحْتَ إِزارِها تُضَخِّمُ بِهِ عَجِيزَتَها ، وَأَنْشَدَ :

تَغْتالُ عَرْضَ الثُّفْنَةِ الْمُذالَهْ

وَلَمْ تَنَطَّقْها عَلَى غِلالَهْ

إِلاَّ لِحُسْنِ الخَلْقِ وَالتَّبالَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَكَذٰلِكَ الْغُلَّةُ ، وَجَمْعُها غُلَلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَفاها حُسْنُ الشَّبابِ وَتَقْوِيمُهُ

وَلُبْسُ الرِّواءِ وَلُبْسُ الْغُلَلْ

وَغَلَّ الدُّهْنَ فى رَأْسِهِ : أَدْخَلَهُ فى أُصُولِ الشَّعَرِ . وَغَلَّ شَعَرَهُ بِالطِّيبِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَتَغَلَّلَ بِالْغالِيَةِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَاغْتَلَّ وَتَغَلْغَلَ : تَخَلَّفَ ؛ [قالَ] أَبُو صَخْرٍ :

سِراجُ اللَّيْلِ تَغْتَلُّ بِالْمِسْكِ طِفْلَةٌ

فَلا هِىَ مِتْفالٌ وَلا اللَّوْنُ أَكْهَبُ

وَغَلَّلَهُ بِها . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : تَغَلَّى بِالْغالِيَةِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الْغالِيَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَغَلَّلَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللاَّمِ الأَخِيرَةِ ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ أَقْيَسُ . غَيْرُهُ : وَيُقالُ تَغَلَّيْتُ مِنَ الْغالِيَةِ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ تَغَلَّلْتُ بِالْغالِيَةِ ، قالَ : وَكُلُّ شَىْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِجِلْدِكَ وَأُصُولِ شَعَرِكَ فَقَدْ تَغَلَّلْتَهُ ؛ قالَ : وَتَغَلَّيْتُ مُوَلَّدَةٌ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلْتُ مِنَ الْغالِيَةِ ؟ فقالَ : إِنْ

---

(١) قوله : « دقيقة » فى ديوان ذى الرمّة « دفينة » ، ونراها الصواب ، فالثور يحضر باحثاً عن سيقان نباتات فى الأرض ، بدون تفضيل بين دقيقها وجليلها .

[عبد الله]

(٢) قوله : « من سراع » عبارة الصحاح : من خيل سراع .

أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فى لحْيَتِكَ أَوْ شارِبِكَ فَجائِزٌ .

اللَّيثُ : وَيُقالُ مِنَ الْغالِيةِ غَلَّلْتُ وَغَلَّفْتُ وَغَلَّيْتُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أُغَلِّلُ لحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِالغالِيَةِ ، أَىْ أُلَطِّخُها وَأُلْبِسُها بِها ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قالَ : الْفَرَّاءُ يُقالُ تَغَلَّلْتُ بِالغالِيَةِ ، وَلَا يُقالُ تَغَلَّيْتُ ؛ قالَ وَأَجازَهُ الْجَوهَرِىُّ ، وَفى حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ هِيتِ قالَ : إِذا قامَتْ تَثَنَّتْ ، وَإِذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ ، فَقالَ لَهُ : قَدْ تَغَلْغَلْتَ يا عَدُوَّ اللهِ ! الْغَلْغَلَةُ : إِدْخالُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ حَتَّى يَلْتَبِسَ بِهِ وَيَصِيرَ مِنْ جُمْلَتِهِ ، أَىْ بَلَغْتَ بِنَظَرِكَ مِنْ محاسِنِ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لا يَبْلُغُ ناظِرٌ ، وَلا يَصِلُ واصِلٌ ، وَلا يَصِفُ واصِفٌ .

وَغَلَّ الْمَرْأَةَ : حَشاها ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ ضِخَمٍ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) .

السُّلَمِىُّ : غَشَّ لَهُ الْخَنْجَرَ وَالسِّنانَ وَغَلَّهُ لَهُ ، أَىْ دَسَّهُ لَهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ .

والغُلَّانُ ، بِالضَّمِّ : مَنابِتُ الطَّلْحِ ، وَهِىَ أَوْدِيَةٌ غامِضَةٌ فى الأَرْضِ ذاتُ شَجَرٍ ، واحِدُها غالٌّ وَغَلِيلٌ . وَأَغَلَّ الْوادِى إِذا أَنْبَتَ الغُلَّانَ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ بَطْنٌ غامِضٌ فى الأَرْضِ ؛ وَقَدِ انْغَلَّ . وَالغالُّ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ذاتُ شَجَرٍ . وَمَنابِتِ السَّلَمِ وَالطَّلْحِ يُقالُ لَها غالٌّ مِنْ سَلَمٍ ، كَما يُقالُ عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ ، وَقَصِيمةٌ مِنْ غَضاً . وَالغالُّ : نَبْتٌ ، وَالْجَمْعُ غُلَّانٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ :

وَأَظْهَرَ فى غُلَّانِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لاضَحْلٌ وَلا مُتَضَحْضِحُ

أَظْهَرَ صارَ فى وَقْتِ الظَّهِيرَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى ظَهَرَ مِثْلُ تَبِعَ وَأَتْبَعَ ؛ وَقالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِىُّ :

تَعَرَّضَ حَوْراءَ الْمَدافِعِ تَرْتَعِى
تِلاعاً وَغُلَّاناً سَوائِلَ مِنْ رَمَمْ[1]

الغُلَّانُ : بُطُونُ الأَوْدِيَةِ ، وَرَمَم : مَوْضِعٌ .

وَالْغالَّةُ : ما يَنْقَطِعُ مِنْ ساحِلِ الْبَحْرِ فَيَجْتَمِعُ فى مَوْضِعٍ .

وَالْغُلُّ : جامِعَةٌ تُوضَعُ فى الْعُنُقِ أَوِ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ أَغْلالٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ وَيُقالُ : فى رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ ، وَقَدْ غُلَّ بِالْغُلِّ لِجامِعَةٍ يُغَلَّ بِها ، فَهُوَ مَغْلُولٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : « وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ . كانَ عَلَيْهِم أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ قُتِلَ ، لا يُقْبَلُ فى ذٰلِكَ دِيَةٌ ، وَكانَ عَلَيْهِمْ إِذا أَصابَ جُلُودَهُمْ شَىْءٌ مِنَ الْبَوْلِ أَنْ يَقْرِضُوهُ ؛ وَكانَ عَلَيْهِمْ أَلا يَعْمَلُوا فى السَّبْتِ ، هٰذِهِ الأَغْلالُ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ . وَهٰذا عَلَى الْمَثَلِ ، كَما تَقُولُ جَعَلْتُ هٰذا طَوْقاً فى عُنُقِكَ ، وَلَيْسَ هُناكَ طَوْقٌ ، وَتَأْوِيلُهُ وَلَّيْتُكَ هٰذا وَأَلْزَمْتُكَ الْقِيامَ بِهِ ، فَجَعَلْتُ لُزُومَهُ لَكَ كالطَّوْقِ فى عُنُقِكَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِذِ الأَغْلالُ فى أَعْناقِهِمْ » ؛ أَرادَ بِالأَغْلالِ الأَعْمالَ الَّتِى هِىَ كالأَغْلالِ ، وَهِىَ أَيْضاً مُؤَدِّيَةٌ إِلى كَوْنِ الأَغْلالِ فى أَعْناقِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، لأَنَّ قَوْلَكَ لِلرَّجُلِ هٰذا غُلٌّ فى عُنُقِكَ لِلشَّىْءِ يَعْمَلُهُ إِنَّما مَعْناهُ أَنَّهُ لازِمٌ لَكَ ، وَأَنَّكَ مُجازًى عَلَيْهِ بِالْعَذابِ ، وَقَدْ غَلَّهُ يَغُلُّهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى وَتَقَدَّسَ : « إِنَّا جَعَلْنا فى أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً » ؛ هِىَ الْجَوامِعُ تَجْمَعُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْناقِهِمْ . وَغَلَلْتُ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، وَقَدْ غُلَّ ، فَهُوَ مَغْلُولٌ . وَفى حَدِيثِ الإِمارَةِ : فَكَّهُ عَدْلُهُ وَغَلَّهُ جَوْرُهُ[2] ، أَىْ جَعَلَ فى يَدِهِ وعُنُقِهِ الغُلَّ ، وَهُوَ الْقَيْدُ الْمُخْتَصُّ بِهِما .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ » ؛ قِيلَ : مَمْنُوعَةٌ عَنِ الإِنْفاقِ ؛ وَقِيلَ : أَرادُوا نِعْمَتُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنَّا ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ يَدُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنْ عَذابِنا ؛ وَقِيلَ : يَدُ اللهِ مُمْسِكَةٌ عَنِ الاتِّساعِ عَلَيْنا .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ » ؛ تَأْوِيلُهُ لا تُمْسِكْها عَنِ الإِنْفاقِ ، وَقَدْ غَلَّهُ يَغُلُّهُ وَقَوْلُهُمْ فى الْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الخُلُقِ : غُلَّ قَمِيلٌ ؛ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا إِذا أَسَرُوا أَسِيراً غَلُّوهُ بِغُلٍّ مِن قِدٍّ وَعَلَيْهِ شَعَرٌ ، فَرُبَّما قَمِلَ فى عُنُقِهِ إِذا قَبَّ وَيَبِسَ ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِحْنَتانِ : الْغُلُّ وَالْقَمْلُ ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الخُلُقِ ، الْكَثِيرَةِ المَهْرِ ، لا يَجِدُ بَعْلُها مِنْها مَخْلَصاً ، وَالْعَرَبُ تَكْنِى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْغُلِّ . وَفى الْحَدِيثِ : وإِنَّ مِنَ النِّساءِ غُلاًّ قَمِلاً يَقْذِفُهُ اللهُ فى عُنُقِ مَنْ يَشاءُ ، ثُمَّ لا يُخْرِجُهُ إِلا هُوَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : بِهِ غُلٌّ مِنَ العطَشِ ، وَفى رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ ، وَفى صَدْرِهِ غِلٌّ .

وَقَوْلُها : مالَهُ أُلَّ وَغُلَّ ؛ أُلَّ : دُفِعَ فى قَضاءٍ ، وَغُلَّ : جُنَّ فَوُضِعَ فى عُنُقِهِ الغُلُّ .

وَالغَلَّةُ : الدَّخْلُ مِنْ كِراءِ دارٍ وَأَجْرِ غُلامٍ وفائِدَةِ أَرْضٍ . وَالْغَلَّةُ : واحِدَةُ الْغَلَّاتِ .

وَاسْتَغَلَّ عَبْدَهُ أَىْ كَلَّفَهُ أَنْ يُغِلَّ عَلَيْهِ . وَاسْتِغْلالُ الْمُسْتَغَلَّاتِ : أَخْذُ غَلَّتِها . وَأَغَلَّتِ الضَّيْعَةُ : أَعْطَتِ الْغَلَّةَ ، فَهِىَ مُغِلَّةٌ إِذا أَتَتْ بِشَىْءٍ وَأَصْلُها باقٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لأَهْلِها
قُرًى بِالْعِراقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

وَأَغَلَّتِ الضِّياعُ أَيْضاً : مِنَ الْغَلَّةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ مِنْ عِنْدِ اللهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

وَأَغَلَّ الْقَوْمُ إِذا بَلَغَتْ غَلَّتُهُمْ . وَفى الْحَدِيثِ : الْغَلَّةُ بِالضَّمانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : الْخَراجُ بِالضَّمانِ . وَالْغَلَّةُ : الدَّخْلُ الَّذِى يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَرِ وَاللَّبَنِ وَالإِجارَةِ وَالنِّتاجِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ .

وَفُلانٌ يُغِلُّ عَلَى عِيالِهِ أَىْ يَأْتِيهِمْ بِالْغَلَّةِ .

وَيُقالُ : نِعْمَ الغَلُولُ شَرابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ

= ولم أنس من ربّا غداة تعرضت
لنا دون أبواب الطراف من الأدم

(٢) قوله : « وغله جوره » هكذا فى الأصل ، والذى فى النهاية : أو غلّه جوره .

(١) قوله : « تعرض إلخ » قبله كما فى ياقوت :